ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:

الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة: الصدوق، والمفيد،

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمّد جواد المحمودي

الجزء السادس

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد، ۱۳٤۰ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسي / تأليف محمد جواد المحمودي - قم : بنياد معارف اسلامی، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۶. ۱٤۳۰ ق = ۱۳۸۸
۱۰ج - (بنياد معارف اسلامی ؛ ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴)

ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2 : (دوره) ISBN

(ج۲) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3
(ج۱) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6
(ج٤) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7
(ج۳) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3
(ج۶) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1
(ج۵) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4
(ج۸) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4
(ج۷) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 59 - 8
(ج۱۰) ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1
(ج۹) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.عربي- كتابنامه.
۱- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ۲ - احاديث شيعه - قرن ۵ ق . الف . ابن بابويه ، محمد بن علی ، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد ، ۳۳۶ - ۴۱۳ ق . الامالي . ج . طوسی ، محمد بن حسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . الامالی . د . بنياد معارف اسلامی . هـ عنوان. وعنوان : الامالي.

۸ الف ۲ الف/ ۱۲۹ BP ۲۱۲ / ۲۹۷ ۱۳۷۸

كتابخانه ملی ايران ۶۹۹۸ - ۷۸ م

۱۰۰

هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : ترتيب الأمالي/ ج٦
تأليف محمد جواد المحمودي
نشر : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : الثانية ١٤٣٠ هـ. ق
المطبعة : عترت
العدد : ١١٠٠ نسخة
رقم الايداع الدولي : ١ - ٥٨ - ٦٢٨٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨
ISBN: 978 - 964 - 6289 - 58 - 1

قم المقدسة ـ تلفون : ۰۹۱۲۷٤۸۸۲۹۸ - ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷۶۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب

السماء والعالم

باب ١
حدوث العالم وبدء خلقه

(٢٦٤٤)١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة العلويّ الحسيني الطبري رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمّد بن زيد الطبري(١) قال:

سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يتكلّم في توحيد الله سبحانه فقال: **«أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله جلّ اسمه توحيده، ونظام توحيده نفي التحديد عنه، لشهادة العقول أنّ كلّ محدود مخلوق، وشهادة كلّ مخلوق أنّ له خالقاً ليس بمخلوق، الممتنع من الحدث هو القديم في الأزل.**

---

(١) كذا في أمالي المفيد، وهو موافق لترجمة الرجل في رجال الشيخ ولروايتي الكافي: ج ١ كتاب الحجّة باب الفيء والأنفال: الحديث ٢٥، وباب فرض طاعة الأئمّة الحديث ١٠، وفي أمالي الطوسي: «محمّد بن يزيد الطبري» وهو موافق لما في التهذيب: ج ٤ باب الزيادات من الأنفال: ح ٣٩٥ و٣٩٦ والاستبصار: ج ٢ باب ما أباحوه لشيعتهم من الخمس: الحديث ٩ و١٠.

١ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٢ من الباب ٢ من كتاب التوحيد: ص ٣٤ ـ ٤١، وفي الحديث ٥١ من الباب ١١ من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٣٥ ـ ١٣٨، وفي طبع: ص ٣٣١ ـ ٣٣٨: الباب ٣٣ الحديث ١٦٢ قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الكاتب، عن محمّد بن زياد القلزمي، عن محمّد بن أبي زياد الجدّي ـ صاحب الصلاة بجدّة ـ قال: حدّثني محمّد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد.

قال ابن أبي زياد: ورواه لي أيضاً أحمد بن عبدالله العلوي مولىً لهم وخالاً لبعضهم، عن

فليس الله عبد من نعت ذاته، ولا إيّاه وحّد من اكتنهه، ولاحقيقته أصاب من مثّله، ولابه صدّق من نهّاه، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواسّ، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا له عرف من بعّضه، ولا إيّاه أراد من توهّمه، كلّ معروف بنفسه مصنوع، وكلّ قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدلّ عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجّته.

خلقه تعالى الخلق[1] حجاب بينه وبينهم، ومباينته إيّاهم مفارقته لهم[2]، وابتداؤه لهم دليل على أن لا ابتداء له، لعجز كلّ مبتدئ منهم عن ابتداء مثله، فأسماؤه تعالى تعبير، وأفعاله سبحانه تفهيم.

قد جهل الله تعالى من حدّه، وقد تعدّاه من اشتمله، وقد أخطأه من اكتنهه، ومن قال: «كيف هو»؟ فقد شبّهه، ومن قال فيه: «لِمَ»؟ فقد علّله، ومن قال: «متى»؟ فقد وقّته، ومن قال: «فيم»؟ فقد ضمّنه، ومن قال: «إلى م»؟ فقد نهّاه، ومن قال: «حتّى م»؟ فقد غيّاه، ومن غيّاه فقد حواه، ومن حواه[3] فقد ألحد فيه.

☜القاسم بن أيّوب العلوي: أنّ المأمون لمّا أراد أن يَستعمِل الرضا عليه السلام على هذا الأمر جمع بني‌هاشم فقال: إنّي أريد أن استعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي. فحسده بنوهاشم وقالوا: أتُوَلّي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟! فابعث إليه رجلاً يأتنا فترى من جهله ما يُستدلّ به عليه، فبعث إليه، فأتاه فقال له بنوهاشم: يا أبا الحسن، اصعد المنبر وانصب لنا عَلَماً نعبدالله عليه. فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليّاً لايتكلّم مُطرقاً ثمّ انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه وأهل بيته ثمّ قال: «أوّل عبادة الله معرفته...» وذكر الحديث.

ورواه أيضاً الطبرسي رحمه الله في باب احتجاجات الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الاحتجاج: ج ٢ ص ١٧٤.

وروى السيّد المرتضى رحمه الله بعض فقراته في أماليه: ١: ١٤٨.

(١) في أمالي الطوسي: «خلق الله تعالى الخلق...».

(٢) في أمالي الطوسي: «مفارقته إنّيتهم»، ومثله في كتابي التوحيد والعيون.

(٣) في أمالي الطوسي: «ومن غيّاه فقد جزّأه، ومن جزّأه...»، وفي كتاب التوحيد: «ومن

لايتغيّر الله بتغاير المخلوق(١)، ولايتحدّد بتحدّد المحدود، واحد لا بتأويل عدد، ظاهرٌ لا بتأويل المباشرة، متجلّ لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسّم، موجود لا عن عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بفكرة، مدبّر لا بحركة، مريد لا بعزيمة، شاءٍ لا بهمّة، مدرك لا بحاسّة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة.

لاتصحبه الأوقات، ولاتضمّنه(٢) الأماكن، ولاتأخذه السّنات، ولاتحدّه الصفات، ولا تقيده(٣) الأدوات، سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، بخلقه الأشباه عُلِم أن(٤) لا شبه له، وبمضادّته بين الأشياء علم أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له.

ضادّ النور بالظلمة، والصرّ بالحرور(٥)، مؤلّف بين متباعداتها، ومفرّق(٦) بين متدانياتها، بتفريقها دلّ على مفرّقها، وبتأليفها [دلّ](٧) على مؤلّفها، قال الله عزّ وجلّ(٨): ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٩).

له معنى الربوبيّة إذ لامربوب، وحقيقة الالهيّة إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا

غيّاه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزّاه، ومن جزّاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه».

(١) في أمالي الطوسي: «بتغيّر المخلوقات»، وفي كتاب التوحيد: «لايتغيّر الله بانغيار المخلوق».

(٢) في أمالي الطوسي: «ولا تضمّه».

(٣) في أمالي الطوسي: «ولا تقيّده».

(٤) في أمالي الطوسي: «أنّه».

(٥) في أمالي الطوسي: «بالحرّ».

(٦) في أمالي الطوسي: «متعاقباتها، مفرّق».

(٧) من أمالي الطوسي.

(٨) في أمالي الطوسي: «قال الله تعالى».

(٩) سورة الذاريات: ٥١: ٤٩.

معلوم، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق، ولامن حيث أحدث استفاد معنى المحدث، لاتغيّبه «منذ»، ولا تدنيه «قد»، ولا تحجبه «لعلّ»، ولا توقته «متى»، ولا تشتمله[1] «حين»، ولا تقارنه «مع»[2]، كلّ ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه، وكلّ ما أمكن فيه ممتنع من صانعه، لاتجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه؟ أو يعود فيه ما هو ابتدأه؟ إذاً لتفاوتت ذاته[3]، ولامتنع من الأزل معناه، ولما كان للبارئ معنى غير المبروء[4].

لو حُدّ له وراءٌ لَحُدّ له أمام، ولو التمس له التمام للزمه النقصان، كيف يستحقّ الأزل من لايمتنع من الحدث؟ وكيف ينشئ الأشياء من لايمتنع من الإنشاء؟ لو تعلّقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحوّل عن كونه دالاً إلى كونه مدلولاً عليه، ليس في محال القول[5] حجّة، ولا في المسألة عنه جواب، لا إله إلّا الله العليّ العظيم».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٠، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله مع مغايرات طفيفة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٩)

---

(١) في بعض النسخ: «ولا تشمله».

(٢) في أمالي الطوسي: «لايغيبه... لايدنيه... لايحجبه... لايوقته... لايشتمله... لايقارنه...».

(٣) في أمالي الطوسي: «إذاً لتفاوتت دلالته».

(٤) في أمالي الطوسي: «غير المُبْرَأ».

(٥) في أمالي الطوسي: «مجال القول».

باب ٢
الشمس والقمر

(٢٦٤٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم قال: حدّثنا أبو نعيم البلخي، عن مقاتل بن حيّان، عن عبدالرحمان بن أبزى:

عن أبي ذرّ الغفاري رحمة الله عليه قال: كنت آخذاً بيد رسول الله ﷺ ونحن نتماشى جميعاً، فما زلنا ننظر إلى الشمس حتّى غابت، فقلت: يارسول الله، أين تغيب؟

قال: **«في السماء، ثمّ تُرفع من سماء إلى سماء حتّى تُرفع إلى السماء السابعة العُليا، حتّى تكون تحت العرش، فتخرّ ساجدة، فتسجد معها الملائكة الموكّلون بها، ثمّ تقول: يا ربّ، مِن أين تأمرني أن أطلع، أمِن مغربي، أم من مطلعي؟ فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [(١)] يعني بذلك صُنع الربّ العزيز في ملكه بخَلقه»**.

قال: **«فيأتيها جبرئيل بحُلّة ضوء من نُور العرش على مقادير ساعات النهار، في طوله في الصيف، أو قصره في الشتاء، أو ما بين ذلك في الخريف والربيع»**.

قال: **«فتلبس تلك الحلّة كما يلبس أحدكم ثيابه، ثمّ تنطلق بها في جوّ السماء حتّى تطلع من مطلعها»**.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣٨ من كتاب التوحيد: ص ٢٨٠ ح ٧.

ونحوه رواه السيوطي في تفسير الآية ٣٨ من سورة ﴿يس﴾ في الدرّ المنثور: ٧: ٥٦ نقلاً عن عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر، باختصار.

(١) سورة يس: ٣٦: ٣٨.

قال النبيّ ﷺ: «فكأنّي بها قد حُبست مقدار ثلاث ليال، ثمّ لاتُكسى ضوءاً وتُؤمر أن تطلع من مغربها، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[1].

والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في أفق السماء ومغربه وارتفاعه إلى السماء السابعة، ويسجد تحت العرش، وجبرئيل يأتيه بالحلّة من نور الكُرسي، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً﴾[2]».

قال أبو ذرّ رحمة الله عليه: ثمّ اعتزلت مع رسول الله ﷺ، فصلّينا المغرب.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ١)

قال العلّامة المجلسي ﵀ في بحار الأنوار بعد نقل الخبر: قد يحمل أكثر ما ورد في الخبر على الاستعارة التمثيليّة والمجاز الشائع في كلام العرب، والله يعلم حقائق الأُمور.

أقول: يأتي في كتاب الدعاء دعاء عن الإمام السجّاد ﵇ ذكر فيه خصوصيّات ومنافع للقمر.

---

(١) سورة التكوير: ٨١: ١ ـ ٢.

(٢) سورة يونس: ١٠: ٥.

باب ٣
علم النجوم

(٢٦٤٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد:

عن عبدالله بن عوف بن الأحمر قال: لمّا أراد أميرالمؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجّم(١)، فقال له: يا أميرالمؤمنين، لاتسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار.

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: «ولِمَ ذاك»؟

قال: لأنّك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذىً وضرّ شديد، وإن سرت في الساعة الّتي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلّ ما طلبت!

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: «تدري ما في بطن هذه الدابّة، أذكر أم أنثى»؟

قال: إن حسبت علمت!

قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: «مَن صدّقك على هذا القول كذّب بالقرآن(٢): ﴿إنّ

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب العلم: ج ١ ص ٢٠٥ باب ٢٠ ح ١، وأبواب الحوادث والفتن: ج ٣ ص ٥١٢ ح ١.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: روي أنّ هذا القائل كان عفيف بن قيس أخا الأشعث، وكان يتعاطى علم النجوم.

وفي رواية البلاذري أنّه كان مسافر بن عفيف الكندي، وفي رواية سبط ابن الجوزي: أنّه كان مسافر بن عوف بن الأحمر.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: قوله: «من صدّقك على هذا القول فقد كذّب بالقرآن» لادّعائه العلم الّذي أخبر الله سبحانه أنّه مختصّ به، إذ ظاهر قوله تعالى: «عنده»

اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ وَما تَدرِي نَفسٌ ما ذا تَكسِبُ غَداً وَما تَدرِي نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[1]، ما كان محمّد ﷺ يدّعي ما ادّعيت، أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة الّتي مَن سار فيها صُرف عنه السوء، والساعة الّتي من سار فيها حاق به الضُرّ؟ من صدّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عزّ وجلّ في ذلك الوجه، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، فينبغي له أن يوليك الحمد دون ربّه عزّ وجلّ، فمن آمن لك بهذا فقد اتّخذك من دون الله نداً وضداً».

ثمّ قال ﷺ: «اللهمّ لا طير إلّا طيرك، ولا ضير إلّا ضيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك».

ثمّ التفت إلى المنجّم، فقال: «بل نكذّبك ونخالفك، ونسير في الساعة الّتي نهيت عنها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١٦)

☜الاختصاص.

فإن قيل: فقد أخبر النبيّ والأئمّة عليهم السلام بالخمسة المذكورة في الآية في مواطن كثيرة فكيف ذلك؟

قلنا: المراد أنّه لا يعلمها أحد بغير تعليمه سبحانه، وما أخبروه من ذلك فإنّما كان بالوحي الإلهام، أو التعلّم من النبيّ ﷺ الّذي علمه بالوحي.

(١) سورة لقمان: ٣١: ٣٤.

باب ٤

ما ورد في الجبال، وسبب الزلزلة وما يرتبط بذلك

(٢٦٤٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عيسى بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن حمّاد:

عن أبي‌عبد الله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إنّ ذا القرنَين لمّا انتهى إلى السدّ جاوزه فدخل في الظلمات، فإذا هو بمَلَك قائم على جبل طوله خمس مئة ذراع، فقال له الملَك: ياذا القرنَين، أما كان خلفك مسلك؟**

فقال له ذُوالقرنَين: مَن أنت؟

قال: أنا مَلَكٌ من ملائكة الرحمان، موكّل بهذا الجبَل، فليس من جبل خلقه الله عزّ وجلّ إلّا وله عِرقٌ إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يزلزل مدينة

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب صلاة الآيات من كتاب الصلاة من الفقيه: ج ١ ص ٥٤٢ تحت الرقم ١٥١١، وفي الحديث ٢ من الباب ٣٤٣ ـ علة الزلزلة ـ من علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٥٤.

ورواه أيضاً العيّاشي في تفسير الآية ٨٣ من سورة الكهف في تفسيره: ج ٢ ص ٣٥٠ ح ٨٢ عن جميل بن درّاج، عن أبي‌عبدالله ﷺ.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث ١ من الباب ٢٧ ـ باب صلاة الكسوف ـ من كتاب الصلاة من تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٩٠ تحت الرقم ٨٧٤ عن محمّد بن علي بن محبوب، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان:

عن جميل، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سألته عن الزلزلة؟ فقال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.... وذكر الحديث.

أوحى إليّ فزلزلتُها». (أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٢)

(٢٦٤٨) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا البصري قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: **«إنّ الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فتذكروا قيام القيامة وافزعوا إلى مساجدكم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٤)

---

٢ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر أشراط الساعة» من روضة الواعظين: ص ٤٩٨.

باب ٥
تحريم أكل الطين وما يحلّ أكله منه

تقدّم في باب تربة الإمام الحسين عليه السلام بعض ما يرتبط بهذا الباب.

(٢٦٤٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل [بن محمّد بن زياد] المنقري، عن جدّه زياد بن أبي زياد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«مَن أكل الطين فإنّه تقع الحكّة**(١) **في جسده، ويورثه البواسير، ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة من**(٢) **ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحّته قبل أن يأكله حُوسب عليه وعُذّب به»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١١)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«فإنّ الحكّة تقع في بدنه»**. وليس فيه: **«ويورثه البواسير»**، وفيه:

---

١ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٤٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم.

ورواه أيضاً في الباب ٣١٧ من علل الشرائع: ص ٥٣٣ ح ٥ عن محمّد بن موسى، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن الحكم بتفاوت.

ورواه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ص ٥٦٥ الباب ١٢٧ ح ٩٨٠، وفي ط: ٢: ٣٨٨ ح ٢٣٧٤ ١٠١٠ عن عليّ بن الحكم، وقريباً منه في الحديث الّذي بعده.

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٦٦ باب أكل الطين ح ٦ بتفاوت.

ورواه الشيخ الطوسي في الباب ٢ من كتاب الصيد والذبائح من التهذيب: ٩: ٨٩ ح ١١٣ بتفاوت.

(١) حَكَّ الشيء: قشره وكشطه. والحِكَّة: عِلّة توجب الحِكاك كالجرب.

(٢) في أمالي الطوسي: «عن».

«وعُذّب عليه». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٨)**

(٢٦٥٠) **٢** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله [بن محمد بن] عبيد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجلي القرميسيني بـ«سهرورد»[1] قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان الذهلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: **«إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولاتعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩١)

تقدّم تمامه في باب ٧ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة[2].

---

٢ ـ وروى الخزّاز في كفاية الأثر: ص ١٧ قريباً من الفقرتين الأوليين من طريق ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في الحسين عليه السلام: **«إنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته»**.

وروى ابن قولويه قريباً من الفقرة الأخيرة في الباب ٥١ من كامل الزيارات: ص ١٣٦ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي البصري، عن هيثم بن عبد الله الرمّاني، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لاتُحسب من أعمارهم، ولاتعدّ من آجالهم»**.

ورواه الشيخ الطوسي في الباب ١٦ من كتاب المزار من التهذيب: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩٠ عن ابن قولويه.

(١) سُهرَوَرد ـ بضمّ أوّله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة ـ: بلدة قريبة من زنجان بالجبال.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ١٨١ ح ١.

(٢٦٥١) ٣ ـ وعن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطّه في سنة تسع وثلاث مئة قال: حدّثنا عبيد الله[1] بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس الدهقان قال: حدّثنا سعيد بن صالح قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة:

عن الحارث بن المغيرة النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواء إلّا تداويت به فما انتفعت بشيء منه.

فقال لي: **«أين أنت عن طين قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٢)

تقدّم تمامه في باب ٢٢ ـ تربة الإمام الحسين عليه السلام ـ من ترجمته من كتاب الإمامة[2].

(٢٦٥٢) ٤ ـ وعن أبي المفضّل الشيباني قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل القرميسيني العجلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري:

عن زيد أبي أسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: **«إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كل خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقل: «اللهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلّا جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرض، ونجاة من كلّ آفة، وحرزاً**

---

٣ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٩٣ من كامل الزيارات: ص ٢٨٢ ح ١٠.

(١) في نسخة: «عبد الله»، وكلاهما موجودان في الرجال، ورد في رجال الشيخ (٤٤٨): عبد الله بن أحمد النهيكي، وعنونه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١٩) بعنوان: «عبيد بن أحمد بن نهيك»، ومثله في رجال النجاشي.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ح ٢.

ممّا أخاف وأحذر»، ثمّ يستعملها».

قال أبو أُسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول، كما قال ووصف أبو عبدالله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٣)

(٢٦٥٣) ٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال:

حدّثنا سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطين الّذي يؤكل، يأكله النّاس؟

فقال: **«كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أهلّ لغير الله به، ماخلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٤)

---

٥ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٩٥ من كامل الزيارات: ص ٢٨٥ ح ٢.

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٦٦ باب أكل الطين ح ٩ عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد، بتفاوت.

باب ٦
الممدوح من البلدان والمذموم منها

(٢٦٥٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن [ثوير بن] أبي فاختة:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ أبا عبدالله الحسين ﷺ لمّا قُتِل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، ومافيهنّ وما بينهنّ، ومن يتقلّب في الجنّة والنّار، وما يرى وما لا يرى، إلّا ثلاثة أشياء، فإنّها لم تبك عليه»**(١).

فقلت: جُعلتُ فداك، وما هذه الثلاثة أشياء الّتي لم تبك عليه؟

فقال: **«البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن أبي العاص»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٢)

تقدّم تمامه في الباب ١٤ من ترجمة الإمام الحسين ﷺ من كتاب الإمامة.

(٢٦٥٥) ٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن

---

١ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٦ من كامل الزيارات: ص ٨٠ ح ٥ بتفاوت، وفيه: «آل عثمان بن عفّان»، بدل «آل الحكم بن أبي العاص». وانظر أيضاً الحديث ٣ و ٤ منه.

(١) قال في البحار: ٦٠: ٢٠٥: بكاء البلاد والبقاع بكاء أهلها وظهور آثار الحزن فيهم.

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٨١ ح ٣٨، وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ٢٩١.

ورواه محمّد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨١ ـ ٨٢ و ١٣٤ عن أبي علي ابن ←

الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة:

عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن بني مروان، فقال: **«ممّن أنتم»؟**

قلنا: من أهل الكوفة.

قال: **«ما من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، لاسيّما هذه العصابة، إنّ الله هداكم لأمر جهله النّاس، فأحببتمونا وأبغضنا النّاس، وبايعتمونا وخالفنا النّاس، وصدّقتمونا وكذّبنا النّاس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي كان يقول: مابين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أويغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هكذا** ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ **وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾**[1]**، فنحن ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٨)

(٢٦٥٦) ٣ـ أخبرنا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلّمنا عليه،

☜ الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه السيّد شرف الدين الاسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة نقلاً عن الشيخ الطوسي.

وفي تفسيرالعيّاشي: ٢: ٢١٤ ح ٥٣: عن عليّ بن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أشهد على أبي أنّه كان يقول: ما بين أحدكم...»** إلى آخر الحديث.

ورواه القاضي النعمان في عنوان «ذكر مودّة الأئمّة عليهم السلام» من دعائم الإسلام: ١: ٧٣ باختصار، وفي ص ٧٤ ـ ٧٥ بتفاوت وزيادة.

(١) سورة الرعد: ١٣: ٣٨.

٣ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

وجلسنا بين يديه، فسألنا: «مَن أنتم»؟

قلنا: مِن أهل الكوفة.

فقال: «أما إنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، ثمّ هذه العصابة خاصّة، إنّ الله هداكم لأمر جهله النّاس، أحببتمونا وأبغضنا النّاس، وصدّقتمونا وكذّبنا النّاس، واتّبعتمونا وخالفنا النّاس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي عليه السلام أنّه كان يقول: مابين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه ويغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هاهنا - ثمّ أهوى بيده إلى حلقه -، ثمّ قال: وقد قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَذُرِّيَّةً﴾(١)، فنحن ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٩)

(٢٦٥٧) ٤ - وبالسند المتقدّم عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن عاصم بن عبدالواحد المدائني قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «مكّة حرم إبراهيم عليه السلام، والمدينة حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنّ عليّاً عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكّة، وما حرم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٣)

(٢٦٥٨) ٥ - أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز قال:

حدّثنا أبو العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) سورة الرعد: ١٣: ٣٨.

٤ - لاحظ الحديث ٨ من الباب ٨ من كامل الزيارات: ص ٣٩.

يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: **«تعرفهما»؟**

قلت: نعم، هما من مواليك.

فقال: **«نعم، والحمد لله الّذي جعل أجلّة مواليّ بالعراق»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٢)

يأتي تمامه في كتاب الأحكام.

(٢٦٥٩) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عبيد الله القصباني، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«إنّ ولايتنا ولاية الله عزّ وجلّ الّتي لم يبعث نبيّ قطّ إلّا بها، إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإنّ إلى جانبهم لقبراً[1] ما لقاه مكروب إلّا نفّس الله كربته، وأجاب دعوته، وقلّبه إلى أهله مسروراً».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٩)

تقدّم في الباب الثالث من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام رواية أخرى عن (أمالي

---

٦ ـ صدر الحديث رواه الصفّار في آخر الباب ٩ من الجزء الثاني من بصائر الدرجات ص ٧٥ ح ٩ بإسناده عن محمّد بن عبد الرحمان بن الضبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني رحمه الله في عنوان «باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٣٧ ح ٣.

ورواه أيضاً الصفّار في الحديث ٦ ـ ٨ بإسناده عن جابر وأبي بصير وأبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام.

(١) المراد منه مضجع أمير المؤمنين عليه السلام.

الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٩)[١] ورد فيها مثل صدر هذه الرواية، ويأتي في كتاب المزار روايات أخرى في فضل الكوفة ومسجدها.

(٢٦٦٠) **٧** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عليهما السلام (في حديث طويل في فضل الشيعة) قال: **«ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً وإمام أهل الأرض أرضٌ تسكنها الشيعة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)

يأتي تمامه في باب فضل الشيعة من كتاب الإيمان والكفر.

---

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ ح ٣.

باب ٧
ما ورد في الصاعقة

(٢٦٦١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

قال الرضا ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً﴾[1]، قال: «خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٨)

(٢٦٦٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عيسى بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن حمّاد قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٢٦٤ ح ٥١، وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٧١ ص ٥٤٩، وفي معاني الأخبار: ص ٢٧٤ ح ١.

ورواه الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٦٤.

(١) سورة الرعد: ١٣: ١٢.

٢ ـ وقريباً منه رواه الكليني في كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٥٠٠ ـ ٥٠١ باب «أنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً»: ح ١ ـ ٣ بأسانيده عن أبي الصباح الكناني، وبريد بن معاوية العجلي، و أبي بصير، كلّهم عن أبي عبد الله ﷺ.

وروى أبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٨١ وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢: ١٠٨ وابن كثير في البداية والنهاية: ٩: ٣٢٢ عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: «الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذاكر».

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّ الصاعقة لاتُصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٣)

(٢٦٦٣) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز قال: حدّثنا أبو العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«ما برقت قطّ في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلّا وهي ماطرة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٢)

---

٣ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢١٨ ح ٢٦٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن رزيق.

باب ٨

ما ورد في الملائكة وصفاتهم وشؤونهم

(٢٦٦٤) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن سيف التّمار، عن أبي بصير قال:

قال الصادق أبوعبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: **«إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكته: إنّي قد عمّرت عبدي عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره».** **(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١)**

(٢٦٦٥) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن هشام قال: حدّثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بدر [البصري]، عن سوّار بن شبيب(١)، عن وهب [بن منبه]، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يُسمّى سخائيل، يأخذ البروات للمُصلّين عند كلّ صلاة من ربّ العالمين جلّ جلاله».** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ٢)

يأتي تمامه في كتاب الصلاة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٤ من أبواب الأربعين وما فوقه من كتاب الخصال ص ٥٤٥.
وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في الشيب والخضاب» من روضة الواعظين: ص ٤٧٦.

٢ ـ ورواه السيوطي في اللآلي: ٢: ١٠، وابن حجر في ترجمة منصور بن مجاهد من لسان الميزان: ٧: ٦٩ / ٨٦٥٢.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لسائر المصادر كميزان الاعتدال، وفي النسخ تصحيف.

(٢٦٦٦) ٣ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة [المفضّل بن صالح]، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: **«إنّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله، ما يقيمك على باب هذه الدار؟**

قال: أخ لي فيها، أردت أن أسلّم عليه.

فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو نَزَعتك إليه حاجة»؟

قال: **«فقال: لا، مابيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلّا أُخوّة الإسلام وحُرمته، وأنا أتعاهده وأسلّم عليه في الله ربّ العالمين.**

فقال الملك: إنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول: إنّما إيّاي أردت، و لي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة، واعفيتك من غضبي، وأجرتك من النّار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٩)

(٢٦٦٧) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن

٣ـ ورواه أيضاً في الباب ٣٦٠ من ثواب الأعمال: ص ١٧١.

ورواه الكليني في باب زيارة الإخوان من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ١٧٦ ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الباب ٦ من كتاب «المؤمن»: ص ٦١ ح ١٥٧ ونحوه في ٥٩ ح ١٥٠ عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده السبزواري في الفصل ٧٤ من جامع الأخبار: ص ٣٢٤ ح ٩١٢.

وروى المفيد نحوه في الاختصاص: ص ٢٢٤ في عنوان: «حديث زيارة المؤمن» عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

٤ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

جعفر الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً. فقال له الملك: يا عبد الله، ما جاء بك إلى هذه الدار؟**

قال: أخ لي أردت زيارته.

قال: الرحم ماسّة بينك وبينه، أم نزعتك إليه حاجة؟

قال: لا، ولكنّي زرته في الله ربّ العالمين.

قال: فابشر، فإنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول لك: إيّاي قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنّة، وعافيتك من غضبي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٠)

(٢٦٦٨) ٥ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير قال: حدّثنا ابن كاسِب قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون المكّي قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: أنّه دخل عليه رجلان من قريش، فقال: «**ألا أحدّثكما عن رسول الله**»؟

فقالا: بلى، حدِّثنا عن أبي القاسم.

قال: سمعت أبي يقول: «**لمّا كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام هبط عليه جبرئيل، فقال: يا أحمد، إنّ الله أرسلني إليك إكراماً وتفضيلاً لك و خاصّة، يسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك يا محمّد؟**

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أجِدُني ياجبرئيل، مغموماً، وأجدني ياجبرئيل، مكرُوباً.

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ح ٢.

فلمّا كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت، ومعهما مَلَكٌ يقاله له: «إسماعيل» في الهواء على سبعين ألف مَلَك، فسَبَقَهُم جبرئيل ﷺ فقال: ياأحمد، إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّة. يسألك عمّا هو أعلم به منك، فقال: كيف تجِدك يامحمّد؟

قال: أجدُني يا جبرئيل، مغموماً، وأجدُني ياجبرئيل، مكروباً.

فاستأذن مَلَك الموت، فقال جبرئيل: ياأحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، لَم يستأذن على أحد قبلك، ولايستأذن على أحد بعدك.

قال: ائذن له.

فأذن له جبرئيل ﷺ، فأقبل حتّى وقف بين يديه، فقال: يا أحمد، إنّ الله أرسلني إليك، و أمرني أن أُطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك، قبضتُها، وإن كرهتَ تركتُها.

فقال النبيّ ﷺ: أتفعل ذلك يا ملك الموت؟

قال: نعم، بذلك أمِرتُ أن أطيعك فيما تأمرني.

فقال له جبرئيل ﷺ: يا أحمد، إنّ الله تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك.

فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت، امضِ لما أُمرتَ به.

فقال جبرئيل ﷺ: هذا آخر وطئي الأرض[1]، إنّما كنتَ حاجتي من الدنيا» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١١)

تقدّم تمامه في الباب ٣ من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة.

(٢٦٦٩) ٦ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) قال في البحار: لعلّ المراد آخر نزولي لتبليغ الرسالة، فلاينافي الأخبار الدالّة على نزوله ﷺ بعد ذلك، أو مراده: أنّي لاأريد بعد ذلك نزولاً إلاّ أن يشاء الله.

٦ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٥٥ في عنوان: الكلام في معراج النبيّ ﷺ.

أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس قال:

إنّ رسول الله ﷺ لمّا أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النّور، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [1]، فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل عليه السلام: **«يامحمّد، اعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لاملَك مقرّب، ولانبيّ مُرسَل، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه، فأنفض اجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلاّ خلق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً مقرّبا، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لايفقهها اللسان الآخر»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في الباب ١ من أبواب النصوص الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٢٦٧٠) ٧ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى أبوتراب الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ماتقول في الحديث الّذي يرويه النّاس عن

---

(١) سورة الأنعام: ٦: ١. وفي النسخ: «خلق الظلمات والنّور»، وعلى هذا تضمين من الآية الكريمة.

٧ ـ ورواه في الحديث ٢١ من الباب ١١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١١٦، وفي ط: ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ الباب ٣٢ الحديث ١٣٢.

ورواه أيضاً في الحديث ٧ من الباب ٢٨ من كتاب التوحيد: ص ١٧٦، وفي كتاب الصلاة من الفقيه: ١: ٢٧١ باب وجوب الجمعة وفضلها: ح ١٢٣٨/٢٢، وفي ط: ص ٤٢١ ح ١٢٤٠.

وأورده الطبرسي في الاحتجاج: ١: ٣٨٦ رقم ٢٩٣.

رسول الله ﷺ أنّه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا»؟ فقال ﷺ: **«لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله ﷺ كذلك، إنّما قال ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشرّ أقصر، فلايزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ»**[1]. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٥)**

(٢٦٧١) ٨ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبوجرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث المعراج) قال: ثمّ مضى [رسول الله ﷺ] فمرّ على ملك قاعد على كرسيّ فسلّم عليه، فلم ير منه من البِشر ما رأى من الملائكة، فقال: **«يا جبرئيل، مامررت بأحد من الملائكة إلاّ رأيت منه ماأحبّ إلاّ هذا، فمن هذا الملك»؟**

قال: هذا مالك خازن النّار، أما إنّه قد كان من أحسن الملائكة بشراً، وأطلقهم وجهاً، فلمّا جُعل خازن النّار اطلع فيها اطلاعة فرأى ما أعدّ الله فيها لأهلها، فلم يضحك بعد ذلك. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة[2].

---

(١) قال العلاّمة المجلسي ﵀ في البحار: الظاهر أنّ مراده ﷺ تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه، بأن يكون المراد بنزوله تعالى: إنزاله ملائكته مجازاً.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٣٠٨ـ ٣١٣ ح ١١.

(٢٦٧٢) ٩ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إنّ ذا القَرنَين لمّا انتهى إلى السدّ جاوزه فدخل في الظلمات، فإذا هو بمَلَك قائم على جبل طوله خمس مئة ذراع، فقال له الملَك: ياذا القَرنَين، أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذُوالقَرنَين: مَن أنت؟ قال: أنا مَلَكٌ من ملائكة الرحمان، موكّل بهذا الجَبَل، فليس من جبل خلقه الله عزّ وجلّ إلّا وله عِرقٌ إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يزلزل مدينة أوحى إليّ فزلزلتُها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٢)

تقدّم إسناده في الباب الرابع.

(٢٦٧٣) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الملك ينزل بصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإنّ الله عزّ وجلّ يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، وإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿[فَـ]اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1]**.

---

٩ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٤.

١٠ ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢٠٠ وفي ط ص ١٦٧ الباب ٣٦٣ الحديث ١.

وأورده الفتّال في المجلس ٥٦ «الحثّ على اصطناع المعروف وأداء الأمانة» من روضة الواعظين: ص ٣٧١، والطبرسي في تفسير الآية ١٥٢ من سورة البقرة في مجمع البيان، والسبزواري في الفصل ٥٦ من جامع الأخبار: ص ٢٦٧ ح ٧٢٠، وانظر الحديث ٧١٩ منه.

ولاحظ الحديث ٢٨٧ من كتاب الدعاء ـ للطبراني ـ: ص ١١١ الباب ٣٤ ـ القول عند الصباح والمساء ـ.

(١) سورة البقرة: ٢: ١٥٢.

ويقول جلّ جلاله: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[1]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٥)

(٢٦٧٤) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن ابن حمّاد، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد الباقر، عن أبيه ﷺ قال: **«إنّ الملك الموكّل بالعبد يكتب في صحيفته[2] أعماله، فأملوا [في] أوّلها [خيراً] و [في] آخرها خيراً يغفر لكم مابين ذلك».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ١)

(٢٦٧٥) ١٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسن بن زياد قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال:

---

(١) سورة العنكبوت: ٢٩: ٤٥.

١١ ـ روى الكليني ﷺ نحوه عن أبي عبدالله ﷺ، كما في الحديث ٢ من باب «تعجيل فعل الخير» من كتاب الإيمان و الكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٤٢، عن [محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى]، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله ﷺ: **«افتتحوا نهاركم بخير وأملوا على حفظتكم في أوّله خيراً وفي آخره خيراً يُغفر لكم مابين ذلك إن شاء الله».**

وانظر مارواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٥٠ ـ ٣٥١ ح ٦٥٥١.

(٢) في بعض النسخ: «صحيفة».

١٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٩.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٢٩٨ الحديث ٥ من الباب السابع من أبواب العدل.

قال رسول الله ﷺ: **«صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد السيّئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: لا تعجل وانظره سبع ساعات، فإن مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب، فما أقلّ حياء هذا العبد»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥)

(٢٦٧٦) **١٣** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسن بن متيل قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: **«إنّ أربعة آلاف ملَك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ** صلوات الله عليه **فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان، وهبطوا وقد قُتِل الحسين** عليه السلام، **فهُم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملَك يقال له منصور»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٧)

(٢٦٧٧) **١٤** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين:

عن محمّد بن مسلم قال: سُئِل أبو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال: **«تنزل فيها**

---

١٣ ـ ورواه ابن قولويه في الباب ٢٧ من كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٢، وانظر سائر ما رواه في هذا الباب، والحديث ٤ و٥ من الباب ٣٩، ص ١١٥.

ولاحظ سائر تخريجاته في الباب ١٢ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة: ح ١.

١٤ ـ وروى العيّاشي نحوه في تفسيره: ٢: ٢١٦ ح ٦٢ عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة.

الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها».

قال: «**وأمر موقوف الله تعالى فيه المشيئة، يقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، وهو قوله تعالى:** ﴿يَمْحُوا اللهَ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾(١)».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٨)

(٢٦٧٨) ١٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عليّ بن جعفر قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «**بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه مَلَك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟!**

فقال الملَك: لستُ بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور.

فقال: مَن ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ».

قال: «**فلمّا ولّى الملَك إذا بين كتفيه:** «محمّد رسول الله، عليّ وصيّه». **فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كُتِب هذا بين كتفيك؟**

فقال: من قبل أن يَخلُق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٩)

(٢٦٧٩) ١٦ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني

---

(١) سورة الرعد: ١٣: ٣٩.

١٥ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة سيّدة النساء عليها السلام من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ٤٢.

أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«إنّ في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم: سُبحان مَن دلّ هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٩)

(٢٦٨٠) ١٧ ـ وبالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٢)

(٢٦٨١) ١٨ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«مَن زار أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه، غير متجبّر ولا متكبّر، كتب الله له أجر مئة ألف شهيد، وغفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعِث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٣)

(٢٦٨٢) ١٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى [بن سامان

---

١٧ ـ وروى نحوه في ثواب الأعمال: ص ٩٦ بإسناده عن داوود الرقّي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

أبو] الحسين العبرتائي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه:

عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا أباذرّ، إنّ لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتّى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعاً: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٢٦٨٣) ٢٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: «هذه هي المواساة» وذلك يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: «إنّه منّي وأنا منه» فقال جبرئيل: «وأنا منكما»**[1]**، غيري»؟**

قالوا: لا.

قال: **«فهل فيكم أحد نودي به من السماء: «لاسيف إلاّ ذوالفقار، ولافتى إلاّ عليّ» غيري»؟**

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

(٢٦٨٤) ٢١ ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد بن

---

(١) وأورده القاضي النعمان أوائل شرح الأخبار: ١: ٩٤ ح ١٢، وفي آخر عنوان «غزوة أحد وحمراء الأسد»: ص ٢٨٦ ح ٢٨٠.

٢١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠، والديلمي في أعلام الدين: =

الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بـ«حرّان»[1] قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: حدّثني عمّاي علي بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: **«يوحي الله عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام: لاتكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٩)

(٢٦٨٥) **٢٢** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد النحوي قال: حدّثنا محمّد بن عمّار العبسي قال: حدّثنا أحمد بن طارق الوابشي قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن [عبيدالله بن] أبي رافع، عن أبيه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«دخلت على نبيّ الله صلى الله عليه وآله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجلٍ أحسن ما رأيته من الخلق، والنبيّ صلى الله عليه وآله نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي.**

ص ٢٠٩.

وانظر باب «ثواب المرض» من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ١١٤ ح ٧.

(١) حَرّان ـ بتشديد الراء وآخره نون ـ: مدينة قديمة قصبة ديار مضر، بينها وبين الرُّها يوم، وبين الرقة يومان،... وحرّان أيضاً: من قرى حلب. وحَرّان الكبرى وحرّان الصغرى: قريتان بالبحرين لبني عامر. وحَرّان أيضاً: قرية بغُوطة دمشق.

٢٢ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٩ ح ١٥٨.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٤ في عنوان «ذكر رؤية عليّ جبرئيل عليه السلام وكلام جبرئيل له»، وفي نفس العنوان من الفصل ٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٨٢، وقال: أخرجه أبو عمر محمّد النحوي.

فدنوت منها، فقام الرجل و جلست مكانه ووضعت رأس النبيّ ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعةً، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ استيقظ فقال: أين الرجل الّذي كان رأسي في حجره؟

فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني إليك ثمّ قال: ادنُ إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه.

فقال النبيّ ﷺ: فهل تدري مَن الرجل؟

قلت: لا بأبي وأمّي.

فقال النبيّ ﷺ: ذاك جبرئيل ؑ، كان يحدّثني حتّى خفّ عنّي وجعي، ونمت ورأسي في حجره». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٨)**

(٢٦٨٦) **٢٣** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ في بيته، فغدا إليه عليّ ؑ في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ ﷺ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: **«السلام عليك، كيف أصبح رسول الله ﷺ»؟**

قال: بخير، يا أخا رسول الله.

فقال عليّ ؑ: **«جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً».**

قال له دحية: إنّي أحبّك، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك: «أنت

---

٢٣ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ح ٣٢٩ وفي طبع: ص ٢٣١، و العلاّمة الحلي في البحث العاشر من الباب الثاني من الفصل الثالث من كشف اليقين: ص ٢٨٩ تحت الرقم ٣٣٥.

أميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ماخلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد ﷺ وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر مَن خلّاك، محبّو محمّد ﷺ محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لاتنالهم شفاعة محمّد ﷺ»، ادن من صفوة الله.

فأخذ رأس النبيّ ﷺ فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ ﷺ فقال: **«ما هذه المهمهة»؟** فأخبره الحديث، فقال: **«لم يكن دحية، كان جبرئيل ﷺ، سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الّذي ألق محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين»**.

قال أبو المفضّل: سمعت عبد الله بن أبي داوود قبل أن يبنى له المنبر، يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب، ثمّ أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه في فضائل أمير المؤمنين ﷺ، وهذا الحديث أوّل ما بدأ به.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

(٢٦٨٧) ٢٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمّد العلوي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا الحسين قال: حدّثنا أبوعبدالله بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين [بن عليّ بن الحسين] (في حديث) قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه:

عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي‌طالب ﷺ أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

تقدّم تمامه في باب الطينة والميثاق من كتاب العدل والمعاد، وسيأتي في الباب ٣ من

أبواب الإيمان والإسلام من كتاب الإيمان والكفر[(١)].

(٢٦٨٨) ٢٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر:

عن أبيه، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: **«إنّ الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم، فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبّد»**.

قال: **«فقال أحد الملكين للآخر: إنّي أعاود ربّي في هذا الرجل. وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي في ما قد أمر به»**.

قال: **«فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الّذي لم يعاود ربّه في ما أمره: أن أهلكه معهم، فقد حلّ به معهم سخطي، إنّ هذا لم يتمعّر[(٢)] وجهه قطّ غضباً لي.**

والملك الّذي عاود ربّه في ما أمر سخط الله عليه، فأهبط في جزيرة، فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٥)

(٢٦٨٩) ٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن بشر بن بكّار، عن عمرو بن

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٢٩٠ ح ٥.

٢٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٥: ٥٨ / ٨ عن محمّد بن يحيى، عن الحسين، عن عليّ بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ﷺ.

(٢) لم يتمعّر: لم يتغيّر.

شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «**إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله. فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله عليه وآله وسلّم، إلّا قال الملك: وعليك السلام، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله: وعليه السلام**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١٦)

باب ٩
ما ورد في الجنّ

(٢٦٩٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت:

عن أمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ قالت: ما سمعت نوح الجنّ مُنذ قُبض النبيّ ﷺ إلّا الليلة، ولا أراني إلّا وقد أُصبت بابني.

قالت: وجاءت الجنّية منهم تقول:

ألا يا عين فانهملي[1] بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رَهط تقودهم المنايا إلى مُتجبّر في ملك عبد[2]

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٢)

(٢٦٩١) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد قال: حدّثني أبو نعيم:

عن حاجب عبيد الله بن زياد (في حديث) قال: ثمّ أمر [ابن زياد] بالسبايا

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٦ من ترجمة الإمام الحسين ﷺ من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح ١.

(١) في بعض المصادر: «فاحتفلي»، وفي بعضها: «فاحتفظي».

(٢) في تذكرة الخواص: «في ثوب عبد»، وفي مرآة الزمان: «في زيّ عبد»، وفي المعجم الكبير: «إلى متحيّر في ملك عبد»، وفي كامل الزيارات: «أيا عيناي فانهملا . . . من نسل عبد»، وفي تهذيب الكمال: «إلى متخيّر في ملك عبد».

ورأس الحسين عليه السلام فحُمِلوا إلى الشام، فلقد حدّثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنّهم كانوا يسمعون بالليالي نَوح الجنّ على الحسين عليه السلام إلى الصباح، الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٣١، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١٥ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة[١].

(٢٦٩٢) ٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد قال: حدّثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال: حدّثني محفوظ بن المنذر قال:

حدّثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية[٢] قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتّى كان مساء ليلة عاشوراء، فإنّي جالس بالرابية ومعي رجل من الحيّ، فسمعنا هاتفاً يقول:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطفّ منعفر الخدّين منحورا

حوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يعلون[٣] الدجى نورا

وقد حثثت قلوصي[٤] كي أصادفهم ... من قبل ما أن يلاقوا[٥] الخُرّد[٦] الحورا

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٢٢٧ ـ ٢٣١ ح ٣.

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٦ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٥.

(٢) الرابية: المرتفع من الأرض، والظاهر أنّه اسم مكان خاصّ.

(٣) في أمالي الطوسي: «يطفون»، والمعنى واحد. وفي كامل الزيارات: ص ٩٣: «يعلون»، وفي تذكرة الخواص: «يغشون».

(٤) القَلوص من الإبل: الفتيّة المجتمعة الخلق، وذلك حين تُركب إلى التاسعة من عمرها، ثمّ هي ناقة.

فعاقني قدر والله بالغه(٧)
وكان أمر قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجاً يستضاء به
الله يعلم(٨) أنّي لم أقل زورا
صلّى الإله على جسم تضمّنه
قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاوراً لرسول الله في غرف
و للوصيّ و للطيّار مسروراً

فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا وأبي من جنّ نصيبين، أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومؤاساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلاً.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٥٠)

(٢٦٩٣) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحّام:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليهم السلام (في حديث ذكر فيه أنّه مرض النبيّ صلى الله عليه وآله، فعاداه الحسنان عليهما السلام، فافتقدهما وطلبهما) «حتّى أتى حديقة بني النجّار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كلّ واحد منهما

---

(٥) في أمالي الطوسي: «يتلاقى».

(٦) الخَريد والخَرود: المرأة الحَيِيّة، والبكر لم تمسّ.

(٧) في بعض النسخ: «قدر الله بالغة».

(٨) في بعض النسخ: «أعلم».

صاحبه، وقد تقشّعت السماء[١] فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشدّ مطر ما رآه النّاس قطّ، وقد منع الله عزّ وجلّ المطر منها في البقعة الّتي هما فيها نائمان، لايمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتهما حيّة لها شَعَرات كأجام القَصَب، وجَناحان، جناح قد غطّت به الحسن، وجناح قد غطّت به الحسين.

فلمّا أن بصر بهما النبيّ ﷺ تنحنح، فانسابت الحيّة[٢] وهي تقول: اللهمّ إنّي أشهدك وأشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبيّك، قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين.

فقال لها النبيّ ﷺ: أيّتها الحيّة، فمَن أنت؟

قالت: أنا رسول الجنّ إليك.

قال: وأيّ الجنّ؟

قالت: جنّ نصيبين، نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ وجلّ فبعثوني إليك لتعلّمنا ما نسينا من كتاب الله، فلمّا بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيّتها الحيّة، هذان شبلا رسول الله، فاحفظيهما من الآفات والعاهات، ومن طوارق الليل والنهار. فقد حفظتهما وسلّمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحيّة الآية وانصرفت» الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه في باب فضائل الحسنين ﷺ من كتاب الإمامة[٣].

(٢٦٩٤) ٥ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي

---

(١) تقشّعت السماء: كشفت، يقال: قشعت الريح السحاب: أي كشفته.

(٢) انسابت الحيّة: جرت.

(٣) تقدّم في ج ٥ ص ٩٥ ـ ٩٧ ح ٦.

٥ ـ تقدّم تخريج الحديث وترجمة أشجع الأسلمي في ترجمة الإمام الصادق ﷺ من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ ح ٤.

أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر ﷺ قال: كنت عند سيّدنا الصادق ﷺ إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه، فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق ﷺ: **«عد عن العلّة، واذكر ما جئت له»**. فقال له:

ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعترى وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: **«يا غلام، أيش معك»**؟

قال: أربع مئة درهم.

قال: **«أعطها للأشجع»**.

قال: فأخذها وشكر وولّى، فقال: **«ردّوه»**.

فقال: يا سيّدي، سألت فأعطيت وأغنيت، فلِمَ رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ ﷺ قال: **«خير العطاء ما أبقى نعمة باقية، وإنّ الّذي أعطيتك لايبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها»**.

قال: يا سيّدي، قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتُعلِّمني ما آمن به على نفسي.

قال: **«فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1]»**.

قال الأشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خُذوه. فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة؟!

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٦)

سيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٨٣.

باب ١٠
ما ورد في إبليس لعنه الله

(٢٦٩٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال: حدّثنا أبو المقوّم ثعلبة بن زيد الأنصاري قال:

سمعت جابر بن عبدالله [بن عمرو] بن حرام الأنصاري قال: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثّل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي(١)، فقال لقريش: ﴿لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ وَإِنّي جارٌ لَكُمْ فَلَمّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَقالَ إِنّي بَرِيءٌ مِنْكُم﴾(٢).

---

(١) سراقة بن مالك بن جعشم وقد ينسب إلى جدّه، هو الّذي لحق رسول الله ﷺ بعد خروجه من الغار، فقال رسول الله: «اللهمّ أكفناه». فساخت قوائم فرسه، فقال: اكتب لي كتاباً بالأمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب له كتاب أمن، فلمّا كان رسول الله ﷺ بين الطائف و الجعرّانة أتاه بالكتاب، فقال: يا رسول الله، هذا يوم وفاء. فأسلم، وتوفّي في سنة ٢٤ من الهجرة.

لاحظ ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي: ج ٤ ص ٣٤١ في حوادث سنة ٢٤، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٥: ١٣٠، والأنساب للسمعاني: في عنوان «المدلجي»، وتاريخ الإسلام: ص ٣٠٨ و٦٦١، وتهذيب الكمال وتهذيبه وغيرها من كتب التراجم.

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٤٨.

هذه الفقرة من الحديث رواها الطبري في حوادث سنة ٢ من الهجرة: ج ٢ ص ٤٣١ بإسناده عن عروة بن الزبير قال: لمّا اجتمعت قريش المسير، ذكرت الّذي بينها وبين بني بكر، فكاد ذلك أن يَثنيهم، فتبدّى لهم إبليس في صورة سراقة بن جُعشم المُدلجي ـ وكان من أشراف

وتصوّر يوم العقبة في صورة مُنبّه بن الحجّاج[1] فنادى: أنّ محمّداً والصباة معه عند العقبة فادركوهم. فقال رسول الله ﷺ للأنصار: **«لا تخافوا، فإنّ صوته لن يعدوهم»**.

وتصوّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد و أشار عليهم في النبيّ ﷺ بما أشار، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[2].

وتصوّر يوم قُبض النبيّ ﷺ في صورة المغيرة بن شعبة[3] فقال: أيّها النّاس،

كنانة ـ فقال: أنا جارٌ لكم من أن تأتيكم كنانة بشيء تكرهونه. فخرجوا سراعاً.

ورواه أيضاً ابن هشام في السيرة: ٢: ٦٣، وأبو الفرج في الأغاني: ٤: ١٧٥.

(١) مُنبّه بن الحجّاج بن عامر بن حُذيفة بن سعد، وأمّه وأمّ أخيه نُبيه أروى بنت عُميلة بن السبّاق بن عبد الدار، وكانا من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم، وقتلا جميعاً يوم بَدر مشركَين محاربَين لله ورسوله.

لاحظ ترجمته في الأغاني: ١٧: ٢٨٠ في ترجمة أخيه نبيه، وتاريخ الطبري: حوادث سنة الهجرة وحوادث سنة ٢ من الهجرة.

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٣٠.

(٣) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، كان من دهاة العرب وحَزمتها وذوي الرأي منها، والحيل الثاقبة، قال الطبري في حوادث سنة ٦ من الهجرة في تاريخه: ٢: ٦٢٦: كان المغيرة بن شعبة صحب قوماً في الجاهليّة، فقتلهم وأخذ أموالهم، ثمّ جاء فأسلم، فقال النبيّ ﷺ: **«أمّا الإسلام فقد قبلنا، وأمّا المال فإنّه مال غدر، لا حاجة لنا فيه»**.

ولّاه عمر بن الخطاب عدّة ولايات، إحداها البصرة، وولّاه بعد ذلك الكوفة، فقتل عمر و هو واليها، وولّاه أيضاً إيّاها معاوية بن أبي سفيان، وكان من أعداء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتولّى قتل كثير من الأبرار والصلحاء من موالي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان على الكوفة إلى أن مات بها في سنة ٥٠ من الهجرة.

كان المغيرة بن شعبة فاسد الدين والأخلاق، إنّه كان يتخلّف إلى امرأة من ثقيف يقال لها

لاتجعلوها كسروانيّة ولا قيصرانيّة، وسعوها تتّسع، فلاتردّوها في بني هاشم فتُنتظر بها الحبالى»(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٥٠)

☜الرقطاء، فكان يخرج من دار الإمارة وسط النهار، وكان أبو بكرة الثقفي يلقاه فيقول له: أين يذهب الأمير؟ فيقول: آتي حاجة. فيقول: حاجة ما ذا؟! إنّ الأمير يزار ولا يزور.

وكانت المرأة الّتي يأتيها، جارة لأبي بكرة، فبينا أبوبكرة في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزياد ورجل آخر يقال له شبل بن معبد، فضربت الريح باب المرأة ففتحه، فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها، فقال أبوبكرة: هذه بليّة ابتليتم بها، فانظروا. فنظروا حتّى أثبتوا. فنزل أبوبكرة فجلس حتّى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة، فقال له: إنّه قد كان من أمرك ما قد علمت، فاعتزلنا. وذهب ليصلّي بالناس الظهر، فمنعه أبوبكرة... ثمّ كتبوا إلى عمر بذلك، فورد كتابه بأن يقدموا عليه جميعاً، المغيرة والشهود... فقدموا المدينة، فشهد ثلاثة منهم أنّهم رأوا كالميل في المكحلة، فلّما شهد الشاهد الأوّل تغيّر لذلك لون عمر، ولمّا شهد الثاني انكسر لذلك عمر انكساراً شديداً، ثمّ جاء الثالث، فرفع عمر رأسه إليه وقال له: ما عندك يا سَلح العُقاب؟! فلمّا جاء زياد ليشهد، قال عمر: إنّي لأرى رجلاً لن يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين... فقال زياد: يا أمير المؤمنين، أما أن أُحقّ ما حق القوم فليس ذلك عندي، ولكنّي رأيت مجلساً قبيحاً، وسمعت نفساً حثيثاً وانبهاراً، ورأيته متبطّنها ـ وفي نقل: رأيته رافعاً برجليها، ورأيت خصيتيه تتردّدان بين فخذيها، ورأيت حفزاً شديداً، وسمعت نفساً عالياً. ـ فقال له: أرأيته يدخله كالميل في المكحلة؟ فقال: لا. فقال عمر: الله أكبر، قُم إليهم فاضربهم. فقام إلى أبي بكرة فضربه ثمانين، وضرب الباقين، وأعجبه قول زياد، ودرأ عن المغيرة الرجم. فقال أبو بكرة بعد أن ضرب: فإنّي أشهد أنّ المغيرة فعل كذا وكذا. فهمّ عمر بضربه، فقال عليّ عليه السلام: «إن ضربته رجمت صاحبك»، ونهاه عن ذلك. (الأغاني: ١٦: ٧٩ وما بعده).

ولاحظ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤: ٢٨٤ ـ ٢٨٦، و٦: ٢٠، وتاريخ دمشق: ٦٠: ١٣ / ٧٥٩١، وغيرها من كتاب التراجم.

(١) قال في البحار: «فتنتظر بها الحبالى»: أي إذا كانت الخلافة مخصوصة ببني هاشم، صار الأمر بحيث ينتظر النّاس أن تلد الحبالى أحداً منهم فيصير خليفة، ولم يعطوها غيرهم.

(٢٦٩٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم[١] قال: حدّثنا سليمان بن بلال المدني قال:

حدّثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: **«أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام، يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريّا، فقال له يحيى: يا أبا مرّة، إنّ لي إليك حاجة.**

فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة، فسلني ما شئت، فإنّي غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة، أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك الّتي تصطاد بها بني آدم.

فقال له إبليس: حبّاً وكرامةً، وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّى ساواه من خَوخَة[٢] كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد[٣]، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلاذقن ولالحية، وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه[٤] قوادمه وأصابعه خلفه، وعليه قباء، وقد شدّ وسطه بمنطقة، فيها خيوط معلّقة من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة

---

(١) كذا في النسخ، وقال ابن حجر في لسان الميزان: ج ٢ ص ٨٢: ثبين بن إبراهيم بن شيبان، روى عن جعفر الصادق، وعنه الحسين بن القاسم، ذكره ابن عقدة....

(٢) الخوخة: كوّة تؤدّي الضوء إلى البيت.

(٣) في نسخة: «القردة».

(٤) العراقيب، جمع العرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

بالكلّاب(١).

فلمّا تأمّله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة الّتي في وسطك؟

فقال: هذه المجوسيّة، أنا الّذي سننتها وزيّنتها لهم.

فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟

قال: هذه جميع أصباغ النساء(٢)، لاتزال المرأة تصبغ حتّى يقع مع لونها، فافتتن النّاس بها.

فقال له: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟

قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط و مِعْزَفَة وطَبل وناي وصُرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلايستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه استخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، ومن

---

(١)الكلّاب والكلّوب: الحديدة الّتي على خُفّ الخيل أو راكبها، حديدة معطوفة الرأس يجر بها الجمر، خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد.

(٢)قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٣: ٢٢٥: «أصناع النساء»، في أكثر النسخ بالصاد والعين المهملتين والنون، وفي بعضها بالصاد والباء والغين المعجمة، وبعده «لاتزال المرأة تصنع الصنيع» على الأوّل، و«تصبغ الصبغ» على الثاني، ولعلّه أظهر، أي تتبّع الأصباغ و الألوان في ثيابها وبدنها حتّى يوافق لونها، وعلى الأوّل أيضاً يؤول إليه.

قال الفيروز آبادي: صنع الشيء صنعاً ـ بالفتح وبالضمّ ـ: عمله، وما أحسن صنع الله ـ بالضمّ ـ وصنيع الله عندك.

وقال أيضاً: وصنعة الفرس: حسن القيام عليه، صنعت فرسي صَنعاً وصَنعة. والصنيع: ذلك الفرس... والإحسان. وهو صنيعي وصنيعتي: أي اصطنعته وربّيته وخرّجته. وصُنِعَت الجارية ـ كعُني ـ: أُحْسِن إليها حتّى سمنت... وصَنَّع الجارية ـ بالتشديد ـ: أي أَحْسِن إليها و سَمَّنها ... ورجل صِنع اليَدين ـ بالكسر وبالتحريك ـ وصَنيع اليدين وصَناعها: حاذق في الصنعة من قوم صُنُعَى الأيدي ـ بضمّة، وبضمّتين، وبفتحتين، وبكسرة ـ، وأصناع الأيدي... والصِنع ـ بالكسر ـ: الثوب والعمامة، والجمع أصناع، والتصنّع: التزيّن.

بين من يشقّ ثيابه.

فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟

قال: النساء، هنّ فخوخي ومصائدي، فإنّي إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ.

فقال له يحيى: فما هذه البيضة على رأسك؟

قال: بها أتوقّى دعوة المؤمنين.

قال: فما هذه الحديدة الّتي أراها فيها؟

قال: بهذه أقلّب قلوب الصالحين.

قال يحيى عليه السلام: فهل ظفرت بي ساعة قطّ؟

قال: لا، ولكن فيك خصلة تعجبني.

قال يحيى: فما هي؟

قال: أنت رجل أكول، فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل.

قال يحيى عليه السلام: فإنّي أعطي الله عهداً أنّي لا أشبع من الطعام حتّى ألقاه.

فقال له إبليس: وأنا أعطي الله عهداً أنّي لا أنصح مسلماً حتّى ألقاه. ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك». (أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٢)

(٢٦٩٧) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

٣ ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٣١٤ كتاب الإيمان والكفر: باب العُجب ح ٨، إلى قوله: «وصغر في عينه ذنبه».

قال رسول الله ﷺ: **«بينا موسى بن عمران ﷺ جالس إذ أقبل [عليه] إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى خلع البُرنُس وأقبل عليه فسلّم عليه، فقال موسى: مَن أنت؟**

قال: أنا إبليس.

قال موسى: فلا قرّب الله دارك، فيم جِئت؟

قال: إنّما جئتُ لأسلّم عليك لمكانك من الله عزّ وجلّ.

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟

قال: أختطف[1] به قلوب بني آدم.

قال له موسى: أخبرني بالذنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟[2]

فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه.

ثمّ قال له: أُوصيك بثلاث خصال يا موسى: لاتخل بامرأة ولاتخل بك، فإنّه لايخلو رجل بامرأة و لاتخلو به إلّا كنت صاحبه دون أصحابي، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً، فإنّه ما عاهد الله أحد إلّا كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنّه إذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها.

ثمّ ولّى إبليس ويقول: يا ويلة ويا عولة، علّمت موسى ما يعلّمه بني آدم».

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٧)

☜ ورواه الراوندي في الفصل ١ من الباب ٨ ـ في نبوّة موسى بن عمران ﷺ ـ من قصص الأنبياء: ص ١٥٣ برقم ١٦٣ نقلاً عن ابن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن درست، عمّن ذكره، عنهم ﷺ قال: «بينا موسى جالس...» إلى آخر ما هنا مع مغايرات طفيفة.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٠٣.

(١) اختطف: استلب.

(٢) استحواذ الشيطان على العبد: غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

(٢٦٩٨) ٤ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المِنقَري، عن حَفص بن غياث النَخَعي القاضي قال:

سمعت أباعبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يُناجي ربّه، فقال له مَلَك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال يُناجي ربّه؟**

فقال: أرجو منه ما رجوتُ من أبيه آدم وهو في الجنّة» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في فضائل موسى وهارون عليهما السلام من كتاب النبوّة[١].

(٢٦٩٩) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: لمّا مضى لعيسى عليه السلام ثلاثون سنة، بعثه الله عزّ وجلّ إلى بني إسرائيل، فلقيه إبليس لعنه الله على عَقَبة بيت المقدس، وهي عَقَبة أفِيق[٢]، فقال له: يا عيسى، أنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أن تكوّنتَ من غير أب؟

قال عيسى عليه السلام: **«بل العَظَمة للّذي كوّنني، وكذلك كوّن آدم وحوّاء».**

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تكلّمت في المَهد

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٩٣ ـ ٩٤ ح ١٦.

٥ ـ وأورد الراوندي بعض فقراته في الفصل ٣ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٠ تحت الرقم ٣١٣.

وروى ابن كثير نحوه في قصص الأنبياء: ص ٤٠٧ بإسناده عن سفيان بن عيينة.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: ١: ٢٣٣: أفِيق: قرية من حَوران في طريق الغَوْر في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفِيق، والعامّة تقول: «فيق».

صبيّاً؟

قال عيسى عليه السلام: **«يا إبليس، بل العَظَمة للّذي أنطقني في صِغَري ولو شاء لأبكمني»**.

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تخلُق من الطّين كهيئة الطّير فتنفُخُ فيه فيصير طيراً؟

قال عيسى عليه السلام: **«بل العَظَمة للّذي خلقني وخَلَق ما سخّر لي»**.

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تشفي المرضى؟

قال عيسى عليه السلام: **«بل العَظَمة للّذي بإذنه أشفيهم، وإذا شاء أمرضني»**.

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تُحيي المَوتى؟

قال عيسى عليه السلام: **«بل العَظَمة للّذي بإذنه أحييهم، ولابدّ من أن يُميت ما أحييت، و يُميتني»**.

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تعبُر البَحر فلاتبتلّ قدماك ولاتَرْسَخ فيه؟

قال عيسى عليه السلام: **«بل العَظَمة للّذي ذلّله لي، ولو شاء أغرقني»**.

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّه سيأتي عليك يومٌ تكون السماوات والأرض ومَن فيهنّ دونك، وأنت فوق ذلك كلّه تدبّر الأمر، و تقسّم الأرزاق؟!

فأعظم عيسى عليه السلام ذلك من قول إبليس الكافر اللعين، فقال عيسى عليه السلام: **«سُبحان الله مِلء سماواته وأرضه، ومِداد كلماته، وزِنَة عَرشه، ورِضا نفسه»**.

قال: فلمّا سمع إبليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لايملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللُّجّة الخضراء.

قال ابن عبّاس: فخرجت امرأة من الجِنّ تمشي على شاطئ البحر، فإذا هي بإبليس ساجداً على صخرة صمّاء تسيل دموعه على خدّيه، فقامت تنظر إليه تعجّباً، ثمّ قالت له: ويحك يا إبليس، ما ترجو بطول السجود؟!

فقال لها: أيّتها المرأة الصالحة، ابنة الرجل الصالح، أرجو إذا أبرّ ربّي عزّ وجلّ قَسَمَه، وأدخَلَني نار جهنّم، أن يُخرجني من النّار برحمته.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ١)

(٢٧٠٠) ٦ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتّى يطمع إبليس في رحمته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٢)

(٢٧٠١) ٧ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد العلوي، من ولد محمّد بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن عليّ العبّاسي قال: حدّثني أبو سعيد عُمَير بن مِرداس الدونقي[1] قال: حدّثني جعفر بن بشير المكّي قال: حدّثنا

---

٦ ـ وأورده الفتّال في عنوان: «الرجاء وسعة رحمة الله تعالى» من روضة الواعظين: ص ٥٠٢.

٧ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٢ من علل الشرائع: ص ١٤٣ ح ٩.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في عنوان «الدونقي» من الأنساب للسمعاني: ٢: ٥٠٩ حيث قال: الدُّونقي ـ بضمّ الدال المهملة وفتح النون بعد الواو وفي آخرها القاف ـ: هذه النسبة إلى دُونق وهي قريبة من قرى نهاوند، حسنة طيبة الهواء كثيرة الماء، على نصف فرسخ منها... وصرّح في ميزان الاعتدال: ٥: ٣٣٩/ ٦٣٩٩ بأنّ عمير بن مرداس من نهاوند. و صحف في النسخ بـ«الدولقي».

وكيع، عن المسعودي رفعه:

عن سلمان الفارسي ﵁ قال: مرّ إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين ﵇ فوقف أمامهم، فقال القوم: مَن الّذي وقف أمامنا؟

فقال: أنا أبو مرّة.

فقالوا: يا أبا مرّة، أما تسمع كلامنا؟

فقال: سوأة لكم، تسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب!

فقالوا له: مِن أين علمت أنّه مولانا؟

فقال: من قول نبيّكم: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»**.

فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟

فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنّي أحبّه، وما يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد.

فقالوا له: يا أبا مرّة، فتقول في عليّ شيئاً؟

فقال لهم: اسمعوا منّي معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدت الله عزّ وجلّ في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله عزّ وجلّ في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شَعشَعاني، فخرّت الملائكة لذلك النّور سُجّداً، فقالوا: سُبّوح قدّوس، نور ملك مقرّب؟ أو نبيّ مرسل؟ فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: «لا نور ملك مقربٌ ولا نبيّ مرسل، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٦)

☜ وانظر أيضاً تاريخ الإسلام في وفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠ ص ٤١٠ رقم ٤٩٠ وصحّف فيه بـ «الدويق».

(٢٧٠٢)٨ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه **قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا الحسن بن محمّد قال: حدّثني الحسن بن يحيى الدهقان قال:** كنت ببغداد عند قاضي بغداد، واسمه سماعة[١]، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له: أصلح الله القاضي، إنّي حججت في السنين الماضية، فمررت بالكوفة، فدخلت في مرجعي إلى مسجدها، فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابيّة بدويّة مرخية الذوائب عليها شملة، وهي تنادي وتقول: يا مشهوراً في السماوات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الآخرة، يا مشهوراً في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك إلّا علوّاً، ولنورك إلّا ضياءً وتماماً، ولو كره المشركون.

قال: فقلت: يا أمة الله، ومَن هذا الّذي تصفينه بهذه الصفة؟

قالت: ذلك أمير المؤمنين.

قال: فقلت لها: أيّ أمير المؤمنين هو؟

قالت: عليّ بن أبي طالب، الّذي لا يجوز التوحيد إلّا به وبولايته.

قال: فالتفتّ إليها فلم أر أحداً.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٣)

(٢٧٠٣)٩ ـ حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن فطر بن خليفة:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[٢]، صعد إبليس جبلاً بمكّة**

---

(١) لعلّه سماعة بن أحمد بن محمّد بن سماعة أبوبكر القاضي المترجم في تاريخ بغداد: ٩: ٢٢٢ / ٤٧٩٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٣٥.

يقال له «ثور»، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيّدنا، لِمَ دعوتنا؟

قال: نزلت هذه الآية، فمَن لها؟

فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا.

قال: لستَ لها.

فقام آخر فقال مثل ذلك، فقال: لستَ لها.

فقال الوسواس الخنّاس: أنا لها.

قال: بما ذا؟

قال: أعدهم وأمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة، فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار.

فقال: أنت لها. فوكّله بها إلى يوم القيامة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٥)

باب ١١
فضل الإنسان على الحيوان

(٢٧٠٤)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن الحسن بن كاس القاضي النخعي بالرملة، قال: حدّثني جدّي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدّثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد عمرو بن خالد:

عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾، يقول: **«فضّلنا بني آدم على سائر الخلق»**، ﴿وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، يقول: **«على الرطب واليابس»**، ﴿وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ﴾، يقول: **«من طيّبات الثمار كلّها»**، ﴿وَفَضَّلْناهُمْ﴾ (١)، يقول: **«ليس من دابّة ولا طائر إلّا وهي تأكل وتشرب بفيها، لاترفع بيدها إلى فيها طعاماً ولا شراباً، غير ابن آدم فإنّه يرفع إلى فيه بيده طعامه، وهذا من التفضيل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٢)

(٢٧٠٥)٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا حجّاج بن تميم قال: حدّثنا ميمون بن مهران:

عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾، قال: ليس من دابّة إلّا

---

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٧٠.

٢ ـ ورواه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة في مجمع البيان: ٦: ٦٦٦.

وأخرجه السيوطي في الدرّ المنثور: ٥: ٣١٦ نقلاً عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

وهي تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بيده.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٤)

(٢٧٠٦) ٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي قال: حدّثنا يحيى بن السري الضرير قال:

حدّثنا محمّد بن خازم أبو معاوية الضرير قال: دخلت على هارون الرشيد، قيل لي: وكانت بين يديه المائدة، فسألني عن تفسير هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ﴾ الآية.

فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تأوّلها جدّك عبدالله بن عبّاس، أخبرني الحجّاج بن إبراهيم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾ الآية، قال: كلّ دابّة تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بالأصابع.

قال أبو معاوية: فبلغني أنّه رمى بملعقة كانت بيده من فضّة وتناول من الطعام بأصابعه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٥)[١]

تكملة

قال العلّامة الطباطبائي ﷺ في تفسير الآية الكريمة في كتاب «الميزان»: ١٣: ١٥٦: المراد بالتكريم تخصيص الشيء بالعناية وتشريفه بما يختصّ به ولا يوجد في غيره، وبذلك يفترق عن التفضيل، فإنّ التكريم معنى نفسي وهو جعله شريفاً ذا كرامة في نفسه، والتفضيل معنى إضافي و هو تخصيصه بزيادة العطاء بالنسبة إلى غيره مع اشتراكهما في أصل العطيّة. والإنسان يختصّ من بين الموجودات الكونيّة بالعقل، ويزيد على غيره في جميع الصفات والأحوال الّتي توجد بينها و الأعمال الّتي يأتي بها.

وينجلي ذلك بقياس ما يتفنّن الإنسـان في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه ومنكحه، ويأتي به من النظم والتدبير في مجتمعه، ويتوسّل إليه من مقاصده باستخدام سائر الموجودات الكونيّة،

☜وقياس ذلك ممّا لسائر الحيوان والنبات وغيرهما من ذلك فليس عندها من ذلك إلّا وجوه من التصرّف ساذجة بسيطة أو قريب البساطة، وهي واقفة في موقفها المحفوظ لها يوم خلقت من غير تغيّر أو تحوّل محسوس، وقد سار الإنسان في جميع وجوه حياته الكماليّة إلى غايات بعيدة و لا يزال يسعى ويرقى.

وبالجملة بنو آدم مكرّمون بما خصّهم الله به من بين سائر الموجودات الكونيّة وهو الّذي يمتازون به من غيرهم وهو العقل الّذي يعرفون به الحقّ من الباطل والخير من الشرّ والنافع من الضارّ.

وأمّا ما ذكره المفسّرون أو وردت به الرواية: أنّ الّذي كرّمهم الله به النطق، أو تعديل القامة وامتدادها، أو الأصابع يفعلون بها ما يشاءون، أو الأكل باليد، أو الخطّ، أو حسن الصورة، أو التسلّط على سائر الخلق وتسخيرهم له، أو أنّ الله خلق أباهم آدم بيده، أو أنّه جعل محمّداً ﷺ منهم، أو جميع ذلك، وما ذكر منها فإنّما ذكر على سبيل التمثيل.

فبعضها ممّا يتفرّع على العقل كالخطّ والنطق والتسلّط على غيره من الخلق، وبعضها من مصاديق التفضيل دون التكريم وقد تقدّم الفرق بينهما، وبعضها خارج عن مدلول الآية كالتكريم بخلق أبيهم آدم عليه السلام بيده، وجعل محمّداً ﷺ منهم، فإنّ ذلك من التكريم الأخروي و التشريف المعنوي الخارج عن مدلول الآية كما تقدّم.

وقال أيضاً بعد جملات: وقد تبيّن ممّا تقدّم:

أوّلاً: أنّ كلاً من التكريم والتفضيل في الآية ناظر إلى نوع من الموهبة الإلهيّة الّتي أوتيها الإنسان، أمّا تكريمه فبما يختصّ بنوعه من الموهبة لا يتعدّاه إلى غيره وهو العقل الّذي يميّز به الخير من الشرّ والنافع من الضارّ والحسن من القبيح، ويتفرّع عليه مواهب أخرى كالتسلّط على غيره واستخدامه في سبيل مقاصده والنطق والخطّ وغيره.

وأمّا تفضيله فبما يزيد به على غيره في الأمور المشتركة بينه وبين غيره، كما أنّ الحيوان يتغذّى بما وجده من لحم أو فاكهة أو حبّ أو عشب ونحو ذلك على وجه ساذج، والإنسان يتغذّى بذلك ويزيد عليه بما يبدعه من ألوان الغذاء المطبوخ وغير المطبوخ على أنحاء مختلفة و☜

باب ١٢
الروح وحالها، وخلق الأرواح قبل الأجساد وحقيقة الرؤيا

(٢٧٠٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب:

عن محمد بن القاسم النوفلي قال: قلت لأبي عبدالله الصادق ﷺ: المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟

فقال: **«إنّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكلّ ما رآه المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحقّ، وكلّ ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام»**.

فقلت له: أو تصعد روح المؤمن إلى السماء؟

قال: **«نعم»**.

قلت: حتّى لايبقى منها شيء في بدنه؟

فنون مبتكرة و طعوم مستطابة لذيذة لاتكاد تحصى ولاتزال تزداد نوعاً وصنفاً، وقس على ذلك الحال في مشربه وملبسه ومسكنه ونكاحه واجتماعه المنزلي والمدني وغير ذلك.....

وثانياً: أنّ الآية ناظرة إلى الكمال الإنساني من حيث وجوده الكوني وتكريمه وتفضيله بالقياس إلى سائر الموجودات الكونيّة الواقعة تحت النظام الكوني، فالملائكة الخارجون عن النظام الكوني خارجون عن محلّ الكلام، والمراد بتفضيل الإنسان على كثير ممّن خلق تفضيله على غير الملائكة من الموجودات الكونيّة، وأمّا الملائكة فوجودهم غير هذا الوجود فلاتعرض لهم في ذلك بوجه.

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٩٢.

فقال: «**لا، لو خرجت كلّها حتّى لا يبقى منها شيء إذن لمات**».

قلت: فكيف تخرج؟

فقال: «**أما ترى الشمس في السماء في موضعها و ضوؤها وشعاعها في الأرض، فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة إلى السماء**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٥)

(٢٧٠٨) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن زكريّا بن يحيى، عن معاوية بن عمّار:

عن أبي جعفر ﷺ قال: «**إنّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحقّ، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث، ألا وإنّ الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت، فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٦)

(٢٧٠٩) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه ﷺ (في حديث) قال: «**والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله عزّ وجلّ بروحه إلى السماء، فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته، وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجله متأخّراً عنه بعث به مع أمينه مع الملائكة ليؤدّيه إلى الجسد الّذي خرج منه ليسكن**

---

٢ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٩٢.

٣ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ٢١٣ ح ٢١٢.

فيه» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)

يأتي تمامه في باب فضائل الشيعة.

(٢٧١٠) ٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ ﷺ قال: **«سألت رسول الله ﷺ عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقّاً، وربما كانت باطلاً»؟**

فقال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، ما من عبد ينام إلّا عُرج بروحه إلى ربّ العالمين، فما رأى عند ربّ العالمين فهو حقّ، ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبّار بردّ روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٧)

(٢٧١١) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم المحاربي قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدّثنا محمّد بن الحارث قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد، عن مسلم [بن كيسان أبي عبدالله الكوفي] الأعور، عن حبّة العرني، عن أبي الهيثم بن التيّهان الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وعلّقها بالعرش، وأمرها بالتسليم عَلَيّ والطاعة لي، وكان أوّل مَن سَلَّم عَلَيّ و أطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٦)

---

٤ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٩٢.

(٢٧١٢) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: لمّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفيّة والأصاغر من ولده، فوصّاهم وكان في آخر وصيّته: **«يابنيّ، عاشروا النّاس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.**

يابنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

---

٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٤ ص ٦١٨ باب كيفيّة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ووصيّته من كتاب الإمامة: ح ٢.

باب ١٣

الرؤيا وبعض مصاديقها الصادقة، ورؤيا النبيّ وأوصيائه عليهم السلام في المنام

مضافاً على ماتقدّم

(٢٧١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان.

قال [سعد بن عبدالله](١): وحدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محسن بن أحمد الميثمي، عن أبان بن عثمان:

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **«إنّ لابليس شيطاناً يقال له: «هزع»، يملأ مابين المشرق والمغرب في كلّ ليلة، يأتي النّاس في المنام، ولهذا يرى الأضغاث».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٨)

(٢٧١٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

---

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٩٢.

(١) ما بين المعقوفين من الحديث ١٩ من المجلس ٢٩.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٦ ـ في ذكر ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨٧ ح ١١، وفي كتاب الحجّ من الفقيه: ٢: ٣٥٠ الباب ٢١٧ ح ١٦٠٩ / ٣٣.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ١٩١ ح ٤٦٨ بسنده عن الصدوق.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٣٣، والطبرسي في الفصل ٤ من

☜

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: **«كيف أنتم إذا دُفِن في أرضكم بَضعتي، واستُحفِظتُم وَديعتي، وغُيِّب في ثراكم نَجْمي»؟**

فقال له الرضا عليه السلام: **«أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فَمَن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شُفعاؤه يوم القيامة، ومَن كُنّا شفعاؤه نجا ولوكان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس»**.

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«مَن رآني في منامه فقد رآني، لأنّ الشيطان لا يَتَمَثَّل في صورتي، ولا في صورة أحدٍ من**

ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من إعلام الورى: ٢: ٧١، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ٩٤.

وللذيل ـ مع اختلاف في العبارات ـ مصادر جمّة وأسانيد كثيرة، نذكر بعضها: فقد ورد من طريق أبي هريرة: المسند لأحمد: ٢: ٣٤٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢، والمسند للطيالسي: ٢٤٢٠، والصحيح لمسلم: ٢٢٦٦، والسنن للترمذي: ٢٢٨٠ في الرؤيا: باب في تأويل ما يستحبّ ويكره، وفي الشمائل: ٣٨٩، و٣٩١، والسنن لابن ماجة: ٣٩٠١ في تعبير الرؤيا، باب رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام، والمعجم الأوسط ـ للطبراني ـ: ٨٠٠١ و٩٥٨، والصحيح لابن حبّان: ٦٠٥٢.

ومن طريق ابن عبّاس، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢: ١٢٤٠٣ و ١٢٩٢٤.

ومن طريق أبي جحيفة: رواه الطبراني في الكبير: ٢٢: ٢٧٩ ـ ٢٨٠، ٣٠١، وابن حبّان في صحيحه: ٦٠٥٣، وابن ماجة في سننه: ٣٩٠٤ في تعبير الرؤيا: باب رؤية النبيّ في المنام، و أبو يعلى في مسنده: ٨٨١.

ومن طريق أبي مالك الأشجعي، عن أبيه: رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٨١٨٠.

ومن طريق ابن مسعود: المعجم الأوسط: ١٢٥٦.

ومن طريق أنس: المعجم الأوسط: ٣٧٦٤.

ومن طريق أبي سعيد: المعجم الأوسط: ٣٠٥٠.

أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جُزء من سبعين جزءاً من النبوّة»[(١)].

(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١٠)

(٢٧١٥) ٣ـ حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش ﷺ بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن خثيم:

عن أبي حمزة الثمالي قال: حججتُ فأتيتُ عليّ بن الحسين ﷺ فقال لي: **«يا أبا حمزة، ألا أحدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي أُدخِلتُ الجنّة، فأُتِيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متّكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا عليّ بن الحسين، ليهنئك زيد، يا عليّ بن الحسين، ليهنّك زيد، فيهنئك زيد»**.

قال أبو حمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت عليّ بن الحسين ﷺ فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً على يده ـ أو قال: حامل غلاماً على يده ـ فقال لي: **«يا أبا حمزة، ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾[(٢)]»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٢)

(٢٧١٦) ٤ـ حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ ﷺ قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن

---

(١) للفقرة الأخيرة من الحديث شواهد كثيرة، فانظر صحيح ابن حبّان: ١٣: ٤٠٩ ح ٦٠٤٤ وص ٤١٥ ح ٦٠٥٠ وص ٤٢٠ ح ٦٠٥٥ كتاب الرؤيا، ومسند أحمد: ٢: ١٨ و٥٠ و١١٩ و١٣٧ و٢٣٢ و٢٤٢، وج ٤: ص ١٠، وسنن ابن ماجة: ٣٨٩٧ و٣٩١٤، وصحيح مسلم: ٢٢٦٥ أوّل كتاب الرؤيا، والمعجم الكبير ـ للطبراني ـ: ١٩: ٤٦١ و٤٦٤.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ١٠٠.

٤ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الحسين ﷺ من المناقب: ٤: ٨٧ في أوائل عنوان

=

بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السُبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة وكانت عمّتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي، عن خالها عبدالله بن منصور ـ و كان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ عليه السلام ـ:

عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث طويل في مقتل الحسين عليه السلام) قال: «فهمّ [الحسين عليه السلام] بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلمّا أقبل الليل راح إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله ليودّع القبر، فلمّا وصل إلى القبر سطع له نور من القبر، فعاد إلى موضعه، فلمّا كانت الليلة الثانية راح ليودّع القبر، فقام يصلّي فأطال، فنَعَس وهو ساجد، فجاءه النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في منامه، فأخذ الحسين عليه السلام وضمّه إلى صدره، وجعل يقبّل بين عينيه و يقول: **«بأبي أنت، كأنّي أراك مرمّلاً بدمك بين عصابة من هذه الأمّة، يرجون شفاعتي، ما لهم عند الله من خَلاق، يابُني، إنّك قادم على أبيك وأُمّك وأخيك، وهم مشتاقون إليك، وإنّ لك في الجنّة درجات لاتنالها إلّا بالشهادة»**.

فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً، فأتى أهل بيته، فأخبرهم بالرؤيا وودّعهم، وحمل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته».

وفيه: «ثمّ سار حتّى نزل العُذيب[1]، فقال فيها قائلة[2] الظهيرة، ثمّ انتبه من

☜ «فصل في مقتله عليه السلام» ملفّقاً بين رواية الصدوق والسيّد الجرجاني وابن مهدي المامطيري وعبدالله بن أحمد بن حنبل وشاكر بن غنمة وأبي الفضل الهاشمي وغيرهم.

وأورد الفتّال كثيراً ممّا هنا مع مغايرات وزيادات في المجلس ٢٠ من روضة الواعظين.

(١) قال في معجم البلدان: العُذيب: ماء بين القادسيّة والمغيثة، بينه وبين القادسيّة أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً.

(٢) أي نام فيها القيلولة.

نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبه؟

فقال: **«يا بُنَيّ، إنّها ساعة لاتكذب الرؤيا فيها، و إنّه عرض لي في منامي عارض فقال: تسرعون السير، والمنايا تسير بكم إلى الجنّة»**. الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٠، الحديث ١)

تقدّم تمامه في الباب ١٠ من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام[1].

(٢٧١٧) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمان، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى، وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته: **«يا ابن عبّاس، أتعرف هذا الموضع»**؟

فقلت له: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ عليه السلام: **«لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبُكائي»**.

قال: فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكينا معاً[2] وهو يقول: **«أوه أوه[3]، ما لي ولآل أبي سفيان، ما لي ولآل حرب حزب**

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ١٩٣ ـ ٢٠٩ ح ١.

٥ ـ ورواه أيضاً في كمال الدين وتمام النعمة: ص ٥٣٢ ح ١ عن أحمد بن محمّد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا.

وانظر سائر تخريجاته في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٥ ص ١٧٥.

(٢) في نسخة: «معه».

(٣) قال الجوهري في صحاح اللغة: قولهم عند الشكاية: «أوه من كذا» ـ ساكنة الواو ـ: إنّما هو توجّع، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: «آه من كذا»، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا: «أوِّه من كذا».

الشيطان وأولياء الكفر، صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الّذي تلق منهم».

ثمّ دعا بماء فتوضّأ وضوءه للصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّي، ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل، إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ انتبه فقال: **«يا ابن عبّاس».**

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: **«ألا أُحدّثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رَقدَتي؟**

فقلت: نامت عيناك ورأيت خيراً، يا أمير المؤمنين.

قال: **«رأيت كأنّي برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين سَخلي[1] وفرخي ومُضغتي ومُخّي قد غرق فيه، يستغيثُ فلا يُغاث، وكأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنّكم تُقتلون على أيدي شرار النّاس، وهذه الجنّة ـ يا أبا عبد الله ـ إليك مشتاقة. ثمّ يعزّونني و يقولون: يا أبا الحسن، أبشر، فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين. ثمّ انتبهت هكذا»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام[2].

(٢٧١٨) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن

---

(١) في نسخة: «سخيلي»، وفي كمال الدين: «نجلي».

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ١٧٥ ـ ١٧٩.

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٤ من روضة الواعظين: ١: ٢٠٨.

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه قال:

حدّثني من سمع حنّان بن سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ عَلَيّ السلام، ثمّ كشف[1] المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة. فناولني واحدة فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول الله، ناولني أخرى. فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلّما أكلت واحدة سألت أخرى حتّى أعطاني ثمان[2] رطبات، فأكلتها ثمّ طلبت منه أخرى، فقال لي: **«حسبك»**.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام[3] وبين يديه طبق مغطّى بمنديل كأنّه الّذي رأيته في المنام بين يدي النبيّ ﷺ[4]، فسلّمت عليه، فردّ عَلَيّ السلام، ثمّ كشف عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جُعلتُ فداك، ناولني رطبة. فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتّى أكلت ثمان[5] رطبات، ثمّ طلبت منه أخرى[6] فقال لي: **لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدناك»**[7]! فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف بما كان.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد بالسند المتقدّم عن البرقي، عن أبيه قال: حدّثني

---

(١) في أمالي الطوسي: «فردّ السلام وكشف».

(٢) في أمالي الطوسي: «ثماني».

(٣) في أمالي الطوسي: «على جعفر بن محمّد الصادق».

(٤) في أمالي الطوسي: «بين يدي رسول الله ﷺ».

(٥) في أمالي الطوسي: «ثماني».

(٦) في نسخة: «ثمّ طلبت أخرى حتّى طلبت ثمان رطبات، ثمّ طلبت أخرى...».

(٧) في أمالي الطوسي: «لزدتك».

من سمع حنّان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول»، وذكر الحديث بتفاوت يسير ذكرته في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٨)

(٢٧١٩) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران قال: حدّثنا ابن دريد(١) قال: حدّثنا [أبو الفضل العبّاس بن الفَرَج البصري]الرياشي(٢) قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي، عن أبي مخنف:

٧ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

(١)ابن دريد هذا هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد صاحب اللغة، روى عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي، وروى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهم، كما في ترجمته من تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٣٢١: ص ٨٧، ولسان الميزان: ٦: ٤٦ / ٧٢٨٩.

وانظر أيضاً ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢: ١٩٥ / ٦٢١، والمنتظم: ١٣: ٣٢٩ / ٢٣٢٨، ووفيات الأعيان: ٤: ٣٢٣ـ ٣٢٩، والوافي بالوفيات: ٢: ٣٣٩ / ٧٩٤، وبغية الوعاة: ١: ٧٧ / ١٤٧٩، وميزان الاعتدال: ٢: ٥٢٠، وسير أعلام النبلاء: ١٥: ٩٦ / ٥٦، ومعجم رجال الحديث: ١٥: ٢١٣.

(٢)هذا هو الصحيح الموافق لترجمته في تهذيب الكمال: ١٤: ٢٣٤ / ٣١٣٣ وترجمة ابن دريد كما في التعليقة المتقدّمة، كان أبوه عبداً لرجل من جُذام يقال له: الرياشي. وروى الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢: ١٤٠ عن عليّ بن أبي أُميّة أنّه قال: لمّا كان من دخول الزنج البصرة ما كان، وقَتلِهم بها مَن قتلوا، وذلك في شوّال سنة سبع وخمسين ومئتين، بلغنا أنّهم دخلوا على الرياشي المسجدَ بأسيافهم، وقالوا: هات المال. فجعل يقول: أيُّ مالٍ أيّ مالٍ حتّى مات.

وانظر أيضاً ترجمته في الجرح والتعديل: ٦: ٢١٣، والأنساب لابن السمعاني في عنوان «الرياشي»، ومعجم الأدباء: ١٢: ٤٤، والمنتظم لابن الجوزي: ج ١٢ في وفيات سنة ٢٥٧، و سير أعلام النبلاء: ١٢: ٣٧٢، وتاريخ الإسلام: ص ١٧١، والوافي بالوفيات: ١٦: ٦٥٢.

هذا، وفي النسخ صحّف بـ«الرقاشي».

عن كثير بن الصلت قال: جمع زياد [ابن مرجانة][(١)] النّاس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، والنّاس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النقّاد ذو الرقبة، أُرسلتُ إلى صاحب القصر.

فانتبهت مذعوراً، وإذا غلام لزياد قد خرج إلى النّاس فقال: انصرفوا، فإنّ الأمير عنكم مشغول. وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا حتّى تناوله النقّاد ذو الرّقبه
فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت كما تناول ظلماً صاحب الرّحبه

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥)

(٢٧٢٠) **٨**ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن أصرم البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة الأسدي قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدّثني أبو نعيم محمّد بن جعفر بن محمّد الحافظ بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب أبو المنذر قال:

---

(١) مابين المعقوفين موجود في الطبعة الحجرية.

٨ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه ﷺ أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٥ عن عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٤٦ بإسناده عن هشام بن محمّد بن السائب، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن السائب، عن أبيه قال: جمعنا زياد، وذكره بتفاوت.

ورواه ابن الجوزي في ترجمة زياد بن أبيه من المنتظم: ٥: ٢٦٣ في وفيات سنة ٥٣ وعنه ابن أبي الحديد في شرح المختار ٤٧ من خطب نهج البلاغة: ٣: ١٩٩. وأورده أيضاً ابن أبي الحديد ذيل الخطبة ٥٦: ٤: ٥٨ باختصار.

حدّثني يحيى بن ثعلبة أبو المقوّم الأنصاري، عن أُمّه عائشة بنت عبد الرحمان بن السائب:

عن أبيها قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين ﷺ والبراءة منه، وكنت فيهم، فكان النّاس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق، أهدل، أهدب[1]، فقلت: مَن أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة.

قلت: وما النقاد؟

قال: طاعون بُعثتُ إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه من جديد الأرض[2]، كما عتا وحاول ما ليس له بحقّ.

قال: فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة. وقال الباقون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا، فإنّ الأمير عنكم مشغول. فسألناه عن خبره؟ فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتّى سمعنا الواعية عليه، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم النّاس أمراً ضاق ذرعهم ... بحملهم حين ناداهم إلى الرحبه
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبه
ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذو الرّقبه
فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً ... كما تناول ظلماً صاحب الرّحبه

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٥)

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٥: ٢٤٩: أهدب الأشفار: أي طويل شعر الأجفان، ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب. وقال أيضاً في ص ٢٥١: الأهدل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، ومنه حديث زياد: أهدب أهدل.

(٢) جديد الأرض: وجهها.

(٢٧٢١) ٩ ـ أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثني محمّد بن عبد الله [بن محمّد بن عبيد الله بن المطلب أبو المفضّل الشيباني] قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم قال:

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني أملاه عَلَيّ في منزله قال: خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبوبكر بن عيّاش فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا. فلم أدر مَن يعني، وكنت أجلّ أبابكر عن مراجعة، وكان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت إليّ فقال لي: يا ابن الحمّاني، إنّما جررتك معي وجشّمتك[1] معي أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية.

قال: فقلت: مَن هو يا أبا بكر؟

قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى. فسكتّ عنه، ومضى وأنا أتبعه حتّى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبيّنه، وكان النّاس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبوبكر هناك، وكان عليه يومئذ قيص وإزار وهو محلول الإزار.

قال: فدخل على حمار وناداني: تعال يا ابن الحمّاني. فمنعني الحاجب فزجره أبوبكر وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حماره حتّى دخل الايوان، فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون.

فلمّا أن رآه موسى، رحّب به وقرّبه وأقعده على سريره، ومنعت أنا حين وصلت إلى الايوان أن أتجاوزه، فلمّا استقرّ أبوبكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني: تعال ويحك. فصرت إليه ونعلي في رجلي، وعَلَيّ قيص وإزار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلّمنا فيه؟

---

(١) جشم جشماً وجشامة الأمر: تكلّفه على مشقّة. وفي بعض النسخ: «حشمتك» ـ بالحاء المهملة ـ، حشم حشماً: آذاه بتسميعه ما يكره.

قال: لا و لكنّي جئت به شاهداً عليك.

قال: في ما ذا؟

قال: إنّي رأيتك وما صنعت بهذا القبر.

قال: أيّ قبر؟

قال: قبر الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وكان موسى قد وجّه إليه من كربه وكرب[1] جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتّى كاد أن ينقدّ، ثمّ قال: وما أنت وذا؟

قال: اسمع حتّى أخبرك، اعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلمّا صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني[2] الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عنّي، فمضيت لوجهي، فلمّا صرت إلى شاهي[3] ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد أيّها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضريّة. قالت لي: تبطّن[4] هذا الوادي، فإنّك إذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق.

فمضيت ففعلت ذلك، فلمّا صرت إلى نينوى اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيّها الشيخ؟

فقال لي: أنا من أهل هذه القرية.

فقلت: كم تعد من السنين؟

فقال: ما أحفظ ما مضى من سنّي وعمري، ولكن أبعد ذكري أنّي رأيت الحسين بن عليّ عليه السلام ومن كان معه من أهله ومَن تبعه يُمنَعون الماء الّذي تراه، ولا يُمنع الكلاب ولا الوحوش شربه.

---

(١) كربت الأرض: قلّبتها للحرث.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «فأعانني».

(٣) شاهي: موضع قرب القادسيّة.

(٤) تبطّن الشيء: توسّطه.

فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك، أنت رأيت هذا؟

قال: إي والّذي سمك السماء، لقد رأيت هذا أيّها الشيخ وعاينته، وإنّك وأصحابك هم الّذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين، إن كان في الدنيا مسلم.

فقلت: ويحك، وما هو؟

قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه.

قلت: ما أجرى إليه؟

قال: أيكرب قبر ابن النبيّ ﷺ وتحرث أرضه؟

قلت: وأين القبر؟

قال: ها هو ذا أنت واقف في أرضه، فأمّا القبر فقد عمي عن أن يُعرَف موضعه!

قال أبوبكر بن عيّاش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ، ولا أتيته في طول عمري، فقلت: مَن لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتّى وقف بي على حَيْرٍ[1] له باب وآذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن: أريد الدخول على ابن رسول الله ﷺ.

فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت.

قلت: ولِمَ؟

قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله، ومحمّد رسول الله، ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عيّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، ومضت بي الأيّام حتّى كدت أن أنسى المنام، ثمّ اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدَين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لاأذكر الحديث حتّى إذا

---

(١) الحَيْر: الحِمى، ويراد به الحائر، وهو موضع فيه مشهد الإمام الحسين عليه السلام، سُمّي بذلك لتحيّر الماء فيه.

صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: الق ما معك وانج بنفسك. وكانت معي نفيقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيّاش، وإنّما خرجت في طلب دَين لي، والله الله لاتقطعوني عن طلب دَيني وتضرّوا بي في نفقتي، فإنّي شديد الاضاقة. فنادى رجل منهم: مولاي وربّ الكعبة، لايُعرض له. ثمّ قال لبعض فتيانهم: كُن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكّر ما رأيته في المنام وأتعجّب من تأويل الخنازير حتّى صرت إلى نينوى، فرأيت ـ والله الّذي لا إله إلّا هو ـ الشيخ الّذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلّا الله، ما كان هذا إلّا وحياً! ثمّ سألته كمسألتي إيّاه في المنام، فأجابني ثمّ قال لي: امض بنا. فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء في منامي إلّا الأذِن والحير، فإنّي لم أر حيراً و لم أر آذِناً، فاتّق الله أيّها الرجل، فإنّي قد آليت على نفسي ألّا أدع إذاعة هذا الحديث، ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإنّ موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمّد وجبرئيل وميكائيل ﷺ لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإنّ أبا حصين حدّثني أنّ رسول الله ﷺ قال: **«مَن رآني في المنام فإيّاي رأى، فإنّ الشيطان لا يتشبّه بي»**[1].

---

(١)ورواه الترمذي في الباب ٤ من كتاب الرؤيا من صحيحه: ٤: ٥٣٥ ح ٢٢٧٦ بإسناده عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: **«من رآني في المنام فقد رآني فإنّ الشيطان لايتمثّل بي»**. ثمّ قال الترمذي: وفي الباب: عن أبي هريرة وأبي قتادة وابن عبّاس وأبي سعيد وجابر وأنس و أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وأبي بكرة وأبي جحيفة، ثمّ قال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه مسلم في الباب ١ من كتاب الرؤيا من صحيحه: ٤ ١٧٧٥ ح ٢٢٦٦ وما بعده بأسانيد من طريق أبي هريرة وجابر بن عبد الله.

☜

فقال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة الّتي ظهرت منك، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تتحدّث بهذا لأضربنّ عنقك وعنق هذا الّذي جئت به شاهداً عَلَيّ.

فقال أبو بكر: إذن يمنعني الله وإيّاه منك، فإنّي إنّما أردت الله بما كلّمتك به.

فقال له: أتراجعني يا عاص. وشتمه.

فقال له: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك، فأرعد موسى على سريره، ثمّ قال: خذوه.

فأخذ الشيخ عن السرير وأُخِذت أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ و الضرب ماظننت أنّنا لانكثر الأحياء أبداً[١]، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك أنّ رأسي كان يجرّ على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما بني كذا وكذا، بالزاني لا يكنّي[٢]، وأبوبكر يقول له: امسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهمّ إيّاك أردنا، ولولد وليّك غضبنا، وعليك توكّلنا.

فصيّر بنا جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلّا قليلاً، فالتفت إلَيّ أبوبكر و رأى ثيابي قد خرّقت وسالت دمائي، فقال: يا حمّاني، قد قضينا لله حقّاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله.

فما لبثنا إلّا مقدار غداءة ونومة حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، وطلب حمار

☜ ورواه أحمد في مسنده: ١: ٣٦١ من طريق ابن عبّاس، وفي ص ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٤٠ من طريق عبد الله بن مسعود، وفي: ٢: ٢٣٢، ٢٦١، ٣٤٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢ من طريق أبي هريرة، وفي: ٣: ٢٦٩ من طريق أنس، وفي: ٢: ٣٥٠ من طريق جابر، وفي: ٣: ٤٧٢ من طريق طارق.

(١)قوله: «لانكثر الأحياء أبداً»: كناية عن الموت، أي لا نكون بينهم حتّى يكثر عددهم بنا.

(٢)قوله: «بالزاني لا يكنّي»: أي كان يقول في الشتم ألفاظاً صريحة في الزنا، ولايكتفي بالكناية.

أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً، فتعبنا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبوبكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثمّ يقول: اللهمّ إنّ هذا فيك فلا تنسه. فلمّا دخلنا على موسى، وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل أحمق يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعيّ، ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم؟!

فقال له أبوبكر: قد سمعت كلامك والله حسبك.

فقال له: أخرج قبّحك الله، والله لئن بلغني أنّ هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك.

ثمّ التفت إليّ وقال: يا كلب، ـ وشتمني ـ وقال: إيّاك ثمّ إيّاك أن تُظهر هذا، فإنّه إنّما خُيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه، أخرجا عليكما لعنة الله و غضبه.

فخرجنا وقد يئسنا من الحياة، فلمّا وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث وأثبته عندك، ولا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع، ولكن حدّث به أهل العقول والدّين.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩٧)

(٢٧٢٢) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو يعلى محمّد بن زهير القاضي بالأبلّة[1]، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن قال: حدّثني مصبح بن هلقام أبو عليّ العجلي قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن قروزي بالرملة، قال: حدّثنا أبو أُميّة محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي قال:

---

١٠ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٣ عن شمر بن عطيّة.

(١) الأبلّة: بلد على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الّذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.

حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأُتي في المنام فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فخُنِق حتّى أحدث في فراشه ثلاثاً، يعني صُنع به ذلك في المنام ثلاث ليال.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)

(٢٧٢٣) ١١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن توزون قال: حدّثنا أحمد بن داوود بن موسى المكّي بمصر، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي، عن ابن أبي ليلى:

عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشراة[1] قاض إذ فرغ من قصصه ذكر عليّاً عليه السلام فشتمه، فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له وسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والنّاس قد جمعوا فيأتون النبيّ عليه السلام فيقول لرجل: «اسقهم». حتّى وردت على النبيّ عليه السلام فقال له: «اسقه». فطردني، فشكوت ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني، قال: «اسقه». فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتحشّاه[2].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٤)

---

١١ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٤.

(١) الشراة ـ بفتح أوّله ـ: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله، ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة الّتي كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب في أيّام بني مروان. (معجم البلدان: ٣: ٣٣٢)

(٢) حشي الرجل: أصابه مرض الحشى، وهو مرض في الرئة يصيّر التنفّس صعباً.
وفي البحار: «أتجشّى»، وفي مناقب ابن شهر آشوب: «أتجشّاه وأبوله».

(٢٧٢٤) ١٢ ـ ذكر الفضل بن شاذان ﷺ في كتابه الّذي نقض به على ابن كرّام قال: روى عثمان بن عفّان، عن محمّد بن عبّاد البصري صاحب عبّادان ورئيس الغزاة، قال عثمان: قال لي محمّد بن عبّاد: يا شجري، ألا أحدّثك بأعجب حديث سمعته قطّ؟ قلت: حدّثني رحمك الله.

قال: كان في جواري هاهنا رجل من أحد الصالحين، فبينا هو ذات ليلة نائم إذ رأى كأنّه قد مات وحشر إلى الحساب، وقرب إلى الصراط. قال: فلمّا جزت إلى الصراط، فإذا أنا بالنبيّ ﷺ جالس على شفير الحوض، والحسن و الحسين ﷺ بيديهما كأس النبيّ ﷺ يسقيان الأمّة، فدنوت إلى الحسن ﷺ فقلت: اسقني. فأبى عَلَيّ، فدنوت إلى الحسين ﷺ فقلت له: اسقني، فأبى عَلَيّ.

فأتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله، مر الحسن والحسين يسقياني. قال: **«لاتسقياه»**.

قلت: بأبي أنت وأمّي، أنا مؤمن بالله وبك، لم أخالفك، فكيف لاتسقونني؟! مر الحسن والحسين أن يسقياني.

فقال: **«لا تسقياه، فإنّ في جواره رجلاً يلعن عليّاً فلم يمنعه»**. فدفع إليّ سكّيناً وقال: **«اذهب فاذبحه»**. فذهبت في منامي فذبحته، ثمّ رجعت فقلت: بأبي أنت وأمّي قد فعلت ما أمرتني به. قال: **«هات السكين»**. فدفعته، قال: **«ياحسين، اسقه»**. قال: فسقاني الحسين ﷺ و أخذت الكأس بيدي، ولا أدري شربت أم لا، ولكنّي استنبهت من نومي، وإذا بي من الرعب غير قليل، فقمت إلى صلاتي، فلم أزل أصلّي وأبكي حتّى انفجر عمود الصبح، فإذا بولولة وصيحة، وإذا هم ينادون: فلان ذُبح على فراشه، وإذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء والجيران، فقلت: سُبحان الله، هذا شيء رأيته في المنام، فحقّقه الله! فقمتُ إلى

---

١٢ ـ ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في من غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه ﷺ = أو سبّه» من المناقب: ٢: ٣٨٥ وفي ط: ص ٣٤٥، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٢٣٩ ح ٢٠٣: ٤، والراوندي في الخرائج و الجرائح: ١: ٢٢٣.

الأمير فقلت: أصلحك الله، هذا أنا فعلته و القوم براء.

قال لي: ويحك ما تقول ؟!

فقلت: أيّها الأمير، هذه رؤيا رأيتها في منامي، فإن كان الله حقّقها فما ذنب هؤلاء، وقصصت عليه الرؤيا.

فقال الأمير: اذهب فجزاك الله خيراً، أنت بريء، والقوم براء.

قال عثمان بن عفّان: فهذا أعجب حديث سمعته قطّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ٢)

(٢٧٢٥) ١٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا عليّ بن محمّد الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: «**رؤيا الأنبياء وحيٌ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٩)

(٢٧٢٦) ١٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان

---

١٣ ـ ورواه الطبراني في مسند ابن عبّاس من المعجم الكبير: ١٢: ٥ ح ١٢٣٠٢ عن عبدالله بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس مثله. وروى عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ١٧٦.

ورواه الحاكم في تفسير سورة الصافات من كتاب التفسير من المستدرك: ٢: ٤٣١ عن ابن عبّاس.

ورواه الديلمي في الفردوس: ٢: ٣٩٩ ح ٣٠٨٣ من طريق ابن عمر.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٣ ص ١٨ ح ٤.

١٤ ـ ورواه أبوداوود في كتاب الأدب من سننه: ٤: ٣٠٤ ـ ٣٠٥ باب ما جاء في الرؤيا: رقم

بن أحمد بن عبدالله بن زيد الدقّاق قال: حدّثنا الحسن بن سلّام السوّاق قال: حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا تقارب[1] الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، و أصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً»**[2].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٥)

☜٥٠١٩ عن قتيبة بن سعيد، عن عبدالوهّاب، عن أيّوب، عن محمّد، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم في «التعبير» من صحيحه: ١٠: ٤٨ باب القيد في المنام، والبغوي في شرح السنّة: ١٢: ٢٠٨ رقم ٣٢٧٨ باب أقسام الرؤيا، ومسلم في كتاب الرؤيا من صحيحه: ٤: ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣، وأحمد في مسنده: ٢: ٥٠٧، والترمذي في صحيحه: رقم ٢٢٧٠.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ج ١٥ رقم ٤١٤٢٧ عن أحمد ومسلم وأبي‌داوود والترمذي، وفي الحديث ٤١٤٥٠ عن الديلمي، عن يحيى بن سعيد العطّار، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس.

(١) في سنن أبي‌داوود: «إذا اقترب»، وفي شرح السنّة ـ للبغوي ـ: «إذا كان آخر الزمان».

(٢) قال في البحار: المراد من تقارب الزمان، إمّا اقتراب الساعة، أو اقتراب الليل والنهار و هو وقت استوائها أيّام الربيع والخريف.

باب ١٤
قوى النفس ومشاعرها من الحواس

(٢٧٢٧) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا إسماعيل بن مرار قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمان:

عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي‌عبدالله الصادق ﷺ جماعة من أصحابه، فيهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، والطيّار، وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شابّ. فقال أبو عبدالله ﷺ: «**يا هشام**».

قال: لبّيك، يا ابن رسول الله.

قال: «**ألاتحدّثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد، وكيف سألته**»؟

قال هشام: جُعِلتُ فداك يا ابن رسول الله، إنّي أُجلّك و أستحييك، ولا يعمل لساني بين يديك.

فقال أبوعبدالله ﷺ: «**إذا أمرتكم بشيء فافعلوه**».

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، و عظُم ذلك عَلَيّ، فخرجتُ إليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة، فأتيتُ مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مُرتَدٍ بها، والنّاس يسألونه، فاستفرجت النّاس فأفرجوا لي، ثمّ قعدتُ في آخر القوم على رُكبتي، ثمّ قلت: أيّها العالم، أنا رجل غريب، تأذن لي فأسألك عن مسألة؟

---

١ ـ تقدّم تخريجه وترجمة الرجال الّذين في متن الحديث في كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٩ ـ ١١ ح ١.

قال: فقال: نعم.

قال: قلت له: ألك عين؟

قال: يا بُنَيّ، أيّ شيء هذا من السؤال؟

فقلت: هكذا مسألتي.

فقال: يا بُنيّ، سَل، وإن كانت مسألتك حمقاء.

فقلت: أجبني فيها.

قال: فقال لي: سل.

فقلت: ألك عين؟

قال: نعم.

قال: قلت: فما ترى بها؟

قال: الألوان والأشخاص.

قال: قلت: ألك أنف؟

قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟

قال: أتشمّم به الرائحة.

قال: قلت: ألك فم؟

قال: نعم.

قلت: وما تصنع به؟

قال: أعرف به طَعم الأشياء.

قال: قلت: ألك لسان؟

قال: نعم.

قلت: وما تصنع به؟

قال: أتكلّم به.

قال: قلت: ألك أذُن؟

قال: نعم.

قلت: وما تصنع بها؟

قال: أسمع بها الأصوات.

قال: قلت: ألك يد؟

قال: نعم.

قلت: وما تصنع بها؟

قال: أبطش بها.

قال: قلت: ألكَ قلب؟

قال: نعم.

قلت: وما تصنع به؟

قال: أميّز به كلّ ما ورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟

قال: لا.

قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟

قال: يا بُنيّ، إنّ الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته، ردّته إلى القلب، فييقّن اليقين ويبطل الشكّ.

قال: فقلت: إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟

قال: نعم.

قال: قلت: فلابدّ من القلب؟ وإلّا لم تستقم الجوارح؟

قال: نعم.

قال: فقلت: يا أبا مروان! إنّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّح لها الصحيح، وييقّن ماتشكّ فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم[1] في حيرتهم وشكّهم واختلافهم، لايقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم

(١) في نسخة: «كلّه».

لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك؟!

قال: فسكت ولم يقل شيئاً، قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟

فقلت: لا.

فقال لي: أجالسته؟

فقلت: لا.

قال: فمن أين أنت؟

قلت: من أهل الكوفة؟

قال: فأنت إذن هو.

قال: ثمّ ضمّني إليه وأقعدني في مجلسه، وما نطق حتّى قمتُ.

فضحك أبوعبدالله عليه السلام ثمّ قال: **«يا هشام، مَن علّمك هذا»؟**

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، جرى على لساني[1].

قال: **«يا هشام، هذا والله مكتوبٌ في صُحُف إبراهيم وموسى»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٥)

(٢٧٢٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«في ابن آدم ثلاث مئة وستّون عرقاً، منها مئة وثمانون متحرّكة، ومئة و ثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان، ولو تحرّك الساكن لهلك الإنسان»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٤)

---

(١) في الكافي: شيء أخذته منك وألّفته.

٢ ـ ورواه الكليني في الباب ٢٧ ـ باب التحميد والتمجيد ـ من كتاب الدعاء من الكافي: =

باب ١٥
ما ورد في الأيّام

(٢٧٢٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله:

عن عليّ بن عمر العطّار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: **«لم أرك أمس»؟**

قلت: كرهت الحركة في يوم الاثنين.

قال: **«يا عليّ، مَن أحبّ أن يقيه الله شرّ يوم الإثنين، فليقرأ في أوّل ركعة من صلاة الغداة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾، ثمّ قرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٣)

٢: ٥٠٣ ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، وفيه: «فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرّك الساكن لم ينم».

ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٣٥٣ باب ٦٥ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب مثل رواية الكليني.

وروى نحوه أيضاً الكليني في الحديث ٣ من الباب المتقدّم عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كلّ يوم ثلاث مئة وستّين مرّة، عدد عروق الجسد، يقول: **«الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال»**.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦، والديلمي في أعلام الدين.

(١) سورة الإنسان: ٧٦: ١ و ١١.

(٢٧٣٠) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي إسحاق، عن الحارث:

عن عليّ عليه السلام قال: **«من قال حين يُمسي ثلاث مرّات: ﴿فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۞ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[1]، لم يَفُته خيرٌ يكون في تلك الليلة وصُرِف عنه جميع شرّها، ومن قال مثل ذلك حين يُصبح لم يَفُته خيرٌ يكون في ذلك اليوم وصُرف عنه جميع شرّه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٤)

---

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٦ عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩.

(١) سورة الروم: ٣٠: ١٧ ـ ١٨.

باب ١٦
ما ورد في الحجامة

(٢٧٣١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن النصر قال: حدّثني أبو جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ ﷺ (في حديث يذكر فيه قصّة الشاة المسمومة الّتي أتت بها يهوديّة) قال: فهبط جبرئيل ﷺ: فقال: السلام يُقرئك السلام ويقول قل: «**بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد، وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ والسحر واللّمم، بسم العليّ[(١)] الملك الفرد الّذي لا إله إلاّ هو ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلاّ خَساراً﴾[(٢)]**».

فقال النبيّ ﷺ ذلك، وأمر أصحابه فتكلّموا به، ثمّ قال: «**كلوا**»، ثمّ أمرهم أن يحتجموا[(٣)].

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في الباب الثالث من أبواب معجزات النبيّ ﷺ من كتاب النبوّة[(٤)].

(٢٧٣٢) ٢ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن

---

(١) في نسخة: «بسم الله العليّ».

(٢) سورة الإسراء: ١٧: ٨٢.

(٣) زاد في نسخة: «فما يضرّهم».

(٤) تقدّم في ج ٢ ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

٢ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: =

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شُعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (في حديث مناهي النبيّ ﷺ) قال: **«نهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الأربعاء».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه في كتاب النواهي.

☜ ٢: ٢٥٦.

باب ١٧
علاج الحُمّى

(٢٧٣٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النزال بن سبرة[١]:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«إنّ الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيّب النفس».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢)**

(٢٧٣٤) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: **«بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء ويسق المحموم، فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٦)

---

١ ـ وروى نحوه البرقي في الباب ١١٣ من كتاب الأطعمة من المحاسن: ٢: ٣٤٦ ح ٢٢٦٨ / ٩٠٤ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه الكليني في باب الزبيب من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٥٢ ح ٣، وفي ح ٤ بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده الطبرسي في الفصل ١٠ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٧٥.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ، وفي بعضها: ... عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن النزال بن سبرة. وفي البحار: ٦٦: ١٥٢ ح ٥: «... الرضا، عن آبائه، عن عليّ».

٢ ـ ورواه عنه الطبرسي في الفصل ١٣ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٩٢.

وروى البرقي نحوه في الباب ٧٢ من كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ٢٨٩ ح ١٩٤٧ / ٥٨٣

☜

أبواب الحيوان

باب ١
ما ورد في الحيوان وبعض أصنافه

(٢٧٣٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن فيض الساوي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة قال:

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«مهما أبهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع: معرفتها بالربّ عزّ وجلّ، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالموت، والفرار منه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

(٢٧٣٦) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي الكاتب قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثنا محمّد بن

⇐ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «املئوا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرّات ثمّ يسق».

وأيضاً روى نحوه البرقي في الحديث ٥٨١، والكليني في الحديث ٩ من باب الأسوقة من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٠٦ بسندهما عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: «السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلبته من إناء إلى إناء آخر فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين».

٢ ـ وأخرج نحوه أبونعيم في الفصل ١٨ من دلائل النبوّة: ج ٢ ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ تحت الرقم ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بإسناده عن زيد بن أرقم وأنس بن مالك، والطبراني في المعجم الأوسط: برقم ٥٥٤٣ عن أنس بن مالك.

الحارث بن بشير الزينبي[١] قال: حدّثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي، عن عبّاد [بن سالم بن كثير] المنقري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلمّا رأته أطلق الله عزّ وجلّ لسانها فكلّمته فقالت: يا رسول الله، إنّي أمّ خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلّني لانطلق فأرضعهما ثمّ أعود فتربطني كما كنت.**

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف وأنت ربيطة قوم و صيدهم؟

قالت: بلى يا رسول الله، أنا أجيء فتربطني أنت بيدك كما كنت.

فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنّ وخلّى سبيلها، فلم تلبث إلاّ يسيراً حتّى رجعت، وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها رسول الله صلى الله عليه وآله كما كانت، ثمّ سأل: لمن هذا الصيد؟ فقيل له: هذه لبني فلان.

فأتاهم النبيّ صلى الله عليه وآله وكان الّذي اقتنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلّمه النبيّ صلى الله عليه وآله في بيعها ليشتريها منه.

قال: بل أخلي سبيلها فداك أبي وأمّي يا نبيّ الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أنّ البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً»[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٧)

(٢٧٣٧) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله

---

(١) في الطبعة الحجريّة: «محمّد بن الحرب بن بشير الرحبي»، ولم أجد له ترجمة.

(٢) تقدّم تخريج هذه الفقرة وشرحها في ج ١ ص ٣٢٤ـ ٣٢٥ باب حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت: ح ١٢.

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب ٣ من أبواب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٣.

قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عبدالحميد بن بهرام الفزاري قال: حدّثني شهر بن حوشب:

عن أبي‌سعيد الخدري أنّه قال: بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهشّ عليها ببيداء ذي الحليفة، إذ عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه، فهجهج به[1] الرجل ورماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته.

قال: فأقبل الذئب حتّى أقعى مستثفراً[2] بذنبه مقابلاً للرجل، ثمّ قال له: أما اتّقيت الله عزّ وجلّ، حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله؟

فقال الرجل: بالله ما سمعت كاليوم قطّ.

فقال الذئب: ممّ تعجب؟

قال: أعجب من مخاطبتك إيّاي.

فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول الله ﷺ بين الحرتين في النخلات يحدّث النّاس بما خلا[3] ويحدّثهم بماهو آت، وأنت هاهنا تتبع غنمك.

فلمّا سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى إذا أدخلها قباء قرية الأنصار سأل عن رسول‌الله ﷺ، فصادفه في بيت أبي‌أيّوب، فأخبره خبر الذئب.

فقال له رسول‌الله ﷺ: **«صدقت، احضر العشيّة، فإذا رأيت النّاس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك».**

فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الظهر واجتمع النّاس إليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب، فقال لهم رسول‌الله ﷺ: **«صدق صدق صدق، فتلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والّذي نفس محمّد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو**

---

(١) هجهج بالسبع: صاح به.

(٢) الاستثفار: إدخال الكلب ذنبه بين فخذيه حتّى يلزقه ببطنه.

(٣) قوله «بماخلا»: أي بمامضى.

الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده».

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٧)

(٢٧٣٨) ٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني محمّد بن عمر الصيرفي قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل الضبّي قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثني هارون بن عبدالرحمان بن حاطب بن أبي‌بلتعة قال: حدّثني زكريا بن إسماعيل الزيدي مِن وُلد زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن عمّه سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري:

عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتّى وقفنا في مجمع طرق، فطلع أعرابي بخطام بعير حتّى وقف على رسول الله ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال له رسول الله ﷺ: **«وعليك السلام»**.

قال: كيف أصبحت، بأبي أنت وأُمّي، يا رسول الله؟

قال له: **«أحمد الله إليك كيف أصبحت»**.

قال: وكان وراء البعير الّذي يقوده الأعرابي رجل فقال: يا رسول الله، إنّ هذا الأعرابي سرق البعير. فرغا البعير ساعة، فأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاءه.

قال: ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: **«انصرف عنه، فإنّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب»**.

قال: فانصرف الرجل، وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: **«أيّ شيء قلت حين جئتني»**؟

قال: قلت: «اللهمّ صلّ على محمّد حتّى لاتبق صلاة، اللهمّ بارك على محمّد حتّى

٤ـ وروى الراوندي نحوه في الخرائج والجرائح: ١: ٤١ ح ٤٨ من معجزات رسول الله ﷺ، وفي نفس العنوان من قصص الأنبياء: ص ٣١١ في الفصل ١٨ ح ٣٨٦.

لاتبق بركة، اللهمّ سلّم على محمّد حتّى لايبق سلام، اللهمّ ارحم محمّداً حتّى لاتبق رحمة».

فقال رسول الله ﷺ: **«إنّي أقول: ما لي أرى البعير ينطق بعذره، وأرى الملائكة قد سدّوا الأفق»!**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٣)

باب ٢
آداب الركوب

(٢٧٣٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: أمسكت لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه ثمّ تبسّم، فقلت: يا أميرالمؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسّمت؟!

قال: «نعم يا أصبغ، أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء، فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم، فقلت: يا رسول الله، رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت؟!

فقال: يا علي، إنّه ليس من أحد يركب ثمّ يقرأ آية الكرسي(1) ثمّ يقول:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ١٧٨ ح ٧٩٥ في باب «القول عند الركوب» من كتاب الحجّ، وفي ط: ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ح ٢٤١٨.

ورواه البرقي في الباب ١٠ من كتاب السفر من المحاسن: ٢: ٩١ ح ١٢٤٢ / ٤١، و القمّي في تفسير سورة الزخرف في تفسيره: ٢: ٢٨١.

(١) ومثله في تفسير القمّي، وفي الفقيه والمحاسن: «آية السخرة». وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، كما قال المجلسي في مرآة العقول: ١٢: ٣١٧ في شرح الحديث ١٦ من باب الدعاء عند النوم و الانتباه من الكافي، وقال: وسمّيت سخرة لدلالتها على تسخير الله تعالى للأشياء وتذليله لها. أو إلى قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾: الأعراف: ٧: ٥٤ ـ ٥٦، كما قال الشيخ البهائي على ما في مرآة العقول، واختاره السبزواري في جامع الدعوات: ص ١٩، فالمراد بالآية الجنس.

«استغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، اللهمّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت». **إلّا قال السيّد الكريم: يا ملائكتي، عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري، فاشهدوا أنّي قد غفرت له ذنوبه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٣)

(٢٧٤٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام بن ملاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثني أبو عامر موسى بن عامر بن خريم المرّي قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا عليّ بن سليمان أبو نوفل الكلبي، عن أبي إسحاق السبيعي:

عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال: ركب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: **«بسم الله»**.

فلمّا استوى على الدابّة قال: **«الحمد لله الّذي أكرمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (١)»**.

ثمّ سبّح الله ثلاثاً، وحمد الله ثلاثاً، وكبّر الله ثلاثاً، ثمّ قال: **«ربّ اغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت»**.

ثمّ قال: **«فعل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا، وأنا رديفه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٤)

---

٢ ـ وروى نحوه ابن بلبان في المقاصد السنيّة: ص ٣١٧ ـ ٣١٨ في الحديث الستّين بسندين عن سفيان ومنصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق، عن عليّ بن ربيعة.

(١) سورة الزخرف: ٤٣: ١٣.

باب ٣
حقّ الدابّة على صاحبها

(٢٧٤١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله) قال: **«نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ضرب وجوه البهائم، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

(٢٧٤٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«للدابّة على صاحبها سبعة حقوق: لا يحمّلها فوق طاقتها، ولا يتّخذ ظهرها مجلساً يتحدّث عليه، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يَسِمها في وجهها، ولا يضربها في وجهها فإنّها تسبّح، ويعرِض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يَضرِبها على النّفار ويضربها على العثار[1]، لأنّها ترى ما لا ترون».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٢)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ عن الصدوق.

(١) عثَرَ عَثْراً وعِثاراً: زَلّ وكَبا.

٢ ـ ورواه البرقي في الباب ١٤ من كتاب المرافق من المحاسن: ٢: ٤٧٥ ح ٢٦٤٨ / ١٢١، و الكليني في كتاب الدواجن من الكافي: ٦: ٥٣٧ باب «نوادر في الدوابّ»: ح ١، و الشيخ الطوسي في التهذيب: ٦: ١٦٤ ح ٣٠٣، وفي الجميع: «ستّة حقوق» بنقص الفقرة الأخيرة من الحديث.

باب ٤
فضل الخيل وارتباطها في سبيل الله
وما ورد في شؤم الدابّة

(٢٧٤٣)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبوالحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل الترمذي قال: حدّثنا سعد بن عنبسة قال: حدّثنا منصور بن وردان العطّار قال: حدّثنا يوسف بن إسحاق بن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ومن ارتبط فرساً في سبيل الله، كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٢)

---

١ ـ صدر الحديث رواه البرقي في كتاب المرافق من المحاسن: ص ٦٣١ ح ١١٠ و١١٢ و في ط: ٢: ٤٧٢ ح ١١١ و١١٣، والكليني في الكافي: ٥: ٤٨ ح ٢، بإسنادهما عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقريباً منه رواه الكليني في الحديث ٣، وفي ص ٩ ذيل الحديث ١٥ عن أبي‌جعفر عليه السلام.

وروى الصدوق نحوه في باب الخيل وارتباطها، من كتاب الحجّ من الفقيه: ٢: ٢٨٣ ح ٢٤٥٩، والشريف الرضيّ في المجازات النبويّة: ص ٥٢ ح ٢٩.

وصدره رواه جمع من الأصحاب، منهم: أسماء بنت يزيد، وأنس، وجابر، وجرير بن عبدالله، وأبوذرّ، وأبوسعيد الخدري، وسلمة بن نفيل، وابن عبّاس، وعريب، وعروة بن أبي‌الجعد، وابن عمر، وأبوكبشة، وأبوهريرة، ويحيى بن أبي الجعد البارقي.

وأمّا حديث أسماء، ففي مسند أحمد: ٦: ٤٥٥.

وأمّا حديث أنس، ففي المعجم الأوسط: ح ٦٦٩٩.

(٢٧٤٤) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح:

☜ وأمّا حديث جابر، ففي المسند: ٣: ٣٥٢، والمعجم الأوسط: ح ٨٩٧٧.

وأمّاحديث جرير بن عبد الله ففي مسند أحمد: ٤: ٣٦١، والمعجم الكبير: ٢: ٢٤١١ و٦: ٥٦٢٣ و٧: ٦٣٥٧ و٦٤٨٠، و١٧: ٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠١ و٤٠٥ و٤١١ و٤١٤ و٤١٧، و٢٠: ١٠٤٧.

أمّا حديث أبي ذرّ، ففي مسند أحمد: ٥: ١٨١.

وأمّا حديث أبي سعيد الخدري، ففي المسند: ٣: ٣٩.

وأمّا حديث سلمة بن نفيل، ففي المسند: ٤: ١٠٤.

وأمّا حديث عروة البارقي، ففي المسند: ٤: ٣٧٥، ٣٧٦، والمعجم الأوسط: ح ١٩٤٠ و ٦٣٧٧، والمعجم الكبير: ١٧: ٣٩٩، وشعب الإيمان ـ للبيهقي ـ: ج ٤ ص ٤٧ ح ٤٣٠٦.

وأمّا حديث ابن عبّاس، ففي مسند أحمد: ٢: ٤٩.

وأمّا حديث عُريب، ففي المعجم الكبير: ١٧: ٥٠٥.

وأمّا حديث ابن عمر، فرواه أيضاً أحمد في المسند: ٢: ١٣، ٢٨، ٥٧، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٨١.

وأمّا حديث أبي كبشة، ففي المعجم الكبير: ٢٢: ٨٤٩، والمستدرك ـ للحاكم ـ: ٢: ٩١.

وأمّاحديث أبي هريرة ففي مسند أحمد: ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، والمعجم الأوسط ـ للطبراني ـ: ح ٢٠٩٠، وشعب الإيمان ـ للبيهقي ـ: ج ٤ ص ٤٦ ح ٤٣٠٥.

وأمّا حديث يحيى بن أبي الجعد، ففي المسند: ٤: ٣٧٦.

وروى البيهقي قريباً من ذيل الحديث، في الباب ٢٧ من شعب الإيمان: ٤: ٤٥ ح ٤٣٠٢ من طريق أبي هريرة.

٢ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٠٠ ح ٥٣، وفي معاني الأخبار: ص ١٥٢ ح ١، ونحوه في الحديث ٢ بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. =

ولصدر الحديث شاهد من حديث ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أحمد في مسنده: ٢: ☜

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: تذاكروا الشؤم عنده فقال: **«الشؤم في ثلاثة: في المرأة، والدابّة، والدار، فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأمّا الدابّة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأمّا الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٧)

باب ٥
النهي عن قتل النحل وأن يحرق الحيوان بالنّار

(٢٧٤٥) ١ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله) قال: **«إنّه نهى أن يُحرَق شيء من الحيوان من النّار... ونهى عن قتل النحل»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

---

١٥٣ و٨١٢، والبخاري: (٢٨٥٨ و٥٧٧٢ و٥٧٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى: (٩٤٠٩ و٩٢٧٧ و٩٢٧٨ و٩٢٨١ و٩٢٨٢ و٩٢٨٣) وفي المجتبى من السنن: ٦: ٢٢٠، ومسلم في صحيحه: (٢٢٢٥/ ١١٦)، وابن أبي عاصم في السنّة: (٢٧٧)، وأبو يعلى في مسنده: (٥٤٤٣ و٥٤٩٠ و٥٥٣٥ و٥٥٧٦)، والحميدي: (٦٢١)، والطيالسي: (١٨٢١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤: ٣١٣، والمتّقي في كنز العمّال: ج ١٠ ح ٢٨٥٥٨ و٢٨٥٨٩ نقلاً عن الترمذي و النسائي.

باب ٦

ما ورد في الديك

(٢٧٤٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله) قال: **«نهى عن سبّ الديك وقال: إنّه يوقظ للصلاة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

(٢٧٤٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فبينا هو يصلّي وهو في عبادته، إذ بصر بغلامين صبيّين قد أخذا ديكاً وهما يـنتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من العبادة، ولم ينههما عـن ذلك، فأوحـى الله إلى الأرض: أن سيخي بعبدي. فساخت به الأرض، فهو يهوي في الدردون(١) أبد الأبدين ودهر الداهرين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)

---

١ ـ ورواه الصدوق في أوّل الجزء الرابع من الفقيه، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦.

وله شاهد من حديث زيد بن خالد، رواه أبوداوود في باب «ما جاء في الديك والبهائم» من كتاب الأدب من سننه: ٤: ٣٢٧ ح ٥١٠١.

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠.

(١) في نسخة: «الدردور».

قال في البحار: الدردون: الظاهر أنّه اسم طبقة من طبقات الأرض أو طبقات جهنّم، ويدلّ ☜

باب ٧
ما ورد في القُنبرة

(٢٧٤٨) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمّي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القاساني قال: حدّثني أبو أيّوب المدائني قال: حدّثني سليمان الجعفري قال:

سمعت أبا الحسن الرضا [ﷺ] يقول: **«لا تقتلوا القُنبرة[1]، ولا تأكلوا لحمها، فإنّها كثيرة التسبيح، وتقول في آخر تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمّد».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢)

(٢٧٤٩) ٢ ـ وبإسناده قال: كان عليّ بن الحسين ﷺ يقول: **«ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلّا ليتناوله الفقير[2] وذو الحاجة، ولتتناول منه القُنبرة خاصّة من الطير».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢)**

☜على عدم جواز الإضرار بالحيوانات بغير مصلحة ووجوب نهي الصبيان عن مثله، وفيه مبالغة عظيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١ ـ ورواه الكليني في كتاب الصيد من الكافي: ٦: ٢٢٥ باب القنبرة: ح ٣ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن سليمان الجعفري.

وروى أيضاً قريباً منه في الحديث ١ من الباب المذكور بسنده عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، ورواه الطوسي في التهذيب: ٩: ١٩ ح ٧٧ بإسناده عن الكليني.

(١) القُبَّرَة والقُنْبَرَة والقُنْبُرَة والقُنبَراء والقُنبُراء: عصفورة من فصيلة القُبَّرِيّات، دائمة التغريد، تفتّش عن غذائها في الحقول وعلى الطرق.

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الصيد من الكافي: ٦: ٢٢٥ باب القنبرة: ح ٢.

(٢) في الكافي: «ليناله المعترّ».

باب ٨

ما ورد في الصيد

(٢٧٥٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني الحسن بن الحكم، عن عديّ بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: **«مَن بدا[1] جفا، ومَن تبع الصيد غفل، ومَن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قُرباً إلّا ازداد من الله تعالى بُعداً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢١)

---

١ ـ وأخرجه أحمد في مسند أبي هريرة من مسنده: ٢: ٤٤٠ عن يعلى ومحمّد ابني عبيد، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، وفي ص ٣٧١ عن محمّد بن عبيد بهذا السند عن عديّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٧: ٤٧ـ٤٨ ح ٩٤٠٣ بالسندين، وفي كتاب آداب القاضي من سننه: ١: ١٠١ باب كراهيّة طلب الامارة والقضاء، وابن عديّ في ترجمة إسماعيل بن زكريّا الخلقاني من الكامل: ١: ٣١٨ رقم ١٤٢، والقضاعي في مسند الشهاب: ٣٣٩ كلّهم من طريق إسماعيل بن زكريا... عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

ورواه البزّار كما في كشف الأستار: ١٦١٨، والديلمي في الفردوس: ٤: ٢٠١ ح ٢١٤٢.

ورواه أيضاً أحمد في المسند ج ٤ ص ٢٩٧ من طريق عديّ بن ثابت، عن البراء مقتصراً على الفقرة الأولى من الحديث.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠.

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٧: ٤٧ / ٩٤٠٢ من طريق ابن عبّاس.

(١) من بدا: أي لزم البادية.

أبواب الأطعمة

باب ١
علة تحريم المحرّمات وحلّيّة التداوي بالحرام عند الضرورة

(٢٧٥١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر:

عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: لِمَ حَرّمَ الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر؟

فقال: «**إنّ الله تبارك وتعالى لم يُحرّم ذلك على عباده، وأحلّ لهم ما سوى ذلك، من رغبة فيما أحلّ لهم، ولا زهد فيما حرّم عليهم، ولكنّه عزّ وجلّ خلق الخلق فعلم**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٣٧ من علل الشرائع: ص ٤٨٣ ح ١.

ورواه البرقي في كتاب العلل من المحاسن: ٢: ٦٢ ح ١١٧٥ / ١٠٤ عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أسلم، عن عبد الرحمان بن سالم، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني في الحديث ١ من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٤٢ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام. وعدّة من أصحابنا أيضاً عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن أسلم، عن عبد الرحمان بن سالم، عن مفضّل بن عمر.

ورواه العيّاشي في تفسير سورة المائدة في تفسيره: ١: ٢٩١ ح ١٥ عن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا.

رواه المفيد في الاختصاص: ص ١٠٣ ـ ١٠٤ مرسلاً عن محمّد بن عبد الله.

ما تقوم به أبدانهم وما يُصلحهم فأحلّه لهم وأباحهموه[١]، وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه، ثمّ أحلّه للمُضطرّ في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به، فأحلّه له بقدر البُلغة لا غير ذلك».

ثمّ قال ﷺ: «أمّا الميتة، فإنّه لم يَنَل أحد منها إلّا ضعف بدنه، وأوهنت قوّته، وانقطع نَسله، ولا يموت آكل الميتة إلّا فجأة.

وأمّا الدم، فإنّه يورث أكله الماء الأصفر، ويورث الكَلَب[٢]، وقساوة القلب، وقلّة الرأفة والرحمة، ثمّ لا يؤمن على حميمه، ولا يؤمن على من صحبه.

وأمّا لحم الخنزير، فإنّ الله تبارك وتعالى مَسَخ قوماً في صور شتّى مثل الخنزير والقرد والدُبّ، ثمّ نهى عن أكل مثله[٣]، لكيلا يُنتَفَع بها ولا يُستَخَفّ بعقوبتها.

وأمّا الخمر، فإنّه حرّمها لفعلها وفسادها».

ثمّ قال ﷺ: «إنّ مُدمن الخمر كعابد وثن، وتورثه الارتعاش، وتهدم مُروءته، وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا، حتّى لا يُؤمن إذا سَكَر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك، والخمر لا تزيد شاربها إلّا كلّ شرّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١)

---

(١) في نسخة: «وأباحه».

(٢) الكَلَب: مرض شبيه بالجنون.

(٣) في نسخة: «المثلة».

باب ٢

ما ورد في القديد (١) والجبن

(٢٧٥٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: **«شيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أصلحاه. فأمّا اللّذان يُصلحان جوف ابن آدم: فالرمّان والماء الفاتر، وأمّا اللّذان يُفسدان: فالجبن والقديد».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤١)

---

(١) القديد: اللحم اليابس. وفي المحاسن: «القديد الغابّ». وغبّ اللحم: إذا أنتن.

١ ـ ورواه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٥٣ عن بعض أصحابنا، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام. ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣١٤ باب القديد: ح ٥ عن البرقي.

أبواب آداب الأكل ولواحقها

باب ١

ذمّ كثرة الأكل، والأكل على الشبع

تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٤ ـ ما ورد في التمر ـ من أبواب الأطعمة، وسيأتي أيضاً في الباب الخامس.

(٢٧٥٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى. عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: حديث يُروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خُبز بُرّ قط»[1] أهو صحيح؟ فقال: «**لا، ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خُبز بُرّ قطّ، ولا شبع من خُبز شعير قطّ**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٦)

(٢٧٥٤) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن

---

١ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضل الفقر والقوت» من روضة الواعظين: ص ٤٥٦، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٨.

وانظر سائر تخريجاته في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة: باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه.

(١) روى نحوه في الحديث ٢٨١ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٧٠ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: «ما شبع النبيّ صلى الله عليه وآله من خبز بُرّ ثلاثة أيّام حتّى مضى لسبيله».

إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي أُسامة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قلت: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيّام قطّ؟

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: **«ما أكله قطّ»**.

قلت: فأيّ شيء كان يأكل؟

قال: **«كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٧)

(٢٧٥٥) ٣ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن أحمد الطبراني ـ بإصبهان ـ قال: حدّثنا عمرو بن ثور الجذامي قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن أبيه:

عن عائشة قالت: ما شبع آل محمّد صلى الله عليه وآله ثلاثة أيّام تباعاً حتّى لحق بالله عزّ و جلّ.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٦)

(٢٧٥٦) ٤ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن

٣ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ح ٧.

٤ـ ورواه البرقي في الباب ٤٤ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٣٢ ح ١٧١١ / ٣٤٦ عن

☜

أبي منصور، عن عبدالحميد بن عوّاض الطائي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الأكل على الشبع يُورث البَرَص»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٤)

(٢٧٥٧) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، عن عبّاد بن أحمد العزرمي قال:

محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه عن البرقي، الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٦٩ باب كراهيّة كثرة الأكل، ح ٧، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٩: ٩٢ ح ١٣٤.

وأورده الراوندي في الدعوات: ص ١٣٩ رقم ٣٤٨.

٥ ـ ورواه أبو نعيم في ترجمة سلمان من حلية الأولياء: ١: ١٩٨ بإسناده عن سعيد بن محمّد، عن موسى الجهني، وعنه الهندي في كنز العمال: ٣: ٢٠٠ ح ٦١٦٣.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الترمذي في سننه: ٤: ٦٤٩ كتاب صفة القيامة باب ٣٧ ح ٢٤٧٨.

ومن حديث أبي جحيفة، رواه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٢٠٠ ح ٦١٦٢ نقلاً عن الحاكم، و الترمذي ذيل الحديث ٢٤٧٨ من سننه إشارة.

وروى البرقي في الباب ٤٥ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٣٦ ح ١٧١٦ / ٣٥٢ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يتجشّأ، فقال: يا عبدالله، قصّر من جشائك، فإنّ أطول النّاس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا».

وفي الحديث ٣٥١ بسنده عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أطولكم جشاءً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة». ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٢٦٩ ح ٥، والشيخ الطوسي في التهذيب: ٩: ٩٢ ح ١٣٠.

حدّثني عمّي، عن أبيه، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطيّة بن عامر الجهني قال:

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه ـ وقد أُكره على طعام ـ فقال: حسبي، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إنّ أكثر النّاس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة، يا سلمان، إنّما الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٥)

☜ وفي الحديث ٧٦ من كتاب التمحيص ـ لمحمّد بن همّام الاسكافي ـ: باب ٥ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وأمّا المؤمن فيروع فيها وأمّا الكافر فتمتّع منها».

وقوله: «الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر»: أورده الحرّاني في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٥٣، وفي مواعظ الإمام الصادق عليه السلام ص ٣٦٣ مع فقرات أخرى، وابن الأشعث في الأشعثيات: ص ٢٠٤، والصدوق في الفقيه: ٤: ٢٦٢ وفي معاني الأخبار: ص ٢٨٨ باب معنى الموت في الحديث ٣، والقضاعي في شهاب الأخبار: ٥٠ / ١٢٢، والسبزواري في جامع الأخبار: ح ٢١ من الفصل ٤٢ ص ٢١٨ وح ٢ من الفصل ٨٧ ص ٣٥٣، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٨.

(١) قال الراوندي في ضوء الشهاب ـ على ما في البحار: ٦٦: ٣٣٣ ـ: شبّه رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بالمسجون من حيث هو ملجم بالأوامر والنواهي، مضيّق عليه في الدنيا، مقبوض على يده فيها، مخوّف بسياط العقاب، مبتلى بالشهوات، ممتحن بالمصائب، بخلاف الكافر الّذي مخلوع العذار، متمكّن من شهوات البطن والفرج بطيبة من قلبه، وانشراح من صدره، مخلّى بينه وبين مايريد، على مايسوّل له الشيطان، لاضيق عليه ولامنع، فهو يغدو فيها ويروح على حسب مراده وشهوة فؤاده، كأنّه جنّة له يتمتّع بملاذّها ويتنعّم، كما أنّها كالسجن للمؤمن صارفاً له عن لذّاته، مانعاً من شهواته.

وروي أنّ سلمان رضي الله عنه أكره على طعام فقال: حسبي إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، وساق إلى قوله: «وجنّة الكافر»، فالمؤمن يتزوّد، والكافر يتمتّع، والله إن أصبح فيها مؤمن إلّا حزيناً، وكيف لا يحزن وقد جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه وارد جهنّم ولم يأت أنّه صادر عنها.

(٢٧٥٨)٦ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن أبي حفص العطّار قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يحدّث عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه(١)، فقلت له: يا جبرئيل، لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيها؟! لقد أرعبتني.**

قال: وما يروعك يا محمّد، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟!

قال: [قلت:] بماذا بعثك ربّك؟

قال: ينهاك ربّك عن عبادة الأوثان، وشرب الخمور، وملاحاة الرجال، و أخرى هي للآخرة والاولى، يقول لك ربّك: يا محمّد، ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآناً».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢١)

---

(١) في بعض النسخ: «جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه».

باب ٢
مباكرة الغداء

(٢٧٥٩)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«مَن أراد البقاء ـ ولا بقاء ـ فليباكر الغداء، وليخفّف الرداء، وليقلّ غشيان النساء»[(١)].** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢)**

---

١ ـ ورواه الصدوق في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا: ٢: ٤٢ ح ١١٢ بزيادة «وليجود الحذاء» بعد قوله: «فليباكر الغداء».

وورد أيضاً في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٦٨ ـ ٦٩ ح ١٢٨ بنقص الفقرة الأخيرة من الحديث، ونسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٣٠٨، ضمن الحديث ١٧٧ عن زيد بن الحباب، عن عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن الضحّاك، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الحمّوي في فرائد السمطين: ١: ٤٠٠ ح ٣٣٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن عليّ بن عثمان، عن زيد.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠.

ورواه أبوعليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في أوائل كتاب الطبّ والمأكول من «الأشعثيّات»: ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ وفيه: «فليخفّف الرداء، وليباكر الغداء، وليقلّل الجماع».

فقيل له: وما الرداء يا أمير المؤمنين؟ قال: «الدين».

ومثله رواه الآبي في نثرالدرّ: ١: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، وابن الأثير في مادة «ردأ» من النهاية: ٢: ٢١٧.

(١) قال في البحار: البقاء الأوّل امتداد العمر، والثاني الأبديّة، واستدرك ذلك لئلّا =

باب ٣
غسل اليد قبل الطعام وبعده وبعض آدابه

(٢٧٦٠) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة سنة ثماني عشرة وثلاث مئة، قال: أخبرنا أحمد بن زياد قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه، ومَن توضّأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه، وعُوفي من البلاء في جسده»**.

وزاد الموسوي في حديثه: قال هشام بن سالم: قال لي الصادق عليه السلام: **«يا هشام بن سالم، الوضوء ها هنا غَسل اليد قبل الطعام وبعده»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٥)

(٢٧٦١) ٢ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم

☜ يتوهّم أنّ المراد به الثاني. ومباكرة الغداء: المبادرة به وإيقاعه أوّل النهار. والرداء: ما يلبس فوق الثياب.

وقال في النهاية: في حديث عليّ عليه السلام: «من أراد البقاء ولابقاء، فليخفّف الرداء». قيل: وما خفّة الرداء؟ قال: «قلّة الدين». سمّي رداء لقولهم: «دينك في ذمّتي وعنقي ولازم في رقبتي»، و هو موضع الرداء، وهو الثوب أو البرد الّذي يضعه الإنسان على عاتقيه بين كتفيه وفوق ثيابه.

١ ـ وروى نحوه البرقي في الباب ٣٠ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٠٠ ح ١٥٨٨ / ٢٢٤، والكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٩٠ باب الوضوء قبل الطعام و بعده ح ١، و الصدوق في الفقيه: ٣: ٢٢٦ ح ٣٣، والطوسي في التهذيب: ٩: ٩٧ ح ٤٢٣.

إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«لا ترفعوا الطست حتّى تنطف، أجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٨)

---

(١) قال في البحار: «حتّى تنطف»: أي يمتلئ بحيث يشرف على السيلان من جوانبه. والوَضوء ـ بالفتح ـ: الماء الّذي ينفصل من غسل اليد، هذا ردّ على ما كان المتكبّرون يفعلونه من أنّه إذا غسل أحدهم صبّوا الماء ثمّ أتوا بالطست لآخر، وهذا مكروه.

باب ٤
التسمية على الطعام

(٢٧٦٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«مَن ذكر اسم الله على الطعام لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٣)

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٨٤ عن محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن يحيى.

ورواه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢١٤ ح ١٦٣٨ / ٢٧٤ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى.

ورواه الكليني في باب التسمية والتحميد من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٩٣ ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى.

باب ٥
الأكل باليسار، والأكل متّكئاً، والأكل على الجنابة

(٢٧٦٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة وقال: إنّه يورث الفقر، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله، وأن يأكل وهو متّكئ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

(٢٧٦٤) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متّكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يُكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ قال: **«يا محمّد، لعلّك ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين وهو يأكل متّكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟»**

ثمّ ردّ على نفسه فقال: **«لا والله، ما رأته عين يأكل وهو متّكىء منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه».**

ثمّ قال: **«يا محمّد، لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٣)

يأتي تمامه مسنداً في باب الزهد (١٥) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

---

١ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ عن الصدوق.

وروى الصدوق في الباب ١٦ من الخصال: ص ٥٠٤ ح ٢ بسنده عن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: «الأكل على الجنابة يورث الفقر».

(٢٧٦٥) ٣ـ وبالسند المتقدّم عن محمّد بن مسلم قال: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم، وهو يأكل متكئاً، وقد كان يبلغنا أنّه ينهى عن ذلك».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ٢)

٣ـ لاحظ الحديث ٣٩٨ ـ ٤٠٠ و٤٠٣ و٤٠٤ من الباب ٥١ من كتاب المأكل من المحاسن، والحديث ١ و٦ ـ ٨ من باب الأكل متكئاً من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٢٧٠ ـ ٢٧٢.

باب ٦
النهي عن النفخ في الطعام والشراب

(٢٧٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله) قال: «**إنّه نهى أن يُنفخ في طعام أو شراب**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

---

١ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه: ص ٥، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦.

وأورده أيضاً الصدوق في الحديث ٥ من الباب ٧ من أبواب السجود من الفقيه.

باب ٧
جوامع آداب الأكل
مضافاً على ماتقدّم

(٢٧٦٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵁ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنايونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﵇ قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ لا أدَعَهُنّ حتّى المات: الأكل على الحضيض[1] مع العَبيد، ورُكوبي الحِمار مُؤكَفاً[2]، و حَلْبي العَنْز بيدي، ولُبس الصُوف، والتسليم على الصبيان لتكون سُنّة من بَعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)

(٢٧٦٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٠٨ من علل الشرائع: ص ١٣٠ ح ١، وفي الباب ٣٢ ـ في ذكر ما جاء عن الرضا ﵇ من العلل ـ من عيون أخبار الرضا ﵇: ٢: ٨٧ ح ١٤ بإسناده عن عليّ بن موسى، عن آبائه ﵈، عن رسول الله ﷺ.

ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧١ ح ١٢ بإسناده عن أبي عبد الله، عن آبائه ﵈، عن رسول الله ﷺ. ونحوه في الحديث ١٣ من الباب المذكور.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

(١) الأكل على الحضيض: الأكل على الأرض من غير أن يكون خوان.

(٢) إكاف: ما يلقى على ظهر الدابّة.

٢ ـ ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٤: ١٣٥ ح ٣٢٢٦، والحاكم في المستدرك: ٤: ١١٩، وعنهما وعن أبي يعلى في كنزالعمّال: ١٥: ٢٣٥ رقم ٤٠٧٢٥.

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري بمكّة، قال: حدّثنا عبدالله بن حمدان بن وهب قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عقبة بن خالد قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم، فإنّه أروح لأقدامكم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٩)

(٢٧٦٩) ٣ ـ وبإسناده عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام (في حديث) قال: **«ليس من دابّة ولا طائر إلّا وهي تأكل وتشرب بفيها، لاترفع بيدها إلى فيها طعاماً ولا شراباً، غير ابن آدم فإنّه يرفع إلى فيه بيده طعامه، وهذا من التفضيل»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضل الإنسان على الحيوان، وكذا التاليين.

(٢٧٧٠) ٤ ـ وبإسناده عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾، قال: ليس من دابّة إلّا وهي تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بيده.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٤)

(٢٧٧١) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي قال: حدّثنا يحيى بن السري الضرير قال:

حدّثنا محمّد بن خازم أبو معاوية الضرير (في حديث) قال: أخبرني الحجّاج بن إبراهيم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾ الآية، قال: كلّ دابّة تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بالأصابع.

قال أبو معاوية: فبلغني أنّه رمى بملعقة كانت بيده من فضّة وتناول من الطعام بأصابعه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٥)

باب ٨
ما نهي عن أكله

(٢٧٧٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله): «**إنّه نهى عن أكل سؤر الفأر**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

باب ٩
ما ورد في الخلال

(٢٧٧٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن سنان قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «**لا تتخلّلوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمّان، فإنّهما يهيجان عرق الجذام**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٢)

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الاثنين من الخصال: ص ٦٣ ح ٩٤، وفي الباب ٣١٨ من علل الشرائع: ص ٥٣٣ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى.

ورواه البرقي في الباب ١٢٥ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٥٦٤ ح ٩٦٦، وفي ط: ص ٣٨٦ ح ٢٣٦٣ / ٩٩٩ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٣٧٧ باب الخلال ح ٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٠ من روضة الواعظين: ص ٣١١.

باب ١٠
أكل الكسرة والتمرة

(٢٧٧٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن وجد كسرة أو تمرة فأكلها، لم تفارق جوفه حتّى يغفر الله له»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٤)

---

١ ـ ورواه البرقي في الباب ٤٣ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٣٠ ح ١٧٠٠ / ٣٣٦، وفي الباب ١٧ من كتاب الماء من المحاسن: ٢: ٤١٨ ح ٢٤٦٤ / ٨٩ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٠ من روضة الواعظين: ص ٣١١.

أبواب الأشربة

باب ١
ما ورد في الماء وآداب شربه وأوانيه

(٢٧٧٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام (في حديث) قال: **«شيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أصلحاه، فأمّا اللّذان يُصلحان جوف ابن آدم: فالرمّان والماء الفاتر»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤١)

تقدم تمامه مسنداً في الباب الثاني من أبواب الأطعمة.

(٢٧٧٦) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبد الرحمان بن كثير الهاشمي:

عن داوود بن كثير الرقّي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسق الماء، فلمّا شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثمّ قال: **«يا داوود، لعن الله قاتل الحسين، فما أنغص ذِكر الحسين للعيش، إنّي ماشربت ماءً بارداً إلّا وذكرت**

---

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الأشربة من الكافي: ٦: ٣٩١ باب النوادر: ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن جعفر، عمّن ذكره، عن الخشّاب.

ورواه ابن قولويه في الباب ٣٤ من كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ١ عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن الخشّاب.

الحسين، وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلّا كتب الله له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مئة ألف سيّئة، ورفع له مئة ألف درجة، وكان كأنّما أعتق مئة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه[1]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٧)

(٢٧٧٧) ٣ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«لايشربنّ أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنّه مجتمع الوسخ».**

وفيه: **«ونهى عن أن ينفخ في طعام أو في شراب».**

وفيه: **«ونهى أن يشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم، وقال:** «اشربوا بأيديكم **فإنّها أفضل أوانيكم»، ونهى عن البزاق في البئر الّتي يشرب منها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

(٢٧٧٨) ٤ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطائي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة له عليه السلام) قال: **«ولو شئت لتسربلتُ بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لُباب هذا البُرّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم[2]، ولكن أصدّق الله جلّت عظمته حيث يقول: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لايُبْخَسُونَ * أُولئِكَ الَّذِينَ**

---

(١) بَلِجَ وجهُهُ: تنضّر سُروراً.

(٢) قال في البحار: كلامه عليه السلام يدلّ على أنّ الشرب في الزجاج غاية التنعّم والترفه فيه، لكن كان في زمنه عليه السلام منافياً للتواضع المطلوب في المأكل والمشرب.

﴿لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾[١]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة، في باب زهده عليه السلام من أبواب كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه و أفعاله[٢].

(٢٧٧٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو زيد محمّد بن أحمد بن سلام الأسدي براغة، قال: حدّثنا السري بن خزيمة بالرّي، قال: حدّثنا يزيد بن هاشم العبدي، عن مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّته أمّ نجيد امرأة عمران بن حصين:

عن ميمونة وأمّ سلمة زوجي النبيّ صلى الله عليه وآله قالتا: استسقى الحسن عليه السلام، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له في غُمر كان لهم ـ يعني قدحاً يشرب فيه ـ ثمّ أتاه به، فقام الحسين عليه السلام، فقال: «اسقنيه يا أبه»، فأعطاه الحسن عليه السلام ثمّ جدح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام: «كأنّ الحسن أحبّهما إليك»؟

قال: «إنّه استسقى قبله، وإنّي وإيّاك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنّة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٢)

---

(١) سورة هود: ١١: ١٥ ـ ١٦.

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٥٣٨ ـ ٥٤٣.

٥ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٦٦ ح ١٥٣ عن أبي القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي طاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر بن يحيى العلوي، عن أبي المفضّل الشيباني.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ١٠٣ ح ١٩٨ عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، عن محمود بن إسماعيل الإصبهاني، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمّد بن حيّان المازني، عن كثير بن يحيى، عن سعيد بن

=

باب ٢
الخمر وسائر المسكرات

(٢٧٨٠)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)]: **«أربع لاتدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشُرب الخمر، والزنا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٢)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة....».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٩)

☜عبدالكريم بن سليط الجعفي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن عليّ عليه السلام.

وانظر سائر تخريجاته في باب مناقب أصحاب الكساء من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٦.

(١)في أمالي الطوسي: «... جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله».

٢ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٤٢ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٣٠ ح ٧٣ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحصين، عن موسى بن القاسم البجليّ بإسناده يرفعه إلى عليّ عليه السلام، وذكر مثل رواية الشيخ الطوسي.

(٢٧٨١) ٢ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه**(١)، (إلى أن قال:) **[قلت:] بماذا بعثك ربّك؟**

قال: ينهاك ربّك عن عبادة الأوثان، وشرب الخمور، وملاحاة الرجال، و أخرى هي للآخرة والاولى، يقول لك ربّك: يا محمّد، ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآناً».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل، ووردت بهذا المضمون روايات كثيرة، أذكرها في كتاب النواهي إن شاء الله.

---

(١) في بعض النسخ: «جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه».

باب ٣
الشرب في آنية الذهب والفضّة، واستعمالها لغير الأكل والشرب

(٢٧٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ (في حديث يذكر فيه أسماء رسول الله ﷺ وما يتعلّق به:) قال: «**وكانت له دِرعٌ تُسمّى ذات الفُضُول**[1]**، لها ثلاث حَلَقات فِضّة: حَلْقة بين يديها، وحَلقتان خلفها**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب ما يتعلّق برسول الله ﷺ من كتاب النبوّة.

(٢٧٨٣) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد:

---

١ ـ ورواه أيضاً في حديث ٢ من باب «الوصيّة من لدن آدم» من كتاب الوصية، من الفقيه ج ٤ ص ١٧٧ ـ ١٧٩، وفي ط: ص ١٣٠ ـ ١٣١.

(١) قال في النهاية: إنّه كان اسم درعه «ذات الفضول»، وقيل: «ذوالفضول» لفضلة كان فيها وسعة.

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٩٥ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٥٥.

ورواه محمّد بن الحسن الصفّار في الحديث ٢١ من الباب ٤ من الجزء ٤ من بصائر الدرجات ص ٢٠٠.

عن أحمد بن عبدالله قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من أين هو؟

فقال: **«هبط به جبرئيل من السماء، وكانت حليته من فضّة، وهو عندي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٠)

(٢٧٨٤) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكناني، عن جدّه:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ[1] أنزل على نبيّه كتاباً قبل أن يأتيه الموت** (إلى أن قال:) **وكان على الكتاب خواتيم من ذهب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٧)

تقدّم تمامه في باب نصوص الله على الأئمّة عليهم السلام من كتاب الإمامة[2].

(٢٧٨٥) ٤ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله) قال: **«نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة (١٦).

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الباب ٥٨ من كمال الدين: ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١٥.

ورواه الكليني رحمه الله في باب «أنّ الأئمّة: لم يفعلوا شيئاً ولايفعلون إلاّ بعهد من الله عزّ وجلّ وأمر منه» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٨٠ ح ٢.

(١) في أمالي الطوسي: «جلّ اسمه».

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ٧٢ ـ ٧٣ ح ١.

(٢٧٨٦) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبي أبو عبدالله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي جعفر عليه السلام أنّه سُئل عن الدنانير والدراهم، وما على النّاس فيها؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«هي خواتيم الله في أرضه[1]، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمَن أكثر له منها فقام بحقّ الله تعالى فيها وأدّى زكاتها، فذاك الّذي طابت وخلصت له، ومَن أكثر له منها فبخل بها، ولم يؤدّ حقّ الله فيها واتّخذ منها الآنية فذلك الّذي حقّ عليه وعيد الله عزّ وجلّ في كتابه، قال الله: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[2]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٢)

---

(١) قال في البحار: ٦٦: ٥٢٩: الخواتيم جمع الخاتم، وتشبيه الدنانير والدراهم بها إمّا لنقشها أو لعزّتها، أو لأنّه لا يجوز جعلها أواني وأشباه ذلك، كما أنّه لا يصلح فصّ ما ختم عليه.

(٢) سورة التوبة: ٩: ٣٥.

أبواب الفواكه

باب ١
ما ورد في التمر والعنب والتفّاح والسفرجل

أقول: تقدّم في باب «الرؤيا وبعض مصاديقها الصادقة، ورؤيا النبيّ وأوصيائه عليهم السلام في المنام» ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك [1].

مضافاً على ماتقدّم

(٢٧٨٧)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي، والرطب المشاني، والرمّان الإملاسي، والتفّاح الشمشعاني ـ يعني الشامي ـ»**.

وفي خبر آخر: **«والسفرجل»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٦)

---

(١) لاحظ الحديث ٦ من الباب المذكور.

١ ـ وقريباً منه رواه البرقي في الباب ١٠٩ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٣٦ ح ٢١٥١ / ٧٨٨ عن أبيه، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خمس من فاكهة الجنّة من الدنيا: الرمّان الملاسي، والتفّاح ←

(٢٧٨٨)٢ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السمّاك قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله المنادي قال: حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد: أنّ سعداً قال:

الشعشعاني، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان».

ورواه عنه الكليني في أوّل باب الفواكه من كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٤٩ إلّا أنّ فيه: «الرمّان الأمليسي، والتفّاح الشيسقان، والسفرجل، والعنب الرازقي، والرطب المشان».

وأورده الطبرسي في الفصل ١٠ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٧٠ بتفاوت يسير.

قال في البحار: ٦٦: ١٢٢ ـ ١٢٣: في بعض نسخ الكافي: «الأمليسي» مكان «الملاسي» وهو أظهر. قال في القاموس: الأمليس وبهاء الفلاة ليس بها نبات، والرمّان الأمليسي: كأنّه منسوب إليه ـ انتهى. والمعروف عندنا الملس ـ بالتحريك ـ وهو ما لا عجم له، وبه فسّر الأملسي في بحر الجواهر.

وفي أكثر نسخ الكافي: «الشيسقان» ولم أجده في اللغة، وفي بعضها: «الشيقان»، وفي القاموس: الشّيقان ـ بالكسر ـ: جبلان أو موضع قرب المدينة.

والشعشعاني: الطويل، وكأنّه أصحّ النسخ، فتفسير الشيخ إيّاه بالشامي كأنّه لكون تفّاحهم كذلك، وفي إصبهان أيضاً تفّاح صغير طويل، وهو أطيب هذا النوع وأنفعه.

وفي القاموس: الرازقي الضعيف والعنب الملاحي، وقال: الملاحي كغرابيّ وقد يشدّد: عنب أبيض طويل.

وقال: الموشان ـ بالضمّ، وكغراب، وككتاب ـ: من أطيب الرطب.

٢ ـ ورواه أحمد في المسند: ١: ١٨١، والنسائي في الباب ٥٤ من الأطعمة من السنن الكبرى: ٤: ١٦٥ ح ٦٧١٣، ومسلم في صحيحه: ٣: ١٦١٨ رقم ٢٠٤٧، وأبو يعلى في مسنده: ٧٨٧، والبيهقي في السنن: ٩: ٣٤٥.

وورد الحديث من طريق مكّي، عن هاشم، رواه أحمد في المسند: ١: ١٨١، وأبو يعلى: ٧١٧، وأبو عوانة: ٥: ٣٩٧.

قال رسول الله ﷺ: **«مَن تصبّح بـ[سبع](١) تمرات من عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سمّ و لا سحر».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٤)**

(٢٧٨٩)٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا خالد بن عامر بن عبّاس:

عن محمّد بن سويد الأشعري قال: «دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد ﷺ، فقرّب إلينا تمراً فأكلنا» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في الباب ١٥ من تاريخ الإمام المهدي ﷺ(٢).

(٢٧٩٠)٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الأزدي قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن زكريّا قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس:

عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: أوصني.

فقال: **«أوصيك بتقوى الله والورع والإجتهاد** (إلى أن قال): **«فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله ﷺ كان قوته الشعير، وحلواه التمر،**

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة: ٥: ٢٣٤٦٧ وفي ط: ٨: ١٨، والحميدي: ٧٠، والبخاري في الباب ٤٣ من الأطعمة: ٥٤٤٥، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩، ومسلم: ٢٠٤٧ (٥٥)، وأبوعوانة: ٥: ٢٩٧، من طرق عن هاشم بن هاشم.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده: ١: ١٨١ من طريق عبد الله بن نمير، عن هاشم، عن عائشة بنت سعد، عن أبيه.

(١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ح ١.

و وقوده السعف» الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)**

يأتي تمامه في باب الزهد من كتاب الإيمان والكفر.

(٢٧٩١) ٥ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٧)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل.

(٢٧٩٢) ٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن الحسن بن محمّد بن بشّار قال:

حدّثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامّة ممّن كان يُقبل قوله، (في حديث): أنّ سندي بن شاهك جمع عدّة ليروا موسى بن جعفر عليه السلام ويشهدوا بأنّه في سعة، فلمّا جمعهم قال عليه السلام: **«أمّا ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك، فهو على ما ذكر، غير أنّي أخبركم أيّها النفر، أنّي قد سُقيت السمّ في تسع تمرات، وإنّي أُحضَر غداً، وبعد غد أموت».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه في تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام [١].

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ ح ٣.

باب ٢
ما ورد في الزبيب

(٢٧٩٣ ـ ٢٧٩٤) ١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن بديل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومئتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومئة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمان بن

---

١ ـ ورواه البرقي في الباب ١١٣ من كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ٣٦٣ ح ٢٢٦٦ / ٩٠٢ عن أبي القاسم، ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونحوه في الحديث ٩٠١ عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه ـ مع تفاوت في اللفظ ـ الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٥١ ـ ٣٥٢ باب الزبيب ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وفي الحديث ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

والحديث الثاني رواه علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٣٠٧، ضمن الحديث ١٧٧ عن زيد بن الحباب، عن عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن الضحّاك، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٤٠٠ ح ٣٣٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن عليّ بن عفان، عن زيد بن الحباب.

وأورده الطبرسي في الفصل ١٠ من الباب ١٠ من مكارم الأخلاق: ص ١٧٥.

مهدي(١) عليلاً فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمان بن مهدي وحضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مئتين، وخرجنا إلى قُم من بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضاعليه السلام على أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر، وخاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة وقال له: «**يا دعبل، صِر إلى قُم، فإنّك تفيد بها**».

فقال له: «**احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيها ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة**».

فحدّثنا إملاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومئة(٢) قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: «**مَن أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض إلّا مرض الموت**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٩)

وبالسند المتقدّم مثله بنقيصة أشرت إليها في الهامش، وفيه: عن أبيه عليّ بن

---

(١)عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان أبو سعيد العنبري صاحب اللؤلؤ، = من رواة العامة الموثّق عندهم، ولد سنة خمس وثلاثين ومئة، وتوفّي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة وهو ابن ثلاث وستّين سنة. لاحظ ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧: ٢٩٧، والتاريخ الكبير للبخاري: ٥ :٣٥٤، والجرح التعديل لابن أبي حاتم: ١: ٢٥١، والثقات لابن حبّان: ٨: ٣٧٣، وتاريخ بغداد للخطيب: ١٠: ٢٤٠، والمنتظم لابن الجوزي: ج ١ في وفيات سنة ١٩٨، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨: ٢٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة ١٩٨ ص ٢٧٩، وطبقات الحنابلة: ١: ٢٠ / ٢٧٧، وتهذيب الكمال للمزّي: ١٧: ٤٣٠ / ٣٩٦٩، وتهذيب الكمال لابن حجر.

(٢)من قوله: «من بعد أن خلع سيّدي...» إلى هنا، غير موجود في المجلس ١٣.

الحسين عليه السلام، عن النزال بن سبرة[1]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **«مَن أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء، لم ير في جسده شيئاً يكرهه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١)[2]

(٢٧٩٥) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«إنّ الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض، و يطفئ الحرارة، ويطيّب النفس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢)

تقدّم إسناده في باب علاج الحمّى (١٧).

(١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ، وفي بعضها: ... عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن النزال بن سبرة.

(٢) وقعت هذه الرواية في بعض النسخ في آخر المجلس ١٢.

٣ ـ تقدّم تخريجه في باب علاج الحمّى.

باب ٣
ما ورد في الرمّان

تقدّم في الباب الأوّل ما يرتبط بهذا الباب(١).

(٢٧٩٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النزال بن سبرة (٢)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤)

(٢٧٩٧) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

---

(١) انظر الحديث ١ من الباب الأوّل.

١ ـ وأورده الطبرسي في الفصل ١٠ من الفصل ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٧١.

وروى البرقي في الحديث الأخير من الباب ١١١ ـ باب الرمان ـ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٦٠ رقم ٢٢٥٤ / ٨٩٠ عن الحسن بن أبي عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **«أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لشبابهم»**.

قال في البحار: ٦٦: ١٦٤ بعد نقل الحديث: أي لنموّهم ووصولهم إلى حدّ الشباب، ولا يبعد أن يكون «للسانهم» موافقاً لما سيأتي.

(٢) هذا الإسناد موجود في الحديث الأوّل من المجلس ١٣، وورد في الحديث ٣ منه: وبهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن علي...، وفي الحديث ٤ إلى ٧: وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب، وفي الحديث ٨: وبهذا الإسناد عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

٢ ـ روى نحوه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٥٥ ح ٢٢٣٠ / ٨٦٦ باب الرمّان. =

قال رسول الله ﷺ: **«ما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة»**.

قال: **«فأنا أحبّ ألّا أترك منها شيئاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٨)

(٢٧٩٨) ٣ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن الحسين ﷺ (في حديث) قال: **«شيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أصلحاه، فأمّا اللّذان يُصلحان جوف ابن آدم: فالرمّان والماء الفاتر»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤١)

تقدم تمامه مسنداً في الباب الثاني من أبواب الأطعمة.

وهذا المعنى ورد أيضاً عن أبي عبدالله ﷺ، كما في الحديث ٢٢١٦ / ٨٥٢ـ ٢٢٢٤ / ٨٦٠ و ٢٢٢٦ / ٨٦٢ و ٢٢٢٩ / ٨٦٥ من المحاسن.

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب الأطعمة.

باب ٤

ما ورد في الاترج[1]

(٢٧٩٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن أبي الفتح الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام قال: **«إنّ الأُترج لثقيل، فإذا أُكل فإنّ الخبز[2] اليابس يهضمه من المعدة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٧)

---

(١) الأُترُج و الأُترُنج، واحدته الأُترُجّة والأُترُنجة: شجر من جنس الليمون، ناعم الأغصان والورق والثمر، ثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكيّ الرائحة، حامض الماء، يقال له أيضاً «التُرنج»، والعامّة تسميه «الكبّاد».

١ ـ وروى الكليني نحوه في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٦٠ باب الأترج: ح ٤ عن عدّة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **«الخبز اليابس يهضم الأترج»**.

(٢) في نسخة: «الجبن».

باب
ما يعمل من الحبوب

تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بالخبز.

(٢٨٠٠) ١ ـ أبوجعفر الطوسي، عن أبي الفتح الحفّار، عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٧)

(٢٨٠١) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن الحسين ﷺ أنّه قال: **«بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء ويسق المحموم، فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٦)

(٢٨٠٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: قُرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع: حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبو منصور قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني محمّد بن سليمان،

---

١ ـ وقريباً منه رواه أيضاً الطوسي في التهذيب: ٤: ١٩٨ / ٥٦٧ بإسناده عن عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «**أفضل سحوركم السويق والتمر**».

وأورده الطبرسي في الفصل ١٣ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٩٢.

٢ ـ تقدّم تخريجه في باب علاج الحمّى.

٣ ـ ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام الباقر ﷺ من المناقب: ٤: ١٨٦ في عنوان: «فصل في آياته ﷺ»، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٣٦٩ رقم ٢ بتفاوت.

عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام. (إلى أن قال:) فلم يلبث الشامي إلّا قليلاً حتّى مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه، وقال له: إذا أنت مددت عَلَيّ الثوب في النعش فأتِ محمّد بن عليّ وسله أن يصلّي عَلَيّ، وأعلمه أنّي أنا الّذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد وسجّوه، فلمّا أن أصبح النّاس خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمّد بن عليّ عليه السلام وتورّك ـ وكان إذا صلّى عقّب في مجلسه ـ قال له: يا أبا جعفر، إنّ فلاناً الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تصلّي عليه.

فقال أبو جعفر: **«كلّا، إنّ بلاد الشام بلاد صِرّ**[1] **وبلاد الحجاز بلاد حرّ ولحمها شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتّى آتيكم».**

ثمّ قام من مجلسه، فأخذ وضوءاً، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تِلقاء وجهه ما شاء الله، ثمّ خرّ ساجداً حتّى طلعت الشمس، ثمّ نهض فانتهى إلى منزل الشامي فدخل عليه، فدعاه فأجابه، ثمّ أجلسه فسنده، ودعا له بسويق فسقاه، وقال لأهله: **«املأوا جوفه، وبرّدوا صدره بالطعام البارد»**. ثمّ انصرف.

فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى عوفي الشامي ـ الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٤)

تقدّم تمامه في الباب ٣ من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام[2].

---

(١) الصِرّ: شدّة البرد، وفي مدينة المعاجز: ٥: ١٠٥ ح ١٥٠٢ ـ ٨٦ نقلاً عن أمالي الطوسي وفي المناقب ـ لابن شهر آشوب ـ: «صرد»، والمعنى واحد. وفي الطبعة الحجريّة: «بلاد برد».

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ح ١.

أبواب البقول

باب ١
ما ورد في البقل

(٢٨٠٣)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام **«لكلّ شيء حلية، وحلية الخوان البقل»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٣)

يأتي تمامه في كتاب العشرة.

باب ٢
ما ورد في الهندباء[1]

(٢٨٠٤)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«ما من صباح إلّا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تنفضوه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠)

---

(١) الهندبا والهندباء: بقل زراعي حوليّ ومُحوِل، من فصيلة المركّبة، يطبخ ورقه، أو يجعل سَلَطة. (المعجم الوسيط).

١ ـ وقريباً منه البرقي في الباب ٨٨ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣١١ ح ٢٠٣٧: ٦٧٣،

باب ٣
ما ورد في الباذنجان

(٢٨٠٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر:

عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهما السلام قالا: **«الباذنجان عند جداد[1] النخل لا داء فيه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٩)

والكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٦٣ باب ما جاء في الهندباء ح ٨ بسندهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كلوا الهندباء، فما من صباح إلّا وتنزل عليها قطرة من الجنّة، فإذا أكلتموها فلا تنفضوها»**.

وروى الكليني نحوه في الحديث ٤ من الباب عن أبي عبدالله عليه السلام، وأيضاً نحوه رواه البرقي في الحديث ٢٠٣٦ / ٦٧٢.

وقريباً منه رواه البيهقي في التاسع والثلاثون من شعب الإيمان: ٥: ١٠٦ رقم ٥٩٦٥ بسنده عن مسعدة، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«على كلّ ورقة من الهندباء حبّة من ماء الجنّة»**.

وروى نحوه الراوندي في الدعوات: ص ١٥٦ رقم ٤٢٣.

(١) في المحاسن: «جذاذ».

١ ـ ورواه البرقي في كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ٣٣٤ ـ ٣٣٥ عن السيّاري، عن موسى بن هارون، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢٨٠٦) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الباذنجان جيّد للمِرَّة السوداء».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٠)

☜ ورواه الطبرسي في الفصل ١١ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٨٣ مع زيادة في آخره.

٢ ـ ورواه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٣٤ـ٣٣٥ ح ٢١٤٧ / ٧٨٣ عن السيّاري، عن القاسم بن عبد الرحمان الهاشمي، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الطبرسي في الفصل ١١ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٨٣.

باب ٤
ما ورد في القرع

(٢٨٠٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن أبي الفتح الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُعجبه الدبّاء[1] ويلتقطه من الصحفة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦)

(٢٨٠٨) ٢ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«إنّ الدبّاء يزيد في العقل»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه البرقي في الباب ١٠٠ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٢٩ ح ٢١٢٠ / ٧٥٦ عن ابن فضّال، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٧٠ باب القرع: ح ٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال.

وأورده الطبرسي في الفصل ١١ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٧٧ عن أنس.

(١) الدبّاء: القرع.

٢ ـ ورواه البرقي في الباب ١٠٠ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٢٧ـ٣٢٨، و الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٧١ باب القرع: ح ٥ عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٩ باب ٣١ ح ٨٦ وص ٤٥ ح ٣٧: «عليكم بالقرع فإنّه يزيد في الدماغ».

(٢٨٠٩) ٣ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وسُئل عن القرع أيُذبَح؟

فقال: «**ليس بشيء يذكّى، فكلوا القرع ولاتذبحوه، ولايستفزّنكم الشيطان**»[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨)

٣ـ ورواه البرقي في الباب ١٠٠ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٢٧ ح ٢١١٣ / ٧٤٩ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ علياً عليه السلام سئل عن القرع....

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٧٠ باب القرع، ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي.

(١) في المحاسن والكافي: «ولايستهوينّكم الشيطان».

باب ٥
ما ورد في الفجل

(٢٨١٠)١ ـ أبوجعفر الطوسي، عن الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: «**الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام، وورقه يحدر البول**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩)

---

١ ـ ورواه الطبرسي في الفصل ١١ من الباب ٧ من مكارم الأخلاق: ص ١٨٢ عن الأمالي.

وقريباً منه رواه البرقي في الباب ١٠٥ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٢٣٢ ح ٢١٣٦ / ٧٧٢ عن السياري، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الدينوري، عن أبي عثمان، عن درست بن أبي منصور:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**الفجل أصله يقطع البلغم، ولبّه يهضم، وورقه يحدّر البول تحديراً**».

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٧١ باب القرع: ح ٢.

باب ٦
ما ورد في الكمأة(١)

(٢٨١١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشي قال: حدّثنا سعيد بن عامر قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٦)

---

(١) الكَمْءُ: فُطْرٌ من الفصيلة الكمئية، وهي أرضية تنتفخ حاملات أبواغها، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع.

١ ـ وأخرجه أحمد في المسند: ٢: ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١، والنسائي في السنن الكبرى: ٦٦٧٣، ٦٨١٩، والطيالسي: ٢٣٩٨، وأبويعلى: ٦٣٩٨، والترمذي: ٢٠٦٦.

ورواه البرقي في الباب ١٠٨ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٣٣٥ ح ٢١٥٠ / ٧٨٦ عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المنّ، والمنّ من الجنّة، وماؤها شفاء للعين».

ورواه الكليني في كتاب الأطعمة من الكافي: ٦: ٣٧١ باب الكمأة: ح ٢.

وله شاهد من حديث سعيد بن زيد، رواه أحمد في المسند: ١: ١٨٧ ـ ١٨٨.

ومن حديث أبي‌سعيد الخدري، رواه أيضاً أحمد في المسند: ٣: ٤٨.

ورواه المتّقي في كنز العمّال: ١٠: ٥٠ ح ٢٨٣٠٨ عن أحمد والبيهقي والنسائي ـ عن سعيد بن زيد ـ، وعن أحمد والنسائي وابن ماجة ـ عن أبي‌سعيد وجابر ـ، وعن أبي نعيم في الطب ـ عن ابن عبّاس وعائشة.

وفي غالب المصادر زيادة، وهي: «والعجوة من الجنّة، وهي شفاء من السمّ».

كتاب
الإيمان والكفر

أبواب الإيمان والإسلام

باب ١

فضل الإيمان وأنّه من أعظم النعم

أقول: سيأتي في باب فضل الشيعة ما يرتبط بذلك، ويأتي في كتاب العشرة ما ورد في إذلال المؤمن، أوإهانته، أوتحقيره، أوالإستهزاء به، أوإخافته، أوالاعانة عليه، أوسبّه، والجميع يدلّ على عظمة المؤمن.

(٢٨١٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد ﷺ قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي‌العبّاس الفضل بن عبدالملك:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: «**يا فضل، لاتزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر**».

ثمّ قال: «**يا فضل، إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه**».

ثمّ قال: «**أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فَما لَنا مِن شافِعينَ * وَلا صَديقٍ حَميمٍ﴾**[(١)]».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)

يأتي تمامه في باب مواعظ الإمام الصادق ﷺ من كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٧٢ عن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

(١) سورة الشعراء: ٢٦: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢٨١٣) ٢ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآني قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال:

إنّ رجلاً جاء إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فشكا إليه الفقر، فقال: «**ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيراً**».

قال: والله يا سيّدي ما استبيت[1]، وذكر من الفقر قطعة، والصادق يُكذّبه، إلى أن قال له: «**خبّرني لو أُعطيتَ بالبراءة منّا مئة دينار، أنت تأخذ**»؟

قال: لا. إلى أن ذكر ألوف دنانير، والرجل يحلف أنّه لايفعل، فقال له: «**مَن معه سلعة يُعطي بها هذا المال لايبيعها، هو فقير**»؟!

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣١)

(٢٨١٤) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عليّ بن إسماعيل بن يونس بن السكن بن صُعير القنطري الصفّار قال: حدّثنا إبراهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن هارون الغسّاني قال: أخبرنا هشام

---

(١) استبات: هيّأ قوت ليله. وفلان لايستبيت: أي ليس له قوت ليلة.

٣ ـ وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٢٦٥ ح ٦٤٧٧ نقلاً عن الخطيب، وفيه: «من لم يعرف فضل الله تعالى...».

وأورده الحرّاني في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٥٢، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣٢.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء: رواه ابن عساكر في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق: ٤٧: ١٦٨، والديلمي في الفردوس: ٤: ٢٧٨ ح ٦٣٧٠.

بن حسّان، عن هشام[1] بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن لم يعلم فضل الله عزّ وجلّ عليه إلّا في مطعمه ومشربه، فقد قصر علمه، ودنا عذابه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٧)

(٢٨١٥)٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بـ«حرّان»، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ ﷺ قال: **«يعيّر الله عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟**

فيقول: سبحانك، أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض!

فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي، لو عدته لوجدتني عنده، ثمّ لتكلّفت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمان الرحيم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٨)

(٢٨١٦) ٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسين بن موسى بن خلف الفقيه برأس

---

(١) ما ذكرته هنا موافق لترجمة هشام بن حسّان وهشام بن عروة، وفي النسخ صحفت = هشام بـ«همام».

٥ ـ وأخرجه مسلم في صحيحه: ٤: ١٩٩٠، والديلمي في الفردوس: ٥: ٣٤٤ ح ٨١١٣.

ورواه ـ بتفاوت ـ أحمد في المسند: ٢: ٤٠٤، والبخاري في الأدب المفرد: ٥١٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٨٧١٧، والبيهقي في الأسماء والصفات: ٢٢٠، والمتّقي في كنز العمّال: ١٥: ٨٢٤ نقلاً عن مسلم.

عين، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن خالد الرقّي القطّان، قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ الله تعالى يقول: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني!**

قال: يارِبّ، كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟!

قال: مرض فلان عبدي، ولو عدته لوجدتني عنده، واستسقيتك فلم تسقني!

قال: يارِبّ، كيف وأنت ربّ العالمين؟!

قال: استسقاك عبدي فلان، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي، واستطعمتك فلم تطعمني!

قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين؟!

قال: استطعمك عبدي، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٩)

باب ٢
المؤمن ينظر بنور الله

(٢٨١٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن الباقر عليه السلام قال: «**اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله**». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢١)

---

١ ـ ورواه الصفّار في الباب ١٧ من الجزء ٧ من بصائر الدرجات: ح ١٠ عن محمّد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

وفي الحديث ٤ عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾، قال: «هم الأئمّة، قال رسول الله ...».

وقريباً منه في الحديث ١١ عن أبي طالب، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم.

(١) سورة الحجر: ١٥: ٧٥.

باب ٣
ما ورد في طينة المؤمن

(٢٨١٨)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«يا عليّ أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خُلِقوا من فَضل طينتنا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٨)

سيأتي تمامه مسنداً في باب فضائل الشيعة.

(٢٨١٩)٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: **«إنّا وشيعتنا خُلِقنا من طينة من عِلّيّين، وخُلِق عدوّنا من طينة خَبال من حَمَإٍ مسنون»**[١].

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٨)

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة «خبل» من النهاية: وفيه: «من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة» جاء تفسيره في الحديث: أنّ الخَبال عُصارة أهل النّار. والخَبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

وقال الفيروز آبادي في مادّة «خبل» من القاموس المحيط: الخَبال ـ كسحاب ـ: النقصان والهلاك والعناء، والكَلّ، والعيال، والسمّ القاتل، وصديد أهل النّار.

وقال أيضاً في مادّة «حمأ»: الحمأ ـ محرّكة ـ: الطين الأسود المنتن. وقال في مادة «سنن»: الحمأ المسنون: المنتن.

٢ ـ ورواه الطبري في الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٨٧ عن أبي علي ابن الشيخ

←

(٢٨٢٠) ٣ ـ حدّثنا أبومنصور السكّري قال: حدّثني جدّي علي بن عمر قال: حدّثنا أبوالعبّاس إسحاق بن [محمّد بن] مروان القطّان[١] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن يحيى العطّار[٢] قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه

الطوسي، عن أبيه.

ونحو صدر الحديث، رواه البرقي في الباب ٢ من كتاب الصفوة والنور والرحمة، من المحاسن: ١: ١٣٢ ح ٥ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه...».

وفي ص ١٣٥ في الحديث ١٤ من الباب ٥ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة».

٣ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٥ ـ ١٥١ ح ١٨٠، والكنجي الشافعي في الباب ٨٧ من كفاية الطالب: ص ٣١٨.

(١) قال الخطيب في ترجمة الرجل برقم ٣٤٣٨ من تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٣٩٣: إسحاق بن محمّد بن مروان أبوالعبّاس الغزّال، من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدّث بها عن أبيه.

روى عنه: محمّد بن جعفر زوج الحرة، وعبدالله بن موسى الهاشمي، ومحمّد بن المظفّر، ومحمّد بن إسماعيل الورّاق، وأبوعمر بن حيّوية، ومحمّد بن عبدالله بن الشخير، وعلي بن عمر السكّري وغيرهم...

وانظر أيضاً ترجمته في المنتظم: ج ١٣ في وفيات سنة ٣١٨ هـ، وميزان الاعتدال: ١: ٢٠٠ / ٧٩٠، ولسان الميزان: ١: ٥٧٢ / ١١٨٠.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي ولترجمة الرجل في الكتب، فإنّه يروي عن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام، ويروي عنه محمّد بن علي الكوفي، كما في الحديث ١ من باب الجزع اليماني والبلور ـ باب ٢٥ ـ من كتاب الزيّ والتجمّل من الكافي، وفي الحديث ٢٧٧ من كتاب الروضة، وفي الحديث ٧ من الباب ١٦ من كامل الزيارات.

وروى عنه محمّد بن مروان، كما في تفسير قوله تعالى في سورة ق: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيهما، عن جدّهما قالا:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب»**.

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين بن علي[1] هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٧)

(٢٨٢١) ٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمّد العلوي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا الحسين قال: حدّثنا أبوعبدالله بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن جدّه الحسن بن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ في الفردوس ....»** وذكر مثله، إلّا أنّ فيه: **«وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»**.

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال عبيد: قلت: أشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير.

قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه**

«عنيد» في تفسير القمّي: ٢: ٣٢٤.

وفي النسخ المطبوعة: عبيد بن مهران.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل وترجمة عبيد بن يحيى العطّار، الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي، وفي النسخ: «محمّد بن علي بن الحسين بن علي».

راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

(٢٨٢٢) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني المظفّر بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريّا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ: **«أنت الّذي احتجّ الله بك في ابتدائه الخلق، حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربّكم؟**

قالوا: بلى.

قال: ومحمّد رسولي؟

قالوا: بلى.

قال: وعليّ بن أبي طالب وصيّي؟

فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً من ولايتك، إلّا نفر قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤)

(٢٨٢٣) ٦ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام قال: **«شيعتنا جزء منّا، خُلِقوا من فضل طينتنا، يسوءهم ما يسوءنا، ويسرّهم ما يسرّنا»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٥)

سيأتي تمامه مسنداً في باب فضائل الشيعة.

(٢٨٢٤)٧ ـ وبإسناده عن نوف بن عبدالله البكالي قال: قال لي عليّ عليه السلام: **«يا نوف، خُلِقنا من طينة طيّبة، وخُلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة أُلحِقوا بنا»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب صفات الشيعة وأصنافهم.

(٢٨٢٥) ٨ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

وقال [أبوبكر الجعّابي]: حدّثني جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم [الصيداوي] قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر [بن يزيد الجعفي]، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **«ألا أُبشّرك؟ ألا أمنحك»؟**

قال: **«بلى يا رسول الله»**.

قال: **«فإنّي خلقت أنا وأنت من طينة راحدة، ففضلت منها فُضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي النّاس بأمّهاتهم إلّا شيعتك، فإنّهم يُدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«فإنّي خُلِقت...»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٧)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال:

---

٨ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٤ ـ ١٥ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد.

حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله.

قال أحمد بن عبدالمنعم: وحدّثنا عبيدالله[١] بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **«ألا أسرّك؟ ألا أمنحك؟ ألا أبشّرك»؟**

قال: **«بلى يا رسول الله»**.

قال: **«إنّي خُلقت أنا وأنت من طينة واحدة وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي النّاس بأسماء أمّهاتهم سوى شيعتنا، فإنّهم يُدعَون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٥)

---

(١) في المجلس ٣ وأمالي المفيد: «عبد الله».

باب ٤
ما ضمن الله تعالى للمؤمن

(٢٨٢٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال:

قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد ﵉: **«إنّ الله تعالى ضمن للمؤمن ضماناً»**.

قال: قلت: وما هو؟

قال: **«ضمن له إن أقرّ لله بالربوبيّة، ولمحمّد ﷺ بالنبوّة، ولعليّ ﵇ بالإمامة، وأدّى ما افترض عليه، أن يسكنه في جواره»**.

قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة الّتي لا يشبهها كرامة الآدميّين.

ثمّ قال أبو عبد الله ﵇: **«اعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٨)

---

١ ـ رواه الصدوق في الباب ٢٦ من ثواب الأعمال: ص ١٥، وفي التوحيد: ص ١٩ باب ١ ح ٤.

باب ٥
إحياء المؤمن

(٢٨٢٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى:

عن سماعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفساً بِغَيرِ نَفسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[1]؟

قال: **«مَن أخرجها من ضلال إلى هُدى فقد أحياها، و مَن أخرجها من هُدى إلى ضلال فقد والله قتلها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٠)

---

١ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢١١ باب في إحياء المؤمن: ح ١ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى.

(١) سورة المائدة: ٥: ٣٢.

باب ٦
شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته

(٢٨٢٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن مالك بن مسمع بن مالك:

عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال: **«يا سماعة، لاينفكّ المؤمن من خصال أربع: من جارٍ يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده»**.

قلت: جُعلتُ فداك، مؤمن يحسده؟!

قال: **«يا سماعة، أما إنّه أشدّهم عليه»**.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: **«لأنّه يقول فيه القول فيصدَّق عليه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٢)

(٢٨٢٩) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«إنّ المؤمن ليهوّل عليه في منامه فتُغفَر له ذُنوبه، وإنّه ليُمتَهن(١) في بدنه فتُغفَر له ذنوبه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٢)

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٢٩ ح ٧٠ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨١: ١٧٧: قال الجوهري: المَهنة ـ بالفتح ـ: =

(٢٨٣٠) ٣ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان:

عن محمّد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبدالله بن مسعود فأتيته أعوده، فقال: أفلا أحدّثك بحديث عن عبدالله بن مسعود؟

قلت: بلى.

قال: قال عبدالله: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ تبسّم، فقلت: ما لك يا رسول الله تبسّمت؟

قال: «عجبت من المؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ أن لا يزال سقيماً حتّى يلقى ربّه عزّ وجلّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٤)

(٢٨٣١) ٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد:

☜الخدمة، وقد مهن القوم يمهنهم مهنة: أي خدمهم، وامتهنت الشيء: ابتذلته، وأمهنته: أضعفته، انتهى. و لعلّ المراد هنا الابتذال بالأمراض، ويحتمل أن يراد به الخدمة للنّاس والعمل لهم.

٣ ـ وأخرجه الطيالسي في مسنده: ص ٤٦ ح ٣٤٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٣: ١٦٧ ح ٣٣٣٨، وعنهما المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٣٠٧ ح ٦٦٨٧، وفي الحديث ٦٧١٧ عن الطيالسي و ابن النجّار.

وأورده الراوندي في الباب ٣ من الدعوات: ٦٦ / ٤٥٨ مع مغايرة طفيفة.

٤ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الباب ١ من كتاب «المؤمن»: ص ٢٧ ح ٤٩، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٦.

وانظر الحديث ٨ من باب الرضا بقضاء الله من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٦٢.

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: ألا تسألوني ممّ ضحكت؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عجبت للمرء المسلم، إنّه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ إلّا كان خيراً له في عاقبة أمره».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٥)

(٢٨٣٢) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ أبٍ:

عن الصادق عليه السلام قال: **«ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٩)

---

٥ ـ ورواه الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٦ ح ٥٩.

ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٥٢ باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلي به: ح ١٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلّا أنّ فيه: «إلى أن تقوم الساعة».

وقريباً منه في الحديث ١١ و١٢ بسنده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في الأوّل.

وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٤٨٣.

وورد أيضاً في صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٨٨ ح ٦ من المستدركات، وفي ط: ح ٩.

(٢٨٣٣) ٦ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا داوود بن كثير بن أبي خالد الرقّي قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله عزّ وجلّ: **«لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن، ماتركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوّته وقلّة في رزقه، فإن هو جزع أعدت عليه، وإن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليّاً علَماً للنّاس، فمن تبعه كان هادياً، ومَن تركه كان ضالاً، لايحبّه إلّا مؤمن، ولايبغضه إلّا منافق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٠)

(٢٨٣٤) ٧ـ قُرئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبومنصور، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني أبوجعفر الطالبي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن خالد التيمي الخراساني، عن عليّ بن أبان:

عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالساً عند أميرالمؤمنين عليه السلام فأتاه رجل، فقال: ياأميرالمؤمنين، إنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية. قال: فنكت أميرالمؤمنين عليه السلام الأرض بعود كان في يده ساعة، ثمّ رفع رأسه فقال: **«كذبت**

٦ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ ١٧١.

٧ـ وقريباً منه رواه الصفّار في الباب ٨ من الجزء ٨ من بصائر الدرجات: ص ٣٩١ عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، وفي ح ٢ عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة.

والله، ماأعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء».

قال الأصبغ: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتّى أتاه رجل آخر فقال: والله ياأميرالمؤمنين، إنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية.

قال: فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال: **«صدقت، إنّ طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلايشذّ منها شاذّ، ولايدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنّه فاتّخذ للفاقة جلباباً[1]، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الفاقة إلى محبّك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٢)

(٢٨٣٥) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بـ«حرّان» قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: حدّثني عمّاي علي بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي عليه السلام:

---

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: قوله: «فاتّخذ للفاقة جلباباً» أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر، والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها و صدرها، وجمعها: جلابيب، كنى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كمايستر الجلباب البدن.

وقيل: إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله، لأنّ الغنى من أحوال الدنيا ولايتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت عليهم السلام.

٨ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢٠٩.

وانظر باب «ثواب المرض» من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ١١٤ ح ٧.

عن النبيّ ﷺ: **«يوحي الله عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام: لاتكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٩)**

(٢٨٣٦) ٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي بالكوفة قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي حمزة:

عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال: **«مثل المؤمن مثل كفّتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلق الله عزّ وجلّ ولا خطيئة له»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١)

(٢٨٣٧) ١٠ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد

---

٩ ـ ورواه أبوعليّ محمّد بن همام الاسكافي في الباب ١ من التمحيص: ح ٨، والحرّاني في مواعظ الإمام الكاظم ﷺ من تحف العقول: ص ٤٠٨، بنقص الفقرة الأخيرة منه.

وأورده السبزواري في الفصل ٧٠ من جامع الأخبار: ص ٣١٤ ح ٨٧٥: ٢٨، وفي هامشه عن مشكاة الأنوار: ٢٩٨.

ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٥٣ ـ ٢٥٤ باب شدّة ابتلاء المؤمن: ح ١٠ عن أبي عبد الله ﷺ بنقص الفقرة الأخيرة.

١٠ ـ ورواه الكليني ﷺ في الحديث ١ من باب شدّة ابتلاء المؤمن من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

ورواه أبوعليّ محمّد بن همّام الإسكافي في الباب ١ من كتاب «التمحيص»: ص ٣٥ ـ ٣٦ ح ٣٠، إلاّ أنّ فيه كرّرت الفقرة الثانية، بدل الفقرة الأخيرة.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١٧ ـ ١٨ باب ٢ ح ٣.

بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٧)

(٢٨٣٨) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفّرها به، ابتلاه الله عزّ وجلّ بالحزن في الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلّا أسقم بدنه ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلّا شدّد عليه عند موته ليكفّرها به فإن فعل ذلك به وإلّا عذّبه في قبره ليلقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٤)

(٢٨٣٩) ١٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين

---

١١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٢٣ ولم يذكر فيه السقم و الشدّة عند الموت.

وروى نحوه الحسين بن سعيد الأهوازي في الباب الأوّل من كتاب «المؤمن»: ص ١٨، ح ١١، وأبو عليّ الإسكافي في الباب الأوّل من التمحيص: ص ٣٨ ح ٣٥ عن أبي جعفر عليه السلام.

وانظر تخريج الحديث التالي.

١٢ ـ ورواه أبو علي محمّد بن همّام الإسكافي في الباب ٤ من «التمحيص»: ص ٤٣ ح ٥٧، =

بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: **«إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفّرها، ابتلاه الله تعالى بالحزن، فيكفّرها عنه ذنوبه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٧)

(٢٨٤٠)**١٣** ـ أخبرنا الشريف أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمْداني قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا محمّد بن سنان قال: أخبرني أحمد بن سليمان القمّي الكوفي قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«إن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتّى يموت جوعاً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتّى يموت**

☜والكليني في باب «تعجيل عقوبة الذنب» من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٤٤٤ ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وفي الحديث ٨ من الباب المتقدّم، ص ٤٤٥ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي‌عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: **«إنّ العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولاذنب عليه»**. وقريباً منه رواه الإسكافي في التمحيص: ٤٤ ح ٥٧ عن الحارث بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في فضل الصبر» من روضة الواعظين: ص ٤٢٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير.

ورواه أحمد في مسنده: ٦: ١٥٧، والديلمي في الفردوس: ١: ٤٠٥، ح ١٣٣٢ من طريق عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير.

وانظر سائر ما رواه الكليني رحمه الله في الباب المذكور من الكافي.

عطشاً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالعراء[1] حتّى يموت عرياناً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتّى تتلفه، وإن كان النبي من الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله، وما معه مبيت ليلة، فما يتركونه يفرغ من كلامه ولايستمعون إليه حتّى يقتلوه، وإنّما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده».

(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٦)

(٢٨٤١) ١٤ ـ أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن ياموسى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما

---

(١) قال الراغب في المفردات: ص ٣٣٢: العراء: مكان لاسترة به، والعرى مقصور: الناحية، وعراه واعتراه: قصد عُراهُ. وقال الطبرسي في مجمع البيان: ج ٨ ص ٧١٥، ذيل قوله تعالى في سورة الصافّات: الآية ١٤٥: ﴿فنبذناه بالعَراء وهو سَقيم﴾: العراء: الفضاء الّذي لايواريه شجر ولاغيره، وقيل: العراء: وجه الأرض الخالي.

وانظر شرح الحديث في ج ٢ ص ١٦: كتاب النبوّة باب ٢ ح ٢.

١٤ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في باب «شدّة ابتلاء المؤمن» من كتاب «المؤمن»: ص ١٧ ح ٩، ومحمّد بن همّام الإسكافي في الباب ٧ من كتاب التمحيص: ص ٥٥ ح ١٠٨، و أورد محقّقه في الهامش عن عدّة الداعي ص ٣١ مرسلاً مثله.

ورواه الصدوق في الحديث ١٣ من الباب ٦٢ من كتاب التوحيد ص ٤٠٥.

ورواه الكليني في الحديث ٧ من باب الرضا بالقضاء من كتاب الايمان و الكفر من الكافي: ج ٢ ص ٦١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠.

أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له[١]، وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري».

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خيرله، و أعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث١٣)

---

(١)من قوله: «وأزوي» إلى هنا موجود في نسختين من النسخ الخطيّة، وهذا موافق للكافي والتوحيد والتمحيص.

باب ٧
علامات المؤمن وصفاته

أقول: قد تقدّم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام روايات عديدة ورد فيها أنّ حبّ عليّ عليه السلام علامة الإيمان، وبغضه علامة النفاق، أذكر هنا من تلك الروايات رواية واحدة[1]:

(٢٨٤٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد قال: حدّثنا منصور بن يعقوب قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«والله لو صببتُ الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم[2] المؤمن لأحبّني، وذلك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣)

(٢٨٤٣) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال:

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٣٩٧ وما بعده باب ٢٠ ـ ماورد في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه ـ.

(٢) الخيشوم: أقصى الأنف.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٧ عن أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه. وأورده السيّد الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة رقم ٤٥، والفتال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٥.

وانظر سائر تخريجاته في باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٤١٧ ـ ٤١٨ ح ٤٠.

٢ ـ ورواه أيضاً في باب الاثنين من الخصال: ص ٤٧ ح ٤٩ مرسلاً بتقديم «سرّته حسنته».

حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن ساءَته سيّئته وسرّته حسنته فهو مُؤمن»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٢)

(٢٨٤٤) ٣ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«إنّ لأهل الدين علامات يُعرَفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصِلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلّة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحُسن الخلق، وسعة الخلق، واتّباع العلم وما يُقرّب إلى الله عزّ وجلّ ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[1]، وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبيّ صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلاّ وفي داره غصن منها، لاتخطر على قلبه شهوة شيء إلاّ أتاه به ذلك الغصن، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مئة عام ماخرج منها،**

☜ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥: ٣٧١ح ٦٩٨٩، وص ٣٧٢ح ٦٩٩٤.

ورواه أيضاً الصدوق في الباب ٣٥ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٢٤ في شرحه على الحديث ٣٥، وفي ط: ص ٣١٠ح ١٤٦.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٦ من روضة الواعظين: ص ٢٩٢.

٣ـ ورواه العياشي في الحديث ٥٠ من تفسير سورة الرعد من تفسيره: ٢: ٢١٣، والحرّاني في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢١١ إلى آخر الآية الكريمة.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٢، ومن قوله: «طوبى شجرة» إلى قوله: «هرماً» أورده في المجلس ٩٦ ص ٥٠٤ بتفاوت يسير.

(١) سورة الرعد: ١٣: ٢٩.

ولو طار من أسفلها غراب مابلغ أعلاها حتّى تسقط هرماً، ألا فني هذا فارغبوا.

إنّ المؤمن نفسه منه في شغل، والنّاس منه في راحة، وإذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه، يناجي الّذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٧)

(٢٨٤٥) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: **«الشّتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه، ويقصر فيها نهاره فيستعين به على صيامه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٢)

(٢٨٤٦) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن دبيس بن عبدالله المفسّر [الموصلي] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي البهلول المروزي قال: حدّثنا الفضل بن هرمز ديار الطبري قال: حدّثنا أبوعليّ الحسن بن شجاع [بن رجاء] البلخي قال: حدّثنا سليمان بن الربيع قال: سمعت كادح بن أحمد يقول: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: سمعت الضحّاك، عن ابن عبّاس (في حديث) قال:

---

٤ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١١ / ١١٥، وفي معاني الأخبار: ص ٢٢٨ ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري.

ورواه أيضاً في صفات الشيعة: ص ١٠٩ ح ٤٩ بنقص الفقرة الأخيرة.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٢ من روضة الواعظين: ص ٣١٧.

قال النبيّ ﷺ: «ألا من كان فيه ستّ خصال فإنّه منهم: من صدق حديثه، وأنجز وعده، وأدّى أمانته، وبرّ والديه، ووصل رحمه، واستغفر من ذنبه فهو مؤمن». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في الباب ١٩ ـ الجنّة ونعيمها ـ من كتاب المعاد[1].

(٢٨٤٧) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن مبارك مولى الرضا:

عن الرضا عليّ بن موسى ﷺ قال: **«لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه.**

فأمّا السنّة من ربّه فكتمان سرّه، قال الله جلّ جلاله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٤٣ ح ١٤.

٦ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٨٤ ح ١.

ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ٨٢ ح ٧، وفي الباب ٢٦ من عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٢ ح ٩ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا، عن الرضا ﷺ.

ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٤١ باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٣٩ عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن سهل بن الحارث، عن الدلهاث مولى الرضا ﷺ، عن الرضا ﷺ.

ورواه مختصراً ـ بحذف الآيات ـ أبوعليّ الاسكافي في الباب ٩ من كتاب التمحيص: ص ٦٧ ح ١٥٩، والحرّاني في أوّل قصار كلمات الإمام الرضا ﷺ من تحف العقول: ص ٤٤٢، والحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٢٢١ / ٤٤٩.

وأورد الحراني قريباً منه في تحف العقول: ص ٣١٢ في وصيّة الإمام الصادق ﷺ لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول.

غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[١].

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة النّاس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه ﷺ بمداراة النّاس فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٢].

وأمّا السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٣]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٨)

(٢٨٤٨) ٧ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن عليّ الجهضمي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكفّ غضبه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنان مفتّحة له».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١)

---

(١) سورة الجنّ: ٧٢: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) سورة الأعراف: ٧: ١٩٩.

(٣) سورة البقرة: ٢: ١٧٧.

٧ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٦ باب ٥٤ ح ١ بسند آخر عن عليّ بن جعفر.

ورواه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ٢٣٠.

ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن ١: ٤٥٢ـ٤٥٣ ح ١٠٤٢ / ٤٤٤ عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، وفي كتاب الأشكال والقرائن: ١: ٧٤ ح ٣٢ باب السبعة (٥) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن النبيّ ﷺ.

(٢٨٤٩) ٨ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ العدوي قال: حدّثنا محمّد بن تميم، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن الحكم بن عُتَيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، وأهلي أحبّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه من عترته، وذاتي أحبّ إليه من ذاته».**

قال: فقال رجل من القوم: يا أباعبدالرحمان، ما تزال تجيء بالحديث يُحيي الله به القلوب. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٩)

(٢٨٥٠) ٩ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا داوود بن سُليمان أبومحمّد المروزي قال: حدّثنا صالح بن عبدالله الترمذي قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، عن إبراهيم الصائغ، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لايكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله».**

قال: فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّا لنجد ذلك بأنفسنا.

فقال ﷺ: **«بل أنا أحبّ إلى المؤمنين من أنفسهم».**

---

٨ ـ تقدّم تخريجه في الباب الخامس من أبواب ولاية أهل البيت وحبّهم: ج ٣ ص ٢٥٩ـ ٢٦٠ ح ٢.

٩ ـ وروى البخاري قريباً من صدر الرواية في صحيحه: ١: ١٠ عن أنس، ونحوه عن أبي هريرة.

ورواه مسلم في صحيحه: ١: ٦٧ ح ٦٩ و ٧٠، والبيهقي في أوّل باب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ٢: ١٢٩ ح ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ وفي ص ١٣٢ ح ١٣٨٣.

ثمّ قال: **«أرأيتم لو أنّ رجلاً سطا على واحد منكم فنال منه باللسان واليد، كان العفو منه أفضل أم السطوة عليه والانتقام منه»؟**

قالوا: بل العفو، يا رسول الله.

قال: **«أفرأيتم لو أنّ رجلاً ذكرني عند أحد منكم بسوء وتناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل أم العفو عنه»؟**

قالوا: بل الانتقام منه أفضل.

قال: **«فأنا إذن أحبّ إليكم من أنفسكم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٨)

(٢٨٥١) ١٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي:

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«المؤمن خُلِط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصِت ليَسلَم، وينطق ليَفهَم، لا يحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحقّ رياءً، ولا يتركه حياءً، إن زُكّي خاف ما يقولون، ويستغفر الله ممّا لا يعلمون، لا يَغُرُّه قول من جهله، ويخشى إحصاء من قد علمه.**

والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يُمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، ويُصبح وهمّه النوم وإن لم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وَعَدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك»[1]. **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٥)**

---

١٠ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٣١ باب المؤمن وعلاماته و صفاته: ح ٣ شطره الأوّل، وفي باب صفة المنافق: ح ٣ ص ٣٦٤ شطره الثاني، بتفاوت يسير.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٧: ٢٩٢: «يجلس ليعلم»: أي يختار مجلساً يحصل

(٢٨٥٢)١١ ـ حدّثنا عليّ بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

فيه التعلّم، وإنّما يجلس له لا للأغراض الفاسدة.

«ينصت ليسلم»: أي من مفاسد الكلام. «وينطق ليفهم»: أي إنّما ينطق في تلك المجالس ليفهم ما أفاده العالم إن لم يفهمه، لا للمجادلة وإظهار الفضل.

«لا يحدّث أمانته»: أي السرّ، أو المال الّذي ائتمن عليه، أو أسرار أموره الّتي يخشى عليه الضرر، فإطلاق الأمانة باعتبار أنّه يجعله أمانة عند من يحدّثه من الأصدقاء فكيف بالأعداء.

«ولا يكتم»: أي لو كان عنده شهادة لعدوّ، لا تحمل عداوته على أن لا يقول له أنا شاهد لك، أو لا يكتمه إذا استشهده، فالمراد للأعداء.

«شيئاً من الحقّ»: أي العبادات الحقّة ليراه النّاس، وفيه إشعار بأنّه لا يفعل غير الحقّ، و لا يأتي ببدعة. «ولا يتركه»: أي الحقّ حياءً، لأنّه لا حياء في الحقّ، كما قال الله تعالى: ﴿والله لا يستحيي من الحقّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

«إن زُكّي»: أي أُثني عليه ومدح بما يفعله، «خاف ما يقولون»، وفي الكافي: «ممّا يقولون»: أي خاف أن يكون قولهم سبباً لإعجابه بنفسه وعمله، فيضيع عمله، أو يكونوا كاذبين ورضي بكذبهم فيعاقب على ذلك، مع أنّه لا ينفع تزكيتهم، كما قال الله تعالى: ﴿لا تزكّوا أنفسكم﴾ [النجم: ٣٢] ﴿بل الله يزكّي مَن يشاء﴾ [النساء: ٤٩].

«ممّا لا يعلمون»: أي عيوبه ومعاصيه الّتي صار عدم علمهم بها سبباً لتزكيتهم.

«لا يغرّه»: تأكيد لما سبق، أو استئناف بيانيّ، وكذا الفقرة الآتية على اللفّ والنشر المرتّب، أي لا يغترّ بتزكية من لا يطّلع على عيوبه الخفيّة فيعجب بقولهم.

«إحصاء من قد علمه»: أي الربّ، أو الأعمّ منه ومن النبيّ والأئمّة عليهم السلام والملائكة الكاتبين. ويأتي شرح تتمّة الخبر في باب صفات المنافق.

١١ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٣٢ باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٥ مرفوعاً عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش، فإذا هم

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن، فنكس صلى الله عليه وآله رأسه ثمّ رفعه، فقال:

= بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى مَن يمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج، فإذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقّت منهم الرقاب، واصفرّت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجّب عليّ عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمّي، مررت بمجلس لآل فلان ـ ثمّ وصفهم ـ، ومررت بمجلس للأوس والخزرج ـ فوصفهم ـ، ثمّ قال: وجميع مؤمنون؟! فأخبرني يا رسول الله، بصفة المؤمن. فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ رفع رأسه فقال: «**عشرون خصلة في المؤمن...**»، إلى آخر الحديث بتفاوت يسير.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٨٦ـ٨٧ نقلاً عن محاسن البرقي.

بيان

قال في البحار: ٦٧: ٢٧٧: في القاموس: الناكس: المتطأطئ في رأسه. ونكس الرأس لعسر العمل بتلك الصفات والاتّصاف بها، وتركها بعد السماع أسوء لهم.

وقيل: النكس كان للتأسّف على أحوال قريش والتفكّر فيما علم أنّهم يفعلونه بأوصيائه و أهل بيته بعده.

«الحاضرون للصلاة»: أي للإتيان بها جماعة. «إلى الزكاة»: أي إلى أدائها عند أوّل وقت وجوبها. «الماسحون رأس اليتيم» شفقة عليهم.

[في الكافي:] «المطهّرون أطهارهم»: أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير، وهما مرويّان في قوله سبحانه: ﴿وثيابك فطهّر﴾ [المدّثّر: ٥]، قال الطبرسي: أي وثيابك الملبوسة فطهّرها من النجاسة للصلاة. وقيل: وثيابك فقصّر، روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام، قال الزجاج: لأنّ تقصير الثوب أبعد من النجاسة، فإنّه إذا انجرّ على الأرض لم يؤمن أن يصيبه ما ينجّسه. وقيل: لايكن لباسك من حرام، وروى أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الثياب يُذهب الهمّ والحزن، وهو طهور للصلاة، وتشمير الثياب طهور لها، وقد قال الله سبحانه: ﴿**وثيابك فطهّر**﴾ أي فشمّر.

=

«في المؤمنين عشرون خصلة، فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، يا علي، إنّ المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والحاجّون لبيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان، والمُطعمون المسكين، والماسحون رأس اليتيم، المطهّرون أظفارهم[(١)]، المتّزرون على أوساطهم، الّذين إن حدّثوا لم يكذبوا، وإذا

☜ «المتّزرون على أوساطهم»: أي يشدّون المئزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة، فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شدّ الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب، وماتوهّمه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أر له مستنداً. وقيل: هو كناية عن الاهتمام في العبادة. وفي النهاية: في حديث الاعتكاف: «كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله، وشدّ المئزر»، والمئزر: الإزار، وكنّي بشدّه عن اعتزال النساء. وقيل: أراد تشميره للعبادة، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري: أي تشمّرت له.....

«رهبان بالليل»: أي يمضون إلى الخلوات ويتضرّعون رهبة من الله، أو يتحمّلون مشقّة السهر والعبادة كالرهبان، وفسّر الرهبانية في قوله تعالى: ﴿ورُهبانيَّةً ابتَدَعُوها﴾ [الحديد: ٢٧] بصلاة الليل.

«أسد بالنهار»: أي شجعان في الجهاد كالأسد، في الصحاح: الأَسَد جمعه أُسُود وأُسْد مقصور مثقّل منه وأُسد مخفّف.

«قائمون بالليل»: الفرق بينه وبين «رُهبان بالليل»: أنّ الرهبان إشارة إلى التضرّع والرهبة، أو التخلّي والترهّب، وقيام الليل للصلاة لا يستلزم شيئاً من ذلك.

«لا يتأذّى بهم جار»: الفرق بينه وبين ما سبق [: «لا يؤذون جاراً]: أنّ المراد بالجار في الأوّل مَن آمنه، وفي الثاني جار الدار. أو في الأوّل جار الدار، وفي الثاني مَن يجاوره في المجلس، أو في الأوّل الإيذاء بلا واسطة، وفي الثاني تأذّيه بسبب خدمه وأعوانه. فالجار في الموضعين جار الدار.

«مشيهم على الأرض هوناً»: إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿وعباد الرحمن الّذين يمشون على الأرض هونا﴾ [الفرقان: ٦٣]. قال البيضاوي: أي هيّنين، أو مشياً هيّناً، مصدر وصف به، والمعنى أنّهم يمشون بسكينة وتواضع.

(١) في الكافي: «أطمارهم». والطمر: الثوب البالي.

وعدوا لم يُخلِفوا، وإذا ائتُمِنوا لم يخونوا، وإن تكلّموا صدقوا، رُهبان بالليل، أُسُد بالنّهار، صائمون بالنهار، قائمون بالليل، لايؤذون جاراً، ولا يتأذّى بهم جار، الّذين مشيهم على الأرض هوناً، وخُطاهم إلى بيوت الأرامل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإيّاكم من المتّقين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٦)

(٢٨٥٣) ١٢ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي:

---

١٢ ـ هذه الخطبة من مشاهير خطبه عليه السلام، فقد رواه عدّة من الرواة عن أمير المؤمنين عليه السلام، وأورده جمع من المؤلّفين في كتبهم، ولبعض فقراتها روايات مختلفة، فرواه أيضاً الصدوق في كتاب صفات الشيعة: ص ٦٠ ح ٣٥.

ورواه سليم بن قيس في كتابه: ح ٤٣، والكليني في باب المؤمن وعلاماته وصفاته من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢٦ ح ١ عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم بن أبي قتادة الحرّاني، عن عبدالله بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٨٩ عن أبي الرجاء محمّد بن عليّ بن طالب الرازي، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخيّاط.

وعن أبي الرجاء الرازي، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن عليّ بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن عليّ بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أمّ الطويل، عن نوف البكالي.

ورواه أبو عليّ الإسكافي في الباب ٩ من التمحيص: ص ٧٠ ح ١٧٠، والحرّاني في تحف العقول: ص ١١١ في وصفه عليه السلام للمتّقين، والشريف الرضي في المختار ١٩٣ من باب الخطب من

←

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام[1] وكان عابداً، فقال له: يا أمير المؤمنين، صِف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم.

فتثاقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه[2] ثمّ قال له: «**ويحك يا همّام، اتّق الله وأحسِن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هُم مُحسنون**».

فقال همّام: يا أمير المؤمنين، أسألك بالّذي أكرمك بما خصّك به وحَباك وفضّلك بما آتاك وأعطاك لما وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام قائماً على قدميه[3]، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ وآله ثمّ قال: «**أمّا بعد فإنّ الله عزّ وجلّ خَلَق الخلق حيث خَلَقهم غنيّاً عن**

نهج البلاغة، وابن حمدون في تذكرته: ١: ٩٣ـ ٩٥ / ١٧٣، وعلي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٤٢٥ـ ٤٢٧، ح ٣٤٩، والفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٨ـ ٤٣٩، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٣٨ مرسلاً عن مجاهد، عن ابن عبّاس، والمسعودي في مروج الذهب: ٢: ٤٢٠ بعض الفقرات.

وأورد ابن قتيبة ـ فقرات منها ـ في كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٣٥٣.

(١) قال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ١٠: ١٣٤: همّام المذكور في هذه الخطبة هو همّام بن شريح بن يزيد بن مرّة...، وكان همّام هذا من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأوليائه، وكان ناسكاً عابداً.

(٢) قال ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ١٠: ١٣٤: تثاقله عن جوابه لأنّه علم أنّ المصلحة في تأخير الجواب، ولعلّه كان حضر المجلس من لا يحبّ أن يجيب وهو حاضر، فلمّا انصرف أجاب، ولعلّه رأى أنّ تثاقله عن الجواب يشدّ تشوّق همّام إلى سماعه، فيكون أنجع في موعظته، ولعلّه كان من باب تأخير البيان إلى وقت الحاجة، لا من باب تأخير البيان عن وقت الحاجة....

وقال ابن ميثم: تثاقله عليه السلام لخوفه على همّام كما يدلّ عليه قوله عليه السلام: «أما والله لقد كنت أخافها عليه».

(٣) في نسخة: «رجليه».

طاعتهم، آمِناً لمعصيتهم، لأنّه لاتَضُرّه معصية مَن عصاه منهم، ولا تنفعه طاعة مَن أطاعه منهم، وقسّم بينهم معائشهم، ووضعهم من[١] الدنيا مواضعهم، وإنّما أهبط الله آدم وحوّاء ﷺ من الجنّة عقوبة لما صنعا، حيث نهاهما فخالفاه، وأمرهما فعصياه.

فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب[٢]، وملبسهم الاقتصاد[٣]، ومشيهم التواضع، خَشَعوا[٤] لله عزّ وجلّ بالطاعة فَتَهَبُّوا[٥]. فهم غاضّون أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم، نزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي[٦] نزلت منهم في الرخاء[٧]، رضاً منهم عن الله بالقضاء، ولولا

---

(١) في نسخة: «في».

(٢) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٦٧: ٣١٨: المنطق: النطق، أي لا يقولون إلّا حقّاً، ويحترزون عن الكذب والفحش والغيبة وسائر الأقاويل الباطلة. وقيل: أي لا يتكلّمون إلّا في مقام التكلّم كذكر الله تعالى وإظهار حقّ وإبطال باطل، وكأنّ الابتداء بالمنطق لكون النفع والضرر في القول أكثر في الأغلب من أعمال سائر الجوارح.

(٣) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٦٧: ٣١٨: الملبَس ـ بالفتح ـ: ما يلبس، والاقتصاد: التوسّط بين طرفي الإفراط والتفريط، والمعنى أنّهم لا يلبسون ما يلحقهم بدرجة المترفين، ولا ما يلحقهم بأهل الخسّة والدناءة، أو يصير سبباً لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوّفين، أو المعنى أنّ الاقتصاد في الأقوال والأفعال صار شعاراً لهم، محيطاً بهم، كاللباس للإنسان.

(٤) في نسخة: «خضعوا».

(٥) في نسخة: «فتهيّبوا»، وفي أخرى: «فبهتوا».

(٦) في النهج: «كالّذي».

(٧) الرخاء ـ بالفتح ـ: سعة العيش. قال القطب الراوندي ﷺ: يعني أنّ المتّقين يتعبون أبدانهم في الطاعات، فيطيبون نفساً بتلك المشقّة الّتي يحتملونها مثل طيب قلب الّذي نزلت نفسه في الرخاء... ويجوز أن يكون «الّذي» بمعنى ما المصدريّة كقوله تعالى: ﴿وخضتم كالّذي خاضوا﴾ [التوبة: ٧٠]، أي نزوله في البلاء كنزوله في الرخاء.

الآجال الّتي كتب الله عليهم(١) لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب.

عظم الخالق في أنفسهم وصغر(٢) ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها(٣)

☜ وقال ابن ميثم: يحتمل أن يكون المراد بالّذي: الّذين، فحذف النون كما في قوله تعالى: ﴿وخضتم كالّذي خاضوا﴾....

وقال ابن أبي الحديد: موضع كالّذي نصب لأنّه صفة مصدر محذوف، والمراد كالنزول الّذي، وقد حذف العائد إليه، وهو الهاء في نزلته، كقولك: «ضربت الّذي ضربت» أي ضربت الّذي ضربته، وتقدير الكلام: نزلت أنفسهم منهم في حال البلاء نزولاً كالنزول الّذي نزلته منهم في حال الرخاء.

وقال الكيدري: نزلت أنفسهم... الخ، لأنّهم كسروا سورة الشهوة البهيميّة، وطيّبوا عن أنفسهم نفساً، ووقفوا أشباحهم وأرواحهم على مرضاة الله، وحبسوها في سبيله، فلا مطمح لهم إلى ما فيه نصيب أنفسهم، بل جلّ عنايتهم مصروفة إلى تحصيل ما خلقوا لأجله، من إعداد زاد المعاد، والاقبال بكلّ الوجوه على عبادة ربّ العباد، والتفاتهم إلى الأبدان يكون على طريق الطبع، كالتفات سالك البادية للحجّ الحقيق إلى رعي الجمل، وعلموا يقيناً أنّ ما أصابهم من الكدّ في الطريق وإن كان عظيماً فإنّه كَلا شيء في جنب ما يصلون به إليه من لقاء المحبوب، ونيل المطلوب، فالمحن عندهم كالملح، والبليّة كالنعم. (بحار الأنوار: ٦٧: ٣١٩ ـ ٣٢٠).

(١) في نسخة: «الّتي كتبت عليهم».

(٢) في نسخة: «ووضع».

(٣) «فهم والجنّة»، قال الراوندي ﷺ: الواو بمعنى مع. وقال ابن أبي الحديد: بنصب الجنّة، وقد روي بالرفع على أنّه معطوف على هُم. والأوّل أحسن. وقوله: «كمن رآها» وقوله: «فهم فيها متنعّمون» إمّا كلاهما لقوّة الايمان واليقين، أو لشدّة الخوف والرجاء، أو الرؤية إشارة إلى قوّة اليقين، والتنعّم والعذاب: أي شدّة الرجاء والخوف، وهما أيضاً من فروع اليقين... وقال الكيدري: أي حصل لهم من العلوم اليقينيّة ما يجري مجرى الضرورية كما قال ﷺ: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً»، وروي «والجنّة» بالنصب، فيكون الواو بمعنى مع ويكون خبر المبتدأ الكاف في كمن رآها. (بحار الأنوار: ٦٧: ٣٢١).

فهم فيها متّكئون، وهم والنّار كمن رآها فهم فيها معذّبون.

قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة(١)، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة(٢)، و أنفسهم عفيفة(٣)، ومؤونتهم من الدنيا عظيمة، صبروا أيّاماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، تجارة(٤) مربحة يسّرها لهم ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا الليل فصافّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلاً(٥)، يُحزِنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم(٦)، ويهيج أحزانهم، بكاءً على ذنوبهم

---

(١)«قلوبهم محزونة» حزن قلوبهم للخوف من العقاب، لاحتمال التقصير وعدم شرائط القبول كما قال عزّ وجل: ﴿والّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون﴾ [سورة المؤمنون: ٦٠]، والأمن من شرورهم لأنّهم لا يهمّون بظلم أحد كما ورد في الخبر: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». (بحار الأنوار: ٦٧: ٣٢١).

(٢)«نحيفة» أي مهزولة لكثرة الصيام والسهر والرياضات، أو للخوف، أو لهما. وخفّة حاجاتهم لقلّة الرغبة في الدنيا، وترك اتّباع الهوى، وقصر الأمل، وقناعتهم بما رزقهم الله.

(٣)العفّة: كفّ النفس عن المحرّمات، بل عن الشبهات والمكروهات أيضاً.

(٤)جملة «أعقبتهم» صفة للأيّام، و«تجارة» عطف بيان للراحة، أو بدل منه، أو منصوب على المدح، أو على الحال، أو على تقدير فعل، أي اتّجروا تجارة.

قال الراوندي ﷺ: نصب المصدر مع حذف فعله كثير في الكلام، وربح الرجل في تجارته ـ كعلم ـ ويسند إلى التجارة مجازاً، قال تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾ [سورة البقرة: ١٦]. (بحار الأنوار: ٦٧: ٣٢١).

(٥)رتّل القرآن ترتيلاً: أي أحسن تأليفه، وعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه: «حفظ الوقوف و أداء الحروف»، وهو جامع لما يعتبره القراءة. (بحار الأنوار: ٦٧: ٣٢٣).

(٦)الحزن: الهمّ، وحزنه الأمر ـ كنصر ـ: أي جعله حزيناً، وحزن كعلم: أي صار حزيناً، وحزّنه تحزيناً: جعل فيه حزناً، وتحزين النفوس بآيات الوعيد ظاهر، وأمّا آيات الوعد فللخوف من الحرمان، وعدم الاستعداد.

ووَجَع كُلُوم جراحهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قُلوبهم و أبصارهم، فاقشعرّت منها جلودهم، ووجلت منها قلوبهم، فظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم، وإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها[(١)] طمعاً، و تطلّعت أنفسهم إليها شوقاً، وظنّوا[(٢)] أنّها نصب أعينهم، جاثين على أوساطهم[(٣)]، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفّهم ورُكَبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خُدودهم، يجأرون[(٤)] إلى الله في فكاك رقابهم.

أمّا النهار فحلماء علماء، بررة أتقياء، قد براهم الخوف[(٥)] فهم أمثال القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، أويقول: قد خولطوا،

☜ وثار الغبار: إذا سطع وهاج، وثار القطا: إذا نهضت من موضعها، وأثار الغبار و استثاره: هيّجه، ولعلّ المراد بالدواء العلم وبالداء الجهل، واستثارة العلم بالتدبّر والتذكّر... و قال الوالد ﷺ: المراد أنّهم يداوون بآيات الخوف داء الرجاء الغالب الّذي كاد أن يبلغ حدّ الاغترار والأمن لمكر الله، وبآيات الرجاء داء الخوف إذا قرب من القنوط، وبما يستكمل اليقين داء الشبهة، وبالعبر داء القسوة، وبما ينفّر عن الدنيا والميل إليها داء الرغبة فيها ونحو ذلك.

(بحار الأنوار: ٦٧: ٣٢٣).

(١)ركن إليه: مال إليه وسكن. واعتمد عليه.

(٢)«تطلّعت أنفسهم إليها» قال الكيدري: أي كادت تطلع شموس نفوسهم من أفق عوالم أبدانهم، فتصعد إلى العالم العلوي، شوقاً إلى ما وعدوا به في تلك الآيات.

وقال الراوندي: الظنّ هنا بمعنى اليقين، قال تعالى: ﴿ألا يظنّ أولئك أنّهم مبعوثون﴾ [سورة المطفّفين: ٤] أي أيقنوا أنّ الجنّة معدّة لهم بين أيديهم. وقال ابن أبي الحديد: ويمكن أن يكون على حقيقته. (البحار: ٦٧: ٣٢٣ـ ٣٢٤)

(٣)في النهج: «فهم حانون على أوساطهم».

(٤)جَأَرَ: رفع صوته. وجأر إلى الله: تضرّع واستغاث.

وفي النهج: «يطلبون».

(٥)«قد براهم الخوف» أي أنضاهم وأنحفهم.

ولقد خالط القوم أمر عظيم[١]، إذا فكّروا في عظمة الله وشدّة سلطانه مع مايُخالطهم من ذِكر الموت وأهوال القيامة، فزّعَ ذلك قلوبهم، فطاشت حُلومهم، وذَهلت عقولهم، فإذا استفاقوا بادروا إلى الله عزّ وجلّ بالأعمال الزكيّة.

لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم مُتّهِمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زُكّي أحدهم خاف ممّا يقولون، ويستغفر الله ممّا لا يعلمون، وقال: أنا أعلم بنفسي من غيري وربّي أعلم منّي بنفسي[٢]، اللهمّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علّام الغيوب وساتر العيوب.

ومن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على العلم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكسباً في رِفق، وشفقة في نفقة، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود، وإعطاءً في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً للحلال، ونشاطاً في الهُدى، و تحرّجاً عن الطمع، وبرّاً في استقامة، وإغماضاً عند شهوة.

---

(١) خولط فلان في عقله: إذا اختلّ عقله وصار مجنوناً، وقال الراوندي وغيره: المعنى يظنّ الناظر بهم الجنون وما بهم من جنّة، بل مازج قلوبهم أمر عظيم وهو الخوف فتولّهوا لأجله.

(٢) في نسخة: «أعلم بِي من نفسي».

قال ابن أبي الحديد: ومثل قوله: «أنا أعلم بنفسي من غيري»، قوله عليه السلام لمن زكّاه نفاقاً: «أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك».

وقوله: «اللهمّ لا تؤاخذني بما يقولون...» إلى آخر الكلام مفرد مستقلّ بنفسه منقول عنه عليه السلام، أنّه قال لقوم مرّ عليهم وهم مختلفون في أمره، فمنهم الحامد له، ومنهم الذامّ، فقال: «اللهمّ لا تؤاخذني...» الكلمات إلى آخرها، ومعناه: اللهمّ إن كان ما ينسبُه الذامّون إليّ من الأفعال الموجبة للذمّ حقّاً، فلا تؤاخذني بذلك، واغفر لي ما لا يعلمونه من أفعالي، وإن كان ما يقوله الحامدون حقّاً، فاجعلني أفضل ممّا يظنّونه. (شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٤٧ ـ ١٤٨).

لايَغُرّه ثناء من جهله، ولا يدع إحصاء عمله[١]، مستبطئاً لنفسه في العمل، ويعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يُمسي وهمّه الشكر، ويُصبح وشغله الذِّكر، يبيت حَذِراً، ويُصبح فَرِحاً، حذراً لما حُذِّر من الغفلة، فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها فيما فيه مضرّته، ففرحه فيما يخلد ويدوم، وقرّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، يمزج العلم بالحلم، ويمزج الحلم بالعقل.

تراه بعيداً كَسَلُه، دائماً نشاطه، قريباً عمله، قليلاً زلله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، خائفاً ذنبه، قانعةً نفسه، متغيّباً جهله، سهلاً أمره، حريزاً لدينه، ميّتة شهوته، كاظماً غيظه، صافياً خُلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، متيناً صبره، كثيراً ذِكره، مُحكماً أمره، لا يحدّث بما يؤتمن عليه الأصدقاء، ولايكتم شهادته الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياءً، و لا يتركه حياءً، والخير منه مأمول، والشرّ منه مأمول، إن كان من الغافلين كُتِب من الذاكرين، وإن كان من الذاكرين لم يُكتَب من الغافلين.

يعفو عمّن ظلمه، ويعطي مَن حرمه، ويصل من قطَعه، ولا يعزُب حِلمه، ولا يعجل فيما يريبه، ويصفح عمّا قد تبيّن له، بعيداً جَهله، ليّناً قوله، غائباً مَكرُه، قريباً معروفه، صادقاً قولُه، حسناً فِعله، مُقبلاً خيره، مُدبراً شَرّه، فهو في الزلازل وَقور، وفي المكاره صَبور، وفي الرخاء شَكور، لايَحيف على مَن يُبغِض، ولايأثم فيمَن يُحبّ، ولا يدّعي ما ليس له، ولا يجهد حقّاً هو عليه، يعترف بالحقّ قبل أن يُشهد عليه، لا يُضيع ما استُحفِظ[٢]، ولا يَتنابَز بالألقاب[٣]، لا يبغي على أحد،

---

(١) في نسخة: «ما عمله».

(٢) وبعده في النهج: «ولا ينسى ما ذُكِّر».

(٣) «لا يضيع ما استحفظ» أي ما أودع عنده من الأموال والأسرار، والتضييع في الأوّل بالخيانة والتفريط، وفي الثانية بالاذاعة والافشاء، ويحتمل شموله لما استحفظه الله من دينه ﴿

ولا يَهُمّ بالحسد، ولا يضُرّ بالجار، ولا يَشمت بالمصائب، سريع إلى الصواب، مُؤدٍّ للأمانات، بَطيء عن المنكرات.

يَأمر بالمعروف، وينهى عن المُنكر، لا يَدخُل في الأمور بجَهل، ولايَخرُج عن الحقّ بعَجز، إن صَمَتَ لم يَغُمّه الصمت، وإن نَطَق لم يَقُل خَطَأً، وإن ضَحِك لم يَعْدُ[١] صَوته سَمعَه، قانعاً بالّذي قُدّر له، لا يجمح به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يَقهره الشُّح، ولا يَطمع فيما ليس له، يُخالط النّاس ليَعلَم، ويَصمُت ليَسلَم، ويَسأل ليَفهَم، ويَبحث ليَعلَم، لا يُنصِت لِلخَير ليَفخَر به، ولا يَتكلَّم به ليَتجبَّر على مَن سواه، إن بُغِي عليه صَبَر حتّى يكون الله [هُو][٢] الّذي ينتقم له.

نفسُه منه في عَناء والنّاس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح النّاس من نفسه، بُعدُه ممّن تَباعَدَ عنه زُهدٌ ونَزاهَة، ودُنُوُّه ممّن دَنا منه لين ورحمة، فلَيس تَباعُده بِكِبر ولا عَظَمَة، ولا دُنُوُّه لِخَديعَة ولا خِلابَة[٣]، بَل يَقتَدي بمَن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمَن خَلفه من أهل البِرّ».

قال: فصعق هَمّام صَعقة كانت نفسه فيها[٤]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما والله لقد كنتُ أخافُها عليه». وأمر به فجُهّز وصلّى عليه، وقال: «هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها».

فقال قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟

وكتابه.

والنبر ـ بالتحريك ـ: اللقب، قيل: وكثر فيما كان ذمّاً. والمنابزة والتنابز: التعاير والتداعي بالألقاب. (بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٢٩)

(١) في نسخة: «لم يعل».

(٢) من سائر المصادر.

(٣) الخِلابة: الخديعة برقيق الحديث. (المعجم الوسيط).

(٤) قوله: «فصعق همام» أغمي عليه ومات، قال الله تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الزمر: ٦٨]. (شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠: ١٦٠).

فقال: «**ويلك، إنّ لكلٍّ أجلاً لن يَعدُوه، وسبباً لا يُجاوزه، فهلاً لا تَعُد، فإنّه إنّما نَفَثَ هذا القول على لسانك الشيطان**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٤، الحديث ٢)

(٢٨٥٤) ١٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الله بن غالب:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وَقور عند الهَزاهز[1]، صَبور عند البلاء، شَكور عند الرّخاء، قانع بما رزقه الله، لايظلم الأعداء، ولايتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والنّاس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرّفق أخوه، واللين والده**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٧)

(٢٨٥٥) ١٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه:

---

١٣ ـ ورواه أيضاً في باب الثمانية من الخصال: ص ٤٠٦ ح ١، وقريباً منه في ح ٢ بسنده عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً قريباً منه في الباب الأخير (١٧٦) من الفقيه: ٤: ٢٥٥ ح ٨٢١.

ورواه أبو عليّ الاسكافي في الباب ٩ من التمحيص: ص ٦٦ ح ١٥٤، والكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٤٧ باب خصال المؤمن: ح ١، وص ٢٣٠ باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٢، والحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦١، و الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٢.

(١) المَزهَزة: الفتنة يَهتزُّ فيها النّاس ويُبتَلون، جمعه هَزاهِز. (المعجم الوسيط).

عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: سمعته يقول: **«أربع من كُنَّ فيه كمل إسلامه، وأُعين على إيمانه، ومُحِّصت عنه ذنوبه[١]، ولقي ربّه وهو عنه راض، و لوكان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله [تعالى][٢] عنه، وهي: الوفاء بما يجعل لله[٣] على نفسه، وصدق اللسان مع النّاس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند النّاس، وحُسن الخلق مع الأهل والنّاس.**

وأربع من كُنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى علّيّين، في غُرَف فوق غُرَف، في محلّ الشرف[٤] كلّ الشرف: مَن آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً، ومَن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومَن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ومَن لم يخرق بمملوكه[٥] وأعانه على ما يكلّفه، ولم يستسعه فيما لا يطيق». **(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢١)

(٢٨٥٦) ١٥ ـ أبو عبد الله المفيد بالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

---

(١) في أمالي الطوسي: «محّصت ذنوبه».

(٢) من أمالي الطوسي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٧ / ٢٩٥: قوله: «وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب» مبالغة في الكثرة، أو كناية عن صدورها من كلّ جارحة من جوارحه، ويمكن حملها على الصغائر لأنّ صدور الكبائر الكثيرة من صاحب هذه الخصال بعيد، ويحتمل أن يكون المراد أنّه يوفّق للتوبة، وهذه الخصال تدعوه إليها، فإنّ كلاًّ منها يمنع كثيراً من الذنوب، كما لا يخفى.

(٣) في أمالي الطوسي: «يجعل الله».

(٤) في أمالي الطوسي: «في غرف في محلّ الشرف».

(٥) في أمالي الطوسي: «ولم يخرق لمملوكه».

١٥ ـ ورواه البرقي في باب الأربعة من كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٩ ح ٢١ عن =

محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، ومُحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع النّاس، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند النّاس، وحسن خلقه مع أهله».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٥)**

(٢٨٥٧) ١٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن [محمّد بن] (١) حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني:

عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«يا عباد الله، إنّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، و ينصحه في التوبة (٢)، عليكم بتقوى الله فإنّها تجمع من الخير ولا خير غيرها (٣)**

☜ الحسن بن محبوب.

ورواه الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٢٢ ح ٥٠ عن محمّد بن جعفر بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب.

١٦ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها»، وما بين المعقوفات منه.

ويأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «بالتوبة».

ويدرك بها من الخير ما لايدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوا مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ﴾(٤).

اعلموا يا عباد الله، أنّ المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إمّا لخير [الدنيا] فإنّ الله يثيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لإبراهيم: ﴿وَآتَينَاهُ أَجرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(٥)، فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهمّ فيهما، وقد قال الله عزّ وجلّ(٦): ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾(٧)، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنىٰ وَزِيَادَةٌ﴾(٨) فالحسنى(٩) هي الجنّة والزيادة هي الدنيا(١٠).

[وإمّا لخير الآخرة] فإنّ الله عزّ وجلّ يكفّر بكلّ حسنة سيّئة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾(١١)، حتّى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثمّ أعطاهم بكلّ واحدة عشر أمثالها إلى سبعمئة

---

(٣) في بعض النسخ: «من الخير ما لا خير غيرها»، وفي أمالي الطوسي: «فإنّها تجمع الخير ولا خير غيرها»، وفي الغارات: «فإنّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها».

(٤) سورة النحل: ١٦: ٣٠.

(٥) سورة العنكبوت: ٢٩: ٢٧.

(٦) في أمالي الطوسي: «قال الله تعالى»، وكذا في المورد الآتي.

(٧) سورة الزمر: ٣٩: ١٠.

(٨) سورة يونس: ١٠: ٢٦.

(٩) أمالي الطوسي: «والحسنى».

(١٠) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي، وفي نسخ أمالي المفيد: «في الدنيا».

(١١) سورة هود: ١١: ١١٤.

ضعف، قال الله عزّ وجلّ: ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾[١]، وقال: ﴿فأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[٢]، فارغبوا في هذا رحمكم الله و اعملوا له وتحاضّوا عليه[٣].

واعلموا يا عباد الله، أنّ المتّقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم به أغناهم[٤]، قال الله عزّ اسمه[٥]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٦].

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيّبات ما يأكلون وشربوا من طيّبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوّجوا من أفضل ما يتزوّجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذّة الدنيا مع أهل الدنيا[٧] وهم غداً جيران الله [تعالى][٨]، يتمنّون عليه فيعطيهم ما تمنّوه، ولا يردّ[٩] لهم دعوة، ولا ينقص لهم نصيباً[١٠] من اللذّة، فإلى هذا يا عباد الله

---

(١)سورة النبأ: ٧٨: ٣٦.

(٢)سورة سبأ: ٣٤: ٣٧. وبداية الآية في أمالي المفيد من «أولئك» بغير فاء.

(٣)ولا يخفى أنّ المذكور في الحديث خصلتان من الخصال الثلاثة المشار إليها في صدر العبارة، و لم يذكر الخصلة الثالثة في جميع النسخ.

(٤)في أمالي الطوسي: «ما كفاهم به وأغناهم».

(٥)في أمالي الطوسي: «عزّ وجلّ».

(٦)سورة الأعراف: ٧: ٣٢.

(٧)في نهج البلاغة: «أصابوا لذّة زهد الدنيا في دنياهم».

(٨)من أمالي الطوسي.

(٩)في أمالي الطوسي: «مايتمنّون، لاتردّ...».

يشتاق إليه مَن كان له عقل، ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٢٨٥٨) ١٧ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أربع مَن كُنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قَرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء،**

---

(١٠) في أمالي الطوسي: «نصيب».

١٧ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٩٩ باب حسن الخُلق: ح ٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب.

وأورده الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٩ إلّا أنّ فيه: **«الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشُّكر».**

وأورده الكراجكي في معدن الجواهر: ص ٤٣ إلّا أنّ فيه: «كمل إسلامه» وتقديم: «الحياء» على «الأمانة»، وفي ص ٤١ باب الأربعة مثل رواية تحف العقول الآتي تقديم الشكر على حسن الخلق.

ورواه الديلمي في الفردوس: ١: ٤٥٣ ح ١٥٠٠ عن عليّ عليه السلام، وفيه أيضاً «الشُّكر» بدل «أداء الأمانة».

وفي الكافي: ٢: ١٠٧ ح ٧ من باب الحياء من كتاب الإيمان والكفر بإسناده عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات»** وذكر مثل ما في تحف العقول.

وحُسن الخُلق». **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٠)**

(٢٨٥٩) **١٨** ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن أبي سارة قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول: **«لايكون [المؤمن] مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٧)**

(٢٨٦٠) **١٩** ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ؓ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد ؑ يقول: **«لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال[1]: يحسن خُلقه، ويسخي[2] نفسه، ويمسك الفضل من قوله،**

---

١٨ ـ ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٧١ باب الخوف والرجاء: ح ١١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي سارة.

وأورده الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق ؑ من تحف العقول: ص ٣٦٩.

١٩ ـ ورواه البرقي في الحديث ٢ من باب الأربعة من كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٩ ح ٢٠.

(١) في المجلس ٨ من أمالي الطوسي: «خصال أربع»، وفي المجلس ٥: «حتّى تكون فيه أربع خصال».

(٢) في أمالي الطوسي والمحاسن: «تسخو»، وفي بعض نسخ أمالي المفيد: «حسن خلقه، و يسخي».

ويخرج الفضل من ماله». (أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٩، والمجلس ٨، الحديث ٦٢)

(٢٨٦١) ٢٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدّثني أبي: أنّه سمع جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٠)

(٢٨٦٢) ٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن

---

٢٠ ـ وأورده الحرّاني في قصار مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٤.

ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٩٩ باب حُسن الخُلق: ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، ولم ينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤١ باب ٣١ ح ١٠٤ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً».**

وانظر تخريج الحديث التالي.

٢١ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥: ٢١١ ح ٢٥٣٠٩، والبيهقي في شعب الإيمان: ١: ٦١ ح ٢٧، والترمذي في جامعه: ٣: ٤٦٦، ح ١١٦٢ وابن حبّان في صحيحه: ح ٤١٧٦،

أبي العوّام قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن عطاء الخفّاف قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أنّ النبيّ ﷺ قال: «**إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٢)

(٢٨٦٣) ٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن جعفر [ابن مدرار] قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار[1] قال: حدّثني زرّ بن أنس قال:

والبغوي في شرح السنّة: ح ٢٣٤١ و٣٤٩٥، وأحمد في المسند: ٢: ٢٥٠.

والفقرة الأولى من الحديث، رواها أبوداود في سننه: ح ٤٦٨٢، وأبونعيم في الحلية: ٩: ٢٤٨، والحاكم في المستدرك: ١: ٣، والبيهقي في شعب الإيمان: ١: ٦٠ ح ٢٦.

وروى الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤١ ح ١٠٨ بأسانيد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ قال: «**أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله**».

وللحديث شواهد كثيرة.

(١) الرجل وقع في اسناد تفسير محمّد بن العبّاس، في تفسير آية ٤٦ من سورة القصص، كما في تأويل الآيات الظاهرة.

وأمّا ابن أخيه، الحسن بن جعفر، فلم أجد له ترجمة مستقلّة، نعم عدّه الذهبي من مشايخ أبوالعبّاس ابن عقدة، كما في ترجمته، في سير أعلام النبلاء: ج ١٥ ص ٣٤١.

٢٢ ـ ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ١٧ من باب العشرة من الخصال، قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن علي، عن عبدالله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل، ولايكون المؤمن عاقلاً**

سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «لايكون المؤمن مؤمناً، حتّى يكون كامل العقل، ولايكون كامل العقل، حتّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستقلّ كثير الخير من نفسه، ويستكثر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشرّ من نفسه، ويستقلّ كثير الشرّ من غيره، ولايتبرّم بطلب الحوائج قبله، ولايسأم من طلب العلم عمره، الذلّ أحبّ إليه من العزّ[1]، والفقر

حتّى يجتمع فيه عشر خصال:...».

وأورده الفتّال في عنوان: «الكلام في ماهيّة العلوم وفضلها» من روضة الواعظين: ص ٧ مثل رواية الخصال.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٣ مثل ماهنا، وفي ص ١١٢ بتفاوت، إلى قوله: «هو خير منّي».

ونحوه عن الإمام الكاظم عليه السلام ـ في وصيّته لهشام بن الحكم ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في كتاب العقل والجهل من الكافي: ١: ١٨ ـ ١٩، وفي عنوان «وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام وصفته العقل» من تحف العقول: ص ٣٨٨، وفي مجموعة ورّام: ص ٣٥.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٧: ٢٩٧: اعلم أنّ الخصال المذكورة اثنتا عشر، فلايوافق العدد المذكور أوّلاً، ويمكن توجيهه بوجوه:

الأوّل: عدّ استقلال الخير من نفسه، واستكثاره من غيره واحداً لتلازمهما غالباً، وكذا عدّ القرينتين بعدهما واحداً لذلك.

الثاني: عدّ تقليل الخير من نفسه وتكثير الشرّ منها واحداً لقربهما وتلازمهما، وكذا تقليل الشرّ وتكثير الخير من الغير.

الثالث: عدّ كون الخير مأمولاً منه والشرّ مأموناً واحداً للتلازم غالباً، وجعل الاكتفاء بالقوت من تتمّة الفقرة السابقة لا خصلة أخرى.

الرابع: عدّ قوله: «الذلّ» إلى قوله: «قوت» خصلة واحدة لتقارب الجميع، ولكلّ وجه وإن لايخلو شيء منها من تكلّف.

(١) قوله: «الذلّ أحبّ إليه من العزّ»، قال في البحار: لعلّ المعنى، أنّ ذلّه عند نفسه، أحبّ

أحبّ إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، والعاشرة وما العاشرة: لايلق أحداً إلّا قال: هو خيرٌ منّي.

إنّما النّاس رجلان: رجل خير منه وأتق، وآخر شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الّذي هو خير منه، تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الّذي هو شرّ منه وأدنى قال: لعلّ شرّ هذا ظاهر، وخيره باطن، فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٥)

(٢٨٦٤) **٢٣** ـ وعن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«إنّ المؤمن لايُصبح إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، ولايُمسي إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقت مضى لايدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لايدري ما يصيبه من الهلكات.**

ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صِلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على مَن حَرَمكم، وأدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم، وأوفوا بعهد مَن عاهدتم، وإذا حَكَمتم فاعدلوا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

(٢٨٦٥) **٢٤** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني رحمه الله سنة سبع وثلاث مئة قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ

إليه من العزّ والكبر، أو يحبّ الذلّ، إذا علم أنّ العزّ يصير سبباً لفساده وبغيه، أو إذا أذلّه الله يرضى بذلك ويكون أحبّ إليه، لقلّة مفاسده، لئلّا ينافي ما ورد من أنّه تعالى لايرضى بذلّ المؤمن.

بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«المؤمن غِرّ كريم، والفاجر خَبّ لئيم(١)، وخير المؤمنين مَن كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمَن لا يألف ولا يُؤلَف».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٧)

(٢٨٦٦) **٢٥** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام، يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

٢٤ ـ قوله صلى الله عليه وآله: «المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم» ورد من طريق أبي هريرة، عن = رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أحمد في المسند: ٢: ٣٩٤، وأبوداود: (٤٧٩٠)، وأبويعلى: «٦٠٠٨»، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣١٢٨، ٣١٢٩)، وأبونعيم في الحلية: ٣: ١١٠، والقاضي القضاعي في مسند الشهاب: ١: ١١١ ح ١٣٣، والخطيب في تاريخ بغداد: ٩: ٣٨، والحاكم في المستدرك: ١: ٤٣، وفي معرفة علوم الحديث: ص ١١٧، والبيهقي في السنن: ١٠: ١٩٥، وفي شعب الايمان: (٨١١٥ـ٨١١٧)، والبغوي: (٣٥٠٦).

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢١٧ ح ٥٤١ / ١٢.

(١) «المؤمن غِرّ كريم» أي ليس بذي نُكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضدّ الخَبّ، يقال: فتىً غِرّ وفتاة غِرّ، وقد غرِرْتَ تَغِرُّ غَرارة، يريد أنّ المؤمن المحمود من طبعه الغرارة، وقِلّة الفِطنة للشرّ، وترك البَحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنّه كَرَمُ وحُسن خلق.

والخَبّ ـ بالفتح ـ: الخدّاع، وهو الجُرْبُز الّذي يسعى بين الناس بالفساد. رجلٌ خَبٌّ وامرأة خبّة، وقد تكسر خاؤه، فأمّا المصدر فبالكسر لا غير. (النهاية لابن الأثير: ٢: ٣٥٤ـ٣٥٥، و ٢: ٤).

٢٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٢.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«المؤمن لايحيف على مَن يبغض، ولا يأثم فيمَن يُحبّ، وإن بُغي عليه صبر حتّى يكون الله عزّ وجلّ هو المُنتصر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٤)

(٢٨٦٧) ٢٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة قال: حدّثني أبوجعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام.

قال عاصم: وحدّثني أبوحمزة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن أبيه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ثلاث خصال مَن كُنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي**

---

٢٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٣٩ كتاب الإيمان والكفر باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٢٩ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن.

ورواه الصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٠٥ ح ٦٦ عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

وأورده الحرّاني في قصار كلمات النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٤٣، وورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ٧٦.

وفي الباب عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٣٣ كتاب الإيمان والكفر باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ١٤، والصدوق في الخصال: باب الثلاثة ح ٦٧، و الآبي في نثر الدر: ١: ٣٥٧، والحلواني في نزهة الناظر: ١٠٩ / ١٩.

وعن الباقر عليه السلام، رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٣٣ ح ١٣، والصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ح ٦٥.

إذا رضي لم يُدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يُخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٥)

(٢٨٦٨) **٢٧** ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف قال: حدّثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً عليه السلام وفد إليه رجل من أشراف العرب، فقال له عليّ عليه السلام: **«هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلّا به»؟**

قال: نعم.

قال: **«فهل في بلادك قوم شهروا أنفسهم بالشرّ لا يعرفون إلّا به»؟**

قال: نعم.

قال: **«فهل في بلادك قوم يجترحون السيّئات، ويكتسبون الحسنات»؟**

قال: نعم.

قال: **«تلك خيار أمّة محمّد صلى الله عليه وآله، تلك الفرقة الوُسطى، يرجع إليهم الغالي، وينتهي إليهم المقصّر»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٨)

(٢٨٦٩) **٢٨** ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن

---

٢٧ ـ ورواه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٩: ١٧٥: لعلّ المراد بالفرقة الأولى قوم من أرباب البدع والمرائين شهروا أنفسهم بالخير، فلذا فضّل عليهم الفرقة الأخيرة، أو المراد أنّ تلك أيضاً من الخيار.

٢٨ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠.

وهبان قال: حدّثنا أبوالقاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبدالله بن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه في دينه، و الصبر على النائبة[1]، والتقدير في المعيشة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١)

سيأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب صفات الشيعة.

☜ وقريباً منه أورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٥٨ قال: **«لايصلح المؤمن إلاّ على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، و الصبر على النائبة»**. ومثله في الباب ٢ من «التمحيص» ـ للإسكافي ـ ص ٦٨ ح ١٦٤.

وقريباً منه رواه البرقي في باب الثلاثة من الأشكال والقرائن من المحاسن: ١: ٥ ح ١١ عن الحسن بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: **«لايستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى تكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا»**. وأورده الحرّاني في آخر عنوان «نثر الدرر» من كلمات الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول.

وانظر سائر تخريجاته في الباب الثالث من كتاب العلم: ج ١ ص ١١٤ ح ٧.

(١) النائبة: ماينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. (النهاية: ٥: ١٢٣ مادة «نوب»).

باب ٨
فضائل الشيعة

أقول: تقدّم في باب الممدوح من البلدان والمذموم منها (٦) من كتاب السماء والعالم ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك[١].

(٢٨٧٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد الحسني قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي[٢] قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزمي قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقري قال: حدّثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.**

يا عليّ أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خُلِقوا من فَضل طينتنا، فمَن أحبّهم فقد أحبّنا، ومَن أبغضهم فقد أبغضنا، ومَن عاداهم فقد عادانا، ومَن وَدَّهم فقد ودّنا.

يا عليّ، إنّ شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب.

---

(١) لاحظ الحديث ١ و٢ من الباب المذكور.

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٨ و١٦٢ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن بن عليّ، عن عمّه الشيخ الصدوق.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٦.

(٢) كذا في النسخ، وروى في معاني الأخبار: ص ٢٩ ـ ٣٢ أربعة أحاديث بالإسناد إلى عليّ بن حاتم المنقري بعين السند المذكور في هذا الحديث، إلّا أنّ فيها: «عبد الرحمان بن محمّد الحسيني، عن أحمد بن عيسى بن أبي مريم».

يا عليّ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشّرهم بذلك.

يا عليّ، شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله، وحزبك حزب الله.

يا عليّ، سَعَد من تولّاك، وشقي من عاداك.

يا عليّ، لك كنز في الجنّة، وأنت ذو قرنيها»[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٨)

(٢٨٧١) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن محمّد بن عليّ السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصالاً، لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً. (إلى أن

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: إنّه قال لعليّ: «إنّ لك بيتاً في الجنّة وأنت ذوقرنيها»: أي طرفي الجنّة وجانبيها. قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذو قرني الأمّة فأضمر. وقيل: أراد الحسن والحسين، ومنه حديث عليّ ﷺ وذكر قصّة ذي القرنين ثمّ قال: «وفيكم مثله»، فيرى أنّه أنّما عنى نفسه ،لأنّه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله.

٢ ـ ورواه أيضاً في آخر أبواب الثلاثة عشر من الخصال: ص ٤٩٦ ح ٥.

ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١٩ ـ ٢٠ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن عليّ، عن عمّه الشيخ الصدوق.

وأورده السبزواري في الفصل ٥ من جامع الأخبار: ص ٥١ ح ٥٦ / ٦.

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة: ١: ١٧٢ ح ٢٢ من الباب ٧ نقلاً عن المناقب.

قال:) وقوله ﷺ: **«شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ١)

تقدّم تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٢٨٧٢) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن سلمة، عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ ﷺ: **«قد أتاكم أخي».**

ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: **«والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٠)

تقدّم تمامه في الباب ٣٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[١].

(٢٨٧٣) ٤ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن ثواب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور، عن كادح ـ يعني أبا جعفر البجلي ـ عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان ـ يعني ابن زياد ـ عن سلمة بن يسار، عن جابر بن عبدالله:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) أنّه قال لعليّ عليه السلام: **«إنّك أوّل داخل الجنّة من أمّتي، وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم، يكونون**

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ١٢٦ ـ ١٢٧ ح ١.

غداً في الجنّة جيراني». (أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ١)

تقدّم تمامه في الباب السابع من أبواب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[(١)].

(٢٨٧٤) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٣)

(٢٨٧٥) ٦ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، عن فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمّد بن ظهير، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي، عن محمّد بن يعقوب النهشلي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٣٤١ـ٣٤٢ ح ١.

٥ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٧ باب ٣١ ـ فيما جاء عنه عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ: ح ٢٠١.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٦

وورد الحديث من طريق أمّ سلمة، رواه الديلمي في الفردوس: ٢: ٥٠٤ ح ٣٤١٧.

وورد أيضاً من طريقها بلفظ: «عليّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة»، رواه الديلمي في الفردوس: ٣: ٨٨ ح ٣٩٩١، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٤٨ ح ٨٥٨.

٦ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٩ وفي ط: ٥٣ الباب ٣١ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ ح ١٩١.

إسرافيل:

عن الله جلّ جلاله (في حديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام) أنّه قال: **«فمَن أحببته من عبادي و تولّيته عرّفته ولايته ومعرفته، ومَن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفتُ وبجلالي أقسمت؛ إنّه لا يتولّى عليّاً عبدٌ من عبادي إلّا زَحْزَحْتُه عن النّار وأدخلتُه الجنّة، ولايُبغِضه عبدٌ من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضتُه وأدخلتُه النّار وبئس المصير»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة(١).

(٢٨٧٦) ٧ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ(٢) قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمّار الجارودي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور، على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء»!**

فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ح ١٨.

٧ـ وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٦.

وروى أيضاً الصدوق نحوه في فضائل الشيعة: ح ١١ بسنده عن عامر الجهني، وصرّح فيها بأنّ أبابكر وعمر قالا: «أنا منهم يا رسول الله»؟

وورد الحديث من طريق أبي سعيد الخدري، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٧ ح ٨٥٥، وصرّح فيه بأنّ السائل الأوّل أبوبكر، والثاني عمر.

(٢) في نسخة: «العبدي».

قال: «لا».

قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟

قال: «لا».

قيل: من هم يا رسول الله؟

قال: فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام وقال: **«هذا وشيعته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١٦)

(٢٨٧٧) ٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب قال: حدّثنا علي بن رئاب قال: حدّثنا موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاتستخفّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٦)

(٢٨٧٨) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف

٨ـ ورواه أبوعليّ محمّد بن همّام الإسكافي في الباب ٥ من كتاب «التمحيص»: ص ٤٧ ح ٦٨ عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول... وذكر الحديث.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل الشيعة» من روضة الواعظين: ص ٢٩٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ١٠١ ح ١٦٣.

وروى فرات بن إبراهيم الكوفي في الحديث ٥٢٥ من تفسيره: ص ٣٩٤ في تفسير سورة الشورى و في الحديث ٢٤٩ في تفسير سورة المطفّفين (في حديث طويل) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فإنّ من فقراء شيعة عليّ ليشفع في مثل ربيعة ومضر».

بيان: ربيعة ومضر قبيلتان عظيمتان يضرب المثل بهما في الكثرة. (البحار: ٧٢: ٣٥)

٩ـ ورواه القندوزي في الحديث ٨٩٠ في الباب ٥٦ من ينابيع المودّة: ج ٢ ص ٣١٢ نقلاً عن

بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمّد بن عبدالرحمان الضبّي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاتستخفّوا بشيعة عليّ، فإنّ الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٠)

(٢٨٧٩) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: **«يا فضل، لاتزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر»**.

ثمّ قال: **«يا فضل، إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه»**.

ثمّ قال: **«أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل، ويأتي تمامه في باب مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الروضة.

☜مودّة القربى: ص ٩٠.

وروى محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٥٢ من كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»: ج ١ ص ٢٣٨ عن عثمان بن محمّد الألثغ، عن جعفر بن محمّد الرمّاني، عن الحسن بن الحسين، عن إسماعيل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه. (في حديث) أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **«ياعليّ إنّ الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربيعة ومضر»**.

ورواه أيضاً في: ج ٢ ص ٢٩٧ الحديث ٧٧٢ بالسند المتقدّم قال: دخل عليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«ياعليّ، إنّ الرجل من شيعتك ليشفع لمثل ربيعة ومضر»**.

١٠ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل.

(١) سورة الشعراء: ٢٦: ١٠٠ و ١٠١.

(٢٨٨٠) ١١ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ من شيعتك رجلاً يدخل في شفاعته الجنّة مثل ربيعة ومضر» غيري»؟**

قالوا: لا.

قال: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت وشيعتك هم الفائزون، تردون يوم القيامة رواء مرويّين، وعدوّك ظماء مظمّئين»[(١)]، غيري»؟**

قالوا: لا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في كتاب الإمامة.

(٢٨٨١) ١٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: **«يا عليّ، ألا أبشّرك»؟**

قال: **«بلى، يا رسول الله»**.

قال: **«هذا حبيبي جبرئيل يُخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى محبّيك**

---

(١) في نسخة: «مقمحين».

١٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٠٣ باب السبعة ح ١١٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، إلّا أنّ في آخره: **«ودخول الجنّة قبل النّاس، ونورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم»**.

وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر النّاس من الأمم بثمانين عاماً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٥)

(٢٨٨٢) **١٣** ـ وبإسناده عن الأعمش (في حديث طويل) عن المنصور قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«يا فاطمة، عليّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه مسنداً في فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام من كتاب الإمامة[١].

(٢٨٨٣) **١٤** ـ حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحيري (الحميري) قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العُرني، عن عمرو بن جميع، عن [عمرو بن][٢] أبي المقدام قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره، ﴿وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[٣]**

---

١٣ ـ تقدّم تخريجه في باب مناقب أصحاب الكساء من كتاب الإمامة.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٨ ح ٦.

١٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١١ من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام وحبّهم وبغضهم: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ١.

(٢) من كمال الدين: ٢٣٦ / ٥٣.

(٣) سورة الواقعة: ٥٦ / ٨٨ ـ ٨٩.

يعني في الآخرة، ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في قبره، ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[1] يعني في الآخرة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١١)

(٢٨٨٤) ١٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش:

عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب ﷺ؟ فقال: ذاك خير خلق الله من الأوّلين والآخرين ما خلا النبيّين والمرسلين، إنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً بعد النبيّين والمرسلين أكرم عليه من عليّ بن أبي طالب ﷺ والأئمّة من ولده بعده.

قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟

فقال: لا يبغضه إلّا كافر، ولا ينتقصه إلّا منافق.

قلت: فما تقول فيمن يتولّاه ويتولّى الأئمّة من ولده بعده؟

فقال: إنّ شيعة عليّ و الأئمّة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة.

ثمّ قال: ما ترون لو أنّ رجلاً خرج يدعو النّاس إلى ضلالة، من كان أقرب النّاس منه؟

قالوا: شيعته وأنصاره.

قال: فلو أنّ رجلاً خرج يدعو النّاس إلى هدى، من كان أقرب النّاس منه؟

قالوا: شيعته وأنصاره.

قال: فكذلك عليّ بن أبي طالب ﷺ بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب النّاس منه شيعته وأنصاره.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٤)

---

(١) سورة الواقعة: ٥٦: ٩٢ ـ ٩٤.

١٥ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٦.

(٢٨٨٥) ١٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: **«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك و كذّب عليك.**

يا عليّ، أنت العلم لهذه الأمّة[1]، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك».

يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلّا من بابها.

يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ وكلّ ذي طِمر[2]لو أقسم على الله لأبرّ قسمه.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر زاك مجتهد، يحبّ فيك، ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، محبّوك جيران الله في دار الفِردوس، لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا.

يا عليّ، أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت.

يا عليّ، مَن أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

يا عليّ، إخوانك ذبل الشفاه[3]، تُعرف الرهبانيّة في وجوههم.

١٦ـ ورواه أيضاً في صفات الشيعة: ص ٥٥ ح ١٧، وفي فضائل الشيعة: ح ١٧.

ورواه الطبري في آخر الجزء الخامس من بشارة المصطفى: ص ١٨٠ بإسناده عن الصدوق.

ونحوه رواه فضل الله بن محمود الفارسي في رياض الجنان، كما عنه المجلسي في البحار: ٦٨: ٤٠ ح ٨٥.

(١) في نسخة: «أنت العالم بهذه الأمّة».

(٢) الطِمر ـ بالكسر ـ: الثوب الخلق.

(٣) ذبلت بَشَرته: قلّ ماء جلدته وذهب نضارته، هنا كناية عن كثرة صيامهم.

يا علي، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ، حربك حربي وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، ومن سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، بشّر إخوانك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين[١].

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا مَن في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا عليّ، لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تُعرف بحزب الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.

يا عليّ، أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي، ثمّ سائر الخلق.

ياعليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفزع النّاس ولا تفزعون، ويحزن النّاس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[٢]، وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٣].

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلَبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعّمون.

---

(١)قال ابن الأثير في النهاية: الغرّ المحجّلون: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه و الأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

(٢)سورة الأنبياء: ٢١: ١٠١.

(٣)سورة الأنبياء: ٢١: ١٠٣.

يا عليّ، إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والملائكة المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبّيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك الّذين يخافون الله في السرّ، وينصحونه في العلانية.

يا عليّ، شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات لأنّهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب.

يا عليّ، أعمال شيعتك ستعرض عَلَيّ في كلّ جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيّئاتهم.

يا عليّ، ذِكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلَقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فسَل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم.

يا عليّ، إنّ أصحابك ذِكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذِكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم[١] ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر النّاس إلى الهلال، شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، قُل لأصحابك العارفين بك: يتنزّهون عن الأعمال الّتي يقارفها[٢] عدوّهم، فما من يوم ولا ليلة إلّا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدّنس.

---

(١) الرقاد: النوم.

(٢) قارف الشيء: قاربه وخالطه، يقال: قارف فلانٌ الذنب والخطيئة، وقارف الجرب البعير.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم[١] وبرئ منك ومنهم، و استبدل بك وبهم، ومال إلى عدوّك وتركك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا عليّ، أقرئهم منّي السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنّهم إخواني الّذين أشتاق إليهم، فليلقوا عِلمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنّا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبِرهم أنّ الله عزّ وجلّ عنهم راض، وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

يا عليّ، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبّك، فأحبّوك لحبّي إيّاك، ودانوا لله عزّ وجلّ بذلك، وأعطوك صَفو المودّة[٢] في قلوبهم، واختاروك على الأباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقتك، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبَذْل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة[٣] ذلك، فكن بهم رحيماً واقنع بهم، فإنّ الله عزّ وجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، و خلقهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لايؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى، فاعتصموا به، فالنّاس في غمّة الضلال متحيّرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّ وجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة، لايستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها،

---

(١)قلى فلاناً قِلىً: أبغضه وهجره، وفي التنزيل العزيز: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى﴾.

(٢)صفو المودة: الإخلاص فيها.

(٣)مضّه مضّاً ومضيضاً: ألمه، يقال: مضّه الجرح. ومضّ الشيء فلاناً: بلغ من قلبه الحزن به. ويقال: مضّه الهمّ والحزن والقول: شقّ عليه.

أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٢)

(٢٨٨٦) ١٧ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أُمّتي، ولايته فريضة، و اتّباعه فضيلة، ومحبّته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٦)

(٢٨٨٧) ١٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: **«خرجت أنا وأبي ﷺ حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر، إذا هو بأناس من الشيعة، فسلّم عليهم، فردّوا عليه السلام، ثمّ قال: إنّي والله لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لا تُنال إلّا بالعمل والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبدٍ فليَعمَل بعمله.**

---

١٨ ـ ورواه أيضاً في فضائل الشيعة: ص ٥١ ح ٨ بهذا السند، وعن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله ﷺ.

ورواه فرات الكوفي في تفسير سورة الغاشية في تفسيره: ص ٢٠٨ ح ٧٠٥.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأوّلون، والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، وقد ضَمِنّا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسوله، ما على درجات الجنّة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون، ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة حوراء عيناء، وكلّ مؤمن صِدّيق.

ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقَنبَر: يا قَنبر، ابشِر وبشِّر واستبشر، فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمّته ساخط إلّا الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء عُروة وعُروة الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء دِعامة ودِعامة الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء سيّداً وسيّد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً وإمام الأرض أرضٌ تسكنها الشيعة.

والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم، ولا أصابوا الطيّبات، ما لهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب، كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد فنسوب إلى هذه الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً * تُسقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلّا مِنْ ضَرِيعٍ * لايُسْمِنُ وَلايُغْنِي مِن جُوعٍ﴾[1]، كلّ ناصب مجتهد فعمله هَباء.

شيعتنا ينظرون بنور الله عزّ وجلّ، ومَن خالَفَهم يتقلّب بسَخَط الله، والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله عزّ وجلّ بروحه إلى السماء، فإن كان قد أُتي عليه أجله جعله في كُنوز رحمته وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجله متأخّراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤدّيه إلى الجسد الّذي خرج منه ليَسكُن فيه، والله إنّ حُجّاجكم وعُمّاركم لخاصّة الله، وإنّ فُقَراءكم لأهل الغِنى، وإنّ أغنياءكم لأهل القُنوع، وإنّكم كلّكم لأهل دعوة الله وأهل إجابته».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)

أقول: وللحديث طريق آخر عن الصادق عليه السلام، رواه الشيخ الطوسي في أماليه، سيأتي

---

(١) سورة الغاشية: ٨٨: ٣ـ٧.

في باب الصفح عن الشيعة.

(٢٨٨٨) ١٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي‌الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ لعليّ وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً يغبطهم به الأوّلون و الآخرون».**

(أمالي‌الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب لواء الحمد من كتاب المعاد.

(٢٨٨٩) ٢٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عبدالله بن محمّد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه ﷺ:

عن رسول الله ﷺ [قال]: **«الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها، ومحرّمة على الأمم كلّها حتّى تدخلها شيعتنا أهل البيت».**

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٨)

(٢٨٩٠) ٢١ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المُقرئ قال: حدّثنا أبو عبدالله الأسدي[(١)] قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي قال:

---

١٩ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٧ من أبواب السبعين ومافوقه من الخصال ص ٥٨٢.

٢١ ـ وروى نحوه الصدوق في فضائل الشيعة: ح ٢٧٢.

(١) لعلّه أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الزراري، الّذي وقع في سند الحديث ٦ من

حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني قال: حدّثنا غياث بن إبراهيم قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عُلّمت سبعاً من المثاني، ومُثّلت لي أمّتي [في الطين] حتّى نظرت إلى صغيرها وكبيرها، ونظرت في السّماوات كلّها، فلمّا رأيتك يا عليّ، فاستغفرت لك ولشيعتك إلى يوم القيامة».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٥)

(٢٨٩١) **٢٢** ـ أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عمر بن أسلم قال: حدّثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبدالرحمان المدائني، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

عن أبي‌ذر الغفاري رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بيده وقال: **«يا عليّ، مَن أحبّنا فهو العربيّ، ومَن أبغضنا فهو العلج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، و ما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلّا نحن وشيعتنا، وسائر النّاس منها برآء، و(١) إنّ لله ملائكة يهدمون سيّئات شيعتنا كما يهدم القَدوم البنيان».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«كما يهدم القوم البنيان».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٤)

☜ المجلس ١٠ من أمالي المفيد، وقد تقدّم في باب ما ورد في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام ـ ٢٠ ـ من أبواب مناقبه من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٤٠٩ ح ٢٨.

(١) حرف «و» غير موجود في أمالي الطوسي.

٢٢ ـ ورواه الصدوق في الحديث ٩ من فضائل الشيعة.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه: ص ٧٤ ح ٩٨ إلى قوله: «فهو العلج».

☜

(٢٨٩٢) **٢٣** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كليب بن معاوية الأسدي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**أما والله إنّكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢)

(٢٨٩٣) **٢٤** ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله قال: حدّثنا سعدان بن سعيد قال: حدّثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال:

سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، والّذي يحلف به ليتنصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٨)

☜ وانظر سائر تخريجاته في ج ٣ ص ٢٦٥ باب ثواب حبّ أهل البيت عليهم السلام ونصرهم وولايتهم (٥) ح ١٢.

٢٣ ـ ورواه الطبري في الجزء الأوّل من بشارة المصطفى: ص ٤٦ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

٢٤ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ٨ عن أبي عليّ ابن الشيخ، عن أبيه.

(٢٨٩٤) **٢٥** ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سليمان أبوالفضل قال: حدّثنا داوود بن رشيد قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق التعلبي الموصلي أبونوفل:

قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمّة نبيّه صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٦)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٢)

(٢٨٩٥) **٢٦** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبونصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا عمر بن محمّد الورّاق قال: أخبرنا عليّ بن عبّاس البجلي قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا محمّد بن تسنيم الورّاق قال: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم:

عن ابن عبّاس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (١)، فقال: **«قال لي جبرئيل: ذاك عليّ وشيعته هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون إلى الله بكرامته لهم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٧)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«المقرّبون من الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٣)

---

٢٥ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ١١ ـ ١٢ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢٢ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٤ ص ١١٣ ـ ١١٤ ح ١.

(١) سورة الواقعة: ٥٦: ١٠ ـ ١٢.

(٢٨٩٦) **٢٧** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا العبّاس بن بكر قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال:

حدّثنا كثير بن طارق قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن قوله تعالى[1]: ﴿لا تَدعُوا الْيَومَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثيراً﴾[2]؟

فقال زيد: ياكثير، إنّك رجل صالح، ولست بمتّهم، وإنّي خائف عليك أن تهلك، إنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كلّ إمام جائر إلى النّار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يامَن أهلكنا هلمّ الآن فخلِّصنا ممّا نحن فيه! فعندها يقال لهم: ﴿لاتَدْعُوا الْيَومَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثيراً﴾.

ثمّ قال زيد بن علي عليه السلام: حدّثني أبي [عليّ بن الحسين][3]، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **«أنت ياعلي وأصحابك في الجنّة، أنت ياعليّ وأتباعك في الجنّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٧)

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا محمّد بن أبي الثلج قال: أخبرني عيسى بن مهران، عن محمّد بن زكريّا، مثله، إلّا أنّ فيه: «... وإنّي أخاف عليك أن تهلك، إنّ كلّ إمام جائر فإنّ أتباعه إذا أُمِر بهم إلى النّار نادوا باسمه، فقالوا: يا فلان، يا مَن أهلكنا، هلمّ فخلِّصنا ممّا نحن فيه، ثمّ يدعون بالويل والثبور ...».

وفيه: **«يا عليّ، أنت وأصحابك في الجنّة، أنت وأتباعك يا عليّ في الجنّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٢)

---

(١) في المجلس ٢: «قول الله تعالى».

(٢) سورة الفرقان: ٢٥: ١٤.

(٣) من المجلس ٢.

(٢٨٩٧) ٢٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: **«إنّ في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم: «سُبحان مَن دلّ هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٩)

(٢٨٩٨) ٢٩ ـ أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن عتبة قال: حدّثنا أحمد بن النضر قال:

حدّثنا محمّد بن الصامت الجعفي قال: كنّا عند أبي عبدالله ﷺ وعنده قوم من البصريّين، فحدّثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبدالله في الحجّ أملاه عليهم، فلمّا قاموا قال أبو عبدالله ﷺ: **«إنّ النّاس أخذوا يميناً وشمالاً، وإنّكم لزمتم صاحبكم، فإلى أين ترون يرد بكم؟ إلى الجنّة والله، إلى الجنّة والله، إلى الجنّة والله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٦)

(٢٨٩٩) ٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن أبي محمّد الأنصاري.

عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد ﷺ إذ جاء شيخ قد انحنى من الكِبَر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال له أبو عبدالله ﷺ: **«وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ أدن منّي»**.

فدنا منه فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: **«وما يُبكيك يا شيخ»؟**

قال له: يا ابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مئة سنة، أقول: هذه السنة، وهذا الشهر، وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي؟!

قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: **«يا شيخ، إن أخّرت منيّتك كنت معنا، وإن عُجّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: **«يا شيخ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال**: «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي»، **تجيء وأنت معنا يوم القيامة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٠)

تقدّم تمامه في الباب الثامن من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام[(١)].

(٢٩٠٠) **٣١ـ** أخبرنا محمد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن عليّ بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **«يا عليّ، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ منها شيئاً[(٢)] ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً**

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ١٩٠ ـ ١٩١ ح ١١.

٣١ـ تقدّم تخريجه في ج ٤ ص ٤١٦ ـ ٤١٧ باب ما ورد في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه: ح ٣٩.

(٢) قال في البحار: الرّزء: النقص، أي لم تأخذ من الدنيا شيئاً ولم تنقص الدنيا من قدرك شيئاً.

ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأُولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥)

(٢٩٠١) **٣٢** ـ أخبرنا أبو محمّد [الحسن بن محمّد بن يحيى] الفحّام السامري قال: حدّثني عمّي [عمر بن يحيى] قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالله الكتنجي، عن أبي عاصم:

عن الصادق عليه السلام قال: **«شيعتنا جزء منّا، خُلِقوا من فضل طينتنا، يسوءهم ما يسوءنا، ويسرّهم ما يسرّنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم، فإنّهم الّذين يوصل منه إلينا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٥)

(٢٩٠٢) **٣٣** ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن أبي عبدالله عليه السلام **أنّه** قال: **«حقوق شيعتنا أوجب من حقوقنا عليهم».**

قيل له: وكيف ذلك، يا ابن رسول الله؟

فقال: **«لأنّهم يُصابون فينا، ولا نُصاب فيهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٦)

(٢٩٠٣) **٣٤** ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد

٣٤ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة: باب مناقب أصحاب الكساء من أبواب فضائل أهل =

بن عثمان الواسطي قال: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي بالكوفة قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا يحيى بن بشّار مولى لكندة، عن محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، وعن الحارث، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«مثلي مثل شجرة، أنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فأبي أن يخرج من الطيّب إلّا الطيّب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧١)

(٢٩٠٤) **٣٥**ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد بن شرحبيل أبوبكر الترخُمي بحمص، وعبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، واللفظ له، قالا: حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن عليّ الأزدي المعاني بمعان[(١)]، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام قال: أخبرني أبي، عن مينا بن أبي مينا مولى عبدالرحمان بن عوف قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها»**.

البيت عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ ح ١٢.

٣٥ـ تقدّم تخريجه في باب مناقب أصحاب الكساء من أبواب فضائل أهل البيت عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣١ ـ ١٣٢ ح ١٠.

(١) قال الحموي في معجم البلدان: ٥: ١٥٣: مَعان بالفتح وآخره نون، والمحدّثون يقولونه بالضمّ، وإيّاه عنى أهل اللغة، منهم الحسن بن عليّ بن عيسى أبو عبيد المعني الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء، روى عن عبد الرزّاق بن همّام، وروى عنه محمّد وعامر ابنا خُزيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم، وكان ضعيفاً، والمعان: المنزل، يقال: الكوفة معاني: أي منزلي، قال الأزهري: وميمه ميم مَفعَل: وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء....

وزاد عبد الرزّاق: «**وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنّة عدن، والفرع والورق والثمر في الجنّة**». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١٠)

أقول: ورد بهذا المعنى روايات أُخرى أوردناها في فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام من كتاب الإمامة، إلّا أنّ فيها: «**ومحبّوهم من أُمّتي ورقها**»[١]، وأيضاً روايات أخرى ورد فيها: «**يا عليّ، خلق الله النّاس من أشجار شتّى وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، و أنت فرعها، وطوبى لعبد تمسّك بأصلها وأكل مِن فرعها**»، أو نحو ذلك[٢].

(٢٩٠٥) ٣٦ ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق، دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنّة والنّار إليّ فأدفعها إليك، فيقول لك: احكم**».

قال علي عليه السلام: «**والله إنّ للجنّة أحداً وسبعين باباً، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر النّاس**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٣٥)

(٢٩٠٦) ٣٧ ـ وعن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن أبيه أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لخيثمة: «**أبلغ شيعتنا أنّا لا نغني من الله شيئاً، وأبلغ شيعتنا**

---

(١) لاحظ ج ٣ ص ١٣٠ ـ ١٣١ ح ٩.

(٢) انظر: ج ٣ ص ١٣٤ ح ١٣ وج ٤ ص ١١ ـ ١٢ ح ٨.

٣٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٤ ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ح ١١ من باب أنّ علياً عليه السلام قسيم الجنّة والنار.

٣٧ ـ وروى الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٠ كتاب الإيمان والكفر: باب «من وصف عدلاً...»:=

أنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٧)

(٢٩٠٧) ٣٨ ـ قُرئ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر و أربع مئة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبومنصور، ببادرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مئة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئتين، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر:

عن يعقوب بن ميثم التّمّار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعلتُ فداك يا ابن رسول الله، إنّي وجدت في كتب أبي: أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم: **«أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو**

ح ٥ بإسناده عن عليّ بن عطيّة، عن خيثمة قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: **«أبلغ شيعتنا أنّه لن ينال ما عند الله إلّا بعمل وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ يخالفه إلى غيره».**

ونحوه رواه الصدوق في الباب ٥ من مصادقة الاخوان: ح ٦ عن خيثمة أنّه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لأودّعه وأنا أريد الشخوص فقال: أبلغ موالينا السلام... ورواه بتفاوت.

٣٨ـ تقدّم تخريجه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ح ٤ من الباب ٣٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

يقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [١]، ثمّ التفت إليّ وقال : هُم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غرّاً محجّلين، مكتحلين متوّجين».

فقال أبو جعفر عليه السلام : «هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام».

(أمالي الطوسي : المجلس ١٤، الحديث ٥٧)

(٢٩٠٨) ٣٩ ـ أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدون ـ المعروف بابن الحاشر ـ قال : أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال : حدّثنا العبّاس بن عامر قال : حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أُمّ سلمة، فلمّا رآه قال : كيف أنت يا عليّ إذا جُمعت الأمم، ووُضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودُعي النّاس إلى ما لابدّ منه»؟

قال : «فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا عليّ؟! تُدعى والله أنت و شيعتك غرّاً محجّلين، رواء مرويّين مُبيضّة وجوهكم، ويُدعى بعدوّك مسودّة وجوههم أشقياء معذّبين، أما سمعت إلى قول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [٢] أنت وشيعتك، «والّذين كفروا بآياتنا أولئك هم شرّ البرية» عدوّك يا علي».

(أمالي الطوسي : المجلس ٣٦، الحديث ٢١)

---

(١) سورة البيّنة : ٩٨ : ٧.

٣٩ـ تقدّم تخريجه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة : ج ٤ ص ١٣٠ ـ ١٣١ ح ٥ من الباب ٣٦ من أبواب الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) سورة البيّنة : ٩٨ : ٧.

(٢٩٠٩) ٤٠ ـ أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن مهزم بن أبي بردة قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: **«إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة عليّ عليه السلام فلست تلاقي إلّا مَن هو حطب جهنّم، إنّه لينعم على أهل خلافكم بجواركم إيّاهم، ولولا ما على الأرض من شيعة عليّ ما نظرت إلى غيث أبداً، إنّ أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة، فيملأها الله له حسنات قبل أن ينصرف، و ذلك أنّه يمرّ بالمجلس وهم يشتموننا، فيقال: اسكتوا هذا من الفلانيّة، فإذا مضى عنهم شتموه فينا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ١)

باب ٩
الصفح عن الشيعة وشفاعة الأئمة عليهم السلام فيهم
مضافاً على ماتقدّم

(٢٩١٠) ١ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو [ابن طريف الحجري] قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي:

عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أميرالمؤمنين [علي بن أبي‌طالب][(١)] عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث[(٢)] يتأوّد في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً، فأقبل عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وكانت له منه منزلة ـ فقال: **«كيف تجدك يا حارث»؟**

فقال: نال الدهر يا أميرالمؤمنين منّي[(٣)]، وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك.

قال: **«وفيم خصومتهم»؟**

قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال[(٤)]، ومن متردّد مرتاب، لايدري أيقدم أم يحجم؟

فقال: **«حسبك يا أخاهمدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع**

١ـ تقدّم تخريج الحديث وشرحه في كتاب المعاد: ج ١ ص ٣٣٩ـ ٣٤٠، فلاحظه هناك.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «فجعل ـ يعني الحارث ....».

(٣) في أمالي الطوسي: «نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين».

(٤) في أمالي الطوسي: «قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد قال، و من متردّد مرتاب لايدري أيقدم أويحجم...».

الغالي، وبهم يلحق التّالي».

فقال له الحارث: لو كشفت[١] ـ فداك أبي وأُمّي ـ الرّين[٢] عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا[٣].

قال عليه السلام: **«قدك، فإنّك امرؤ ملبوس عليك، إنّ دين الله لايعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله، ياحار إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، و بالحقّ أخبرك. فارعني سمعك ثمّ خبّر به من كان له حصانة[٤] من أصحابك.**

ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّقته[٥] وآدم بين الروح و الجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، و نحن خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته، وأنا صنوه[٦] و وصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه، أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف [ألف][٧] عهد، وأيّدت واتّخذت، وأمددت بليلة القدر[٨] نفلاً، وإنّ ذلك يجري[٩] لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ما جرى الليل والنّهار حتّى يرث الله الأرض

---

(١) في أمالي الطوسي: «قال: لو كشفت...».

(٢) في بعض النسخ: «الريب».

(٣) في بعض النسخ: «أمرك».

(٤) في بعض النسخ: «حصافة»، أي جيّد الرأي، محكم العقل، وفي بعضها: «حضانة».

(٥) في أمالي الطوسي: «قد صدّقته».

(٦) في أمالي الطوسي: «ألا وأنا خاصّته ـ ياحار ـ وخالصته وصنوه...».

(٧) مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

(٨) في أمالي الطوسي: «وأُيّدت ـ أوقال: أُمددت ـ بليلة القدر...».

(٩) في أمالي الطوسي: «ليجري».

وفي البحار: «يجري لي ولمن تحفظ»، وفي موضع آخر منه: «وللمستحفظين».

ومن عليها.

وأبشّرك ياحارِ [ليعرفني، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، وليّي وعدوّي في مواطن شتّى][١] لتعرفني عند المات، وعند الصراط، وعند الحوض[٢]، وعند المقاسمة».

قال الحارث: وما المقاسمة [يا مولاي][٣]؟

قال: «**مقاسمة النّار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّي فاتركيه، وهذا عدوّي فخذيه**»[٤].

ثمّ أخذ أمير المؤمنين ﷺ بيد الحارث فقال: «**يا حارث**[٥] **أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال لي ـ وقد شكوت**[٦] **إليه حسد قريش والمنافقين لي ـ: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحُجزته ـ يعني عصمته من ذي العرش تعالى**[٧] **ـ وأخذتَ أنت يا عليّ بحُجزتي، وأخذ[ت] ذرّيتك بحُجزتك، وأخذ شيعتكم بحُجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، نعم أنت**[٨] **مع من أحببت ولك ما اكتسبت**»[٩]

---

(١) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وفيه: «ليعرفني» بدل «لتعرفني».

(٢) عبارة «وعند الحوض» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «قال: قلت: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النّار، أقاسمها قسمة صحاحاً، أقول: هذا وليّي، وهذا عدوّي. ثمّ أخذ...».

(٥) في أمالي الطوسي: «ياحارِ...».

(٦) في أمالي الطوسي: «واشتكيت...».

(٧) في أمالي الطوسي: «إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل ـ أو بحجزة، يعني عصمة ـ من ذي العرش تعالى ...».

(٨) في أمالي الطوسي: «ياحارِ، قصيرة من طويلة، أنت».

(٩) في أمالي الطوسي: «ما احتسبت ـ أو قال: ما اكتسبت».

ـ يقولها ثلاثاً ـ.

فقام الحارث يجرّ رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها[١] متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيّد الحميري ﷺ فيما تضمّنه هذا الخبر[٢]:

قول عليّ لحارث عجب — كم ثمّ أُعجوبة له حملا
ياحار همدان من يمت يرني — من مؤمن أو منافق قُبُلا
يعرفني طرفه وأعرفه — بنعته واسمه وما عملا[٣]
وأنت عند الصراط تعرفني — فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ — تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين توقف للـ — ـعرض دعيه لاتقبلي الرجلا[٤]
دعيه لاتقربيه إنّ له — حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري... وذكر الحديث مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٥)

---

(١) في أمالي الطوسي: «فقال الحارث ـ وقام يجرّ رداءه جذلاً ـ: ما أبالي وربّي بعد هذا...».

(٢) في أمالي الطوسي: «قال جميل بن صالح: فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه».

وقد تقدّم ترجمة السيّد الحميري في ج ١ ص ٣٤٤.

(٣) في أمالي الطوسي: «وما فعلا».

(٤) في أمالي الطوسي:

أقول للنّار حين تعرض للـ — ـعرض دعيه لاتقبلي الرجلا

وفي بعض النسخ: «لاتقتلي».

(٢٩١١) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، عن يزيد بن هارون، عن حميد:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: **«إنّ ابني هذين ربّيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.**

سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهّرين زكيّين، فأجابني إلى ذلك، وسألت أن يقيهما وذريّتهما وشيعتهما النّار، فأعطاني ذلك» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب ترجمة الحسنين عليهما السلام من كتاب الإمامة(١).

(٢٩١٢) ٣ ـ أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن فضل الرازي(٢) قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكري قال: حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان [بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس] الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني هارون الرشيد قال: حدّثني أبي المهدي قال: حدّثني المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليّ بن عبدالله بن العبّاس، عن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب قال:

عن رسول الله ﷺ (في حديث يذكر فيه الركبان يوم القيامة، ويذكر فيه كيفيّة مجيء أمير المؤمنين عليه السلام في المحشر) قال: يقول: **«وتجيء(٣) شيعته من بعده فينادي منادٍ لشيعته: مَن أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون.**

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ١٠٤ ح ١٠.

(٢) في نسخة: «الداودي»، ومثله في أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «ويجيء».

فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في الباب الثامن من كتاب المعاد، وفي الباب ١٧ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة(١).

(٢٩١٣) ٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله قال: أخبرني عمّي أبو الحسن عليّ بن سليمان بن الجهم(٢) قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثنا العلاء بن رزين:

عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾(٣)؟ فقال عليه السلام: **«يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى هو الّذي يتولّى حسابه، لا يُطلع على حسابه أحداً من النّاس، فيعرّفه ذنوبه حتّى إذا**

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٤٠٩ ـ ٤١١ ح ٧، وج ٤ ج ٣٧٩ ـ ٣٨١ ح ٨.

٤ ـ ورواه الطبري في الحديث ٩ من الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ٧ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، وفي الحديث ١٠٣ من الجزء ٢ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

وروى نحوه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ص ٩١ ح ٢٤٥ والمؤمن: ص ٣٤ ح ٦٧ عن أبي جعفر عليه السلام قطعة منه.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٥٧٧.

وانظر سائر تخريجاته في ج ١ ص ٤٣١ ـ ٤٣٢.

(٢) هو عمّ والده.

(٣) سورة الفرقان: ٢٥: ٧٠.

أقرّ بسيّئاته قال الله عزّ وجلّ للكتبة: بدّلوها حسنات وأظهروها للنّاس. فيقول النّاس حينئذ: أما كان لهذا العبد سيّئة واحدة؟! ثمّ يأمر الله به إلى الجنّة. فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٨)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«قال الله عزّ وجلّ لملائكته (لكتبته «خ ل»)»**. وفيه: **«فيقول النّاس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيّئة واحدة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٤)

(٢٩١٤) ٥ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني المظفّر بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا أبوعليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن بن زكريّا البصري قال: حدّثنا عمر بن المختار [البصري] قال: حدّثنا أبومحمّد النرسي[1]، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«كيف بك ياعليّ إذا وقفت على شفير جهنّم، وقد مدّ الصراط، وقيل للنّاس: جوزوا، وقلتَ لجهنّم: هذا لي وهذا لك»**.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ومن أولئك؟

قال: **«أولئك شيعتك معك حيث كنت»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٥٥)

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٦ من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ ح ٨.

(١) كذا في أمالي الطوسي، وهذا موافق لرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق، وفي أمالي المفيد: «البرسي».

(٢٩١٥) ٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور العمّي قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محبوب قال: سمعت أبا محمّد الوابشي رواه عن أبي الورد قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله النّاس في صعيد واحد من الأوّلين والآخرين عراة حفاة، فيوقفون على طريق المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتدّ أنفاسهم، فيمكثون بذلك ما شاء الله، وذلك قوله [تعالى]: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾»**[(١)].

قال: **«ثمّ ينادي[(٢)] مناد من تلقاء العرش: أين النبيّ الأمّي»؟**

قال: **«فيقول النّاس: قد أسمعت كلًّا[(٣)] فسمّ باسمه».**

قال[(٤)]: **«فينادي: أين نبيّ الرحمة محمّد بن عبدالله»؟**

قال: **«فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقف[(٥)] أمام النّاس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة[(٦)] وصنعاء، فيقف عليه، ثمّ ينادي بصاحبكم، فيقوم أمام**

---

٦ ـ رواه أبو جعفر الطبري في أوائل كتابه «بشارة المصطفى»: ص ٣ عن أبي عليّ ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

ورواه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٠٨ من سورة طه في تفسيره: ج ٢ ص ٦٤ عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، مع مغايرات طفيفة.

(١) سورة طه: ٢٠: ١٠٨.

(٢) في أمالي الطوسي: ثمّ قال: ينادي....

(٣) في بعض النسخ: «قد أبهت»، ولفظة «كلًّا» موجودة في بعض النسخ دون البعض.

(٤) في أمالي الطوسي: فقال.

(٥) في أمالي الطوسي: «فيتقدّم».

(٦) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧: ١٠٢: في بعض النسخ «أيلة» بالياء المثناة من

النّاس، فيقف معه، ثمّ يؤذن للنّاس فيمرّون».

قال أبو جعفر عليه السلام: **«فبين وارد يومئذ وبين مصروف، فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبّينا أهل البيت بكى وقال: ياربّ شيعة عليّ، يا ربّ شيعة عليّ».**

قال: **«فيبعث الله إليه ملكاً فيقول [له][1]: مايُبكيك يا محمّد؟ قال: [فيقول:] وكيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي عليّ بن أبي‌طالب، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النّار، ومنعوا من ورود حوضي»؟!**

قال: **«فيقول الله عزّ وجلّ: يامحمّد إنّي قد وهبتهم[2] لك، وصفحت لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون من ذرّيتك، وجعلتهم في زمرتك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم، وأكرمتك بذلك».**

ثمّ قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام: **«فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يامحمّداه، إذا رأوا ذلك».**

[قال:] **«فلايبق أحد يومئذ كان يتولّانا ويحبّنا إلّا كان في حزبنا ومعنا و ورد حوضنا».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٦)**

(٢٩١٦) ٧ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوجعفر محمّد بن عمر الزيّات قال:

= تحت وهي بفتح الهمزة وسكون الياء: بلد معروف فيما بين مصر وشام، وفي بعضها بالباء الموحّدة، قال الجزري: هي بضمّ الهمزة والباء وتشديد اللام: البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري.

(١) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وكذا في الموارد الآتية.

(٢) في أمالي الطوسي: «يا محمّد قد وهبتهم...».

٧ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب موالاة أهل البيت عليهم السلام وموالاة أوليائهم من =

حدّثني عليّ بن إسماعيل قال: حدّثنا محمّد بن خلف قال: حدّثنا الحسين [بن الحسن] الأشقر، قال: حدّثنا قيس [بن الربيع]، عن ليث بن أبي‌سليم، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله وهو يحبّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذي نفسي بيده، لاينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفتنا»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ١)

وعن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن عليّ بن إسماعيل، مثله، إلّا أنّ فيه: **«إلّا بمعرفته بحقّنا»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبوعوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع الخزاز، عن الحسين الأشقر مثله، إلّا أنّ فيه: **«فإنّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا»**. وفيه: **«لاينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٦)

(٢٩١٧) ٨ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبونصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله العلوي المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن معمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أيّها النّاس الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله بودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، فوالّذي نفس محمّد بيده لاينفع عبداً عمله إلّا بمعرفتنا وولايتنا»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٤)

☜ كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ٨.

(٢٩١٨) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر.

قال أبو محمّد الفحّام: وحدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله البلخي قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: حدّثني أبي محمّد بن عليّ:

عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال: «ما باله»؟

قال: حكى عنك يا رسول الله، أنّك قلت: «من قال لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، دخل الجنّة»؟ وهذا إذا سمعه النّاس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟

قال: «نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٦)

(٢٩١٩) ١٠ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّ من رآئي قال:

---

١٠ ـ هذا هو الحديث ١٠٥ من صحيفة الرضا عليه السلام.

ورواه الصدوق في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٢ ح ١٨٢، وابن المغازلي في الحديث ٤٥٥ من المناقب ص ٤٠٠ بإسناده إلى الطائي، عن الرضا عليه السلام.

ورواه العاصمي في الحديث ٤٣١ من زين الفتى: ج ٢ ص ٢٠٣، والخوارزمي في الحديث ٦ ←

حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قال الصادق عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لك ولشيعتك، ومحبّي شيعتك، [ومحبّي محبّي شيعتك][1]، فابشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٧)**

(٢٩٢٠) ١١ ـ أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال[2]:

من الفصل ١٩ من مناقبه: ص ٢٠٩ بسنده عن الطائي، عن الرضا عليه السلام، والطبري في الجزء السادس من بشارة المصطفى: ص ١٨٤ ط ٢.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٤٧، والخفاجي في الفصل الثالث من الدرّة الفاخرة المعروفة بتفسير آية المودّة: ص ١٧٧ ط ١.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الإمامة في الباب الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٤ ص ٢٣ ـ ٢٤ ح ٤.

(١) ما بين المعقوفين موجود في رواية البحار عن الأمالي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: كأنّ المراد بالشيعة هنا الكُمّل من المؤمنين كسلمان وأبي ذرّ والمقداد رضي الله عنهم، وبمحبّيهم مَن لم يبلغ درجتهم مع علمهم وورعهم، وبمحبّي محبّيهم الفسّاق من الشيعة، ويحتمل شمولها للمستضعفين من المخالفين، فإنّ حبّهم للمؤمنين ولمحبّيهم علامة استضعافهم. (بحار الأنوار: ٦٨: ١٠٢)

(٢) هذا الإسناد موافق لما في البحار: ٢٨: ١١٧ عن أمالي الطوسي، وفي الأصل هنا:

دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام، فقال له: «**يا سماعة، مَن شرّ النّاس**»؟

قال: نحن يا ابن رسول الله!

قال: فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثمّ استوى جالساً ـ وكان متّكئاً ـ فقال: «**يا سماعة، مَن شرّ النّاس**»؟

[قال سماعة:] فقلت: والله ماكذبتك يا ابن رسول الله، نحن شرّ النّاس عند النّاس، لأنّهم سمّونا كفّاراً ورَفَضة!

فنظر إليّ ثمّ قال: «**كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة، وسيق بهم إلى النّار، فينظرون إليكم فيقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾**[1].

يا سماعة بن مهران، إنّه والله مَن أساء منكم إساءةً مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا، فنشفع فيه فنُشفّع، والله لا يدخل النّار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النّار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا[2] **عدوّكم بالورع**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٨)

(٢٩٢١) **١٢** ـ وعن الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام بإسناده عن الباقر عليه السلام، عن جابر قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «**إذا حشر النّاس يوم القيامة نادى منادٍ: يا رسول الله إنّ الله جلّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك ومحبّي أهل بيتك، الموالين لهم فيك، و**

«وبالإسناد قال: دخل سماعة ...»، وفي السند الّذي قبله بأربعة أحاديث هكذا: أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي عيسى بن أحمد بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه.

(١) سورة ص: ٣٨: ٦٢.

(٢) الكمدة ـ بالضمّ ـ والكمد ـ بالفتح والتحريك ـ: تغيّر اللون وذهاب صفائه، والحزن الشديد، ومرض القلب منه، كمد كفرح فهو كامد وأكمد فهو مكمود. (صحاح اللغة)

المعادين لهم فيك، فكافئهم بما شئت. فأقول: يا ربِّ الجنّة. فأنادى: فوِّلهم منها حيث شئت. فذلك المقام المحمود الّذي وعدت به»(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٢)

(٢٩٢٢) **١٣** ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«المؤمن ليّن، هيّن، سمح، له خُلق حسن، والكافر فظّ، غليظ، له خلق سيّئ، وفيه جبريّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٨)

(٢٩٢٣) **١٤** ـ وبالسند المتقدّم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يقول الله عزّ وجلّ: **«مَن آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٩)

(٢٩٢٤) **١٥** ـ وبالسند المتقدّم عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: **«من آمن بي وبنبيّي وبوليّي،**

---

(١) قال الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية ٧٩ من سورة الإسراء: معناه: يقيمك ربّك مقاماً محموداً يحمدك فيه الأوّلون والآخرون، وهو مقام الشفاعة تشرف فيه على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع وتشفّع، وقد أجمع المفسّرون على أنّ المقام المحمود هو مقام الشفاعة، وهو المقام الّذي يشفع فيه للنّاس، وهو المقام الّذي يعطى فيه لواء الحمد فيوضع فيه كفّه ويجتمع تحته الأنبياء والملائكة فيكون صلى الله عليه وآله أوّل شافع وأوّل مشفّع.

١٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٢.

أدخلته الجنّة على ما كان من عمله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٧)

(٢٩٢٥)١٦ ـ قُرِئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر وأربع مئة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادرائي أبومنصور بـ«بادرايا»[(١)]، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري، في منزله بـ«فارسفان» من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين، عن عبدالرحمان بن أحمد التيمي، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، [وما كان للآدميّين سألنا الله أن يعوّضهم بدله فهو لهم][(٢)] وماكان لنا فهو لهم».** ثمّ قرأ أبو عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُم * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُم﴾[(٣)].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٩)

(٢٩٢٦)١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن موسى بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن أبي بكر الحضرمي قال:

---

١٦ ـ تقدّم تخريجه في كتاب العدل والمعاد في الباب الثامن من أبواب المعاد: ج ١ ص ٤٢٨ ح ١١.

(١) بادرايا: طسوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط. (معجم البلدان: ١: ٣١٦).

(٢) مابين المعقوفين موجود في تأويل الآيات.

(٣) سورة الغاشية: ٨٨: ٢٥ و ٢٦.

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«لو أنّ كافراً وصف ماتصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئاً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٩٤)

(٢٩٢٧) **١٨** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام:

عن الله تعالى قال: **«وعزّتي وجلالي لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الإسلام دانت بولاية إمام جائر**(١) **ليس من الله عزّ وجلّ، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة دانت لولاية إمام عادل من الله تعالى**(٢)**، وإن كانت الرعيّة في أعمالها طالحة مسيئة»**(٣).

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١١)

(٢٩٢٨) **١٩** ـ قال عبدالله بن أبي يعفور(٤): سألت أبا عبدالله الصادق عليه السلام: ما العلّة

---

١٨ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١١ من أبواب فضائل أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣١٨ ح ١٦.

(١) في عقاب الأعمال: «أطاعت إماماً جائراً...».

(٢) في عقاب الأعمال: «في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله عزّ وجلّ وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة».

(٣) في الكافي: «... بولاية كلّ إمام عادل من الله، وإن كانت الرعيّة في أنفسها ظالمة مسيئة».

(٤) هذه الرواية وردت بعد الرواية المتقدّمة، ولم يذكر لها سند.

أن لا دين لهؤلاء، ولا عتب على هؤلاء؟

قال: «**لأنّ سيّئات الإمام الجائر تغمر حسنات أوليائه، وحسنات الإمام العادل تغمر سيّئات أوليائه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٢)

(٢٩٢٩) ٢٠ ـ وبهذا الاسناد عن إبراهيم بن صالح[1]، عن سلام الحنّاط، عن هاشم بن سعيد، وسليمان الديلمي:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**خرجت مع أبي حقّ انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلّم وقال: والله إنّي لأُحبّكم وأحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ بإمام فليعمل بعمله.**

ثمّ قال: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون الأوّلون، والسابقون الآخرون، أنتم السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، ضَمِنّا لكم الجنّة بضمان الله عزّ وجلّ وضمان رسوله، أنتم الطيّبون، ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمن صدّيق، وكلّ مؤمنة حوراء.

كم من مرّة قد قال عليّ عليه السلام لقنبر: بشّر وأبشر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّه لساخط على جميع أمّته إلّا الشيعة.

إنّ لكلّ شيء عُروة وإنّ عُروة الدين الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً وإنّ إمام الأرض أرضٌ تسكنها الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة، وإنّ شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها.

والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم، وما لهم

٢٠ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٩٠.

(١) كذا في الأصل، وليس في الاسناد الّذي قبله ولا بعده سنداً كاملاً متّصلاً، ولعلّ الشيخ أخذه من كتابه.

في الآخرة من نصيب، وكلّ مخالف وإن تعبّد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً * تُسقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾[١].

والله ما دعا مخالف دعوة خير إلّا كانت إجابة دعوته لكم، ولا دعا منكم أحد دعوة خير إلّا كانت له من الله مئة، ولا سأله إلّا كانت له من الله مئة، ولا عمل أحد منكم حسنة إلّا لم تُحصَ تضاعيفها، والله إنّ صائمكم ليرتع في رياض الجنّة، والله إنّ حاجّكم ومعتمركم لمِن خاصّة الله، وإنّكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل إجابته، لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون، كلّكم في الجنّة، فتنافسوا في الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله من شيعتنا، ما أحسن صنيع الله إليهم.

والله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم، قد أُعطوا الأمان، يخاف النّاس ولا يخافون، ويحزن النّاس ولا يحزنون.

والله ما سعى أحدٌ منكم إلى الصلاة إلّا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتّى يفرغ.

ألا وإنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر وُلد آدم محمّد صلى الله عليه وآله، وأنتم يا سليمان».

وزاد فيه عيثم بن أسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: «لولا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنّة، ولا خلقت حوراء، ولا رحم طفل، ولا أذيقت بهيمة، والله إنّ الله أشدّ حبّاً لكم منّا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٦)

أقول: وللحديث طريق آخر عن الصادق عليه السلام، رواه الشيخ الطوسي في أماليه، تقدّم في الباب السابق[٢].

---

(١) سورة الغاشية: ٨٨: ٢ ـ ٥.

(٢) تقدّم تحت الرقم ١٨.

باب ١٠
صفات الشيعة وأصنافهم

(٢٩٣٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا جعفر بن عثمان الأحول قال:

حدّثنا سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، فسمعته[1] وهو يقول: «**معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً[2]، قولوا للنّاس حُسناً، واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفُضول وقَبيح القول**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٧)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: «**ولا تكونوا لنا شيناً**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٤)

(٢٩٣١) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر:

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٥ من روضة الواعظين: ص ٤٦٦.

(١) جملة «فسمعته» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: «كونوا لنا زيناً»: أي كونوا من أهل الورع والتقوى والعمل الصالح لتكونوا زينة لنا، إذ يمدحونه بحُسن تأديب أصحابه، بخلاف ما إذا كانوا فَسَقة فإنّه يصير سبباً لتشنيع رئيسهم، ويكونون شيناً وعيباً لرئيسهم....

٢ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٧٤ باب الطاعة والتقوى ح ٣ عن

ﻫ

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: **«يا جابر، أيكتفي من انتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلّا مَن اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون ـ يا جابر ـ إلّا بالتواضع، والتَخَشُّع، وكَثرة ذِكر الله والصوم والصلاة، والتَّعَهُّد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصِدق الحديث، وتِلاوة القرآن، وكفّ الألسُن عنّ النّاس إلّا مِن خَير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء».**

فقال جابر: يا ابن رسول الله، لستُ أعرف أحداً بهذه الصفة.

فقال عليه السلام: **«يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، أحَسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً وأتولّاه؟! فلو قال: إنّي أُحبّ رسول الله، ورسول الله خير من عليّ، ثمّ لا يعمل بعمله، ولا يتّبع سنّته، ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً. فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة. أحبّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له و أعملهم بطاعته، والله ما يتقرّب إلى الله جلّ ثناؤه إلّا بالطاعة، ما معنا براءة من النّار، ولا على الله لأحد من حُجّة، مَن كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومَن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، ولا تنال ولايتنا إلّا بالورع والعمل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٣)

(٢٩٣٢)٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا الشيخ [عليّ بن أحمد بن محمّد] ابن أبي جيد [القمّي أبوالحسين الأشعري]، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد

= أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، وأحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، جميعاً عن أحمد بن النّضر.

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ٥٩.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٩٥ في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام، إلى قوله عليه السلام: **«وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء»**.

٣ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٤ في باب الطاعة والتقوى من كتاب الايمان والكفر: ح ٣ =

بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر بن يزيد الجعفي.

ورواه محمّد بن جعفر الأسدي أبوالحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر:

عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال لي: **«يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلّا مَن اتّق الله وأطاعه، وماكانوا يعرفون ـ يا جابر ـ إلّا بالتواضع، والتَخَشُّع، والأمانة، وكَثْرة ذِكر الله والصلاة والصوم، وبرّ الوالدين، وتعهّد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والأيتام، وصِدق الحديث، وتِلاوة القرآن، وكفّ الألسُن عنّ النّاس إلّا مِن خَير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء».**

فقال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله، ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة.

فقال عليه السلام: **«يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، حَسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً وأتولّاه ثمّ لا يكون مع ذلك فعالاً؟! فلو قال: إنّي أُحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله، و رسول الله خير من عليّ، ثمّ لا يتّبع سيرته ولا يعمل بسنّته، ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً. فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى الله و أكرمهم عليه أتقاهم له، والله ما يتقرّب إلى الله إلّا بالعمل، وما معنا براءة من النّار، وما لنا على الله [لأحد] من حُجّة، مَن كان [لله] مطيعاً فهو لنا وليّ، ومَن كان [لله] عاصياً فهو لنا عدوّ، والله لا تنال ولايتنا إلّا بالعمل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ١)

عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، جميعاً عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٧ من روضة الواعظين: ص ٢٩٤، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٥.

وانظر نثر الدرّ للآبي: ١: ٣٤٣.

(٢٩٣٣) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطائي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث طويل) قال: **«ما لعليّ ولنعيم يفنى، ولذّة تنتجها المعاصي؟! سألق وشيعتي ربّنا بعيون مرّة**[1]**، وبطون خماص، ﴿لِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ﴾**[2]**، ونعوذ بالله من سيّئات الأعمال».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٨)**

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٢٩٣٤) ٥ ـ روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد، وكانت ليلة قمراء، فأتى الجبانة ولحقه جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم ثمّ قال: **«مَن أنتم»**؟

قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين.

فتفرّس في وجوههم ثمّ قال: **«فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة»**؟

فقالوا: وما سيماء الشيعة، يا أمير المؤمنين؟

---

(١) في البحار: «بعيون شاهرة».

(٢) سورة آل عمران: ٣: ١٤١.

٥ ـ ورواه السبزواري في جامع الأخبار: ص ١٠١ ح ١٦٥ قال: وحدّثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزّاز بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مئة وأنا ابن عشرين سنة، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر، قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثني أحمد بن عبد الله العبراني قال: حدّثني عبد الله بن موسى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن المفضّل، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: **«خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم إلى الجبّانة بالكوفة ليصلّي هناك فتبعه قوم، فالتفت إليهم وقال لهم: من أنتم...»** إلى آخر ما هنا.

فقال: «**صُفر الوجوه من السهَر، عُمش العيون من البكاء، حُدب الظُّهور من القيام، خُمص البُطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدعاء، عليهم غَبرة الخاشعين**»[1]. **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٩)**

(٢٩٣٥)٦ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة بن

☜ أقول: كذا في جامع الأخبار، والظاهر أنّه رواه من طريق الشيخ الطوسي لأنّ ابن الحاشر من مشايخه كما في غير واحد من أحاديث الأمالي.

وورد الحديث عن سويد بن غفلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام مع تفاوت، رواه علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٣١٥ـ٣١٦، ح ١٨٥، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ١٠٠ ح ١٦١.

ورواه المفيد في الإرشاد: ص ٢٣٧ الفصل ١٠ ممّا اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، والصدوق في صفات الشيعة: ص ٨٩ ح ٢٠.

وقريباً منه رواه ابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٩٧ ح ١٢٧٦ في قصّة أخرى عن المدائني، وأورده السيّد المرتضى في أماليه: ١: ١٨، وابن الأثير في الكامل: ٣: ٤٠٢ في آخر عنوان «ذكر بعض سيرته».

ونحوه في الخطبة ١٢١ من نهج البلاغة، يذكر الإمام عليه السلام فيها القوم الّذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، ويذكر هذه الصفات في جملة أوصافهم.

(١) الحدب ـ بالضمّ ـ جمع الأحدب، والحدب ـ محرّكة ـ: خروج الظهر ودخول الصدر والبطن.

قوله: «عليهم غبرة الخاشعين» ـ بالمعجمة ـ: أي ذلّهم وشعثهم واغبرارهم، وفي بعض النسخ: «عبرة» ـ بالعين المهملة ـ: أي بكاؤهم.

٦ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٢٨٦ ح ٧٥٣، وأبونعيم في الحلية ٣: ١٨٤. وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٣ كتاب الإيمان والكفر: باب الطاعة و التقوى ح ١ ☜

عمرو قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر:
عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنّما شيعتنا مَن أطاع الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥٦)

(٢٩٣٦) ٧ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد بن ربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي قال: حدّثنا منصور بن أبي نويرة قال: حدّثني نوح بن درّاج القاضي، عن ثابت بن أبي صفيّة قال: حدّثني يحيى بن أمّ طويل:

عن نوف بن عبد الله البكالي قال: قال لي عليّ عليه السلام: «**يا نوف، خُلِقنا من طينة طيّبة، وخُلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة أُلحِقوا بنا**».

قال نوف: فقلت: صِف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين.

فبكى لذكري شيعته ثمّ قال: «**يا نوف، شيعتي ـ والله ـ الحلماء، العلماء بالله و دينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبّه، أنضاء عبادةٌ، أحلاس زهادةٌ، صفر الوجوه من التهجّد، عمش البطون من البكاء، ذبل الشفاه من الذِكر، خمص البطون من الطوى، تُعرف الربّانيّة في وجوههم، والرهبانيّة في سمتهم، مصابيح كلّ ظلمة، وريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء والنّاس منهم في راحة، فهم الكاسة الألبّاء، والخالصة النجباء، وهم الروّاغون فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقاً إليهم**»(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٣)

☜ بسنده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٥.

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: «الأنضاء» جمع النِضو ـ بالكسر ـ: المهزول. و =

(٢٩٣٧) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتاني قال: حدّثنا أحمد بن هلال في منزله بالكرخ، قال: حدّثنا عبدالأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل بن الربيع، قال: حدّثنا الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته: «**اجهد**[1] **أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإنّ المكافئ عنك وعنهم الله عزّ وجلّ بجنّته، والمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله بشفاعته، والحسن والحسين بحوض جدّهما**». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٥)

(٢٩٣٨) ٩ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، جميعاً عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطّار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري يقول: «لو نشر سلمان وأبو ذرّ رحمهما الله هؤلاء الّذين ينتحلون مودّتكم أهل البيت لقالوا: هؤلاء الكذّابون. ولو رأى هؤلاء اولئك لقالوا: مجانين».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ٥)

«الأحلاس» جمع حلس: وهو الكساء الّذي يلي ظهر البعير تحت القتب، والمراد هنا أنّهم ملازمون للزهد، أو لبيوتهم للزهد. «ريحان كلّ قبيل»: أي الشيعة عزيز كريم بين كلّ قبيلة بمنزلة الريحان، و لذا يطلق الريحان على الولد وعلى الرزق، «لايقفون»: أي لايتّهمون ولا يقذفون، أو لا يتبعونهم بغير حجّة، «فهم الروّاغون»: أي يميلون عن النّاس ومخالطتهم، أو يجادلون في الدين ويدخلون النّاس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة.

(١) في نسخة مطبوعة: «أحمد».

باب ١١
دخول الشيعة بلاد الشرك ومجالس المخالفين

(٢٩٣٩) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة قال: أخبرني حيدر بن محمّد بن نعيم، عن محمّد بن عمر [الكشّي]، عن محمّد بن مسعود قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي قال: حدّثني معاوية بن حكيم الدهني قال: حدّثنا شريف بن سابق التفليسي قال:

حدّثنا حمّاد [بن عبدالعزيز] السمندري(١) قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: إنّي أدخل بلاد الشِرك، وإنّ عندنا مَن يقول: إن متّ ثَمّ حشرت معهم؟

قال: فقال لي: **«يا حمّاد، إذا كنت ثَمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه»؟**

قال: قلت: نعم.

قال: **«فإذا كنت في هذه المدن ـ مدن الإسلام ـ تذكر أمرنا وتدعو إليه»؟**

قال: قلت: لا.

فقال لي: **«إنّك إن متّ ثَمّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نورك بين يديك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٣)

(٢٩٤٠) ٢ ـ حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير:

---

١ ـ رواه الكشّي في رجاله: ٢: ٦٣٤ رقم ٦٣٥.

(١) في النسخ: «السمدري»، والتصحيح من رجال الكشي.

عن الحسين بن [ثوير بن] أبي فاختة قال: كنت أنا وأبو سلمة السرّاج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: جُعلتُ فداك، إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأيّ شيء أقول؟

فقال: **«يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقُل:** «اللهمّ أرنا الرخاء والسرور»، **فإنّك تأتي على ما تريد»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٢)

تقدّم تمامه في الباب ١٤ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة[١].

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ ح ٥.

باب ١٢
الفرق بين الإيمان والإسلام

(٢٩٤١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم:

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: ما الإيمان؟

فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: **«الإيمان بالله أن لا تعصي الله»**.

قلت: فما الإسلام؟

فجمعه في كلمتين فقال: **«مَن شهد شهادتنا، ونسك نُسُكنا، وذبح ذبيحتنا»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٨)

---

١ ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٧٥ في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام.

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٦٨: ٢٧١: الإيمان بالله مستلزم لجميع ماجاء من عنده سبحانه من النبوّة و الإمامة والمعاد وغيرها، و«أن لايعصى الله» شامل للطاعات والمعاصي جميعها، و«نسك نسكنا»: أي عبد كعبادتنا من الصلاة والصوم والزكاة والحجّ وغيرها، و النسك يطلق على الذبح أيضاً لكنّ التأسيس أولى.

قال الراغب في المفردات: النسك: العبادة، والناسك: العابد، واختصّ بأعمال الحجّ، و النسيكة مختصّة بالذبيحة.

باب ١٣
ما ورد في نسبة الإسلام

(٢٩٤٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«لأنسبنّ الإسلام نسبة لم يَنسبه أحدٌ قبلي ولا ينسبه أحد بعدي، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل، إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه، ولم يأخذه عن رأيه.**

أيّها النّاس، دينكم دينكم، تمسّكوا به، لا يزيلكم أحد عنه، لأنّ السيّئة فيه خير من الحسنة في غيره، لأنّ السيّئة فيه تُغفر، والحسنة في غيره لا تُقبل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٤)

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٨٥ باب «معنى نسبة الإسلام» ح ١.

ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٣٤٩ باب ١١ ح ٧٣٣ / ١٣٥، وعنه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٤٥ باب نسبة الإسلام ح ١ مرفوعاً عن أمير المؤمنين ﷺ، ونسبة الإسلام فيها مثل الحديث التالي إلّا أنّ فيها: «والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل»، وفيها زيادة ومغايرة في آخره.

قال في البحار: ٦٨: ٣١٢: كأنّ المراد بالإسلام هنا المعنى الأخصّ منه المرادف للإيمان كما يومئ إليه قوله: «إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه» ... وحاصل الخبر أنّ الإسلام هو التسليم والانقياد، والانقياد التامّ لا يكون إلّا باليقين، واليقين هو التصديق الجازم، والإذعان الكامل بالأصول الخمسة، أو تصديق الله ورسوله والأئمّة الهداة، والتصديق لا يظهر أولا يفيد

☜

(٢٩٤٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبدالله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: **«الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العلم»**[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٨)

إلّا بالإقرار الظاهري، والإقرار التامّ لايكون أو لايظهر إلّا بالعمل بالجوارح، فإنّ الأعمال شهود الإيمان، والعمل الّذي هو أداء الإيمان هو أداء ماكلّف الله تعالى به لا اختراع الأعمال و إبداعها كما تفعله المبتدعة....

٢ ـ وأورده الرضي في نهج البلاغة: قصار الحكم: رقم ١٢٥ مثل الحديث التالي، إلّا أن فيه: «و الأداء هو العمل».

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) كذا في النسخ، وفي بحار الأنوار: ٦٨: ٣١٠ باب نسبة الإسلام: ح ٢ نقلاً عن أمالي الطوسي: «والأداء هو العمل».

باب ١٤
دعائم الإيمان والإسلام

(٢٩٤٤)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«بني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، وولاية أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده صلوات الله عليهم»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٤)

(٢٩٤٥) ٢ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«بني الإسلام على خمسة[(١)] دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت الحرام[(٢)]، والولاية لنا أهل البيت»**. (أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، مع مغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥)

١ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٣.

٢ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ح ٦.

(١) في أمالي الطوسي: «خمس».

(٢) كلمة «الحرام» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢٩٤٦) ٣ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك[١] بن عبدالرحمان، عن أبي‌عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء[٢]، ومروءته العمل الصالح، وعِماده الوَرَع، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٧)**

(٢٩٤٧) ٤ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبونصر محمّد بن الحسين البصير قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد:

عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«لمّا قضى**

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ح ٤.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، ولسائر المصادر، وفي الأصل: مبارك.

(٢) في المواعظ: ص ٢٩ وشرح الأخبار: ٣: ٨ / ٩٢٧ ونسخة من الكافي: ٢: ٤٦ / ٢: «الوقار».

قال العلّامة المجلسي في البحار: ٦٨: ٣٤٣: «الإسلام عريان» شبّه عليه السلام الإسلام برجل و الحياء بلباسه، فكما أنّ اللباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح و المساوئ الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث أنّه مسلم، أو يكون إسناد العرى واللباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية تحتملها، فتفطّن.

٤ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٥.

رسول الله ﷺ مناسكه من حجّة الوداع، ركب راحلته وأنشأ يقول: «لايدخل الجنّة إلّا مَن كان مسلمًا».

فقام إليه أبوذر الغفاري ﵁ فقال: يا رسول الله، وما الإسلام؟

فقال ﷺ: «الإسلام عريان، لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله[1] الدين، وثمره العمل الصالح، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٥)

(٢٩٤٨) ٥ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا عبيد بن يعيش قال: حدّثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا يحيى بن أبي حيّة أبو جناب الكلبي، عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«ستّ مَن عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة، تقول أي ربّ، قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١١)**

(٢٩٤٩) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكّار قال: حدّثني عبد الله

---

(١) في نسخة: «وكماله»، ومثله في تحف العقول: ص ٥٢.

٥ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٥٥ ح ٧٩٩٣ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبيد بن يعيش، بتفاوت. ورواه عنه المتّقي في كنز العمّال: ٥: ٨٩٤ ح ٤٣٥٣.

٦ ـ ورواه الثقفي في الغارات: ١: ٨٢ عن أبي زكريّا، عن أهل العلم من أصحابه، عن =

بن وهب، عن السدّي، عن عبد خير:

عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فسأله عن الايمان، فقام عليه السلام خطيباً فقال: **«الحمد لله الّذي شرع الإسلام فسهّل شرائعه لمن ورده، وأعزّ أركانه على مَن جاز به[1]، وجعله عزّاً**

أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر بعده دعائم الكفر.

ورواه أيضاً في ص ٨٠ عن أبي غسّان مالك بن إسماعيل النهدي، عن عبدالسلام بن حرب النهدي، عن محمّد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله: «الايمان على أربع دعائم».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٠ ـ ٥١ كتاب الايمان والكفر باب صفة الايمان: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان، فقال....

ورواه الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٣١ ح ٧٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، جميعاً عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمّد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**الإيمان على أربع دعائم**» إلى آخر الحديث، وذكر بعده دعائم الكفر.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ١٦٢ وذكر بعده دعائم الكفر وشعبها، وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة: باب الخطب: (١٠٦) إلى قوله: «والجنّة سبقته»، وفي باب قصار الحكم: (٣١) من قوله عليه السلام: «الايمان على أربع دعائم» إلى آخر الحديث، وذكر بعده دعائم الكفر، ثمّ قال الرضي رحمه الله: وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب.

وانظر ما أورده الكراجكي في معدن الجواهر: ص ٤٠ ـ ٤١ باب الأربعة.

(١) في بعض النسخ: «على من جاء به»، وفي أمالي الطوسي: «على من حاربه»، وفي النهج: «غالبه»، وفي التحف: «جانبه»، وفي بعض نسخ الكافي: «جاز به».

لمن والاه، وسِلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتمّ به، وزينة لمن تحلّى به، وعصمة لمن اعتصم به، وحبلاً لمن تمسّك به، وبرهاناً لمن تكلّم به، ونوراً لمن استضاء بـه، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به(١)، وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به، وحلماً لمن جرّب، ولبّاً لمن تدبّر، وفهماً لمن فطن، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة(٢) لمن عزم، وآية لمن توسّم، وعبرة لمن اتّعظ، ونجاة لمن صدّق، ومودّة من الله لمن أصلح(٣)، وزُلفى لمن ارتقب(٤)، وثقة لمن توكّل، وراحة لمن فوّض، وجُنّة لمن صبر.

الحقّ سبيله، والهدى صفته، والحُسنى مأثرته، فهو أبلج المنهاج، مشرق(٥) المنار، مضيء المصابيح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، متنافس السبقة، كريم الفرسان، التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته، والجنّة سبقته، والنّار نقمته، والتقوى عدّته، و المحسنون فرسانه.

فبالايمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، [وبالدنيا تجوز القيامة](٦)، وبالقيامة تزلف الجنّة للمتّقين، وتبرّز الجحيم للغاوين.

فالايمان(٧) على أربع دعائم: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد.

---

(١)في نهج البلاغة: «لمن خاصم عنه».

(٢)في أمالي الطوسي: «تبصرة».

(٣)في الكافي: «تؤدة لمن أصلح».

(٤)ومثله في التحف، وفي سائر المصادر: «اقترب».

(٥)في بعض النسخ: «مشرف».

(٦)هذه الفقرة موجودة في بعض النسخ، وفي الغارات: «تحذر القيامة».

(٧)في أمالي الطوسي: «والايمان».

والصبر من ذلك على أربع شعب[١]: الشوق، والشفق، والزهادة، والترقّب، ألا من اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النّار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات[٢]، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، وموعظة العبرة[٣]، وسنّة الأوّلين، فن تبصّر في الفطنة تبيّن الحكمة، ومن تبيّن الحكمة عرف [العبرة، ومن عرف العبرة عرف][٤] السنّة، ومن عرف السنّة فكأنّما كان في الأوّلين.

والعدل على أربع شعب: على غامض[٥] الفهم، وغمرة العلم[٦]، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فن فهم نشر جميل العلم[٧]، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم لم يضلّ، ومن حلم لم يفرط [في] أمره وعاش في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنأن الفاسقين، فن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله تعالى فهو مؤمن حقّاً، فهذه صفة الايمان

---

(١) في أمالي الطوسي: «فالصبر على أربع شعب».

(٢) في هامش المطبوعة: إلى هنا مضبوط في النسخ الخطيّة وفي المطبوعة سابقاً، وتمام الحديث موجود في نسخة واحدة.

(٣) في الكافي: «معرفة العبرة».

(٤) مابين المعقوفين موجودة في أمالي الطوسي.

(٥) في النهج والتحف: «غائص».

(٦) في أمالي الطوسي: «عبارة العلم».

(٧) في نسخة: «فسّر جمل العلم».

ودعائمه».

فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت، فجزاك الله عن الدين خيراً. (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٩)

(٢٩٥٠) ٧ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرني أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلّا الله وهي الملّة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهي الجُنّة، والزكاة وهي المطهرة، والحجّ وهو الشريعة، والجهاد وهو العزّ[1]، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الحجّة، والجماعة وهي الألفة، والعصمة وهي الطاعة».** (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٩)

٧ـ ورواه الصدوق في باب العشرة من الخصال: ص ٤٤٧ ح ٤٧ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير.

وقريباً منه في العلل: ص ٢٤٩ باب ١٨٢ ح ٥ بإسناده عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها، أوّلها شهادة أن لا إله إلّا الله ...».

(١) في الخصال: وهو الغزو.

(٢٩٥١)٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشعراني بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبد الله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام، وقالا جميعاً: عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين**».

قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟

قال: «**الصلاة والزكاة، فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأخرى، والصيام، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾**[1]».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٢)

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٣.

باب ١٥
الدّين الّذي لايقبل الله أعمال العباد إلّا به

(٢٩٥٢)١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ﷺ، و عليّ بن عبدالله الورّاق، جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني:

عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، فلمّا بصر بي قال لي: **«مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً»**.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّي أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثَبَتُّ عليه حتّى ألقى الله عزّ وجلّ.

فقال: **«هات يا أبا القاسم»**.

فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تعالى واحدٌ ليس كمثله شيء، (إلى أن قال:) إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليّ ﷺ: **«ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للنّاس بالخلف من بعده»**؟

قال: فقلت: وكيف ذاك، يا مولاي؟

قال: **«لأنّه لايُرى شخصه، ولايحلّ ذِكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قِسطاً**

١ـ ورواه أيضاً في كمال الدين: ص ٣٧٩ باب ٣٧ ح ١، والتوحيد: ص ٨١ باب ٢ ح ٣٧، وصفات الشيعة: ص ١٢٧ ح ٦٨، ورواه أيضاً في كتاب النصوص كما عنه كتاب الانصاف: ص ٢٢١ باب العين ح ٢١٢.

ورواه الخزّاز في كفاية الأثر: ص ٢٨٢، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٠٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٩.

وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[١].

قال: فقلت: أقررت، وأقول: إنّ وليّهم ولي الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمُساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنّار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا رَيب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد عليه السلام: **«يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الّذي ارتضاه لعباده، فاثبُت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٤)

(٢٩٥٣) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن زياد العطّار:

عن أبيه الحسن بن زياد قال: لمّا قدم زيد بن عليّ الكوفة، دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل. قال: فخرجت إلى مكّة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنّي أحبّ أن أعرض عليك ديني.

فانقلب على جنبه ثمّ نظر إليّ فقال: **«يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا»**، ثمّ قال: **«هات»**.

---

(١) تقدّم تخريج هذه الفقرة في ترجمة الإمام المهدي عليه السلام من كتاب الإمامة.

٢ ـ وقريباً منه رواه الكشّي في ترجمة الحسن بن زياد العطّار من رجاله: ٢: ٧٢٢ رقم ٧٩٨ عن جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد.

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله». فقال عليه السلام معي مثلها.

فقلت: وأنا مقرّ بجميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

قال: فسكت.

قلت: وأشهد أنّ عليّاً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فرض طاعته، مَن شكّ فيه كان ضالّاً، ومن جحده كان كافراً.

قال: فسكت.

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السلام، فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين ومَن تقدّم من الأئمّة.

فقال: **«كفّ، قد عرفت الّذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاك على هذا»**.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الّذي أردت.

قال: **«قد تولّيتك عليه»**.

فقلت: جُعلتُ فداك، إنّي قد هممت بالمقام.

قال: **«ولِمَ»**؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا، وإن ظفر بنو اُميّة فنحن عندهم بتلك المنزلة.

قال: فقال لي: **«انصرف، ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى»**(١).

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٦)

(٢٩٥٤) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله

---

(١) في بعض النسخ: «من الى ولا من الى»، وهو مخفّف أولى، وأولى اسم إشارة، أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، ولا من بني اُميّة.

٣ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢ـ٢٣ باب دعائم الإسلام ح ☜

قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي قال:

دخل رجل على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: **«هذه صحيفة تخاصم على الدين الّذي يقبل الله فيه العمل»؟**

فقال: رحمك الله، هذا الّذي أريد.

فقال أبو جعفر عليه السلام: **«أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدوّنا، والتسلّم لنا، والتواضع والطمأنينة، وانتظار أمرنا، فإنّ لنا دولة إن شاء الله تعالى جاء بها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١)

(٢٩٥٥) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة قال: حدّثنا أبو أحمد حيدر بن محمّد قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن أيّوب بن نوح بن درّاج:

عن إبراهيم المخارقي قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ديني، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنّ عليّاً إمام عدل بعده، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت.

١٣☜ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان.

والرواية موجودة في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي المطبوع ضمن «الأصول الستّة عشر»: ص ٧١ بتفاوت.

٤ ـ رواه الكشّي في رجاله: (٧٩٤).

فقال: «رحمك الله». ثمّ قال: «اتّقوا الله، اتّقوا الله، اتّقوا الله، عليكم بالورع، و صدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٨)

(٢٩٥٦) ٥ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه قال:

قال الصادق عليه السلام: «عليكم بالورع، فإنّه الدين الّذي نلازمه وندين الله به و نريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٤)

باب ١٦

أنّ العمل جزء الإيمان

(٢٩٥٧ـ٢٩٥٨) ١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد البزّاز قال: حدّثنا أبو أحمد داوود بن سليمان الفرّاء قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»**.

قال حمزة بن محمّد: وسمعتُ عبد الرحمان بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول، وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام باسناد مثله، قال أبو حاتم: لو قُرئَ هذا الإسناد على مجنون لبرئَ. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٥ـ١٦)**

١ـ٢ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٧٩ ح ٢٤٢، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٠٥ باب ٢٢ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام في الايمان ـ: ح ٥، وفي ط: ص ٤٤٣ـ٤٤٤ باب ٤٤ ح ١٨٢.

ورواه الرافعي في التدوين: ١: ٤٦٢ (٢١٠) عن محمّد بن عليّ بن طالب القزويني، عن داوود بن سليمان، عن عليّ بن موسى عليهما السلام.

وحديث أبي الصلت رواه أبونعيم في تاريخ إصفهان: ١: ١٧٤ في ترجمة أحمد بن عليّ الأنصاري (١٧٣)، والآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٦٢.

وانظر تخريج الحديث ٧ من هذا الباب.

(٢٩٥٩)٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان، قال: حدّثنا أبوياسر عمّار بن رجاء الاستر آباذي، وأبوبكر محمّد بن عطيّة الرازي، وأبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي، وغيرهم قالوا: حدّثنا عبدالسلام بن صالح أبوالصلت الهروي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«الايمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»**.

قال أبوحاتم: قال أبو الصلت: لو قُرِئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ بإذن الله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٨)

٣ـ والحديث ورد في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ٣ إلّا أنّ فيه: «إقرار باللسان».

ورواه ـ أو مع تفاوت يسير ـ الطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ١٤١ ح ٦٢٥٠ عن محمّد بن عليّ الصائغ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، و٩: ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٨٥٧٥ عن معاذ بن المثنّي، عن أبي الصلت الهروي.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٩: ٣٨٦ في ترجمة عبد الله بن أحمد الطائي وفي ١١: ٤٦ في ترجمة عبدالسلام بن صالح الهروي، بسنده عن الطبراني، وفي: ١٠: ٣٤٢ في ترجمة عبيد الله بن عبدالله بن طاهر (٥٤٧٩) بسنده عنه، عن أبي الصلت الهروي.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٠٥ باب ٢٢ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام في الإيمان ـ: ح ٤، وفي ط: ص ٤٤٣ ح ١٨١ من طريق عليّ بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنّى، عن أبي الصلت الهروي، وفي الحديث الّذي قبله من طريق أحمد بن محمّد بن زيد بن عبدالله الجمحي، عن أبي الصلت.

ورواه أيضاً الصدوق في معاني الأخبار: ص ١٨٦ باب معنى الإسلام والإيمان (١٧٢) من طريق بكر بن صالح الرازي، عن أبي الصلت قال: سألت الرضا عن الايمان، فقال: «الإيمان

عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح، ولا يكون الإيمان إلاّ هكذا».

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١: ٢٦ ح ٦٥ عن سهل بن أبي سهل، ومحمّد بن إسماعيل، عن أبي الصلت.

ورواه أبونعيم في تاريخ إصفهان: ١: ١٧٤ في ترجمة أحمد بن عليّ الأنصاري (١٧٣) عن إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدّل، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي، و في آخر الحديث: قال أبو علي: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأتَ هذا الاسناد على مجنون برئ من جنونه وما عيب هذا الحديث إلّا جودة اسناده.

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ١: ٤٨ ح ١٦ من طريق أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، عن أبي الصلت، وح ١٧ من طريق الفضل بن محمّد البيهقي، عن أبي الصلت.

ورواه يحيى بن الحسين الشجري في «الأمالي الخميسيّة»: ١: ١٠، وقريباً منه في ص ١١ـ ١٢.

ورواه الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٦٢، و جمال الدين الزرندي في كتابه «معراج الوصول» كما عنه في جواهر العقدين: ص ٣٩.

وأورده الديلمي في الفردوس: ١: ١٤٨ ح ٣٧١ بلفظ: «**الإيمان عقد بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان**».

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ١١ في ترجمة أبي الصلت الهروي، والدارقطني في المؤتلف والمختلف: ٢: ١١٥، والعقيلي في الضعفاء الكبير: ٤: ١٥٦.

ورواه الرافعي في التدوين: ١: ١٦٨ و٤٦٢، والأجري في كتابه «الأربعون حديثاً»: ص ٤٧ ح ١٢ ثمّ قال: وهذا الحديث أصلٌ كبيرٌ في الايمان عند فقهاء المسلمين قديماً وحديثاً، و هو موافق لكتاب الله عزّ وجلّ، لا يخالف هذا الأمر إلّا مرجئي مهجور مطعون عليه في دينه، و أنا أبيّن معنى هذا ليعلمه مَن نظر فيه نصيحة للمؤمنين....

ورواه الجزري الشافعي في أسنى المطالب: ص ١٢٣ ثمّ قال: حديث حسن اللفظ والمعنى، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهَرَوي وهوخادم الإمام عليّ بن موسى الرضا،

(٢٩٦٠)٤ ـ قال أبو المفضّل: وهذا حديث لم يحدّث به عن النبيّ ﷺ إلّا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب من رواية الرضا، عن آبائه ﷺ، وأجمع على القول أئمّة أصحاب الحديث فيما أعلم، واحتجّوا بهذا الحديث على المرجئة[1]، ولم يحدّث به فيما أعلم إلّا موسى بن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهما، وكنت لاأعلم أنّ أحداً رواه عن موسى بن جعفر ﷺ إلّا ابنه الرضا ﷺ حتّى حدّثناه محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي، وماكتبته إلّا عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد البصري العابد بسورا، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، ومحمّد بن تميم قالا: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، بإسناده مثله سواء.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٩)

(٢٩٦١) ٥ ـ أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن طاهر أبو أحمد المصعبي قال: كنت في مجلس أخي طاهر بن عبدالله بن طاهر بخراسان، وفي مجلسه يومئذ إسحاق بن راهويه الحنظلي وأبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث، فتذاكروا الايمان، فابتدأ إسحاق بن راهويه فتحدّث فيه بعدّة أحاديث، وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك، وأبو الصلت ساكت، فقيل له: يا أبا الصلت، ألا تحدّثنا؟

فقال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

فإنّهم ضعّفوه مع صلاحه.

ورواه موسى بن إبراهيم المروزي في مسند الإمام موسى بن جعفر ﷺ: ص ٥٢ ح ٥٨.

(١) المرجئة: فرقة لا يحكمون على أحد من المسلمين بشيء بل يرجئون الحكم إلى يوم القيامة، فإنّهم يقولون: «إنّه لا يضرّ مع الايمان معصية، ولا ينفع مع الكفر طاعة»، فهم قائلون بعدم تأثير الأعمال في الايمان.

٥ ـ لاحظ تخريج الحديث ٣ من هذا الباب.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وكان والله رضا كما وُسِم بالرضا ـ قال: حدّثنا الكاظم موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصادق قال: حدّثني أبي الباقر قال: حدّثني أبي السجّاد قال: حدّثني أبي الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسيّد الشهداء قال: حدّثني أبي الوصي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الإيمان عقد بالقلب، ونُطق باللسان، وعمل بالأركان»**.

قال: فخرس أهل المجلس كلّهم، ونهض أبو الصلت، فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ـ ونحن نسمع ـ: يا أبا الصلت، أيّ إسناد هذا؟!

فقال: يا ابن راهويه، هذا سعوط المجانين، هذا عطر الرجال ذوي الألباب.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٠)

(٢٩٦٢) ٦ ـ أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبيد الله بن رشيد[1] الطاهري الكاتب، في دار عبد الرحمان بن عيسى بن داوود بن الجرّاح وبحضرته، إملاءً يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، قال: حمّلني عليّ بن محمّد بن الفرات في وقت من الأوقات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأوصلته إليه ووجدته على إضاقة شديدة، فقبله وكتب في الوقت بديهةً:

أياديك عندي معظمات جلائل ... طوال المدى شُكري لهنّ قصير
فإن كنتَ عن شُكري غنيّاً فإنّني ... إلى شُكر ما أوليتني لفقير

قال: فقلت: هذا ـ أعزّ الله الأمير ـ حسن.

---

٦ ـ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٠: ٣٤٢ في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٥٤٧٩).

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد، وكذا في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وفي النسخ: «راشد».

قال: أحسن منه ما سرقته منه.

فقلت: وما هو؟

قال: حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة»**(١).

وحدّثني أبو الصلت بهذا الإسناد قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزّ وجلّ، فيأمر به إلى النار، فيقول: أي ربّ أمرت بي إلى النّار وقد قرأت القرآن.**

فيقول الله: أي عبدي، إنّي أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي.

فيقول: أي ربّ، أنعمتَ عَلَيّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمتَ عَلَيّ بكذا وشكرتك بكذا، فلايزال يُحصي النعمة ويعدّد الشكر، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي، إلّا أنّك لم تشكر مَن أجريت لك نعمتي على يديه، وإنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلق إليه».

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليّ بن الفرات، وهو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات، وذكرت ماجرى، فاستحسن الخبر وانتسخه، وردّني في الوقت إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرّ واسع من برّ أخيه، فأوصلته إليه، فقبله وسُرّ به، وكتب إليه:

شكريك معقود بإيماني ... حُكّم في سرّي وإعلاني
عقد ضمير وفم ناطق ... وفعل أعضاء وأركان

فقلت: هذا ـ أعزّ الله الأمير ـ أحسن من الأوّل.

---

(١) أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ ١٧٥.

فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيشابور، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى الكاظم قال: حدّثني أبي جعفر الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين السبط قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«الايمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان»**(١).

قال: فعدت إلى أبي العبّاس بن الفرات، فحدّثته بالحديث، فانتسخه.

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقّهة نيسابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال: يا أبا الصلت، أيّ إسناد هذا؟ ما أغربه وأعجبه!

قال: هذا سُعُوط المجانين الّذي إذا سعط به المجنون برئ بإذن الله تعالى(٢).

قال أبو المفضّل: حدّثت عن أبي عليّ بن همّام، عمّا تقدّم من حديثه عن أبي أحمد، وسألني في الحديث الثاني أن أمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر، فأمليته عليه. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١١)**

(٢٩٦٣) ٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال:

---

(١) انظر تخريج الحديث ٣ من هذا الباب.

(٢) في تاريخ بغداد: ١٠: ٣٤٤ بعد الحديث النبويّ: قال: فعدت إلى أبي العبّاس فحدّثته بالحديث، وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقّه فقال: ما هذا الإسناد؟

قال ابن رشيد: فقلت له: سعوط الشيلَشا الّذي إذا سعط به المجنون برئ وصحّ.

ثمّ أشار الخطيب إلى ما ورد هنا من سؤال ابن راهويه أبا صلت عن إسناد الحديث وجوابه عنه.

٧ ـ وأورده الديلمي في الفردوس: ١: ١٤٨ ح ٣٧٢ بزيادة: «واتّباع الرسول»، و=

حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ المالكي قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الايمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول»**.

قال أبو الصلت: فحدّثتُ بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد: يا أبا الصلت، لو قُرِئَ هذا الاسناد[1] على المجانين لأفاقوا.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٨)**

(٢٩٦٤) **٨ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، وجعفر بن إدريس القزويني المجاور بمكّة قالا: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي القزويني.

وحدّثنا عبدالله بن عامر الطائي ببغداد والأهواز قال: حدّثني أبي.

وحدّثني أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب الرقّي بحَلَب، قال: حدّثني أبي، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمّد بن

السبزواري في جامع الأخبار: ص ١٠٣ ح ١٧٣ في الفصل ١٨.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في حكم أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٢٣.

(١) في أمالي الطوسي: «بهذا الاسناد».

٨ ـ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٩: ٣٨٦ في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي (٤٩٧١) بسنده عنه، عن الرضا عليه السلام.

ورواه الرافعي في «التدوين في تاريخ قزوين»: ١: ١٦٧ ـ ١٦٨ (٦٥) بإسناده عن محمّد بن إبراهيم الكردي، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داوود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام.

عليّ عليه السلام قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني أبي الحسين عليه السلام قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **«الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان».**

ولفظ الحديث لداود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٧)

(٢٩٦٥) ٩ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن بديل بن رزين، عن أبي الحسن عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، و عمل بالجوارح».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٠)

(٢٩٦٦) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي الحسين عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الايمان؟ قال: **«تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٩٠)

١٠ـ ورواه الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٦٢، والهندي في كنز العمّال: ج ١ ح ١٣٦١ نقلاً عن أبي عمر بن حدان في فوائده.

باب ١٧
ما ورد في الواسطة بين الإسلام والكفر

(٢٩٦٧)١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، ومحمّد بن عبدالله بن محمّد بن سالم في آخرين، قالا: حدّثنا عبدالله بن سالم قال: حدّثنا هشام بن مهران، عن خاله محمّد بن زيد العطّار ـ وكان من كبار أصحاب الأعمش ـ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا منذر بن جَيفر قال:

حدّثنا محمّد بن يزيد الباني قال: كنت عند جعفر بن محمّد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذرّ في جماعة من أصحابهم، فسألوه عن الإيمان؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن»**.

فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال له عمر بن ذرّ: بِمَ نسمّيهم[1]؟

فقال عليه السلام: **«بما سمّاهم الله وبأعمالهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾**[2]، وقال: **﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾**[3]». فجعل بعضهم ينظر إلى بعض.

فقال محمّد بن يزيد: وأخبرني بشر بن عمر بن ذرّ ـ وكان معهم ـ قال: لمّا خرجنا قال عمر بن ذرّ لأبي حنفيفة: ألا قلت: مَن عَن رسول الله؟

قال: ما أقول لرجل يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله».

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٣)

---

(١) قال في البحار: ٦٩: ١٩٣: «بِمَ نسمّيهم» بناء سؤاله على أنّه لا واسطة بين الإيمان والكفر، فإذا لم يكونوا مؤمنين فهم كفّار، وبناء الجواب على الواسطة كما عرفت.

(٢) سورة المائدة: ٥: ٣٨.

(٣) سورة النور: ٢٤: ٢.

باب ١٨
العلّة الّتي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب

(٢٩٦٨) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال:

قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ: **«مَن جاءنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه، ومن جاءنا يُبدي عورة قد سترها الله فتنحّوه».**

فقال له رجل من القوم؟

جُعلت فداك، أذكر حالي لك؟

قال: **«إن شئت».**

قال: والله إنّي لمقيم على ذنب منذ دهر، أريد أن أتحوّل منه إلى غيره فما أقدر عليه.

قال له **«إن تكن صادقاً فإنّ الله يحبّك، وما يمنعك من الانتقال عنه إلّا أن تخافه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ١٢)

(٢٩٦٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٤٢ كتاب الإيمان والكفر: باب اللمم: ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام.

٢ ـ ورواه ابن فهد في عدة الداعي: ص ١٧٣ وعنه المجلسي في البحار: ٧٢: ٣١٩ ح ٣٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠.

وأورده الديلمي في الفردوس: ٣: ٢١٣ ح ٤٤٧٧ من طريق كليب الجهني، وفيه: قال الله:

أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا عليّ بن القاسم بن الحسين بن زيد بن عليّ، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ما خلّى الله عزّ وجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ١٠)

= وأخرجه المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٥١٤ ح ٧٦٧٢ عن أبي الشيخ، عن كليب الجهني.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٣١٣ كتاب الايمان والكفر، باب العجب: ح ١ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، والصدوق في باب نوادر العلل (٣٨٥) من علل الشرائع: ص ٥٧٩ ح ٨، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٤٢، والحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٣.

باب ١٩
الحبّ في الله والبغض في الله تعالى

(٢٩٧٠) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: **«يا عبد الله، أحبِب في الله، و أبغِض في الله، ووالِ في الله، وعادِ في الله، فإنّه لاتنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الايمان وإن كثُرت صلاتُه وصيامُه حتّى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يَتَباغَضُون، و ذلك لا يُغني عنهم من الله شيئاً».**

فقال له: وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليتُ وعاديتُ في الله عزّ وجلّ، فمَن وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه، ومن عدوّه حتّى أعاديه؟

فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وقال: **«أترى هذا»؟**

فقال: بلى.

قال: **«وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، والِ وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعادِ عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٧)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢٧ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٤٧٩ ح ٢.

(٢٩٧١) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبيد الله بن المغيرة الكوفيّ قال: حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **«ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب»**؟

قالوا: بلى.

قال: **«الصَوم يُسوِّد وَجهَه، والصدقة تكسر ظَهره، والحُبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يَقطَع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام»**. (أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ١)

(٢٩٧٢) ٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة [المفضّل بن صالح]، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: **«إنّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله، ما يقيمك على باب هذه الدار؟**

قال: أخ لي فيها، أردت أن أسلّم عليه.

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٤٥ ح ١٩٩ باب فضل الصيام ـ ٢٢ ـ، وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٥ ح ٥٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٦٢ كتاب الصيام ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة.

٣ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣٦٠ من ثواب الأعمال: ص ١٧١.

ورواه الكليني في باب زيارة الإخوان من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ١٧٦ ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت.

=

فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو نَزَعتك إليه حاجة»؟

قال: «**فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلّا أُخوّة الإسلام وحُرمته، وأنا أتعاهده وأسلّم عليه في الله ربّ العالمين.**

فقال الملك: إنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول: إنّما إيّاي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة، واعفيتك من غضبي، وأجرتك من النّار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٠)

(٢٩٧٣) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً، فقال له الملك: يا عبدالله، ما جاء بك إلى هذه الدار؟**

فقال: أخ لي أردت زيارته.

قال: الرحم ماسّة بينك وبينه، أم نزعتك إليه حاجة؟

قال: لا، ولكنّي زرته في الله ربّ العالمين.

قال: فابشر، فإنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول لك: إيّاي

☜ وأورده السبزواري في الفصل ٧٤ من جامع الأخبار: ص ٣٢٤ ح ٩١٢.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الباب ٦ من كتاب «المؤمن»: ص ٦١ ص ١٥٧ ونحوه في ص ٥٩ ح ١٥٠ عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى المفيد نحوه في الإختصاص: ص ٢٢٤ في عنوان: «حديث زيارة المؤمن» عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

٤ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنّة، وعافيتك من غضبي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٠)

(٢٩٧٤) ٥ـأبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سعيد الأعرج:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**[إنّ][1] من أوثق عُرى الايمان أن تُحبَّ في الله، وتُبغض في الله، وتُعطي في الله، وتمنع في الله عزّ وجلّ**»[2].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٣)

أبو عبد الله المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، مثله.

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ١)

(٢٩٧٥)٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن محمّد بن الحسين بن

٥ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٦٨ باب ٣٥١ «ثواب الحبّ والبغض في الله عزّ و جلّ...»، والأفعال فيه بصيغة الغائب.

ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤١٠ باب ٣٤ ح ٩٣٢ / ٣٣٤ عن الحسن بن محبوب. والكليني في الكافي: ٢: ١٢٥ كتاب الايمان والكفر باب الحبّ في الله و البغض في الله: ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه وسهل بن زياد، جميعاً عن ابن محبوب.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٢ في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام.

(١) من أمالي المفيد.

(٢) في أمالي المفيد: «في الله تعالى».

زيد، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«مَن أحبَّ كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد أحبَّ الله»**.

ثمّ قال عليه السلام: **«صديق عدوّ الله عدوّ الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٨)

(٢٩٧٦) ٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي التميميّ قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن حميد الأعرج[1]، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«المتحابّون في الله عزّ وجلّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنّة، يشرفون على أهل الجنّة، فإذا أطلع أحدهم ملأ حُسنه بيوت أهل الجنّة، فيقول أهل الجنّة: اخرجوا ننظر المتحابّين في الله عزّ وجلّ»**.

قال: **«فيخرجون وينظرون إليهم، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، على جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١١)

---

٧ ـ وأخرجه ـ مع مغايرة ـ ابن عدي في ترجمة حميد الأعرج من الكامل: ٢: ٢٧٣ / ٤٣٦ / ٦٧ عن أبي يعلى، عن أحمد بن حاتم الطويل، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج.

ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٦١٤ في ترجمة حميد الأعرج (٢٣٤٠).

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٦ ح ٢٤٧٠٧ نقلاً عن الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، وابن عساكر.

ولاحظ ما رواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤١٢ ح ٩٤١ / ٣٤٣.

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٦١٤ / ٢٣٤٠: حُميد بن عمار، وقيل: ابن علي، و قيل: ابن عبيد، ويقال: ابن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث. متروك. روى عنه خلف بن خليفة.

(٢٩٧٧) ٨ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن عجلان:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً، طوبى للمتحابّين في الله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٠، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٦)

(٢٩٧٨) ٩ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: حدّثنا أبو عبيد قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول لأصحابه ـ وأنا حاضر ـ: **«اتّقوا الله، وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٦)

٨ـ انظر ما رواه البرقي في الباب ٣٤ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤١٣ ح ٩٤٩.

٩ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٧٥ كتاب الإيمان والكفر: باب التراحم والتعاطف ح ١ عن عدّة من الأصحاب عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب.

ورواه الصدوق في مصادقة الإخوان: باب ٥ ح ٨، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

(١) في الكافي: «وتذاكروا أمرنا وأحيوه».

(٢٩٧٩) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه ﷺ:

عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد** (إلى أن قال:) **ثمّ ينادي منادٍ من عند الله عزّ وجلّ، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، فيقول: أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من النّاس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره؟**

فيقولون: كنّا نتحابّ في الله عزّ وجلّ، ونتباذل في‌الله، و نتوازر في الله.

فينادي منادٍ من عندالله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب».

قال: **«فينطلقون إلى الجنّة بغير حساب».**

ثمّ قال أبو جعفر ﷺ: **«فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف النّاس ولايخافون، ويُحاسب النّاس ولايُحاسبون».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه في الباب ٥ من أبواب المعاد(١).

(٢٩٨٠) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فيّاض العجلي الساوي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى

---

١٠ ـ تقدّم تخريجه في كتاب المعاد.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠ ح ٥.

١١ ـ ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤١٣ باب ٣٤ ح ٩٤٦ / ٣٤٨ ☜

الأشعري قال: حدّثنا الحسن بن أبان، عن بعض أصحابنا:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله عزّ وجلّ لأثابه الله تعالى على حبّه إيّاه [وإن كان [المحبوب][1] في علم الله من أهل النّار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه إيّاه][2] وإن كان [المبغض] في علم الله من أهل الجنّة»**[3].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٨)

☜عن أبي عليّ الواسطي، عن الحسين بن أبان.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٢٧ كتاب الإيمان والكفر، باب الحبّ في الله والبغض في الله، ح ١٢ عن عدّة من الأصحاب، عن البرقي.

(١) ما بين المعقوفين من الكافي والمحاسن، وكذا الّذي بعده.

(٢) ما بين المعقوفين موجود في نقل البحار: ٦٩: ٢٤٨ عن الأمالي.

(٣) قال المجلسي في البحار: ٦٩: ٢٤٨: قوله عليه السلام: «لأثابه الله»، أقول: هذا إذا لم يكن مقصّراً في ذلك، ولم يكن مستنداً إلى ضلالته وجهالته، كالّذين يحبّون أئمّة الضلالة ويزعمون أنّ ذلك لله، فإنّ ذلك لمحض تقصيرهم عن تتبّع الدلائل واتّكالهم على متابعة الآباء وتقليد الكبراء، واستحسان الأهواء، بل هو كمن أحبّ منافقاً يظهر الإيمان والأعمال الصالحة، وفي باطنه منافق فاسق، فهو يحبّه لإيمانه وصلاحه، وهو مثاب بذلك، وكذا الثاني....

باب ٢٠
صفات خيار العباد وأولياء الله

(٢٩٨١) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مِهران، عن سَيف بن عَميرة، عن سُليمان بن جعفر النَخَعي، عن محمّد بن مسلم، وغيره:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد، فقال: **«الّذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءُوا استغفروا، وإذا أعطوا شكَروا، وإذا ابتُلُوا صَبَروا، وإذا غضبوا غَفَروا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٤)

(٢٩٨٢) ٢ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن عيسى

١ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣١٧ باب الخمسة، ح ٩٩.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر، باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٣١ عن عدّة من الأصحاب، عن البرقي.

وأورده الاربلي في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من كشف الغمة: ٢: ٤٢٤ نقلاً عن نثر الدرّ للأبي، والحرّاني في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٤٤٥ ولم ينسبه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٣٧ كتاب الإيمان والكفر، باب المؤمن وعلاماته و صفاته: ح ٢٥ عن عدّة من الأصحاب، عن البرقي، مثل الرواية الثانية.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٣، وورّام بن أبي فراس صدره في تنبيه الخواطر: ١: ٦٦.

النهريري[١]، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من عَرَف الله وعَظَّمه مَنَع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنّى نفسه بالصيام والقيام».**

قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله؟

قال: **«إنّ أولياء الله سَكَتوا فكان سكوتهم فِكراً، وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عِبرة، ونَطَقوا فكان نُطقهم حِكمة، ومشوا فكان مشيهم بين النّاس بركة، لولا الآجال الّتي قد كُتِبت[٢] عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٧)

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، مثله. إلّا أنّ فيه: **«فكان سكوتهم ذِكراً»**. وليس فيه: **«وتكلّموا فكان كلامهم ذِكراً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٦)

---

(١) كذا في الأمالي والكافي، وقال النجاشي: عيسى بن أعين الجريري الأسدي، مولى، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.... وقال الشيخ في الفهرست (٥٥٢): عيسى بن أعين له كتاب أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل... وعدّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (٥٧١) قائلاً: عيسى بن أعين الجريري الأسدي مولاهم الكوفي.

وفي رجال ابن داوود في القسم الأوّل برقم ١١٦٤: عيسى بن أعين الجُرَيري ـ بضمّ الجيم والراءين المهملتين ـ: منسوب إلى جُرَير بن عباد ـ بالضمّ والتخفيف ـ بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الأسدي مولى كوفي ثقة، وروى عن عبيد بن أعين صاحب السبوب وهي الثياب البيض من القزّ.

وقال العلّامة المجلسي في البحار: ٦٩: ٢٨٩ بعد نقل كلام النجاشي: في أكثر نسخ المجالس «النهر تيري» بالتاء، كما في بعض نسخ الكافي، وفي بعضها «النهر بيري» بالباء الموحّدة، وفي بعضها «النهري».....

(٢) في المجلس ٨٢: «لولا الأجال الّتي كتبت».

(٢٩٨٣)٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن قاسم قراءةً، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال: حدّثنا عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين ﷺ:

عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الّذي دعاهم إليه**(١)**، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل مَن مضى ومَن بقي**(٢)**، فتزوّدوا لأخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على [أدنى]**(٣) **القوت، و قدّموا الفضل، وأحبّوا في الله عزّ وجلّ، وأبغضوا**(٤) **في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح، وأهل النعيم في الآخرة، والسلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، بمغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الروضة.

٣ـ ورواه أيضاً في مواعظ أمير المؤمنين ﷺ من كتاب المواعظ: ص ٦٢ ـ ٦٣، وفي معاني الأخبار: ص ١٩٩ ح ٤ باب معنى الغايات، وفي الفقيه: ٤: ٢٧٣ ح ٨٩٢.

ورواه جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في كتاب الغايات ـ المطبوع ضمن جامع الأحاديث ـ: ص ١٧٦، وورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ١٧٣.

(١) كلمة «إليه» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «سبيل لمن مضى وبقي».

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «وأحبّوا في الله، وأبغضوا».

(٢٩٨٤)٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي قال: حدّثني سليم الخادم في درب الحبّ، عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر، عن محمّد بن نضر بن قرواش النهدي الجمّال الكوفي:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «**إنّ صاحب الدين فكّر فعَلَته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أُعطي، وانفرد فكفي الإخوان، ورفض الشهوات فصار حرّاً، وخلع الدنيا فتحامى الشّرور[1]، واطّرح الحسد فظهرت المحبّة، ولم يُخف النّاس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخت نفسه عن كلّ شيء ففاز واستكمل الفضل، وأبصر العافية فأمن الندامة**».

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١٤)

(٢٩٨٥)٥ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ قال: «**قال موسى بن عمران على نبيّنا** [وآله و] عليه السلام: **إلهي مَن أصفياؤك من خلقك؟**

قال: النّديّ الكفّين، البَرّ القدمين[2]، يقول صادقاً، ويمشي هوناً، فأولئك

---

(١) في بعض النسخ: «السرور» بالسين المهملة.

(٢) النّديّ من «روى» بمعنى السقي، عينٌ ريّةٌ: كثيرة الماء، كناية عن بركتها، وفي البحار: ٦٩: ٢٧٨: «الندي الكفّين، البري القدمين»، وقال العلّامة المجلسي ﷺ في شرحه: الندي الكفّين: أي كثير السخاء، قال الجوهري: فلان ندي الكفّين إذا كان سخيّاً، وقال الفيروزآبادي: تندى: تسخى وأفضل كأندى فهو ندي الكفّ، وأندى: كثر عطاياه ـ انتهى ـ. وفي بعض النسخ «الندي القدمين» كناية عن بركتها وسعيها في نفع النّاس، وفي بعضها: «البري

⇐

يزول الجبال ولايزولون.

قال: إلهي فمَن ينزل دار القُدس عندك؟

قال: الّذين لاينظر أعينهم إلى الدنيا، ولايذيعون أسرارهم في الدّين، ولايأخذون على الحكومة الرشا، الحقّ في قلوبهم، والصدق على ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا وفي دار القُدس عندي في الآخرة».

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ١)

(٢٩٨٦)٦ ـ أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا عبدالله بن داهر [بن يحيى الرازي أبوسليمان الأحمري]، عن الأعمش، عن عباية الأسدي:

عن ابن عبّاس ﷺ قال: سُئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ عن قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]، فقيل له: مَن هؤلاء الأولياء؟

فقال أمير المؤمنين ﷺ: **«هُم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر النّاس إلى ظاهرها، فعرفوا آجلها حين غرّ الخلق سواهم بعاجلها، فتركوا ما علموا أنّه سيتركهم، وأماتوا منها ما علموا أنّه سيميتهم».**

ثمّ قال: **«أيّها المعلّل نفسه بالدنيا، الراكض على حبائلها، المجتهد في عمارة ما سيخرب منها، ألم تر إلى مصارع آبائك في البلى، ومصارع أبنائك تحت الجنادل و الثرى؟ كم مرّضت بيديك، وعلّلت بكفّيك، تستوصف لهم الأطبّاء، وتستعتب لهم الأحبّاء، فلم يغن عنهم غناؤك، ولاينجع فيهم دواؤك».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٢)

☜القدمين» أي أنّها بريئتان من الخطأ، ويحتمل الرسي أي الثابت القدمين في الخير، في القاموس: رسا رسواً: ثبت، وكغني: العمود الثابت وسط الخباء، والراسخ في الخير والشرّ».

(١)سورة يونس: ١٠: ٦٢.

(٢٩٨٧) ٧ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن [محمّد] بن سنان، عن أبي معاذ السدّي:

عن أبي أراكة قال: صلّيت خلف أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانفتل[1] على يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتّى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، وليس هو على ما هو [عليه] اليوم، ثمّ أقبل على النّاس فقال:

«أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل[2] يراوحون بين جباههم وركبهم[3] كأنّ زفير النّار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صُفراً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتّى تبتلّ ثيابهم».

قال: ثمّ نهض وهو يقول: **«والله لكأنّما بات القوم غافلين»**. ثمّ لم يُر مفترّاً[4] حتّى كان من أمر ابن ملجم ـ لعنه الله ـ ما كان.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٠)

---

(١) فتل وجهه عنهم: صرفه. وفي بعض النسخ: «فالتفت عن يمينه»، وفي بعضها: «فالتفت على يمينه».

(٢) قوله ﷺ: «يكابدون هذا الليل»: أي يتحمّلون المشاقّ في إحياء الليل.

(٣) قوله ﷺ: «يراوحون بين جباههم وركبهم»: أي يشتغلون بهذا مرّة وبذاك أخرى، أي يسجدون مرّة ويقومون أخرى في صلاتهم.

(٤) قوله: لم ير مفترّاً: أي لم ير ضاحكاً.

٧ـ ورواه أبونعيم في ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ١: ٧٦ في عنوان «وثيق عباراته ودقيق إشاراته» بإسناده عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة.

(٢٩٨٨) ٨ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي ﵀ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﵇ قال: «صلّى أميرالمؤمنين ﵇ بالناس الصبح بالعراق[1] فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثمّ قال: **أما[2] والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وإنّهم ليصبحون ويمشون شعثاء غبراء خمصاء[3] بين أعينهم كركب المعزى[4] يبيتون لربّهم سجّداً**

☜ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه، كما عنه في البحار: ٦٩: ٢٧٦.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٤.

٨ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٣٥ـ٢٣٦ كتاب الإيمان والكفر: باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٢١ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠٢.

وأورده الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٢٢ عن أبي رائحة.

وقريب منه في آخر الخطبة ٩٧ من نهج البلاغة.

(١) المراد بالعراق هنا الكوفة.

(٢) في نسخة: «أم».

(٣) الشعث ـ بالضمّ ـ جمع الأشعث، كالغبر ـ بالضمّ ـ جمع الأغبر، والشعث: تفرّق الشعر، والشعث أيضاً الوسخ.

قوله: «خمصاء»: أي بطونهم خالية، إمّا للصوم، أو للفقر، أو لايشبعون لئلاّ يكسلوا في العبادة.

(٤) قوله ﵇: «كركب المعزى»: أي من أثر السجود لكثرته وطوله، ركب ـ كصرد ـ: جمع ركبة، وهي ما بين أسافل أطراف الفخذ وأعالي الساق، أو موصل الوضيف والذراع، أو مرفق الذراع من كلّ شيء، والمعز ـ بالفتح والتحريك ـ والمعزى، ويمدّ: خلاف الضأن من الغنم، والماعز واحد المعز، للذكر والأنثى.

وقياماً، يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النّار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١١)

أبواب مكارم الأخلاق

باب ١
جوامع مكارم الأخلاق

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في باب علامات المؤمن وصفاته، وباب صفات الشيعة، وباب دعائم الإسلام والإيمان، وباب الحبّ في الله والبغض في الله من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي أيضاً في كتاب الروضة.

(٢٩٨٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العبّاس بن معروف قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: **«مرّ رسول الله ﷺ بقوم يَربَعُون حَجَراً، قال: ما هذا؟**

قالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا.

فقال ﷺ: ألا أخبركم بأشدّكم وأقواكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أشدّكم وأقواكم الّذي إذا رَضِيَ لم يُدخِله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يُخرِجه سَخَطه من قولِ الحقّ، وإذا قَدَر لم يَتعاطَ ما ليس له بحقّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٦٦ باب معنى الأشدّ والأقوى: ح ١، وفي الفقيه:
☜

(٢٩٩٠) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبة الجوهري، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«تقبّلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تُخلِفوا، وإذا ائتُمِنتُم فلا تخونوا، وغُضّوا أبصاركم، و احفظوا فُروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٢)

(٢٩٩١) ٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن

☜ ٤: ٢٩١ ح ٨٧٨.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٧٩ في المجلس ٨٥.

وقريباً من ذيله رواه البرقي في كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٦ بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣٢١ باب الستّة: ح ٥.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٥٩، وعنه وعن البيهقي في كنز العمّال: ج ٥ ح ٤٣٥٣٢.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، رواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٥٨ـ٣٥٩.

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٣.

والفقرة الأُولى من الحديث، رواها الكليني في الكافي: ٢: ٨٢ باب أداء الفرائض من كتاب الإيمان والكفر: ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

ورواه محمّد بن سليمان في المناقب: ٢: ٢٧٦ ح ٧٤٤ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن بن عليّ وهو يومئذ صبيّ، وذكر مثله بتفاوت يسير.

وروى القاضي المعافى في الجليس الصالح: ١: ٥٨٣ بإسناده عن عليّ بن يوسف المدائني، عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«يا سفيان، كُفّ عن محارم الله تكن عابداً، وارض بقسم الله تكن مؤمناً».**

المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي[1]: **«اعمَل بفرائض الله تكن أتقى النّاس، وأرضَ بقَسم الله تكُن أغنى النّاس، وكُفّ عن محارم الله تكُن أورع النّاس، وأحسِن مُجاورة من جاورك تكُن مؤمناً، وأحسِن مصاحبة مَن صاحبك تكُن مسلماً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبدالله المفيد، عن المظفّر بن محمّد البلخي، عن محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن عبيدالله بن حيّان، عن الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، مثله، إلّا أنّ فيه: **«... من أتقى النّاس... من أغنى النّاس»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)

(٢٩٩٢) ٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن علي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى:**

---

(١) في أمالي المفيد: «يقول: اعمل». وفي أمالي الطوسي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعمل».

٤ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٧ ح ٦٨ باب فضائل شهر رمضان، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، مع فقرات أخرى.

إلهي، ما جزاء مَن شَهِد أنّي رسولك ونبيّك، وأنّك كلّمتني؟

قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبُشّره بجنّتي.

قال موسى عليه‌السلام: إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلّي؟

قال: يا موسى، أباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعذّبه.

قال موسى عليه‌السلام: إلهي، فما جزاء مَن أطعم مِسكيناً ابتغاء وجهك؟

قال: يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عُتَقاء الله من النّار.

قال موسى عليه‌السلام: إلهي، فما جزاء من وصل رَحِمَه؟

قال: يا موسى، أُنسأ[1] له أجله وأهوّن عليه سَكَرات الموت، ويناديه خَزَنة الجنّة: هَلُمّ إلينا فادخُل من أيّ أبوابها شئت».

قال موسى عليه‌السلام: إلهي فما جزاء من كفّ أذاه عن النّاس وبَذَل معروفه لهم؟

قال: يا موسى، تناديه النّار يوم القيامة: لاسبيل لي عليك.

قال: إلهي، فما جزاء من ذَكَرك بلسانه وقلبه؟

قال: يا موسى، أُظِلُّه يوم القيامة بظِلّ عرشي، وأجعله في كَنَفي.

قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجَهراً؟

قال: يا موسى، يمرّ على الصِراط كالبَرق.

قال: إلهي، فما جزاء من صَبَر على أذى النّاس وشَتْمهم فيك؟

قال: أعينه على أهوال يوم القيامة.

قال: إلهي، فما جزاء من دَمَعَت عيناه من خَشيتك؟

قال: يا موسى، أقي وجهه مِن حرّ النّار، وأؤمنه يوم الفَزَع الأكبر.

قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟

قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة.

---

(١) أنسأ الشيء: أخّره.

قال: إلهي، فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك؟

قال: يا موسى، أحرّمه على ناري.

قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمناً متعمّداً؟

قال: لاأنظر إليه يوم القيامة، ولا أقيل عثْرته.

قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفساً كافرةً إلى الإسلام؟

قال: يا موسى، آذَن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

قال: إلهي، فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها؟

قال: أعطيه سُؤله، وأبيحه جنّتي.

قال: إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟

قال: أبعثه يوم القيامة وله نورٌ بين عينيه يتلألأ.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟

قال: يا موسى، أقيمه يوم القيامة مقاماً لايخاف فيه.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به النّاس؟

قال: يا موسى، ثوابه كثواب من لم يصمه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

(٢٩٩٣) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان:

عن أبي عبدالله الصادق ؑ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسوله ﷺ بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمَدُوا الله عزّ وجلّ و ارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحُسن الخُلق، والسخاء، والغيرة، والشّجاعة، والمروءة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٨)

---

٥ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٣١ باب العشرة: ح ١٢، وفي معاني الأخبار: ص ١٩١ =

(٢٩٩٤)٦ ـ حدّثنا جعفر بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«أتي النبيّ صلى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمّي ـ يا محمّد ـ كيف أطلقت عنّي مِن بينهم؟**

فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ: أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله عزّ وجلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحُسن الخُلق، وصِدق اللسان، والشّجاعة.

فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامه، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استُشهد».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٧)

(٢٩٩٥)٧ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن دبيس بن عبدالله المفسّر [الموصلي] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي البهلول المروزي قال: حدّثنا الفضل بن هرمز ديار الطبري قال: حدّثنا أبوعليّ الحسن بن شجاع [بن رجاء] البلخي قال: حدّثنا سليمان بن الربيع قال: سمعت كادح بن أحمد يقول: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: سمعت الضحّاك قال:

سأل رجل ابن عبّاس: ما الّذي أخفى الله تبارك وتعالى من الجنّة، وقد أخبر

باب معنى مكارم الأخلاق: ح ٣.

٦ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢٨٢ باب الخمسة: ح ٢٨.

وأورده الفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧ عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي المجلس ٦٠ ص ٣٨٦ عن أبي جعفر .

وروى نحوه البرقي في كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ١٤٤ باب ١ ح ١٣٧٨ / ١٤، والكليني في الكافي: ٤: ٥١ ح ٩.

عن أزواجها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمرها، وما ذكر الله تبارك و تعالى من أمرها وأنزله في كتابه؟

فقال ابن عبّاس: هي جنّة عدن خلقها الله يوم الجمعة ثمّ أطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السماوات والأرض حتّى يدخلها أهلها، قال لها عزّ وجلّ ثلاث مرّات: تكلّمي. فقالت: طوبى للمؤمنين. قال جلّ جلاله: طوبى للمؤمنين وطوبى لك.

قال مقاتل: قال الضحّاك: قال ابن عبّاس: فقال النبيّ ﷺ: **«ألا من كان فيه ستّ خصال فإنّه منهم: من صدق حديثه، وأنجز وعده، وأدّى أمانته، وبرّ والديه، ووصل رحمه، واستغفر من ذنبه فهو مؤمن»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٩)

(٢٩٩٦) ٨ـ حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير:

عن حمّاد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد ﵉ فقال له: يا ابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق، فقال: **«العفو عمّن ظلمك، وصلة مَن قطعك، وإعطاء مَن حرَمك، وقول الحقّ ولو على نفسك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٠)

(٢٩٩٧) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر:

٨ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩١ باب معنى مكارم الأخلاق: ح ١.

وأورده الفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧.

٩ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٩٢ باب الثلاثة: ح ٣٦.

عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: **«وقار بلا مهابة، وسَماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٨)

(٢٩٩٨) ١٠ ـ حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: **«إنّ في الجنّة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بُلق[1] مسرجة ملجمة ذوات أجنحة، لاتروث و لاتبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنّة حيث شاءوا، فيقول الّذين أسفل منهم: ياربّنا، ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جلّ جلاله: إنّهم كانوا يقومون الليل ولاينامون، ويصومون النّهار ولايأكلون، ويجاهدون العدوّ و لايجبنون، ويتصدّقون ولايبخلون»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٤)

(٢٩٩٩) ١١ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن إبراهيم

☜ ورواه أبو علي محمّد بن همّام الاسكافي في التمحيص: ص ٦٨ ح ١٦٦ باب ٩، والكليني في الكافي: ٢: ٢٤٠ ح ٣٣ عن يحيى بن عمران الحلبي.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٣، وورّام في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٧.

١٠ ـ ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في كتاب الصلاة من الأشعثيّات: ص ٣٦، و القاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ١٣٤، والسبزواري في الفصل ١٣٧ من جامع الأخبار: ص ٤٩٤ ح ١٣٧٢، والفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٥٠٥.

(١) الأبلق من الخيل: الّذي فيه سواد وبياض.

١١ ـ والخمسة الأولى ـ مع تقديم وتأخير ـ رواها أيضاً في الخصال: ص ٢٩٨ باب الخمسة

بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«خمس مَن لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مُستَمتَع»**.

قيل: وما هنّ يا ابن رسول الله؟

قال: **«الدين، والعقل، والحياء، وحُسن الخُلق، وحُسن الأدب، وخمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

(٣٠٠٠) **١٢** ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عِمران الأشعري، عن محمّد بن آدم، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن الحسين بن أبي العلاء:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول: **«أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صَدوق في حديثه، محافظ على صلواته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة»**.

ثمّ قال عليه السلام: **«مَن اؤتُمِن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عُقدة من عُنُقه من عُقَد النّار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنّ مَن اؤتُمِن على أمانة وَكَّل به إبليس مئة شيطان من مَرَدة أعوانه ليُضِلّوه ويُوسوِسوا إليه حتّى يُهلِكوه، إلّا مَن عَصَم الله عزّ وجلّ»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٨)**

ح ٦٩ بسنده عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه «الحريّة» بدل «الحياء».

١٢ ـ وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٣ في عنوان «فصل في ذكر وجوب أداء الأمانة»، والطبرسي في الحديث ١٠ من الفصل ١٤ من مشكاة الأنوار: ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٢٥٠.

(٣٠٠١) ١٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نيام».**

فقال عليّ ﷺ: **«يا رسول الله، ومَن يطيق هذا من أمّتك»؟**

فقال: **«يا عليّ، أوَ ما تدري ما إطابة الكلام؟ مَن قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» عشر مرّات.**

وإطعام الطعام: نفقة الرجل على عياله.

وأمّا الصلاة بالليل والنّاس نيام: فمَن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنّما أحيا الليل كلّه.

وإفشاء السلام: أن لا يَبخَل بالسلام على أحد من المسلمين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)

(٣٠٠٢) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبو المفضّل قال:

---

١٣ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ «باب معنى إطابة الكلام...».

وأورده الفتّال في عنوان «الحث على اصطناع المعروف وأداء الأمانة» من روضة الواعظين: ص ٣٧١.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ١٧ من الباب ١٩ من أبواب المعاد.

١٤ ـ ورواه السيّد أبوطالب في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ح ٩٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر[(١)] يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجّد بالليل والنّاس نيام».**

قال عليّ عليه السلام: فقلت: **«يا رسول الله، وفي أمّتك مَن يُطيق هذا»؟**

قال: **«أتدري ما إطابة الكلام»؟**

فقلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«مَن قال: سُبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، أتدري ما إدامة الصيام»؟**

قلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«مَن صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟**

قلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن النّاس، أتدري ما التهجّد بالليل والنّاس نيام؟**

قلت: **«الله ورسوله أعلم».**

قال: **«مَن لم ينم حتّى يصلّي العِشاء الآخرة، والنّاس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٠)

(٣٠٠٣) ١٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

---

(١) في نسخة: «ياقوتة حمراء».

١٥ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٨١ باب الثلاثة: ح ٥ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن

السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«ثلاثة هُم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم تَدَعه قُدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على مَن تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يَمِل مع أحدهما على الآخر بشعيرة[1]، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٦)

(٣٠٠٤) ١٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: **«عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّها، وإيّاكم ومَذامَّ الأفعال فإنّ الله عزّ وجلّ يُبغضها، وعليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارقَ، فكلّما قرأ آية رقي درجة، وعليكم بحُسن الخُلق فإنّه يبلُغ بصاحبه درجة الصائم القائم، وعليكم بحُسن الجوار فإنّ الله أمر بذلك، وعليكم بالسّواك فإنّها مَطهَرَة وسُنّة حَسَنة، وعليكم بفرائض الله فأدّوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)**

(٣٠٠٥) ١٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال:

= الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن البرقي.

(١) في نسخة من الخصال: «بشعرة».

١٦ ـ وأورد بعض فقراته الفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧.

١٧ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧.

حدّثني محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن ميمون الصائغ قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«من أراد أن يُدخِله الله عزّ وجلّ في رحمته[1] ويُسكنه جنّته، فليحسن خُلقه، وليُعطِ النَّصَفة من نفسه، وليرحم اليتيم، و ليُعِن الضعيف، وليتواضع لله الّذي خَلَقَه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٥)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٥)

(٣٠٠٦) ١٨ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن إسحاق االتاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أقربكم منّي غداً وأوجبكم عَلَيَّ شفاعةً أصدقكم لساناً، وآداكم للأمانة، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٥)

---

(١) «في رحمته» غير موجود في أمالي الطوسي.

١٨ ـ والحديث موجود في مسند زيد الشهيد عليه السلام: ص ٣٤٨.

ورواه السيّد أبوطالب في تيسير المطالب: ص ٤٤٢ في أوّل الباب ٦٣ عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني، عن الحسن بن محمّد بن نصر، عن فضالة بن محمّد بن فضالة، عن سليمان بن الربيع، عن كادح، عن موسى بن وجيه، عن زيد بن عليّ.

وأورده أبومحمّد جعفر بن محمّد بن عليّ في كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، والفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧، والحرّاني في قصار مواعظ ☜

(٣٠٠٧) ١٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد المؤمن، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: حدّثني جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أقربكم منّي في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم إلى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١٣)

(٣٠٠٨) ٢٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أقربكم غداً منّي في الموقف: أصدقكم للحديث، و آداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٧)

(٣٠٠٩) ٢١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد،

☜ النبي صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٤٦ بتفاوت.

وروى نحوه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٥٠ كتاب السير والآداب، باب التقوى وحسن الخلق.

٢٠ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣١.

٢١ ـ ورواه ـ بتفاوت ـ ابن عديّ في الكامل: ١: ٤١٨ في ترجمة أزور بن غالب (٢٣١) = بإسناده عن سليمان التيمي، عن أنس بتمامه، وفي ص ٣٧٥ في ترجمة أشعث بن براز (١٩٩) ☜

عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أنس، أكثِر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنّك تكون إذا متّ على الطهارة[1] [متّ] شهيداً، وصلّ صلاة الزوال فإنّها صلاة الأوّابين[2]، وأكثِر من التطوّع تحبّك الحفظة، وسلّم على مَن لقيتَ يزد الله في حسناتك، وسلّم في بيتك يزد الله في بركتك، ووقّر كبير المسلمين، وارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت يوم القيامة كهاتين»** وجمع بين الوسطى والمسبّحة.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٥)

(٣٠١٠) ٢٢ ـ أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابيّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن [زيدان بن] بريد البجلي قال: حدّثنا محمّد بن ثواب الهُبّاري [أبو عبد الله الكوفي] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم قال:

☜ بإسناده عن ثابت، عن أنس مقتصراً على الفقرة الأولى من الحديث.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٢٧ ـ ٤٢٩ ح ٨٧٦٠ وما بعده بأسانيد عن عمرو بن دينار وسعيد بن زون وثابت وسليمان التيمي وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٩٠٩ ح ٤٣٥٧١ نقلاً عن ابن عدي في الكامل و العقيلي في الضعفاء.

(١) في نسخة: «على طهارة».

(٢) صلاة الزوال هي صلاة الظهر، والأوّاب: كثير الرجوع إلى الله عزّ وجلّ بالتوبة.

٢٢ ـ وقريباً منه رواه البرقي في كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٨ ـ ٦٩ باب الأربعة: ح ١، والصدوق في الخصال: ص ٢٢٢ باب الأربعة: ح ٤٩ من طريق عمرو بن أبي المقدام، عن ☜

قال رسول الله ﷺ: **«أربع مَن كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنّة: مَن كان عصمته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي محمّد رسول الله، ومَن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله، ومَن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومَن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ١)

(٣٠١١) **٢٣** - أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين:

[عن الحسن البزّاز][1] عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قلت: بلى.

قال: **«إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة أخيك، وذكر الله في كلّ حال، أما إنّي لا أريد بالذكر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن تهجم فيه على طاعة الله، أو معصية له»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٤)

الصادق ﷺ، وفي ثواب الأعمال: ص ١٦٥ - ١٦٦ باب ٣٥٩ ح ١ من طريق عليّ بن عليّ اللهبي، عن الصادق ﷺ.

ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ٢٢٧ عن موسى بن إسماعيل عن أبيه، عن جدّه ﷺ، وليس فيه: «وأنّي محمّد رسول الله»، ومثله في مكارم الأخلاق: ص ٣٠٦، وجامع الأخبار: ١٣٤ / ٢٧٢ فصل ٢٤ ح ٤.

٢٣ - ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٤٥ ح ٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب بتفاوت، وباختصار في الحديث ٦ بسنده عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم.

ولاحظ ما أورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٧٨ - ٣٧٩ في مواعظ الإمام الصادق ﷺ.

(١) ما بين المعقوفين موافق لنقل البحار عن الأمالي، ولرواية الكافي.

(٣٠١٢) ٢٤ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن عليّ بن فضّال]، عن عليّ بن عقبة، عن جارود بن المنذر قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصافك النّاس[1] من نفسك حقّ لاترضى لها بشيء منهم[2] إلّا رضيت لهم منها مثله[3]، ومؤاساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس أن تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر فقطّ، ولكن إذا ورد عليك شيء [أمر الله به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء][4] نهى الله عنه تركته».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، مثله بتفاوت ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٥)

---

٢٤ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٤٤ باب الإنصاف والعدل: ح ٣ عن محمّد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، إلّا أنّ فيه: «سيّد الأعمال ثلاثة».

ورواه الصدوق في الخصال: ص ١٣١ ـ ١٣٢ باب الثلاثة: ح ١٣٩ عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضّال.

وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ١٢ / ١٦ عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختصار.

(١) في أمالي الطوسي: «إنصاف النّاس».

(٢) كلمة «منهم» غير موجودة في أمالي الطوسي والكافي.

(٣) في أمالي الطوسي: «رضيت لهم بمثله».

(٤) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وفيه بعده: «نهاك الله عنه تركته».

(٣٠١٣) ٢٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله قال: حدّثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال: **«ألا أخبرك[1] بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف النّاس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّ وجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية له تركها».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٤)**

(٣٠١٤) ٢٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني

---

٢٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠.

وقريباً منه رواه المفيد في الإرشاد: ٢: ١٦٧، وعبدالله بن مبارك في كتاب الزهد: ص ٢٥٧ رقم ٧٤٤ باب إصلاح ذات البين، وابن كثير في البداية والنهاية: ٩: ٣٢٢، والصدوق في الخصال: ص ١٢٥ باب الثلاثة في ضمن الحديث ١٢٢ من وصايا النبيّ للوصيّ عليهما السلام.

ورواه أبونعيم في تاريخ إصبهان: ١: ٢١٩ في ترجمة إبراهيم بن ناصح بن المعلّى بإسناده عن الحارث، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) في أمالي الطوسي: «أخبركم».

٢٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٨٠ كتاب الايمان والكفر، باب اجتناب المحارم: ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... مع اختصار فيه.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٧ باختصار.

ونحوه في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: الفقيه: ٤: ٢٥٩ باب النوادر.

أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: **«ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قال: قلت: نعم.

قال: **«إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك النّاس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً. أما إنّي لا أعني** «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» **وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٧)

(٣٠١٥) ٢٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

---

٢٧ ـ ورواه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ٢٣٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٤٥ كتاب الإيمان والكفر باب الإنصاف والعدل: ح ٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده الديلمي في الفردوس: ٢: ٤٦١ ح ٣٢٩٣، والفتّال في المجلس ٦٢ من روضة الواعظين: ص ٣٩٠.

(٣٠١٦) **٢٨ ـ** أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاث مئة، قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه الشهيد الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أفضل الأعمال عند الله: إيمان لا شكّ فيه، وغزو لا غلول[1] فيه، وحجّ مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة عبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ١)

---

٢٨ ـ هذا هو الحديث ٨ من صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٤١ ـ ٤٢ وفيه: **«وأوّل من يدخل الجنّة شهيد وعبد مملوك...»**، وبعده زيادة وهي: **«وأوّل من يدخل النّار إمام مسلّط لم يَعدِل، وذو ثروة من المال لم يَقضِ حقّه، وفقير فخور»**.

ورواه الصدوق في العيون: ٢: ٣١ باب ٣٠ ح ٢٠، والرافعي في التدوين: ٢: ٢١٦ في ترجمة أحمد بن فارس بن زكريّا (١٠٠٥).

وروى فقرة منه الزمخشري في ربيع الأبرار: ٣: ٩ باب العبيد والإماء، بلفظ: **«أوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده»**.

وأخرج صدره أحمد بن حنبل في المسند: ٢: ٢٥٨ و٣٤٨ و٤٤٢ و٥٢١، والدارمي: (٢٧٣٩)، والطيالسي: (٢٥١٨)، والبخاري في «خلق أفعال العباد»: (١٥٣)، وابن حبّان: (٤٥٩٧) بأسانيدهم إلى أبي هريرة.

(١) قال ابن الأثير في مادة «غلل» من النهاية: قد تكرّر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وسمّيت غلولاً لأنّ الأيدي فيها مغلولة، أي ممنوعة مجعول فيها غلّ.

(٣٠١٧) **٢٩** ـ أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ﵀، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى:

عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﵇ قال: سمعته يقول: **«لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يكون كثيراً، وخافوا الله عزّ وجلّ في السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النَّصَف، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة، فإنّما ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحلّ فإنّما ذلك عليكم».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٨)

(٣٠١٨) **٣٠** ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب:

عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: **«أنصف النّاس من نفسك، وواسهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيراً، (إلى أن قال:) وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٠١٩) **٣١** ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد، عن

---

٢٩ ـ ورواه الحسين بن سعيد في بعض كتبه، كما عنه المجلسي في بحار الأنوار: ٦٩: ٣٩٧.

٣١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٦ كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم: ح ٣ عن عدّة من الأصحاب، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن إسماعيل بن عبّاد.

إسماعيل بن عبّاد، عن [عبد الله بن] بكير:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: **«إنّا لنحبّ من شيعتنا من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً».**

ثمّ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى خصّ الأنبياء ﷺ بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومَن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله وليسأله [إيّاها][1]».**

قال: قلت: جعلتُ فداك، وما هي؟

قال: **«الورع، والقنوع[2]، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبرّ، وصدق الحديث، وأداء الأمانة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٢)

(٣٠٢٠) ٣٢ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد[3] قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني ـ صاحب كان لنا ـ قال:

كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: **«لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا، ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا، ولا تداهنوا في الحقّ**

☜ ورواه أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي في كتاب التمحيص: ص ٦٨ ح ١٦٢ باب ٩.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٢ بزيادة: **«واليقين وحسن الخلق والمروّة».**

(١) من الكافي.

(٢) في الكافي: «والقناعة».

٣٢ ـ ونحوه رواه الكليني في الكافي: ١: ٤٥ كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم: ح ٦ بسنده عن البرقي، عن أبيه مرفوعاً عن أمير المؤمنين ﷺ.

وروى الفقرتين الأولين في ج ٢ ص ٣٩٩ باب الشك من كتاب الايمان والكفر: ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراساني.

وأورد الحرّاني بعض فقراته في تحف العقول: ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(٣) في الكافي: علي بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراساني.

فتخسروا، [و] إنّ الحزم أن تتفقّهوا(١)، ومن الفقه أن لا تغترّوا، وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، وإنّ أغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه، مَن يطع الله يأمن ويرشد(٢)، ومَن يعصه يخب ويندم، واسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العاقبة، وخير ما دار في القلب اليقين، أيّها النّاس إيّاكم والكذب، فإنّ كلّ راج طالب، وكلّ خائف هارب». (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٨)

(٣٠٢١) **٣٣ـ** أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن(٣) بن عطيّة:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«المكارم عشر، فإن استطعت أن**

---

(١) في الكافي: «وإنّ من الحقّ أن تفقّهوا».

(٢) في الكافي: «يأمن ويستبشر».

٣٣ـ رواه الصدوق في الخصال: ص ٤٣١ باب العشرة: ح ١١ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٥ كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم: ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وروى نحوه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٥١ كتاب السير والآداب، باب التقوى وحسن الخلق، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وورد أيضاً من طريق عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ١٣٧ـ١٣٨ ح ٧٧٢٠ و٧٧٢١، والديلمي في الفردوس: ٤: ٤٣٩ ح ٦٧٨١.

(٣) في بعض النسخ: «الحسين».

تكون فيك فلتكن، فإنّها تكون في الرجل ولاتكون في ولده، وتكون في ابنه[1] ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ».

قيل: وما هنّ يا ابن رسول الله؟

قال: «**صدق اللسان، وصدق اليأس[2]، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٣)**

(٣٠٢٢) ٣٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام لداود بن سرحان: «**يا داود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون**

---

(١) في أمالي الطوسي: «في الابن»، وفي الكافي: «في الولد»، وفي الخصال: «في ولده».

(٢) في نسخة منه ونسخة من أمالي الطوسي: «النّاس»، وفي الكافي: «صدق اليأس».

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ٧: ٣٤٤: اليأس ـ بالياء المثنّاة ـ كما في بعض نسخ الكتاب ومجالس الشيخ وغيره، وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة، فعلى الأوّل المراد به اليأس عمّا في أيدي النّاس وقصر النظر على فضله تعالى ولطفه. والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره. وعلى الثاني المراد بالبأس: إمّا الشجاعة والشدّة في الحرب وغيره، أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله وإظهار الحقّ والنهي عن المنكر، أو من البؤس والفقر كما قيل، أريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته، لايرى التخشّع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه.

في العبد ولا تكون في سيّده: صدق الحديث، وصدق النّاس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الإمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهنّ الحياء».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٤)

(٣٠٢٣) **٣٥** ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: «**ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صِلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على مَن حَرمكم، وأدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم، و أوفوا بعهد مَن عاهدتم، وإذا حكَمتم فاعدلوا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإسلام والإيمان.

(٣٠٢٤) **٣٦** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر

---

٣٦ ـ ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤٥١ باب ٤٦ ح ١٠٤٠ / ٤٤٢ عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عمّن ذكره، عن عليّ عليه السلام.

ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٢٤٧ باب ١٨٢ ح ١ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٣٤ كتاب الصلاة: ح ٦١٣.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ١٥٠ ـ ١٥٣ في خطبة طويلة قال: إنّها معروفة بالديباج، والشريف الرضي في باب الخطب من النهج: رقم ١١٠ بعض الفقرات، والثعالبي في التمثيل والمحاضرة: ص ٤٢٢ كما في هامش النهج.

محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**أفضل ما توسّل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنّها الملّة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّه جُنّة من عذاب الله، وحجّ البيت فإنّه ميقات للدين ومَدحَضة للذنب، وصلة الرحم فإنّه مثراة للمال ومَنسأة للأجل، وصدقة السرّ فإنّها تُذهب الخطيئة وتُطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف فإنّها تدفع مِيتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا فاصدقوا فإنّ الله مع مَن صَدَق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب الإيمان، ألا وإنّ الصادق على شفا مَنجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مَخزاة وهَلَكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم، وصلوا مَن قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٢)

(٣٠٢٥) **٣٧**ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: «**اتّقوا الله، اتّقوا الله، عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى**». (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٨)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب ١٥ من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٠٢٦) **٣٨**ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله،

٣٧ـ رواه الكشّي في رجاله: (٧٩٤).

٣٨ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ١٠٥ كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة: ح ١١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الوليد حسن بن زياد الصيقل.

عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي الوليد الحسن بن زياد الصيقل[١] قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: **«مَن صدق لسانه زكا عمله، ومَن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومَن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٧)

(٣٠٢٧) ٣٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني ﷺ قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّ وجلّ بعثني بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويُعطي مَن حرمه، ويصل مَن قطعه، وأن يعود مَن لا يعوده»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١١)**

☜ ورواه أيضاً في روضة الكافي: ٨: ٢١٩ / ٢٦٩.

ورواه الصدوق في الخصال: ص ٨٨ باب الثلاثة ح ٢١ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن محمّد الرازي، عن بكر بن صالح، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ مثله إلّا أنّ فيه: «برّه بأهله».

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٥٧، والراوندي في الدعوات: ١٢٧ / ٣١٥، والديلمي في إرشاد القلوب: ص ١٣٤ وفي أعلام الدين: ص ٣٠٤.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٨٨ إلّا أنّ فيه: «ومن حسن برّه بإخوانه وأهله مُدّ في عمره»، وأورده أيضاً في ص ٢٩٥ في مواعظ الإمام الباقر ﷺ.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وللكافي، وفي النسخ: عن أبي الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل.

٣٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٥.

(٣٠٢٨) ٤٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي قال: حدّثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال: حدّثنا معمر بن خلّاد قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: **«جاء أبو أيّوب الأنصاري** ـ واسمه خالد بن زيد ـ **إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني واقلل لَعَلّي أن أحفظ.**

قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)

(٣٠٢٩) ٤١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن حسين بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم [بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب] العلوي الحسني قال: حدّثني عمّي الحسن بن إبراهيم قال: حدّثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحُسن خُلق يعيش به في النّاس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

(٣٠٣٠) **٤٢** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني حنظلة بن زكريّا القاضي التميمي بقزوين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاحسب إلّا بالتواضع، ولا كرم إلّا بالتقوى، ولا عمل إلّا بالنيّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٢)

(٣٠٣١) **٤٣** ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«حسب المرء ماله، ومروءته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٣)

(٣٠٣٢) **٤٤** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأسوان إملاءً من حفظه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، [قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد](١) قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن

---

٤٢ ـ ورواه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٥٠ كتاب السير والآداب، باب التقوى وحسن الخلق.

٤٣ ـ وروى نحوه أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٥٠ كتاب السير و الآداب، باب التقوى وحسن الخلق.

٤٤ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ١٧٨ في عنوان «الحديث ٢٦ في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتّصل بذلك».

(١) ما بين المعقوفين موافق للبحار: ٦٩: ٤٠٥ نقلاً عن الأمالي، ولرواية الأمالي

أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «**بُعثتُ بمكارم الأخلاق ومحاسنها**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٨)

(٣٠٣٣) ٤٥ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هاررون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تزال أُمّتي بخير ما تحابّوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٣)

(٣٠٣٤) ٤٦ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس.

وعن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة[1]:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟

قال: «**ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبرّ الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فإنّهما حجَران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد**

☜ الخميسيّة.

(١) السند الثاني موافق للحديث ٨ من المجلس ٣٩، وفي الأصل: وبالإسناد الأوّل عن زرعة، ولم يرد زرعة في الروايات المتقدّمة.

الّذي عددت لك، ومارأيت شيئاً أسرع غنىً ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات والحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل الله عزّ وجلّ، والّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لَقضاء حاجة امرئٍ مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف وحجّة وطواف ـ حتّى عقد عشرا، ثمّ خلّى يده وقال: ـ **اتّقوا الله، ولاتملّوا من الخير، ولاتكسلوا، فإنّ الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ لغنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّ وجلّ، وإنّما أراد الله عزّ وجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢١)

٤٧ (٣٠٣٥) ـ وبإسناده عن إبراهيم بن صالح(٢)، عن إبراهيم بن مهزم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذُلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال وأعزّه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله لم يخف من كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء، ومَن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب**

---

(١) وبعده في البحار: ٦٩: ٤٠٦: ورواه عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن زريق، عنه عليه السلام مثله.

(٢) كذا في النسخ، وليس في الروايات الّتي قبلها ولا بعدها سند متّصل فيه إبراهيم بن = صالح، وفي البحار: ٦٩: ٤٠٧ ح ١١٧ نقلاً عن أمالي الطوسي: بإسناده عن إبراهيم بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤٧ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ٤: ٢٩٣ ح ٦٧ من باب النوادر: رقم ٨٨٧ من طريق الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٩١ عن محمّد بن عمر بن سلم، عن القاسم بن محمّد بن

☜

الحلال خفّت مؤنته ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٥)

☜جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه محمّد، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من نقله الله...» إلى آخر ما هنا.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٩ ـ ٩٠ عن الهيثم بن واقد الجزري، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورد صدره الحلواني في نزهة الناظر: ٢٦ / ٧٤.

وروى الكليني في الكافي: ٢: ٧٦ كتاب الإيمان والكفر باب الطاعة والتقوى: ح ٨ بإسناده عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**ما نقل الله عزّ وجلّ عبداً من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلّا أغناه من غير مال، وأعزّه من غير عشيرة، وآنسه من غير بشر**».

باب ٢
العدالة والخصال الّتي من كانت فيه ظهرت عدالته

(٣٠٣٦)١ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شُعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح:

عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ، وقد قلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني مَن تُقبل شهادته، ومَن لا تُقبل شهادته؟

فقال: **«ياعلقمة، كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته»**.

قال: فقلت له: تُقبل شهادة المُقترف للذُّنوب؟

فقال: **«ياعلقمة، لولم تُقبل شهادة المُقترفين للذُّنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخَلق، فمن لم ترَه بعينك يَرتكِب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والسّتر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مُذنباً، ومَن اغتابه بما فيه فهو خارجٌ عن ولاية الله عزّ وجلّ داخلٌ في ولاية الشيطان.**

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنّة، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه، فقد انقطعت العِصمة بينهما، وكان المُغتاب في النّار خالداً فيها وبئس المصير» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في الباب ١ من كتاب النبوّة[١].

(٣٠٣٧) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١١ ـ ١٣ ح ٢.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ٣٧٦ كتاب الصلاة، باب صلاة الجماعة وفضلها: ح ١٠٩٣ =

عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«مَن صلّى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنّوا به خيراً وأجيزوا شهادته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٣)

بلفظ: «من صلّى الصلوات الخمس جماعة فظنّوا به كلّ خير».

باب ٣
ما ورد في أصناف النّاس

(٣٠٣٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن أبي السري قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني:

عن الأصبغ بن نباتة قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام في الخلافة وبايعه النّاس خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، متنعّلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلّداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر فجلس عليه متمكّناً، (إلى أن قال:) ثمّ قال عليه السلام: **«سلوني قبل أن تفقدوني».**

فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكّياً على عكّازة[1]، فلم يزل يتخطّى النّاس حتّى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين، دلّني على عمل إذا أنا عملته نجّاني الله من النّار.

فقال له: **«اسمع يا هذا، ثمّ افهم، ثمّ استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغنيّ لا يبخل بماله على أهل دين الله عزّ وجلّ، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغنيّ و لم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون بالله أنّ الدار قد رجعت إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان.**

أيّها السائل فلا تغترنّ بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٤٣ من كتاب التوحيد ص ٣٠٤ ـ ٣٠٨.

ورواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص ص ٢٣٦، وفي الفصل ١ ـ ما جاء في فضله عليه السلام على الكافّة في العلم ـ من الإرشاد: ص ٣٤ ـ ٣٥، بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

وقريباً منه رواه الحمويي في فرائد السمطين: ١: ٣٤٠ ـ ٣٤١ ح ٢٦٣.

(١) العكّازة والعُكّاز: عصاً يتوكّأ عليها.

شقّ، أيّها النّاس إنّما النّاس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأمّا الزاهد فلايفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولايحزن على شيء منها فاته، وأمّا الصابر فيتمنّاها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأمّا الراغب فلايبالي من حلّ أصابها أم من حرام».

قال: ياأميرالمؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟

قال: **«ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حقّ فيتولّاه، وينظر الى ما خالفه فيتبرّأ منه وإن كان حبيباً قريباً».**

قال: صدقت والله ياأميرالمؤمنين. ثمّ غاب الرجل فلم نره، وطلبه النّاس فلم يجدوه، فتبسّم عليّ عليه السلام على المنبر ثمّ قال: **«ما لكم؟ هذا أخي الخضر عليه السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج[١].

(٣٠٣٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان التميمي العابد قال:

سمعت سيّدي أباالحسن عليّ بن محمّد ابن الرضا عليهما السلام بسرّ مَن رأى يقول: **«الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام حتّى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾[٢]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٣)

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ٥٩٤ ـ ٥٩٩ في الباب ٢ من أبواب احتجاجات أميرالمؤمنين عليه السلام: ح ١.

٢ ـ وأورده رضي الدين الحلّي في العدد القويّة: ٢٩٣ / ٢١ ونسبه إلى الرضا عليه السلام.

ورواه المجلسي في البحار: ٧٨: ٣٥٢ / ٩ نقلاً عن العدد القويّة، وفي ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب الدرّ.

(٢) سورة الأعراف: ٦: ١٧٩، سورة الفرقان: ٢٥: ٤٤.

باب ٤
حبّ الله تعالى

(٣٠٤٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إنّ النّاس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه:** (إلى أن قال:) **ولكنّي أعبده حبّاً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن، لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[1]، ولقوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[2] فمن أحبّ الله أحبّه الله، ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٥)

سيأتي تمامه مسنداً في باب النيّة وشرائطها ومراتبها وكمالها (١١).

(٣٠٤١) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: **«كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام به أن قال له: يا ابن عمران، كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه، ها أنا ذا ـ يا ابن عمران ـ مطّلع على أحبّائي إذا جنّهم الليل حوّلت أبصارهم من قلوبهم[3]، ومثّلت عقوبتي بين**

---

(١) سورة النمل: ٢٧: ٨٩.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٣١.

(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: حوّلت أبصارهم من قلوبهم، أي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري بحيث لاتشتغل بما رأته الأبصار، أو لاتنظر أبصارهم إلى ماتشتهيه قلوبهم. ويحتمل أن يكون «من قلوبهم» صفة أو حالاً لقوله «أبصارهم»، أي حوّلت أبصار قلوبهم عن النظر إلى غيري، ويؤيّده الفقرة الثانية.

أعينهم، يُخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور، يا ابن عمران، هَب لي من قلبك الخُشوع، ومن بدنك الخُضُوع، ومن عينيك الدُّموع في ظُلَم الليل، وادعُني فإنّك تجدني قريباً مُجيباً». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١)

(٣٠٤٢) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أحبّوا الله لما يغذوكم به من نِعَمه، وأحبّوني لحبّ الله عزّ وجلّ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٧)

(٣٠٤٣) ٤ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

قال النبيّ ﷺ: **«أحبّوا الله بما يغدوكم به من نِعَمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٠)

(٣٠٤٤) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال:

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام وحبّهم وبغضهم من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ح ٢.

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام وحبّهم وبغضهم من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ح ٣.

٥ ـ وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٤.

حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني من سمع أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«ما أحبّ الله عزّ وجلّ مَن عصاه»**. ثمّ تمثّل فقال:

تعصي الإله وأنت تُظهِر حبَّه ... هـذا محـالٌ في الفِـعال بـديع
لو كان حبّك صادقاً لأطَـعته ... إنّ المحبّ لمَــن يُحبّ مـطيع

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٣)

(٣٠٤٥)٦ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثني محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أباجعفر الطائي الواعظ يقول:

سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داوود أسطراً، منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: **«يا داوود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني وهو يحبّني أدخلته الجنّة، يا داوود اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني وهو مستحي من المعاصي الّتي عصاني بها، غفرتها له وأنسيتها حافظيه. يا داوود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة»**.

قال داوود: يا ربّ ما هذه الحسنة؟

قال: **«من فرّج عن عبدٍ مسلم»**.

فقال داوود: إلهي كذلك لاينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٦)

☜ والبيتان أوردهما الفتّال في المجلس ٧٠ من روضة الواعظين: ص ٤١٨، وابن شهر آشوب في مناقب الإمام الصادق عليه السلام من كتاب المناقب: ٤: ٢٩٧ في معالي أموره.

٦ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٣ ص ١١٣ ـ ١١٤ ح ٧.

(٣٠٤٦) ٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي أبوالعبّاس بالكوفة، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ:

عن رسول الله ﷺ قال: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى نجيّه موسى بن عمران ﷺ: يا موسى، أحببني وحبّبني إلى خلقي.**

قال: ياربّ إنّي أحبّك، فكيف أحبّبك إلى خلقك؟

قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فإنّهم لايذكرون إذ لايعرفون منّي إلّا كلّ خير». (أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٩)

(٣٠٤٧) ٨ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى قال: حدّثنا عون بن عمارة قال: حدّثنا سليمان بن عمران الكوفي، عن أبي حازم المدني:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾(١) قال: الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٠)

(٣٠٤٨) ٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن آدم بن

٧ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٦.

وقريباً منه في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ص ٣٤٢ ح ٢١٩ عن علي بن الحسين ﷺ بزيادة في آخره.

٨ـ ورواه المرشد بالله الشجري في أماليه: ٢: ٩٩ عن مجاهد، والبيهقي في شعب الإيمان: ٤: ١١٩ ح ٤٥٠٣ عن مقاتل، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٦: ٥٢٦ عن البيهقي وابن أبي حاتم، عن مقاتل.

(١) سورة لقمان: ٣١: ٢٠.

٩ ـ وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٧: ٥٠١ ذيل الآية الكريمة عن ابن عبّاس، عن =

أبي أُسامة اللخمي قاضي فيّوم(١) بمصر، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف القصباني الجعفي قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن عكاشة الغنوي قال: حدّثني عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر بن سعيد، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن عليّ عليه السلام. والضحّاك عن عبدالله بن العبّاس قالا في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾(٢) قال(٣): **«أمّا الظاهرة فالإسلام، وما أفضل عليكم في الرزق، وأمّا الباطنة فما ستره عليك من مساوئ عملك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٦)

(٣٠٤٩) ١٠ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي رحمه الله ببغداد قال: سمعت جدّي إبراهيم بن عليّ، يحدّث عن أبيه عليّ بن عبيد الله قال: حدّثني شيخان برّان من أهلنا سيّدان: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن أبيه. و حدّثنيه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدمعة قال: حدّثني عمّي عمر بن علي قال: حدّثني أخي محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السلام.

قال أبو جعفر عليه السلام: وحدّثني عبدالله بن العبّاس، وجابر بن عبدالله الأنصاري ـ وكان بدرياً أحدياً شجرياً، وممّن محض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودّة أمير المؤمنين عليه السلام ـ قالوا:

رسول الله صلى الله عليه وآله مع زيادة في آخره، ومثله في الدرّ المنثور ـ للسيوطي ـ: ٦: ٥٢٥ نقلاً عن ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجّار.

(١) الفَيّوم ـ بالفتح وتشديد ثانيه ثمّ واو ساكنة وميم ـ: في موضعين أحدهما بمصر والآخر قريب من هيت بالعراق، فأمّا الّتي بمصر فولاية غربيّة بينها وبين الفسطاط أربعة أيّام، بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى. (مراصد الاطّلاع: ٣: ١٠٥٣).

(٢) سورة لقمان: ٣١: ٢٠.

(٣) كذا في النسخ والبحار.

بينا رسول الله ﷺ في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر و عثمان وعبدالرحمان ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين، هما: عبدالله بن أمّ عبد[١]، ومن الأنصار أبيّ بن كعب، وكانا بدريّين، فقرأ عبدالله من السورة الّتي يذكر فيها لقمان، حتّى أتى على هذه الآية: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً﴾[٢] الآية، وقرأ أبيّ من السورة الّتي يذكر فيها إبراهيم ﷺ: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[٣]. قالوا: قال رسول الله ﷺ: **«أيّام الله نعماؤه، وبلاؤه مثلاته سبحانه»**.

ثمّ أقبل ﷺ على من شهده من أصحابه، فقال: **«إنّي لأتخوّلكم بالموعظة تخوّلاً مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله أن أذكّركم بالنعمة و أنذركم بما اقتصّ عليكم من كتابه»**، وتلا: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ الآية، ثمّ قال لهم: **«قولوا الآن قولكم: ما أوّل نعمة رغّبكم الله فيها وبلاكم بها»**؟

فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله الّتي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذريّة والأزواج إلى سائر ما بلاهم الله عزّ وجلّ به من أنعمه الظاهرة، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على عليّ ﷺ فقال: **«قل يا أبا الحسن، قُل فقد قال أصحابك»**.

قال: **«فكيف لي بالقول ـ فداك أبي وأمّي ـ وإنّما هدانا الله بك»**.

قال: **«ومع ذلك فهات، قُل ما أوّل نعمة بلاك الله عزّ وجلّ وأنعم عليك بها»**؟

قال: **«أن خلقني جلّ ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً»**.

قال: **«صدقت، فما الثانية»**؟

قال: **«أن أحسن بي إذ خلقني فجعلني حيّاً لا ميتاً»**.

---

(١) عبدالله بن أمّ عبد، هو ابن مسعود، أمّه أمّ عبد بنت ودّ بن سواء.

(٢) سورة لقمان: ٣١: ٢٠.

(٣) سورة إبراهيم: ١٤: ٥.

قال: «صدقت، فما الثالثة»؟

قال: «أن أنشأني ـ فله الحمد ـ في أحسن صورة وأعدل تركيب».

قال: «صدقت، فما الرابعة»؟

قال: «أن جعلني متفكّراً راغباً لا بُلهة ساهياً».

قال: «صدقت، فما الخامسة»؟

قال: «أن جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي سراجاً منيراً».

قال: «صدقت، فما السادسة»؟

قال: «أن هداني ولم يضلّني عن سبيله».

قال: «صدقت، فما السابعة»؟

قال: «أن جعل لي مرداً في حياة لا انقطاع لها».

قال: «صدقت، فما ا الثامنة»؟

قال: «أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً».

قال: «صدقت، فما التاسعة»؟

قال: «أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه».

قال: «صدقت، فما العاشرة»؟

قال: «أن جعلنا سبحانه ذكراناً لا إناثاً».

قال: «صدقت، فما بعد هذا»؟

قال: «كثرت نعم الله يا نبيّ الله فطابت»، وتلا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها﴾(١).

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي، والمبيّن لأمّتي ما اختلف فيه من بعدي، من أحبّك لدينك وأخذ بسبيلك، فهو ممّن هدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له». (أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٨)

---

(١) سورة النحل: ١٦: ١٨.

باب ٥
القلب وصلاحه وفساده

(٣٠٥٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: كان أبي ﷺ يقول: **«ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليُواقع الخطيئة فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصيّر أسفله أعلاه وأعلاه أسفله»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٩)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٦)

(٣٠٥١) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط:

عن الحسن بن الجهم، عن الرضا ﷺ (في حديث) قال: قلت: جُعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: **«أُنظر كيف أنا عندك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

يأتي تمامه في مواعظ الإمام الرضا ﷺ من كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٨ باب الذنوب من كتاب الإيمان والكفر: ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، بنقص: «أسفله أعلاه».

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٥.

٢ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٥٤ باب ٣١ ح ١٩٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥.

(٣٠٥٢) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو عبدالله الرازي واسمه عبدالله بن أحمد، عن سجادة واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب، عن محمّد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«تبع حكيم حكيماً سبع مئة فرسخ في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال: يا هذا،** (إلى أن قال:) **[ما] أقسى من الحجر؟ فقال له: قلب الكافر أقسى من الحَجَر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٠٥٣) ٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«خير ما ألقي في القلب اليقين»** (إلى أن قال:) **«وشرّ العمى عمى القلب»**؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«هذا قول رسول الله ﷺ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٣٠٥٤) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

---

٣ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٧٧ باب ١٥٤ بهذا السند، وفي الخصال: ص ٣٤٨ باب السبعة ح ٢١ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد.

وأورده أبو محمّد جعفر بن محمّد بن عليّ في كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ٢٢٧.

ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٧ عن سعد بن عبدالله، عن بعض أصحابه.

الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن يزيد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعته يقول: «**تَبحّروا قلوبكم فإن أنقاها الله من حركة الواجس لسَخَطِ شيء من صنعه**[1]، **فإذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم**». (أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١)

(٣٠٥٥)٦ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: «... **لاتكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإنّ الّذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون**». (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٣)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[2].

---

(١) في نسخة: «فإن أنقاها من حركة الواحش لسخط شيء من صنع الله».

التبحّر في الشيء: التعمّق فيه والتوسّع. وأوجس فلان: وقع في نفسه الخوف، يقال: أوجس القلب فزعاً، وفي التنزيل العزيز: ﴿فأوجس في نفسه خيفةً موسى﴾: طه: ٢٠: ٦٧، وفيه أيضاً: ﴿فأوجس منهم خيفةً﴾: الذاريات: ٥١: ٢٨. يعني: استخبروا قلوبكم وتأمّلوا فإن وجدتموها نقيّة من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذا طمأنينة عند ما فعل أو يفعل سبحانه بكم، فاسألوه ما شئتم عند ذلك.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٦١ ـ ١٦٢ ح ٧.

٦ ـ هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ١١٤ باب الصمت وحفظ اللسان: ح ١١، وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٩.

ورواه أحمد في كتاب الزهد: ص ٩٥، ح ٣١١ عن هاشم، عن صالح، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، أنّ عيسى بن مريم أوصى الحواريّين: «لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله...».

(٣٠٥٦) ٧ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أملى علينا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني قال: أخبرنا إبراهيم بن [عبدالله بن] الحارث [بن حاطب]، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب، إنّ أبعد النّاس من الله القلب القاسي».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١)

(٣٠٥٧) ٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن عبيد قال: حدّثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي قال: حدّثنا [عبدالله بن عمر] العمري، عن أبي وجزة السعدي [يزيد بن عبيد]، عن أبيه قال:

عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام (فيما أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام) قال: **«يا بُنَيّ، إنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من ذلك مرض البدن، وأشدّ من ذلك مرض القلب، وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحّة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

٧ـ ورواه الترمذي في صحيحه: ٤: ٦٠٧ ح ٢٤١١، والبيهقي في شعب الإيمان: ٤: ٢٤٥ ح ٤٩٥١ و٤٩٥٢، والديلمي في الفردوس: ٥: ٢١١ ح ٧٦٣٤، والمندي في كنز العمّال: ١: ٤٢٧ ح ١٨٤٠ نقلاً عن الترمذي وص ٤٣٩ ح ١٨٩٥ نقلاً عن الترمذي والبيهقي وابن شاهين في الترغيب في الذكر.

(٣٠٥٨) ٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«ليس لحاقن رأي، ولا لملول صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح القلوب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٢)

(٣٠٥٩) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن [عليّ بن] عبدالوهّاب الاسفراييني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن خلف البلخي قال: حدّثنا الحسن بن العلاء قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال:

---

٩ ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٤ في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام بلفظ: **«ليس لملول صديق، ولا لحسود غنى، وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل»**، ونحوه في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام: ص ٤٥٠.

١٠ ـ وأورده الديلمي في الفردوس: ٣: ٤٦٦ ح ٥٣٢٥، وعنه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥١٦ ح ٧٦٧٨.

قال ابن هشام: هذا البيت مشهور من كلام عديّ بن الرعلاء، والبيت الثاني هو:

إنّما الميّت من يعيش كئيبا   كاسفاً باله قليل الرجاء

وقد اختلف العلماء في كلمة «ميت» فقيل: التشديد والتخفيف لغتان والمعنى واحد، وقيل: المشدّد معناه الّذي فيه الحياة ولكنّه في تعب وجهد، والمخفّف معناه الّذي فارق الحياة، وقيل: عكسه. (قطر الندى وبلّ الصدى: ص ٢٣٩).

ورواه ابن عساكر في ترجمة عَدي بن الرعلاء من تاريخ دمشق: ٤٠: ١٠٣ قال: عدي بن الرعلاء الغسّاني من بني كوث بن تفلذ ثمّ من بني عمرو بن مازن بن الأزد، شاعر مجد كان يكون ☜

قال رسول الله ﷺ: **«ليس من مات فاستراح بميّت، إنّما الميت ميّت الأحياء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٢)

(٣٠٦٠) ١١ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين (في وصيّته عليه السلام لبنيه:) قال: **«يا بُنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الروح (١٢) من كتاب السماء والعالم.

ببادية دمشق، والرعلاء أمّه، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن كامل قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المسلمة يخبرني عن أبي عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني قال: عدي بن الرّعلاء الغسّاني، ـ والرّعلاء أمّه ـ وهو القائل:

كم تركنا بالعين عين أباغ ... من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم ... ضربة من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بميت ... إنّما الميت ميت الأحياء
إنّما الميت من يعيش ذليلاً ... كاسفاً باله قليل الرخاء

وبعده أبيات أخرى. وفي هامشه: الخبر والشعر في معجم الشعراء للمرزباني: ص ٢٥٢.

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة حذيفة بن اليمان من تاريخ دمشق: ١٢: ٢٩٠ بإسناده عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة رضي الله عنه:

ليس من مات استراح بميت ... إنّما الميت ميّت الأحياء

فقيل له: يا أبا عبد الله، ما ميت الأحياء؟ قال: الّذي لا يعرف المعروف بقلبه، ولا ينكر المنكر بقلبه.

١١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب السماء والعالم.

باب ٦
ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها

(٣٠٦١) ١ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أشجع النّاس من غلب هواه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٠٦٢) ٢ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«من ملك نفسه إذا رَغِب، وإذا رَهِب، وإذا اشتهى، وإذا غَضِب، وإذا رضي، حرّم الله جسده على النّار»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٧)

---

١ - ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩٥ باب معنى الغايات: ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام.

ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في أوّل كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ١٧٢.

٢ - ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٩٢ باب ٣٤٣ ح ١، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٦ ح ٣٦ من

(٣٠٦٣) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن قاسم قراءةً، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال: حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم، ومن لم يبال بما زرى من آخرته[1] إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له».**

وفيه: فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطان أغلب وأقوى؟

قال: **«الهوى».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت ذكرته في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

☜باب النوادر: رقم ٨٥٦.

وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق من تحف العقول: ص ٣٦١ مع تقديم وتأخير وبنقص قوله: «وإذا رضي»، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ٥١٨ ح ١٤٦٩ / ٨٠ فصل ١٤١.

٣ـ يأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) في أمالي الطوسي: «ومن كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّاً من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما يرى من آخرته...».

زرى بالشيء: تهاون به وقصّر. وفي نسخة: «رزأ»، وفي أخرى: «رزئ»، رزأ ماله: أصاب منه شيئاً فنقصه. ورزئ ولده وبولده: أصيب به.

(٣٠٦٤) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سَريّة، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر.**

قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟

قال: جهاد النفس. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٩)

(٣٠٦٥) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

قال الصادق عليه السلام: **«من استوى يوماه فهو مَغبون، ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٤)

---

٤ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٦٠ باب معنى الجهاد الأكبر.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٢٠ مجلس ٧١، والراوندي في النوادر: ص ٢١ إلى قوله: «جهاد النفس».

ورواه الكليني في كتاب الجهاد من الكافي: ٥: ١٢ باب وجوه الجهاد: ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث...» إلى قوله: «جهاد النفس».

وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٠ مثل رواية الكليني.

٥ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٤٢ باب معنى المغبون: ح ٣ وفيه: «ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة».

(٣٠٦٦) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عمران البجلي قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«مَن لم يجعل الله له من نفسه[1] واعظاً فإنّ مواعظ النّاس لن تغني عنه شيئاً».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ١٠)

(٣٠٦٧) **٧** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون المكّي [القدّاح] مولى بني مخزوم:

عن جعفر الصادق بن محمّد الباقر، عن أبيه عليهما السلام: **«أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أتي بخبيص[2] فأبى أن يأكله. فقالوا له: أتحرّمه؟**

قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾[3]».

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٢)

---

(١) في البحار: ٧٠: ٧٠ / ١٧: «من لم يجعل له من نفسه».

٧ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ٥٨ ـ ٥٩ في سيرته عليه السلام.

وانظر سائر تخريجاته في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ح ٢ من باب زهده وتقواه.

(٢) خبصه خَبصاً: خلطه، فهو مخبوص وخبيص. والخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر و السمن.

(٣) سورة الأحقاف: ٤٦: ٢٠.

(٣٠٦٨) ٨ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن الأصفهاني(١)، عن سليمان بن داوود [بن بشر أبي أيّوب] المنقري، عن حفص بن غياث قال:

قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله [تعالى](٢) شيئاً إلّا أعطاه، فلييأس من(٣) النّاس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله(٤) عزّ و جلّ، فإذا(٥) علم الله [تعالى](٦) ذلك من قلبه لم يسأل [الله] شيئاً إلّا أعطاه،**

---

(١) كذا في أمالي المفيد، وليس في أمالي الطوسي: «عن الأصفهاني»، فالراوي عن سليمان بن داوود المنقري ـ على نقل الطوسي ـ: علي بن محمّد القاساني، فإنّه يروي عن سليمان المنقري، وهذا موافق لنقل الكليني رحمه الله في الكافي، وعلى نقل المفيد يكون الراوي عن سليمان بن داوود: الإصبهاني وهو القاسم بن محمّد، فإنّه يروي عن سليمان بن داوود المنقري ويروي عنه علي بن محمد القاساني، ويحتمل أن يكون الأصفهاني لقباً لسليمان بن داوود، فليس بين القاساني وبين سليمان واسطة.

انظر ترجمة سليمان بن داوود المنقري في معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٥٤ و ٢٥٧ رقم: «٥٤٣٢» و «٥٤٣٧» وترجمة علي بن محمّد القاساني في: ج ١٢ ص ١٤٨ و ١٧٢، وترجمة القاسم بن محمّد الإصبهاني في: ج ١٤ ص ٣٧ و ٤٣ برقم «٩٥٣٠» و «٩٥٣٢».

٨ـ ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ١٠٨ ـ «حديث محاسبة النفس» ـ من روضة الكافي: ج ٨ ص ١٤٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري.

ورواه أيضاً في ج ٢ ص ١٤٨ كتاب الإيمان والكفر باب الاستغناء عن الناس ح ١ مختصراً.

(٢) من المجلس ٣٩.

(٣) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «عن».

(٤) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «من الله».

(٥) في المجلس ٣٩، والحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «فإنّه إذا».

(٦) من الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي، وكذا الموردين التاليين.

[ألا] فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون[1]». ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2]. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ١)**

ورواه أيضاً في (المجلس ٣٩، الحديث ١) إلّا أنّ فيه: «**فإنّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلّا أعطاه**». قال: «**ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنّ أمكنة القيامة خمسون موقفاً كلّ موقف مقام ألف سنة**».

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنّ للقيامة خمسين موقفاً...**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٧)

ورواه أيضاً الطوسي في (المجلس ٤، الحديث ٢٣) بنفس السند والمتن مع مغايرة ذكرتها في الهامش.

(٣٠٦٩) ٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي[3] قال: كان عليّ بن الحسين [زين العابدين][4] عليه السلام يقول: «**ابن آدم، [إنّك]**

---

(١) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «كلّ موقف مقام ألف سنة، ثمّ تلا هذه الآية...».

(٢) سورة المعارج: ٧٠: ٤.

٩ ـ وأورده الحراني في تحف العقول: ص ٢٨٠.

ورواه المجلسي في البحار: ٧٠: ٦٥ نقلاً عن السرائر لابن إدريس.

(٣) في أمالي الطوسي: «الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي». والحسن بن محبوب يروي عن كليهما.

(٤) من المجلس ١٢، وكذا المورد التالي.

لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همّك[١]**، و ما كان الخوف لك شعاراً، والحزن [لك]**[٢] **دثاراً، ابن آدم**[٣]**، إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزّ وجلّ ومسؤول فأعدّ جواباً»**[٤].

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ١)

ورواه أيضاً في (المجلس ١٢، الحديث ١٠) بتفاوت ذكرته في الهامش.

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٠)

(٣٠٧٠) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلّا أدخله الله الجنّة»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤١، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«أدخله الجنّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢)

(٣٠٧١) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (فيما أوصى به إلى ابنه الحسن ﷺ) قال: **«يا بُنَيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يُناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل، وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش،**

---

(١) في أمالي الطوسي: «وما كانت المحاسبة من همّك».

(٢) ما بين المعقوفين من المجلس ١٢ ومن أمالي الطوسي.

(٣) كلمتي «ابن آدم» غير موجودتين في المجلس ١٢.

(٤) جملة: «ومسؤول فأعدّ جواباً» غير موجودة في المجلس ١٢.

أو خطوة لمعاد، أو لذّة في غير محرّم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٣)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٠٧٢) **١٢** ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: **«كانت أمثالاً كلّها،** (إلى أن قال:) **وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذّة في غير محرّم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

يأتي تمامه في كتاب الروضة، وسيأتي ما يرتبط بهذا الباب في الباب التالي.

باب ٧
ترك الشهوات والأهواء

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق.

(٣٠٧٣) ١ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان [عبد الجبّار القمي]، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره».**

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١١)

(٣٠٧٤) ٢ـ أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا محمّد بن الوليد قال: حدّثنا غندر محمّد [بن جعفر] قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن

---

١ ـ رواه الصدوق في الخصال: ص ٢ ـ ٣ باب الواحد ح ٢ عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٧٧ بسند آخر عن السكوني.

٢ ـ وورد الحديث من طريق زبيد بن الحارث اليامي، عن مهاجر بن عمير العامري، عن عليّ عليه السلام، أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد: ٨٦ / ٢٥٥، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ١١٩ ح: ٣٤٤٨٤، ٣٤٤٨٥، وأحمد في كتاب الزهد: ص ١٩٢ ح: ٦٩٢، وفي الفضائل: ح: ٤، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٣٦٩ ح ٦١٣، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليه السلام: ٣: ٢٦٢ ح: ١٢٨٢ و ١٢٨٣، وأبو نعيم في الحلية: ١: ٧٦ وقال: رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن عليّ مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير.

☜

أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ﷺ قال:

سمعت أمير المؤمنين ﷺ[1] يقول: **«إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل**

= ومن طريق عليّ بن إبراهيم الطالبي، عن أشياخه، عن عليّ ﷺ، أخرجه البلاذري في ترجمة الإمام ﷺ من أنساب الأشراف: ٢٧ / ٥٦.

ومن طريق حبّة العرني، عن عليّ ﷺ، كما في الحديث التالي عن أمالي المفيد.

ومن طريق يحيى بن عقيل، عن عليّ ﷺ، كما في الحديث ما بعد التالي عن أمالي المفيد.

ومن طريق أبي عبدالرحمان السلمي، عن عليّ ﷺ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٣٦٩ / ١٠٦١٤، وعنه ابن عساكر في ترجمة الإمام ﷺ: ٣: ٢٦١ / ١٢٨١، والخوارزمي في المناقب: ٣٦٣ / ٣٧٧ فصل ٢٤.

ومن طريق سُليم بن قيس، رواه الكليني في الكافي: ٨: ٥٨ / ٢١.

ورواه نصر بن مزاحم في وقعة صفّين: ٣ عن عبدالرحمان بن أبي الكنود.

وأورده الرضي في الخطبة ٤٢ من نهج البلاغة، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١: ٣٢١، وورّام بن أبي‌فراس في مجموعته: ١: ٢٧١.

وروي أيضاً عن النبيّ ﷺ، رواه الصدوق في الخصال: ص ٥١ باب الإثنين: ح ٦٢، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٣٧١ / ١٠٦١٥ و١٠٦١٦.

وأخرج قطعة منه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق (٨١) باب ٤، وقال ابن حجر في شرحه: ١١: ٢٣٦: هذه قطعة من أثر لعليّ جاء عنه موقوفاً ومرفوعاً... ومن كلام عليّ أخذ بعض الحكماء قوله: «الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة، فعَجَب لمن يقبل على المدبرة ويدبر على المُقبلة...». وقوله في أثر عليّ: «فإنّ اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل»، جعل اليوم نفس العمل والمحاسبة مبالغة، وهو كقولهم: «نهاره صائم»، والتقدير في الموضعين: «ولا حساب فيه ولا عمل».

وأورده مع تفاوت اليعقوبي في أواخر ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخه: ٢: ٢٠٩، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢٠٤.

ولاحظ المجازات النبويّة ـ للشريف الرضي ﷺ ـ ص ١٩٥ في شرح قطعة من الحديث.

(١) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «عن أبي الطفيل قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن =

واتّباع الهوى، فأمّا طول الأمل فينسي الآخرَة، وأمّا اتّباع الهوى فيصُدُّ[١] عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد تولّت مُدبرةً والآخرةُ[٢] قد أقبلت مُقبِلةً، ولكلّ واحدة منها بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، والآخرة[٣] حساب ولا عمل».

(أمالي المفيد: المجلس ٤١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي حفص عمر بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن مخلد بن حفص، عن محمّد بن الوليد، عن غندر محمّد [بن جعفر]، مثله بتفاوت ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١)

(٣٠٧٥) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم بن عبدالله البصري قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان النهدي قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة العرني قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«إنّي أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل...»** إلى آخر ما في الحديث السابق، إلّا أنّ فيه: «... **فيصدّ عن الحقّ، وإنّ الدنيا قد ترحّلت مدبرة، والآخرة قد جاءت مقبلة**»، والباقي سواء.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ١)

أبي طالب عليه السلام في خطبة له».

(١) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «فيضلّ».

(٢) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «وإنّ».

(٣) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «وغداً»، ومثله في المجلس ١١ من أمالي المفيد.

(٣٠٧٦) ٤ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عاصم [بن حميد]، عن [(١)] فضيل [بن الزبير] الرسان، عن يحيى بن عقيل قال:

قال عليّ عليه السلام: **«إنّما أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة، ارتحلت الآخرة مقبلة، وارتحلت الدنيا مدبرة، ولكلّ بنون فكونوا من بني الآخرة ولاتكونوا من بني الدنيا، اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤١)

---

(١) لم أعثر على رواية ابن مهزيار عن عاصم بلا واسطة، والظاهر سقط الراوي بينهما، انظر ترجمة ابن مهزيار وعاصم بن حميد في معجم رجال الحديث.

باب ٨
العزلة عن شرار الخلق والأنس بالله

(٣٠٧٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن بن عيسى، عن يونس بن ظبيان قال:

قال الصادق عليه السلام: **«إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكُن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من النّاس، بمنزلة الطير الواحد الّذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوى وحده، ولم يأوِ مع الطيور، استأنس بربّه واستوحش من الطيور».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٦)

(٣٠٧٨) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المِنقَري، عن حَفص بن غياث النَخَعي القاضي:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: **«إن قَدَرتُم أن لاتُعرَفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يُثنِ عليك النّاس، وما عليك أن تكون مذموماً عند النّاس إذا كنتَ عند الله محموداً».** (أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب فضائل موسى وهارون عليهما السلام من كتاب النبوّة.

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٢.

٢ ـ هذه الفقرة أوردها ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٣٦ ـ ١٣٧.

باب ٩
النهي عن الرهبانيّة

(٣٠٧٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ؓ قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن وهب البصري قال: حدّثني ثوابة بن مسعود:

عن أنس بن مالك قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون ؓ، فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجداً يتعبّد فيه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال له: **«يا عثمان، إنّ الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانيّة، إنّما رهبانيّة أُمّتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون للجنّة ثمانية أبواب وللنّار سبعة أبواب، أفما يسرّك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلى جنبك آخذ بحجزتك يشفع لك إلى ربّك»**؟

قال: بلى.

فقال المسلمون: ولنا يا رسول الله في فَرَطنا ما لعثمان؟

قال: **«نعم، لمَن صبر منكم واحتسب»**.

ثمّ قال: **«يا عثمان، من صلّى صلاة الفجر في جماعة ثمّ جلس يذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس، كان له في الفردوس سبعون درجة، بُعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد المُضمَّر سبعين سنة، ومن صلّى الظهر في جماعة كان له في جنّات عدن خمسون درجة بُعد ما بين كلّ درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة، ومن صلّى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كلّ منهم ربّ بيت يُعتقهم، ومن صلّى المغرب في جماعة كان له كحجّة مبرورة وعُمرة مقبولة، ومن صلّى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٦، الحديث ١)

---

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٢٢، في عنوان «فضل الصبر» إلى قوله: «لمن صبر منكم واحتسب».

(٣٠٨٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وأربع مئة في داره بدرب السلولي في القطيعة، قال: حدّثني أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي في السنة المقدّم ذكرها، وهي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن مسروق الطوسي قال: حدّثنا يحيى الجلاء ـ وكان من عباد الله الفاضلين ـ قال:

سمعت بشراً يقول لجلسائه: «سيحوا فإنّ الماء إذا ساح طاب، وإذا وقف تغيّر واصفرّ».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١)

باب ١٠
ما ورد في اليقين

(٣٠٨١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد [بن عليّ بن أسد أبو الحسن] الأسدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامري قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال: حدّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، لحديث ٧)

(٣٠٨٢) ٢ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خير ما أُلقي في القلب اليقين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٠٨٣) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: **«اسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العاقبة، وخير ما دار في القلب اليقين».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٧٩ باب الاثنين: ح ١٢٨.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٣.

ورواه البيهقي في باب ٧٤ من شعب الإيمان: ٧: ٤٢٨ ح ١٠٨٤٦ بإسناده عن عمرو بن شعيب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وقريباً منه رواه في ص ٤٢٧ ح ١٠٨٤.

(٣٠٨٤) ٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (في خطبة له ﷺ) قال: **«الإيمان على أربع دعائم: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد»**.

وفيه: **«واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، وموعظة العبرة[1]، وسنّة الأوّلين، فمن تبصّر في الفطنة تبيّن الحكمة، ومن تبيّن الحكمة عرف [العبرة، ومن عرف العبرة عرف][2] السنّة، ومن عرف السنّة فكأنّما كان في الأوّلين»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرته في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب دعائم الإيمان والإسلام (١٤) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٠٨٥) ٥ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد قال: حدّثنا أبو العبّاس الأحوص بن عليّ بن مرداس قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن عيسى الرؤاسي[3] قال: حدّثنا سماعة بن مهران:

---

(١) في الكافي: «معرفة العبرة».

(٢) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

٥ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٥٧ باب فضل اليقين: ح ٢ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ. ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ، وزاد بعده: ثمّ قال: **«إنّ الله بعَدلِه وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشكّ و السخط»**.

(٣) في أمالي الطوسي: محمّد بن الحسين بن عيسى الرؤاسي، ولم أجد له ترجمة ولا لأحوص الراوي عنه.

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إنّ من اليقين أن لا ترضوا النّاس بسخط الله عزّ وجلّ، ولا تلوموهم[(١)] على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا تردّه كراهيّة كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«ولا يردّه كره كاره»**. وفيه: **«لأدركه كما يدركه الموت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٦٠)

(١) في نسخة من أمالي الطوسي: «ولا تكرهوهم».

باب ١١
النيّة وشرائطها ومراتبها وكمالها

أقول: يأتي ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٤٢[(١)].

(٣٠٨٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني المكتّب قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن مِحصَن، عن يونس بن ظَبيان قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّ النّاس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه: فطبقةٌ يعبدونه رغبةً في ثوابه فتلك عبادة الحُرَصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه خوفاً[(٢)] من النار فتِلك عبادة العبيد وهي رهبة، ولكنّي أعبده حُبّاً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن، لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[(٣)]، ولقوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[(٤)] فمن أحبّ الله أحبّه الله، ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين».** (أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٥)

---

(١) لاحظ الحديث الأخير منه.

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٨٨ باب الثلاثة: ح ٢٥٩، وفي علل الشرائع: ص ١٢ باب ٩ ح ٨.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤١٦ في المجلس ٧٠.

وانظر ما رواه الكليني في الكافي: ٢: ٨٤ كتاب الإيمان والكفر، باب العبادة: ح ٥.

(٢) في نسخة: «فَرَقاً».

(٣) سورة النمل: ٢٧: ٨٩.

(٤) سورة آل عمران: ٣: ٣١.

(٣٠٨٧) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن الجَهم، عن الفُضيل بن يسار قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«ما ضَعُفَ بدن عمّا قويت عليه النيّة»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٦)**

(٣٠٨٨) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن صام يوماً تطوّعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٢)

(٣٠٨٩) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد قال: حدّثني جدّي محمّد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن حمزة بن محمّد الطيّار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«إنّما قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم، فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الّذي قصّر»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١١)

(٣٠٩٠) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: **«مَن حسنت نيّته زيد في رزقه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٦ ح ٣٥ من باب النوادر: رقم ٨٥٥.

٣ ـ يأتي تخريجه في كتاب الصوم.

(٣٠٩١) ٦ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني المنذر بن محمّد قراءةً قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا قول إلّا بعمل، ولا قول وعمل إلّا بنيّة، ولا قول وعمل ونيّة[1] إلّا باصابة السنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٥)

(٣٠٩٢) ٧ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبدالواحد النحوي المعروف بالزاهد قال: حدّثنا أبو جعفر المروزي محمّد بن هشام إملاءاً، قال: حدّثني يحيى بن عثمان قال: حدّثنا بقيّة [بن الوليد]، عن إسماعيل البصري ـ يعني ابن عليّة ـ[2]، عن أبان، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لايقبل قول إلّا بعمل، ولايقبل قول وعمل إلّا بنيّة، ولايقبل قول وعمل ونيّة إلّا باصابة السنّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩١)

(٣٠٩٣) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن سيابة الماوردي بعَدَن قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن كثير الهاشمي الحارثي

٦ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٨ من كتاب العلم: ج ١ ص ١٩٧ ح ١.

(١) في سائر المصادر: «ولا عمل ولا نيّة».

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري، وعُلَيّة اسم أمّه، كان إسماعيل يقول: «من قال ابن عليّة فقد اغتابني». ومعنى هذا أنّه كان يكره هذا اللقب، انظر تاريخ بغداد للخطيب: ٦: ٢٣٠ ـ ٢٣١، وتهذيب الكمال وتهذيبه.

٨ـ والحديث بنقص فقرة «وكذلك الفاجر» رواه البيهقي في شعب الايمان: ٥: ٣٤٢، و ☜

بالفلج (١)، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى الجهني قال: حدّثني عمر بن أُذينة العبدي، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، وحدّثنيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«نيّة المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٩)

(٣٠٩٤) ٩ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «لا عمل إلّا بالنيّة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٠٩٥) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أحمد بن إسحاق بن العبّاس

القاضي القضاعي في شهاب الأخبار: ١: ١١٩ ح ١٤٧ بإسنادهما عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً رواه القضاعي في الحديث ١٤٨ بإسناده عن النواس بن سمعان الكلابي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بلفظ: **«نيّة المؤمن خير من عمله، ونيّة الفاجر شرّ من عمله»**.

وأورده السبزواري في الفصل ٤١ من جامع الأخبار: ص ٢١٨ ح ٥٥٢ / ٢٣.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٨٤ كتاب الإيمان والكفر، باب النيّة: ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله، وكلّ عامل يعمل على نيّته»**.

ومثل رواية الكليني رواية محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٦٩ كتاب السير والآداب، باب النيّة.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٦: ١٨٥، ح ٥٩٤٢، وأبونعيم في الحلية: ٣: ٢٥٥، والخطيب في تاريخ بغداد: ٩: ٢٣٧.

(١) فَلَج ـ بفتح أوّله وثانيه وآخره جيم ـ: مدينة بأرض اليمامة. (مراصد الاطّلاع).

١٠ ـ للحديث شاهد من طريق عمر: رواه أحمد في مسنده: ١: ٢٥ ٤٣، والبخاري في =

أبو القاسم الموسوي بديبُل[1] قال: أخبرني أبي إسحاق بن العبّاس قال: حدّثني إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد وعليّ بن موسى بن جعفر، هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

أنّ رسول الله ﷺ أغزى علياً ﷺ في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سريّته، فقال رجل من الأنصار لأخ له: اغز بنا في سريّة عليّ، لعلّنا نصيب خادماً أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به. فبلغ النبيّ ﷺ قوله، فقال: إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرئ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا ما نوى».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٠)

☜صحيحه: (١)، والحميدي: (٢٨)، ومسلم في صحيحه: (١٩٠٧)، والبيهقي في سننه: ١: ٢٩٨ و ٢: ١٤، و٤: ١١٢، و٥: ٣٩: ٧٢٩: ٣٤١، وابن ماجة: (٤٢٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد: ٤: ٢٤٤ و٦: ١٥٣، وابن المبارك في الزهد: (١٨٨)، وأبونعيم في الحلية: ٨: ٤٢.

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٧٩٢ح ٨٧٧٧ عن الشافعي في مختصر البويطي والربيع والطيالسي والحميدي والعدني ومسند أحمد وصحيح مسلم وأبوداوود والترمذي وابن ماجة و النسائي، وفي ح ٨٧٧٨ عن العسكري في الأمثال، وفي ح ٨٧٧٩ عن ابن شاذان في جزء حديثه، وفي ح ٨٧٨٠ عن أبي الحسن بن صخر الأزدي في عوالي مالك، وفي ح ٨٧٨١ عن الخلعي في الخلعيات، وفي ح ٨٧٨٢ عن الزبير بن بكّار في أخبار المدينة، وفي ح ٨٧٨٣ عن هناد في الزهد.

(١)الدَيبُل ـ بالفتح ثمّ السكون وباء موحدة مضمومة ولام ـ: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. (مراصد الاطّلاع: ٢: ٤٥٨).

باب ١٢
العبادة، وذمّ الإشهار بها

(٣٠٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي جميلة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله جلّ جلاله: **«يا عبادي الصدّيقين، تنعّموا بعبادتي في الدنيا، فإنّكم بها تتنعّمون في الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٢)

(٣٠٩٧) ٢ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«الإشهار**[(١)] **بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد النّاس من أقام الفرائض»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٠٩٨) ٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي العبّاسي في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة في

---

١ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٨٣ باب العبادة: ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي جميلة.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٨.

٢ ـ يأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) في نسخة: «الاشتهار».

منزله بباب الشعير قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد المكتّب قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: **«من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ الله عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة النّاس».**

ثمّ قال: **«إنّ الله تعالى إنّما فرض على النّاس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إليها مثلَيها ليتمّ بالنوافل مع ما يقع فيها من النقصان، وإنّ الله عزّ وجلّ لا يعذّب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنّه يعذّب على خلاف السنّة»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ١١)

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٢: ٢٩٤: «على خلاف السنّة» أي تبديلها بأن يزيد عليها أو ينقص منها، معتقداً أنّ العمل بهذه الكيفيّة وهذا العدد في تلك الأوقات مطلوب بخصوصه، كصلاة الضحى وأمثالها من البدع، وإلّا فالصلاة خير موضوع، وفي التهذيب [١: ١٣٤] في رواية أخرى: «ولكن يعذّب على ترك السنة» والمراد به أيضاً ما ذكرنا، وما قيل: إنّ المراد ترك جميع السنن، فهو بعيد ومستلزم للقول بوجوب كلّ سنة بالوجوب التخييري، و تخصيص التخيير بما إذا كان بين أشياء محصورة، أو القول بأنّه إنّما يعاقب لما يستلزمه من الاستخفاف والاستهانة بها فلا يخلو كلّ منها من تكلّف كما لا يخفى.

باب ١٣
الطاعة والتقوى

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الاسلام والإيمان، وسيأتي أيضاً في باب الورع وباب الاجتهاد والحثّ على العمل.

(٣٠٩٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى قال: حدّثنا محمّد بن سهل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي قال: حدّثني إبراهيم بن عبيدالله، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ عليه السلام قال: «سادة النّاس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ١)

(٣١٠٠) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن المغيرة بن توبة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

---

١ ـ وورد الحديث في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٦ ح ١٩٨ ناسباً إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٢١٢ في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام، والفتال في المجلس ٦٠ من روضة الواعظين: ص ٣٨٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ص ٣٨٥ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١١٤ / ٥٣٥ في عنوان «باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيادة القبور و...».

ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ٣٢٠ باب ١٠٥: ح ٧ عن محمّد بن عبدالله بن

←

لمّا أشرف أمير المؤمنين عليه السلام على المقابر قال: «يا أهل التُّربة، ويا أهل الغُربة، أمّا الدُّور فقد سُكِنَت، وأمّا الأزواج فقد نُكِحَت، وأمّا الأموال فقد قُسِّمَت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم»؟

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: «لو أُذِنَ لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ١)

وقريباً منه رواه الطوسي في (المجلس ٢٦، الحديث ٥) بإسناده عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، عن أمير المؤمنين عليه السلام يأتي في باب حبّ الدنيا من أبواب مساوئ الأخلاق.

(٣١٠١) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ التمّار قال: حدّثنا عليّ بن ماهان قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمقبرة ـ و يروى: بالمقابر ـ فسلّم ثمّ قال: «السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة، اعلموا أنّ المنازل بعدكم قد سُكِنت، وأنّ الأموال بعدكم قد قُسّمت، وأنّ الأزواج بعدكم قد نكحت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم»؟

فأجابه هاتف من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه: عليك السلام يا

☜ جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام مع تفاوت.

والحديث ـ و نحوه ـ رواه الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ١٣٠، و سبط ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواصّ: ص ١٣٧ في عنوان «فصل: ومن كلامه عليه السلام في المواعظ والدقائق»، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٣: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ في عنوان «القول عند المقابر»، وابن أبي الحديد في شرح الحكمة ١٤ من نهج البلاغة: ٢: ٢٥٦، والآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٣.

أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أمّا خبر ما عندنا فقد وجدنا ما عملنا، وربحنا ما قدّمنا، وخسرنا ما خلّفنا.

فالتفت إلى أصحابه فقال: **«أما سمعتم»؟**

قالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: **«فتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٥)**

(٣١٠٢) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أحبّ أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أتق النّاس فليتوكّل على الله»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٠٣) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام (عاصم) الكليني رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا محمّد بن علي بن معمر[1] قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عكاية[2]، عن الحسين بن النضر الفهري، عن [أبي] عمرو الأوزاعي، عن عمرو

٤ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢ من الباب ١٨٤ ـ وهو باب الغايات ـ من معاني الأخبار ص ١٩٦، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥: ٨٥٤ح ٣٤ من باب النوادر.

وأورده الفتال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٣ الفقرة الأولى.

٥ـ يأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) هذا هو الصحيح الموافق للكافي، وفي الأمالي: «معن». وفي نسخة منه: «معز».

(٢) هذا موافق للكافي، وفي الأمالي: محمّد بن علي بن عاتكة.

بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام، وذلك حين فرغ من جمع القرآن) قال: **«لا كرم أعزّ من التقوى»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣١٠٤) ٦ ـ وبإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتى أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين) قال: قال له زيد بن صوحان العبدي: فأيّ عمل أفضل؟ قال: **«التقوى»**.

(إلى أن قال:) فأيّ النّاس خير عند الله عزّ وجلّ؟ قال: **«أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في الباب السادس، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣١٠٥) ٧ ـ وبإسناده عن أبي الصباح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أسأل الله الإيمان والتقوى»**.

وفيه: **«وخير الزاد التقوى»**.

وفيه: **«وأكيس الكيّس التقى»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣١٠٦ ـ ٣١٠٧) ٨ ـ ٩ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس قال:

قال أبو جعفر ﷺ: كان أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي النّاس ثلاث مرّات حتّى يُسمع أهل المسجد: **«أيّها النّاس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٧)

أبو عبد الله المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ مثله، إلّا أنّ فيه: **«تجهّزوا يرحمكم الله»** وفيه: **«بعد النداء فيها»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٢)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٠٨) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن عبد الرحمان الحجازي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

---

١١ ـ وأورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ٩٥، والآمدي في غرر الحكم: ٢: ١٣٤ و٣٦٧ برقم ٤٦ من الفصل ٧٣ ورقم ٤٤٨ من الفصل ٨٦، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٦ ونحوه في ١: ٦٤.

ورواه عبد خير عن عليّ، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١: ٧٥، والخوارزمي في الفصل ←

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لايقلّ مع التقوى عمل، وكيف يقلّ ما يُتقبّل» ؟!**

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٢، والمجلس ٣٤، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٩)

(٣١٠٩) ١١ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن[1]، عن محمّد بن سنان، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليهما قال:

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: **«لا يقلّ عمل مع التقوى[2]، وكيف يقلّ ما يتقبلّ» ؟!**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٤)

---

٢٤ من المناقب: ٣٦٨ / ٣٨٧ وفيها: «لايقلّ عمل مع تقوى وكيف يقلّ ما يتقبّل».

وورد نحوه من طريق قيس بن أبي حازم عن عليّ عليه السلام، رواه أبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٧٥، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٨٣ / ١٣٠٥ وفيها: «كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماماً منكم بالعمل، فإنّه لن يقلّ عمل مع التقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبّل».

وأورده ابن شعبة الحرّاني في مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٧٨.

١١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٥ كتاب الايمان والكفر، باب الطاعة والتقوى: ح ٥ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان.

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(١) الحسن هذا هو ابن محبوب، أو الحسن بن عليّ بن فضال، لأنّ عليّ بن مهزيار يروي عنهما، وهما يرويان عن محمّد بن سنان.

(٢) في نسخة والكافي: «مع تقوى».

(٣١١٠) **١٢** ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل [بن أبي زياد السكوني]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن النوم[1] جنبك، واتّق الله ربّك».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٢)

(٣١١١) **١٣** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حنّان بن سدير الصيرفي، عن أبيه:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتنسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر: ما نسبتك أنت يا سلمان، وما أصلك؟**

فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّد صلى الله عليه وآله، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد صلى الله عليه وآله، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد صلى الله عليه وآله، فهذا حسبي ونسبي يا عمر.

---

١٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٤ كتاب الايمان والكفر، باب التفكّر: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٣.

(١) في نسخة والكافي: «عن الليل».

١٣ ـ رواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ١٨١ ـ ١٨٢ برقم ٢٠٣.

ورواه الكشي في رجاله: ١: ٥٩ ح ٣٢ مع اختلاف في اللفظ.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٥ من روضة الواعظين: ص ٢٨٣.

وروى نحوه ابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٢١: ٤٢٤ ـ ٤٢٥ وفيه: أنّ سعد بن أبي وقّاص قال لسلمان: انتسب يا سلمان.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ فذكر له سلمان ما قال عمر، وما أجابه، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر قريش، إنّ حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1]، ثمّ أقبل على سلمان ﵁ فقال له: يا سلمان إنّه ليس لأحد من هؤلاء فضل عليك إلّا بتقوى الله، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

(٣١١٢) ١٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني سليمان بن محمّد الهمداني قال: حدّثني محمّد بن عمران قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الكندي قال:

قال جعفر بن محمّد ﵉: **«من أخرجه الله تعالى[2] من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه[3] الله من كلّ شيء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٢)

---

(١) سورة الحجرات: ٤٩: ١٣.

١٤ ـ وروى الكليني نحوه في الكافي: ٢: ٧٦ كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى: ح ٨ بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله ﵇، ولم يرد فيها ما ورد في الخوف.

وروى الصدوق في الفقيه: ٤: ٢٥٨ ح ١ من باب النوادر ضمن وصايا النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين ﵇ خصوص ما ورد في الخوف.

(٢) كلمة «تعالى» غير موجودة في المجلس ٧.

(٣) في المجلس ٧: «ومن خاف الله أخاف... ومن لم يخف الله أخافه...».

وعن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد مثله.

(أبو جعفر الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٧)

(٣١١٣) ١٥ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن مهزم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذُلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال وأعزّه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله لم يخف من كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١١٤) ١٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن جعفر المالكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدّثني حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اتّقِ الله حيث ما كنت، وخالِقِ النّاس بخُلُق حسن، وإذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحوها».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٤)**

(٣١١٥) ١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد

---

١٦ ـ رواه أحمد في مسنده: ٥: ١٧٧ بهذا السند، وفي ص ١٥٣ و١٥٨ عن وكيع، عن سفيان.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ح ٨٠٢٦، والترمذي في صحيحه: ٤: ٣٥٥ ح ١٩٨٧.
وله شاهد من حديث معاذ، رواه البيهقي في شعب الإيمان: ح ٨٠٢٣ ـ ٨٠٢٥، والهندي في كنز العمّال: ٣: ٨٩ ح ٥٦٢٩ و١٥: ٨٢٩ ح ٤٣٢٩٦ نقلاً عن أحمد والترمذي والبيهقي.

١٧ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٧ ولم ينسبه إلى رسول =

بن طاهر الموسوي ﷺ قال: أخبرني أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبوالحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أميرالمؤمنين ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٦)

(٣١١٦) ١٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: **«إنّما الحقّ منيف[1] فاعملوا به، ومَن سرّه طول العافية فليتّق الله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٤)

(٣١١٧) ١٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن أبي أسامة قال: حدّثنا داوود بن المحبّر قال: حدّثنا عبّاد، عن عبدالله بن دينار،

الله ﷺ، وفيه: «... ومجالستهم زيادة».

وانظر سائر تخريجاته في الباب الثاني من كتاب العلم: ج ١ ص ١٠٤ ـ ١٠٥ ح ٥.

(١) في نسخة: «نُتُف». مُنيف: عال مُشرف، ونيّف على السبعين في العمر: إذا زاد.

١٩ ـ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٤: ١٥٨ ح ٤٦٥٠ بإسناده عن نهشل بن سعيد، عن عبّاد بن كثير، عن عبدالله بن دينار. وعنه الهندي في كنز العمّال: ٣: ١٥٤ ح ٥٩٤٠.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٢.

عن ابن عمر:

أنّ النبيّ ﷺ قال: **«كم من عاقل عقل عن الله عزّ وجلّ أمره وهو حقير عند النّاس ذميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند النّاس يهلك غداً في القيامة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٦)**

(٣١١٨) ٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحرّ[1] بن محمّد [بن الحسين بن إبراهيم] بن إشكاب قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني قال: حدّثني أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: أقبل العبّاس ﷺ ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وكان العبّاس طوالاً حسن الجسم، فلمّا رآه النبيّ ﷺ تبسّم إليه فقال: **«إنّك يا عمّ لجميل».**

فقال العبّاس: ما الجمال بالرجال، يا رسول الله؟

قال: **«ثواب القول بالحقّ».**

قال: فما الكمال؟

قال: **«تقوى الله عزّ وجلّ، وحسن الخلق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٤)

(٣١١٩) ٢١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن

---

٢٠ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ح ٥ من باب أحوال أقرباء رسول الله ﷺ.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد: ٨: ٢٨٨ / ٤٤٩٠، وترجمة أبيه في تهذيب الكمال: ٢٥: ٧٩ / ٥١٥٤، وفي النسخ: «الحسن».

أبي دبي الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه:

عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: قلت: يا رسول الله أوصني.

قال: **«أُوصيك بتقوى الله فإنّه رأس أمرك كلّه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٢٠) **٢٢** ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«لا كـرم إلّا بالتقوى»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٢)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٢١) **٢٣** ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«حسب المرء ماله، ومروءته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٣)**

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٢٢) **٢٤** ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن الفضل، عن عليّ بن الحسن بن أبي الحسن النحوي الرازي قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزفري قال: حدّثني العبّاس بن بكّار الضبّي قال: حدّثني أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

عن أمير المؤمنين ؈ (في خطبة له ؈) قال: **«أُوصيكم بتقوى الله، فإنّ التقوى أفضل كنز، وأحرز حرز، وأعزّ عزّ، فيها نجاة كلّ هارب، ودرك كلّ طالب، وظفر كلّ غالب، وأحثّكم على طاعة الله فإنّها كهف العابدين، وفوز الفائزين، وأمان المتّقين»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١٠)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

باب ١٤

الورع واجتناب الشبهات

تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق، ويأتي أيضاً في باب الزهد.

(٣١٢٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «أورع النّاس من ترك المراء وإن كان محقّاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٢٤) ٢ ـ وبإسناده عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «كُفّ عن محارم الله تكُن أورع النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبد الله المفيد بإسناده عن الربيع بن سليمان، عن السكوني، مثله.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٢٥) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

---

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٧.

عن الحسن[١] بن عليّ عليه السلام أنّه قال: **«سُئِل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع.**

فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع». **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١١)**

(٣١٢٦) ٤ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة له عليه السلام) قال: **«لا معقل أحرز من الورع».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣)، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣١٢٧) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال له زيد بن صوحان العبدي: فأيّ الأعمال أعظم عند الله عزّ و جلّ؟ قال: **«التسليم والورع».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في الباب السادس، ويأتي تمام الحديث في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣١٢٨) ٦ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«خرجت أنا وأبي عليه السلام حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر، إذا هو بأناس من الشيعة، فسلّم عليهم، فردّوا عليه السلام، ثمّ قال: إنّي والله لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لا تُنال إلّا بالعمل والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبدٍ فليَعمَل بعمله».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب صفات الشيعة (٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣١٢٩) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) في نسخة: الحسين.

قال: **«خرجت مع أبي حقّ انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلّم وقال: والله إنّي لأُحبّكم وأحبّ ريحكم و أرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ بإمام فليعمل بعمله».** (أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الصفح عن الشيعة (٩) من أبواب الاسلام والإيمان.

(٣١٣٠) ٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم الأزدي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع**[1]**، وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان الدنيا، واعلموا أنّه من خضع**[2] **لصاحب سلطان الدنيا أو من يخالفه في دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقته عليه ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إلى منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيء ينفقه منه في حجّ ولا عتق ولا برّ».** (أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ٢)

---

٨ ـ ورواه الصدوق في عقاب الأعمال: ص ٢٤٦ باب ٦٨ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٦ كتاب الإيمان والكفر، باب الورع: ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، مقتصراً على قوله عليه السلام: **«اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع».**

(١) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٧٠: ٢٩٧ ذيل ح ٢: يدلّ على أنّ بترك الورع عن المحرّمات يصير الإيمان بمعرض الضياع والزوال، فإنّ فعل الطاعات وترك المعاصي حصون للإيمان من أن يذهب به الشيطان.

(٢) في ثواب الأعمال: «أيّما مؤمن خضع».

(٣١٣١) ٩ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«لا يجمع الله لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلّا رجوت له الجنّة»** الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٧)

يأتي تمامه في باب أفعال الصلاة من كتاب الصلاة.

(٣١٣٢) ١٠ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة قال:

سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد النّاس ومن أورع النّاس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

(٣١٣٣) ١١ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد، عن

---

١٠ ـ الفقرة الأولى من الحديث رواها الكليني في الكافي: ٢: ٨١ باب العبادة: ح ١ عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب.

وفي ص ٨٤ ح ٧ بإسناده عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد النّاس».

والفقرة الأخيرة منه رواها أبو نعيم في ترجمة الإمام السجّاد (٢٢٥) من حلية الأولياء: ٣: ١٣٥ بإسناده عن محمّد بن تسنيم، عن الحسن بن محبوب.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٧٨.

وأورده اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٣٠٣ عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وفيه: «من رضي بقسم الله كان غنياً...».

ورواه الصدوق في الخصال: ص ١٢٥ باب الثلاثة في ضمن الحديث ١٢٢، وفي الفقيه: ٤: ٢٥٩ في وصايا النبيّ لعليّ عليه السلام.

إسماعيل بن عبّاد، عن [عبدالله بن] بكير:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما (في حديث) أنّه سأله عن مكارم الأخلاق؟ فقال: **«الورع، والقنوع»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٢)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٣٤) **١٢** ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«يا محمّد بن أبي بكر، اعلم أنّ أفضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته، و إنّي أُوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيتك وعلى أيّ حال كنت عليه[1]»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٣٥) **١٣** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن كليب بن معاوية الأسدي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أما والله إنّكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم**

---

١٢ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها».

ويأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) في أمالي الطوسي: «عليها».

١٣ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٦ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

بالورع». (أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢)

(٣١٣٦) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«اتّقوا الله، اتّقوا الله، عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفّة البطن والفرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الدين الّذي لايقبل الله أعمال العباد إلّا به من أبواب الاسلام و الإيمان.

(٣١٣٧) ١٥ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: **«عليكم بالورع، فإنّه الدين الّذي نلازمه وندين الله به ونريد ممّن يوالينا، لاتتعبونا بالشفاعة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٣)

(٣١٣٨) ١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب الفسوي قال: أخبرنا مكّي بن إبراهيم قال: أخبرنا السري [بن إسماعيل[1]، عن] عامر [بن شراحيل

---

١٤ ـ رواه الكشّي في رجاله: (٧٩٤).

١٦ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١١ من كتاب العلم: ج ١ ص ١٦٤ ـ ١٦٥ ح ٨.

(١) السري بن إسماعيل، أبو عبدالرحمان الهمداني الكوفي، ابن عمّ الشعبي، مترجم في ☜

الشعبي] قال: صعد النعمان بن بشير على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ لكلّ ملك حِمىً، وإنّ حِمى الله حلاله و حرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الحمى لم تثبت غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٩)

(٣١٣٩) ١٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبي أبو عبد الله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ ﷺ قال: **«من أراد عزّاً بلا عشيرة، وهيبة من غير سلطان، وغنى من غير مال، وطاعة من غير بذل، فليتحوّل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فإنّه يجد ذلك كلّه».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٩)

(٣١٤٠) ١٨ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«مَن أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم الله»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

التاريخ الكبير: ٤: ١٧٦، والجرح والتعديل: ج ٤: ٢٨٢، وتاريخ الإسلام: وفيات: ١٢١ ـ ١٤٠ ص ٤٣٧، ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠ ص ١٤٥، وتهذيب الكمال: ١٠: ٢٢٧، وتهذيب التهذيب: ٣: ٤٥٩، وغيرها من كتب الرجال، يروي عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، ويروي عنه: مكّي بن إبراهيم، وانظر أيضاً ترجمة مكّي بن إبراهيم من تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٤٧٦.

١٩ ـ ورواه ـ مع مغايرة ـ علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٢٣٩، ح ١٣٠، والسيّد الرضي في خصائص الأئمّة: ص ٩٩، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢: ٣٥٨، ح ٥٣.

(٣١٤١) ١٩ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبوعيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق في دكّانه بسكّة الموالي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي قال: حدّثنا أبوسعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي:

قال: حدّثنا خلّاد أبوعلي قال: قال لنا جعفر بن محمّد عليه‌السلام وهو يوصينا: **«اتّقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع، ولن تنالوا ما عند الله تعالى إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٠)

(٣١٤٢) ٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلّام الضرير قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا المكّي قال: حدّثني كثير بن طارق[2]:

عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه‌السلام قال: **«الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما أنّه إذا انقطع السلك اتبعه النظام»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ١١)

---

١٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٣.

(١) لاحظ باب الورع من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ٧٦ وما بعده.

٢٠ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٨٨.

(٢) ما ذكرته من السند إلى كثير بن طارق، موجود في أوّل المجلس ٤١، وفي النسخ هنا: «كثير، عن زيد بن عليّ». ولم يرد كثير في اسناد الروايات المتقدّمة عليها.

باب ١٥
ما ورد في الزهد

أقول: تقدّم ما يرتبط به في باب اليقين ـ ١٠ ـ وباب التقوى ـ ١٣ ـ وفي الباب السابق[١]، ويأتي أيضاً في باب حبّ الدنيا من أبواب مساوئ الأخلاق.

(٣١٤٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أزهد النّاس من اجتنب الحرام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٤٤) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ صلاح أوّل هذه الأمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، لحديث ٧)

تقدّم إسناده في باب اليقين.

(٣١٤٥) ٣ ـ وبإسناده عن الصادق ؑ (في حديث) قال: **«ما أكل رسول الله ﷺ خُبز بُرّ قطّ، ولاشبع من خُبز شعير قطّ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل من كتاب السماء والعالم.

(٣١٤٦) ٤ ـ وبإسناده عن عائشة قالت: ماشبع آل محمّد ﷺ ثلاثة أيّام تباعاً لحق

---

(١) لاحظ الحديث ٦ من باب التقوى، والحديث ٩ من الباب المتقدّم.

بالله عزّ وجلّ. (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٦)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل من كتاب السماء والعالم.

(٣١٤٧) ٥ ـ وبإسناده عن أبي أُسامة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قلت: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيّام قطّ؟

فقال أبوعبدالله عليه السلام: **«ما أكله قطّ».**

قلت: فأيّ شيء كان يأكل؟

قال: **«كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٧)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل من كتاب السماء والعالم.

(٣١٤٨) ٦ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الأزدي قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن [عليّ بن] فضّال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي:

عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي‌جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متّكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يُكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ قال: **«يا محمّد، لعلّك ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين وهو يأكل متّكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟»**

ثمّ ردّ على نفسه فقال: **«لا والله، ما رأته عين يأكل وهو متّكىء منذ أن بعثه**

---

٦ ـ ورواه الكليني في عنوان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٢٩ ـ ١٣٠ تحت الرقم ١٠٠.

وروى البرقي قريباً من صدر الحديث في الحديث ٣٩١ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٤٥٧ ـ ٤٥٨ عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

الله إلى أن قبضه».

ثمّ قال: «يا محمّد، لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه»؟

ثمّ إنّه ردّ على نفسه، ثمّ قال: «لا والله، ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية إلى أن قبضه الله، أما إنّي لا أقول إنّه لم يجد، لقد كان يجيز[1] الرجل الواحد بالمئة من الإبل، ولو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل ﷺ بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار يخيّره[2] من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربّه، وما سئل شيئاً قطّ، فقال: لا، إن كان أعطى وإن لم يكن قال: يكون إن شاء الله تعالى، وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم الله له ذلك، حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له».

ثمّ تناولني بيده فقال: «وإن كان صاحبكم ﷺ ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم النّاس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخبز[3] والزيت، و إن كان ليشتري القميصين السُنبلانيّين، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله فيه رضا إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد ولي النّاس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، إلاّ سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين ﷺ لينظر في كتاب من كتب علي ﷺ فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٣)

---

(١) أي يعطيه جائزة.

(٢) في نسخة مطبوعة: «فخيّره».

(٣) في نسخة: «الخلّ».

(٣١٤٩) ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن محبوب]، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس:

عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أوصني. فقال: **«أوصيك بتقوى الله والورع والإجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك ولاتنظر إلى من هو فوقك. فلكثيراً ما قال الله تعالى[1] لرسوله صلى الله عليه وآله: ﴿فَلَاتُعجِبْكَ أَمْوَالُهُم وَلَا أَولَادُهُم﴾[2]، وقال [عزّ ذكره][3]: ﴿وَلَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[4]، فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير، وحلواه التمر إذا وجده، و وقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّ النّاس لم يصابوا بمثله أبداً، [ولن يصابوا بمثله أبداً][5]»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٥)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة مثله، إلّا أنّ فيه: **«وحلواه التمر ووقوده السعف»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)

٧ـ ورواه الكليني في الكافي: ٨: ١٦٨، ح ١٨٩ بإسناده عن زيد الشحّام، عن عمرو بن سعيد. وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ١٣٢، ح ٣٠٢ عن أبي جعفر عليه السلام.

(١) في أمالي الطوسي: «فكثيراً ما قال الله عزّ وجلّ».

(٢) سورة براءة: ٩: ٥٥.

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) سورة طه: ٢٠: ١٣١.

(٥) من أمالي الطوسي.

(٣١٥٠) ٨ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الاستر آبادي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ بن الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

«سُئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟ قال: الّذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٤)

(٣١٥١) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي بالريّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاث مئة قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، وعبدالله بن محمّد الوهبي، وأحمد بن عُمير، ومحمّد بن أبي أيّوب، قالوا: حدّثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمان قال: حدّثنا أبي، عن عمّه إبراهيم، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أصبح مُعافىً في جسده، آمناً في سِربه، عنده قوت**

---

٨ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٨٧ باب معنى الزهد في الدنيا، وفي عيون = أخبار الرضا: ٢: ٥٦ باب ٣١ ح ١٩٩.

٩ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٦١ باب الثلاثة: ح ٢١١.

ورواه السيّد أبو طالب في تيسير المطالب: ص ٣٦٦ باب ٤٣، والطبراني في المعجم كما عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ٢٨٩ باب «من أصبح معافى آمناً» والمندي في كنز العمّال: ٣: ٣٩٩ ح ٧١٣٨، والترمذي في صحيحه: ٤: ٥٧٦ ذيل الحديث ٢٣٤٦ إشارة.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٣، ونحوه الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦.

والفقرة الأولى من الحديث رواها الصدوق في كتاب المواعظ: ص ١٣٢ وفي الفقيه: ٤: ٣٠١: ٩١٢ ح ٩٢ من باب النوادر عن الإمام الرضا عليه السلام.

وانظر تخريج الحديث التالي.

يومه، فكأنّما خُيّرت[١] له الدنيا.

يا ابن جعشم[٢]، يكفيك منها[٣] ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، فإن يكُن[٤] بيت يَكُنّك فذاك، وإن تكن دابّة تركبها فبخ بخ، وإلّا فالخبز وماء الجرّ، وما بعد ذلك[٥] حساب عليك أو عذاب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٣)

(٣١٥٢) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام قال:

---

(١) مثله في المواعظ، وفي أمالي الطوسي وسائر المصادر: «حيزت» بمعنى جمعت.

(٢) كذا في النسخ ومثله في كنز العمّال وفي هامشه: جُعشُم ـ بضمّ الجيم وسكون العين وبضمّ الشين ـ: اسم لصحابيّين أحدهما سراقة بن مالك بن جعشم. انتهى. وفي مجمع الزوائد: «يا ابن آدم جفينة يكفيك...»، وفي تيسير المطالب: «يا أبا ختعم».

(٣) في أمالي الطوسي: «يا ابن آدم، يكفيك من دنياك».

(٤) في أمالي الطوسي: «وإن يكن».

(٥) في أمالي الطوسي: «وإلّا فالخبز، وما بعد ذلك».

١٠ ـ وأورده اليعقوبي في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ٢: ٢٠٩ بتفاوت يسير، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٤.

قال رسول الله ﷺ: **«إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا»**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٨)

(٣١٥٣) ١١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من أصبح والآخرة همّه، استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيرة»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٣)**

(٣١٥٤) ١٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن

☜ وله شاهد من حديث ابن عمر: رواه الطبراني في الأوسط: ٢: ٤٩٢ ح ١٨٤٩ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ٢٨٧ باب فيمن أصبح معافىً آمناً.

ومن حديث عبيد الله بن مِحصَن الأنصاري: رواه ابن ماجة في سننه: ٢: ١٣٨٧ ح ٤١٤١، والترمذي في جامعه: ٤: ٥٧٦ ح ٢٣٤٦ ثمّ قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث مروان بن معاوية، وحيزت: جُمِعَت.

١١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٧١.

١٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال كما عنه في البحار: ٧٠: ٣١١.

ورواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره: ٢: ١٤٦ في تفسير الآية ٨٣ من سورة القصص وبعده زيادة وهي: «إن أعلم النّاس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها».

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ١١٥، والفتّال في المجلس ٧٦ من روضة الواعظين: ص ٤٣٤.

داوود المنقري:

عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: ما الزهد في الدنيا؟ فقال: «**قد حدّ الله عزّ وجلّ ذلك في كتابه فقال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوا عَلَىٰ مَافَاتَكُم وَلَاتَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾**(1)».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٣)

(٣١٥٥) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أتاني ملك فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهباً**».

قال: «**فرفعت رأسي إلى السماء و قلت: يا ربّ، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ١)

(٣١٥٦) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال:

---

(١) سورة الحديد: ٥٧: ٢٣.

١٣ ـ هذا هو الحديث ٧٥ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٥٧، وفي ط: ص ١١٦.

وانظر سائر تخريجاته في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح ٩.

١٤ ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٢٧ ح ١١.

أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عرضت عليّ بطحاء مكّة ذهباً، فقلت: يا ربّ، لا و لكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٥)

(٣١٥٧) ١٥ ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا أباذرّ، إنّ جبرئيل ﷺ أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء، فقال: يا محمّد، إنّ هذه خزائن الأرض ولا تنقصك من حظّك عند ربّك تعالى. فقلت: حبيبي جبرئيل، لا حاجة لي فيها، إذا شبعت شكرت ربّي، وإذا جعت سألته».**

وفيه: **«يا أباذرّ، ما زهد عبد في الدنيا إلّا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.**

يا أباذرّ، إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه، فإنّه يلقي إليك الحكمة».

فقلت: يا رسول الله، من أزهد النّاس؟

قال: **«من لم ينس المقابر والبلى، وترك مايفنى لما يبقى، ومن لم يعدّ غداً من أيّامه، وعدّ نفسه في الموتى.**

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى لم يوح إليّ أن أجمع المال، لكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين(١)**.**

يا أباذرّ، إنّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي».

---

(١) تضمين من سورة الحجر: ١٥: ٩٨ ـ ٩٩.

وفيه: «يا أباذرّ، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، الّذين اتّخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتّخذوا الكتاب شعاراً، والدعاء لله دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في الملائكة وصفاتهم وشؤونهم (٨) من كتاب السماء والعالم، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣١٥٨) ١٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن عبدالله العلويّ المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن أبي عاصم النبيل [الضحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقة بن قيس:

عن نوف البكالي قال: بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيته

---

١٦ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في باب الستة من الخصال: ١: ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ح ٤٠ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، إلّا أنّ فيه: «فإنّ نبيّ الله خرج ذات ليلة...» ولم يذكر فيه اسم داوود عليه السلام.

ورواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧٩، وفي ترجمة نوف البكالي: ٦: ٥٣، وابن أبي حاتم في ترجمة نوف من الجرح والتعديل: ٨: ٦٣ إشارة، والسيّد أبو طالب في أماليه كما في تيسير المطالب: ص ٣٦٥ باب ٤٣ ح ٨٠٦ بإسناده عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل، عن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف.

ورواه المسعودي في مروج الذهب: ٤: ١٩٣ في عنوان «ذكر أيّام المهتدي بالله»، وعلي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧، ح ٢٣٢، والخطيب البغدادي في ترجمة جعفر بن مبشر من تاريخ بغداد: ٧: ١٦٢ برقم ٣٦٠٨.

وأورده الشريف الرضي في حِكَم نهج البلاغة برقم ١٠٤، والآبي في نثر الدرّ: ١: ٣١٢ ـ ٣١٣.

يكثر الاختلاف من منزله وينظر إلى السماء، قال: فدخل كبعض ما كان يدخل فقال: «أنائم أنت أم رامق»[١].

فقلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع!

قال: «يانوف، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، قوم يتّخذون أرض الله بساطاً، وترابه وساداً، وكتابه شعاراً، ودعاءه دثاراً، وماءه طيباً، يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح[٢]. إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى ﷺ: يا عيسى، عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين، قُل لقومك ـ يا أخا المنذرين ـ أن لايدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأيدٍ نقيّة وأبصار خاشعة. فإنّي لا أسمع مِن داعٍ دعاني[٣] ولأحد من عبادي عنده مظلمة، ولا استجيب له دعوة ولي قِبَله حقّ لم يردّه إليّ.

فإن استطعت يا نوف، أن لا تكون عريفاً[٤]، ولا شاعراً[٥]، ولاصاحب كوبة، ولا صاحب عرطبة[٦] فافعل، فإنّ داود ﷺ رسول ربّ العالمين خرج ليلة من

---

(١)الرامق: اليقظان.

(٢)الوساد: المتّكأ وكلّ ما يتوسّد به من قماش وتراب وغير ذلك. والشعار: أصله ما يلي البدن من الثياب، والمراد هنا أنّهم يقرءُونه سرّاً للاعتبار بمواعظه والتفكّر فيه. والدثار: ما يعلو البدن من الثياب، والمراد منه جهرهم به إظهاراً للذلّة والخشوع لله تعالى.

قوله: «يقرضون الدنيا قرضا»: أي مزّقوها كما يمزق الثوب المقراض على طريق المسيح عليه السلام في الزهادة.

(٣)في البحار: ٧٠: ٣١٦ / ٢٢: «من داع دعاه».

(٤)العريف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس، يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم.

(٥)في نهج البلاغة: «ولاشُرْطيّاً».

(٦)الكوبة ـ بالفتح ثمّ السكون ـ: الطبل. والعرطبة: الطنبور، وقد قيل إنّ العرطبة:

الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داوود، إنّ هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه، إلّا أن يكون عـريفاً، أو شاعراً[١]، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة».

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)

(٣١٥٩) ١٧ ـ حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيّات قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامري، قال: حدّثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أُوصيك يابُنيّ بالصّلاة عند وقتها** (إلى أن قال:) **والزهد في الدنيا[٢]، فإنّك رهين[٣] موت وغرض بلاء و طريح[٤] سقم.»**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[٥].

(٣١٦٠) ١٨ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا القاضي

☜ الطبل، والكوبة: الطنبور.

(١) لعلّه مصحّف عن «عشّاراً»، كما في نهج البلاغة.

(٢) في أمالي الطوسي: «واذكر الموت، وازهد في الدنيا».

(٣) في نسخة: «رهن». يقال: أنا رهين بكذا: مأخوذ به.

(٤) في أمالي الطوسي: «صريع»، وكلاهما بمعنى.

(٥) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني سليمان بن محمّد الهمداني قال: حدّثني محمّد بن عمران [وهو ابن أبي ليلى][(١)] قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الكندي:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «**جاء أعرابي إلى رسول الله فقال: يا محمّد، أخبرني بعمل يحبّني الله عليه.**

قال: يا أعرابي، ازهد في الدنيا يحبّك الله عزّ وجلّ، وازهد في ما في أيدي النّاس يحبّك النّاس».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤١)

وعن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد مثله.

(أبو جعفر الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٦)

(٣١٦١) **١٩** ـ وبإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «**يا عليّ، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ منها شيئاً[(٢)]، ولا ترزأ منك شيئاً**» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان والإسلام، وسيأتي ما يرتبط بهذا الباب في الباب التالي.

---

(١) من أمالي الطوسي.

١٩ ـ تقدّم تخريجه في باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان والإسلام.

(٢) قال في البحار: الرّزء: النقص، أي لم تأخذ من الدنيا شيئاً ولم تنقص الدنيا من قدرك شيئاً.

باب ١٦
الغنى والكفاف

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق[١].

(٣١٦٢) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: «**خمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق[٢].

(٣١٦٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن المظفّر قال: حدّثنا محمّد بن عبد ربّه قال: حدّثنا عصام بن يوسف قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ مَن أحبّني فارزقه الكفاف والعفاف، ومن أبغضني فأكثِر ماله وولده**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٤)

(٣١٦٤) ٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين

---

(١) انظر الحديث ٩ و ١٠ منه.

(٢) تقدّم تحت الرقم ١١ من الباب المذكور.

٢ ـ ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٢: ١٧٥: ١٤ ـ باب في حب النبيّ (ص): فصل في زهده وصبره ذيل الحديث ١٤٧٥.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٢.

٣ ـ ورواه المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٢٧٢ رقم ٦٥٠٨ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في الفرج، و

محمّد بن محمّد بن بكر الهزّاني قال: حدّثنا ابن مقبل قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب [أبو سعيد الربعي] قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الفروي، عن سعيد بن مسلم، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٥)

(٣١٦٥) ٤ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدّل قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال: أخبرنا عمرو قال: أخبرنا زائدة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلى بن الوليد قال:

إنّي لآخذ بيد أبي الدرداء فقلت: يا أبا الدرداء، ما تُحبّ لِمَن تحبّ؟

قال: أن يموت.

قلت: فإن لم يمت؟

قال: يُقلّ الله ماله وولده. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٢)**

ابن عساكر بتقديم الفقرة الأخيرة.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٤: ١٣٩ رقم ٤٥٨٥ بإسناده عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن إسحاق بن محمّد الفروي، بنقص الفقرة الأخيرة من الرواية.

وانظر سائر تخريجاته في الباب ١٣ ـ فضل انتظار الفرج ـ من ترجمة الإمام المهدي عليه السلام من كتاب الإمامة.

٤ ـ وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٧: ٣٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٧: ١٦٢ بسندين عن الأعمش، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢: ٣٤٩ كلّهم في ترجمة أبي الدرداء.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٣.

باب ١٧
الخوف والرجاء

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها ـ ٦ ـ وباب التقوى ـ ١٣ ـ [١].

(٣١٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«ارجُ الله رجاءً لا يُجرّئك على معاصيه، وخَفِ الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٥)

(٣١٦٧) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن القاسم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ عليه السلام قال: **«كُن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن**

---

(١) لاحظ الحديث ٩ و١٠ من باب ما ورد في النفس، والحديث ٦ و١٤ و١٥ من باب التقوى.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٣: ١٠١ ح ٣٩٦ / ٤٤ و٤: ٢٨٤ ح ٨٥٠: ٣٠.

ورواه الكليني في كتاب المعيشة من الكافي: ٥: ٨٣ ـ ٨٤ باب الرزق من حيث لا يحتسب: ح ٣ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم.

وأورده الحرّاني في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٠٨.

وأورد نحوه الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ٧٧٣ باب الطمع والرجاء....

عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزّ وجلّ فرجع نبيّاً، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزّة لفرعون فرجعوا مؤمنين». **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٩)**

(٣١٦٨) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط:

عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جُعلتُ فداك، ما حدّ التوكّل؟ فقال لي: **«أن لا تخاف مع الله أحداً»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

يأتي تمامه في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣١٦٩) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاذ الجوهري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام قال:

قال الله جلّ جلاله: **«من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أعفو عنه لا غفرتُ له ذلك الذنب أبداً، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أعفو عنه عفوتُ عنه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٢)

---

٣ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٤ باب ٣١ ح ١٩٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥.

٤ ـ وروى البرقي في الباب ٤ من كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ٩٥ ح ٥٧ / ٦ عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله تبارك وتعالى: «مَن أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أعذّبه، وأنّ لي أن أعفو عنه، عفوت

☜

٥(٣١٧٠) ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة الثمالي:

عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **«كان في بني إسرائيل رجل ينبش القبور، فاعتلّ جار له فخاف الموت، فبعث إلى النبّاش فقال له: كيف كان جواري لك؟**

قال: أحسن جوار.

قال: فإنّ لي إليك حاجة.

قال: قضيت حاجتك.

قال: فأخرَجَ إليه كفنين فقال: أُحِبّ أن تأخذ أحبّهما إليك، وإذا دُفِنتُ فلا تنبُشني. فامتنع النبّاش من ذلك وأبى أن يأخذه، فقال له الرجل: أُحبّ أن تأخذه، فلم يزل به حتّى أخذ أحبّهما إليه.

ومات الرجل فلمّا دُفن قال النبّاش: هذا قد دُفِن، فما عِلمُه بأنّي تركتُ كفنه أو أخذته، لأخُذنّه. فأتى قبره فنبشه، فسمع صائحاً يقول ويصيح به: لا تفعل. ففزع النبّاش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه، وقال لولده: أيّ أب كنتُ لكم؟

قالوا: نِعمَ الأب كنتَ لنا.

قال: فإنّ لي إليكم حاجة.

قالوا: قُل ما شئت، فإنّا سنصير إليه إن شاء الله.

قال: فأحبّ إذا أنا مُتّ أن تأخذوني فتُحرقوني بالنّار، فإذا صرت رماداً فدقّوني[1] ثمّ تَعمِدوا بي ريحاً عاصفاً، فذرّوا نصفي في البرّ ونصفي في البحر.

عنه».

ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢١٣ باب ٣٩٩ ح ١ ط مكتبة الصدوق بطهران.

(١) في نسخة: «فدقّوني»، دقّ الشيء: نسفه.

قالوا: نفعل.

فلمّا مات فعل به ولده ما أوصاهم به، فلمّا ذرّوه قال الله جلّ جلاله للبرّ: اجمع ما فيك، وقال للبحر: اجمع ما فيك. فإذا الرجل قائم بين يدي الله جلّ جلاله، فقال الله عزّ وجلّ: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن يفعلوه بك؟

قال: حملني على ذلك ـ وعزّتك ـ خوفك.

فقال الله جلّ جلاله: فإنّي سأرضي خصومك، وقد آمنت خوفك، وغفرت لك». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٣)

(٣١٧١)٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مثنّى، عن ليث بن أبي سليم قال:

سمعت رجلاً من الأنصار يقول: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله مستظلّ بظلّ شجرة في يوم شديد الحرّ إذ جاء رجل فنزع ثيابه ثمّ جعل يتمرّغ في الرّمضاء[1]، يكوي ظَهره مرّة وبطنه مرّة وجبهته مرّة ويقول: يا نفس ذوقي، فما عند الله عزّ وجلّ أعظم ممّا صنعتُ بك. ورسول الله صلى الله عليه وآله ينظُر إلى ما يصنع.

ثمّ إنّ الرجل لَبِس ثيابه ثمّ أقبل، فأومأ إليه النبيّ صلى الله عليه وآله بيده ودعاه فقال له: **«يا عبدالله، لقد رأيتك صنعتَ شيئاً ما رأيت أحداً من النّاس صنعه، فما حملَكَ على ما صنعت؟!**

فقال الرجل: حملني على ذلك مخافة الله عزّ وجلّ، وقلت لنفسي: يا نفس ذوقي فما عند الله أعظم ممّا صنعت بك.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«لقد خفتَ ربّك حقّ مخافته، وإنّ ربّك ليباهي بك أهل**

---

(١) تمرّغ في التراب: تقلّب. ورَمِضَ الشيء: اشتدّ حرّه، يقال: رمضت الأرض: اشتدّ عليها وقع الشمس. و الرمضاء: شدّة الحرّ. والأرض أو الحجارة الّتي حميت من شدّة وقع الشمس. (المعجم الوسيط).

السماء». ثمّ قال لأصحابه: **«يا معشر مَن حضر، ادنُوا من صاحبكم حتّى يدعو لكم»**.

فدنوا منه فدعا لهم وقال: اللهمّ اجمع أمرنا على الهُدى، واجعل التقوى زادنا والجنّة مآبنا.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٦)

(٣١٧٢) ٧ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مِن مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النّار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**(١)». **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

(٣١٧٣) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن داوود المِنقري، عن حمّاد بن عيسى:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان(٢) أن قال له: **«يا بُنيّ، خف الله خوفاً لو وافيته ببرّ الثقلين خفت أن يُعذّبك الله، وارجُ الله رجاءً لو وافيته بذنوب الثقلين رجوتَ أن يغفر الله لك»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في مواعظ لقمان من كتاب النبوّة(٣).

---

(١) سورة الرّحمٰن: ٥٥: ٤٦.

(٢) في نسخة: «نانان»، وفي نسخة: «ناثان».

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ١ من الباب ١٥.

(٣١٧٤) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الصاغاني قال: أخبرني سليمان بن أيّوب قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت: عن أنس قال: مرض رجل من الأنصار فأتاه النبيّ ﷺ يعوده، فوافقه وهو في الموت فقال: **«كيف تجدك»**؟

قال: أجدني أرجو رحمة ربّي وأتخوّف من ذنوبي.

فقال النبيّ ﷺ: **«ما اجتمعتا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلّا أعطاه الله رجاءه وآمنه ممّا يخافه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ١)(١)

(٣١٧٥) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ (في حديث) قال: **«خافوا الله عزّ وجلّ في السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النّصَف لكم».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٧٦) ١١ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي،

---

٩ ـ ورواه البيهقي في باب الرجاء من شعب الإيمان: ٢: ٤ ح ١٠٠٢ بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد، عن جعفر بن سليمان. وفي هامشه عن كتابه الأربعين الصغرى: ٤٠ و٤١.

(١) كتب في أوّل المجلس: مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع وأربع مئة، ممّا سمعه أبو الفوارس وحده وسمعته وأبو محمّد عبد الرحمان أخي والحسين بن عليّ النيسابوري بقراءة سيّدنا الشيخ الجليل المفيد ـ أدام الله تأييده ـ حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أيّد الله عزّه.

١١ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٧١ باب الخوف والرجاء: ح ٥

عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن أبي سارة قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول: **«لايكون [المؤمن] مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف و يرجو».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٧)

(٣١٧٧) ١٢ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ [بن أبي حمزة] قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾(١) قال: **«من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا وهم يرجون أن يتقبّل منهم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٨)

(٣١٧٨) ١٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد(٢) العبدي قال:

☜ ١١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي سارة.

وأورده الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٩، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٥.

١٢ ـ وقريباً منه رواه الكليني في روضة الكافي: ٨: ٢٢٩ ح ٢٩٤ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(١) سورة المؤمنون: ٢٣: ٦٠.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب التراجم، وفي النسخ: «سعد بن زياد».

حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ قال: «في حكمة آل داوود: يا ابن آدم، كيف تتكلّم بالهدى وأنت لاتفيق عن الردى! يا ابن آدم، أصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً، وبعظمته عارفاً، لم تزل منه خائفاً، ولوعده راجياً، ويحك كيف لاتذكر لَحدك، وانفرادك فيه وَحدَك».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٩)

(٣١٧٩) ١٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «إنّ المؤمن لايُصبح إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، ولايُمسي إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقت مضى لايدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لايدري ما يصيبه من الهلكات» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإسلام والإيمان.

(٣١٨٠) ١٥ ـ أخبرنا أبوالحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبوعليّ الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبوخيثمة قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: حدّثنا نافع، أنّ عبدالله بن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فبينا هم فيه انحطّت صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فسَلوه بها لعلّه يفرّج عنكم.

قال أحدهم: اللهمّ إنّه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنتُ أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم[1] غنمي بدأت بوالديّ فسقيتهما، فلم آت

---

١٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١٧١ باب قصّة أصحاب الرقيم (٢٤) ح ١.

(١) أراح إبله: ردّها إلى المراح. وأرحت على الرّجُل حقّه، إذا رددته عليه. قاله الجوهري

حتّى نام أبواي، فطيّبت الإناء ثمّ حلبت ثمّ قمت بحلابي عند رأس أبويّ، والصبية يتضاغون[(١)] عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبويّ، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك حتّى أضاء الفجر، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فُرجة نرى منها السماء. ففرج لهم فرجة فرأوا منها السّماء.

وقال الآخر: اللهمّ إنّه كانت لي بنت عمّ فأحببتها حبّاً كانت أعزّ النّاس إليّ، فسألتها نفسها، فقالت: لا، حتّى تأتيني بمئة دينار. فسعيت حتّى جمعت مئة دينار فأتيتها بها، فلمّا كنت بين رجليها، قالت: اتّق الله ولاتفتح الخاتم إلّا بحقّه. فقمت عنها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فيها فُرجة. ففرج الله لهم فيها فرجة.

وقال الثالث: اللهمّ إنّي كنتُ استأجرت أجيراً بِفَرَق ذُرَة[(٢)]، فلمّا قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل اعتمل به حتّى جمعت منه بقراً ورعاءها، فجاءني فقال: اتّق الله، وأعطني حقّي ولاتظلمني. فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها. فذهب فاستاقها، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا ما بقي منها. ففرج الله عنهم، فخرجوا يتماشون».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٦)

= في الصحاح.

(١) يتضاغون: يتضوّرون من الجوع.

(٢) قال في لسان العرب: الفَرْق والفَرَق: مكيال ضخم لأهل المدينة معروف. وقيل: هو أربعة أرباع، وقيل: هو ستّة عشر رطلاً. والذُرَة: ضرب من الحبّ معروف.

باب ١٨
حسن الظنّ بالله تعالى وترك العجب والاعتراف بالتقصير

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب.

(٣١٨١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف:

عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: «**عليك بالجدّ، ولا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله تعالى لا يُعبَد حقّ عبادته**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٧)

(٣١٨٢) ٢ ـ وعن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داوود بن كثير، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله عزّ وجلّ: «**لا يتّكل العاملون على أعمالهم الّتي يعملون بها لثوابي، فإنّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كُنه عبادتي فيما يطلبون [عندي] من كرامتي والنعيم في جنّاتي ورفيع الدرجات [العلى] في جواري، ولكن برحمتي فليثقوا، وفضلي فليرجوا، وإلى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم، وبمَنّي أبلغهم رضواني و أُلبسهم عفوي[(١)]، فإنّي أنا الله الرّحمن الرّحيم، بذلك تسمّيت**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٨)

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٢ كتاب الإيمان والكفر باب الاعتراف بالتقصير: ح ١.

(١) في الكافي: «ومَنّي يبلّغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي».

٢ ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٧١ كتاب الإيمان والكفر باب حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ: =

(٣١٨٣)٣ ـ وبإسناده عن صفوان الجمّال قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودّعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودّعه قال: **«يا معلّى، اعزز بالله يعزّك»**.

قال: بما ذا يا ابن رسول الله؟

قال: **«يا معلّى، خف الله تعالى يخف منك كلّ شي»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٥)

يأتي تمامه مسنداً في باب الشكر.

(٣١٨٤)٤ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومئتين قال: حدّثنا أبو نؤاس الحسن بن هانئ قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يموتنّ أحدكم حتّى يحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ، فإنّ حسن الظنّ بالله ثمن الجنّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٥)

ح ١، وما بين المعقوفات منه.

٤ ـ ورواه ابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه: ص ٣٠١ في ترجمة عبدالله بن عليّ بن علي الخزاعي (٢٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد: ١: ٣٩٦ في ترجمة محمّد بن إبراهيم بن كثير البابشامي (٣٦٦).

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ١٣٧ ح ٥٨٦١ باب حسن الظنّ بالله وبالنّاس، عن ابن جميع في معجمه والخطيب وابن عساكر.

وله شاهد من حديث أنس، رواه مسلم في صحيحه: رقم ٢٨٧٧ في صفة الجنّة باب الأمر

باب ١٩
الصدق وأداء الأمانة

أقول: يأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب أداء الأمانة من كتاب العشرة، فلاحظ هناك.

(٣١٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«إنّ لأهل الدين علامات يُعرَفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣١٨٦) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأُمّي ـ يا محمّد ـ كيف أطلقت عنّي مِن بينهم؟**

فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ: أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله عزّ وجلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحُسن الخُلق، وصِدق اللسان، والشّجاعة.

فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامه، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استُشهد». **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٧)**

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٨٧) ٣ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صَدوق في حديثه، محافظ على صلواته وما افترض الله عليه، مع**

=بحسن الظنّ بالله تعالى عند الموت، وأبو داوود في سننه: رقم ٣١١٣ في الجنائز، باب ما يستحبّ من الظنّ بالله تعالى عند الموت، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٤: ٣٤٨ في ترجمة يزيد بن عمر بن جنزة المدائني (٧٦٦٣).

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١ ح ٦.

أداء الأمانة» الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

(٣١٨٨) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن عليّ التفليسي، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، عن محمّد بن عليّ الهادي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن الإمام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن الباقر محمّد بن عليّ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد شباب أهل الجنّة الحسين، عن سيّد الأوصياء عليّ عليهم السلام:

عن سيّد الأنبياء محمّد صلى الله عليه وآله: **«لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم[1] بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٦)

(٣١٨٩) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال له زيد بن صوحان العبدي: أيّ النّاس أكرم؟ قال: **«من صدق في المواطن».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في الباب السادس، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

٤ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٥ـ٥٦ باب ٣١ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ: ح ١٩٧.

وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٩٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٣، و السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٨٦ ح ٧٢٦ في الفصل ٥٦، والطبرسي في الفصل ١٤ من مشكاة الأنوار: ص ١٠٩ ح ١٢.

(١) الطَنطَنَة: كثرة الكلام والتصويت به. والكلام الخفي.

(٣١٩٠)٦ ـ أبو جعفر الصدوق، بإسناده عن أبي الصباح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**زينة الحديث الصدق**». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣١٩١)٧ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «**لاتستكثروا كثير الخير**، (إلى أن قال:) **واصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٩٢)٨ ـ وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: سمعته يقول: «**أربع من كُنّ فيه كمل إسلامه، وأُعين على إيمانه، ومُحّصت عنه ذنوبه[١]، ولقي ربّه وهو عنه راض، و لوكان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله [تعالى][٢] عنه، وهي: الوفاء بما يجعل لله[٣] على نفسه، وصدق اللسان مع النّاس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند النّاس، وحُسن الخلق مع الأهل والنّاس**» الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

---

(١) في أمالي الطوسي: «محّصت ذنوبه».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «يجعل الله».

(٣١٩٣)٩ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، ومُحِّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع النّاس، واستحيا من كلّ قبيح عند الله وعند النّاس، وحسن خلقه مع أهله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٥)**

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣١٩٤)١٠ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«المكارم عشر،** (إلى أن قال:) **صدق اللسان، وصدق اليأس**[1]**، وأداء الأمانة»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٣)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٩٥)١١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي قتادة القمّي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان: **«يا داوود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسمها الله تعالى حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيّده: صدق الحديث، وصدق النّاس** (إلى أن قال:) **وأداء الأمانة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

(١) في نسخة من أمالي المفيد ونسخة من أمالي الطوسي: «النّاس»، وفي الكافي: «صدق اليأس».

(٣١٩٦) ١٢ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما (في حديث) قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى خصّ الأنبياء ﷺ بمكارم الأخلاق** (وعدّها إلى أن قال:) **وصدق الحديث، وأداء الأمانة**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٩٧) ١٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: «**أربع مَن كُنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قَرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحُسن الخُلق**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٠)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الايمان والإسلام.

(٣١٩٨) ١٤ ـ وبإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: «**ألا فاصدقوا فإنّ الله مع مَن صَدَق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب الايمان، ألا وإنّ الصادق على شَفا مَنجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مَخزاة وهَلَكة**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣١٩٩) ١٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا يعقوب بن زياد

---

١٥ ـ ورواه المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ١٧٨ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، عن أبي المفضّل الشيباني.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٥.

قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال:

سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٩)

ورواه أيضاً في (المجلس ٢٦، الحديث ٧) عن جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحيم بن سعد أبو جعفر الفقيه بأسوان إملاءً من حفظه قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن جعفر بالمدينة، عن أبيه.

(٣٢٠٠) ١٦ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«مَن صدق لسانه زكا عمله»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٠١) ١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء وإسحاق بن عمّار جميعاً:

عن أبي عبدالله عليه السلام قالا: ما ودّعنا قطّ إلّا أوصانا بخصلتين: **«عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، فإنّهما مفتاح الرزق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

---

١٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٢.

باب ٢٠
ما ورد في الشكر

(٣٢٠٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وَبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نِعمة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٤)

(٣٢٠٣) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الروياني قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن الإمام محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«دعا سلمان أباذرّ رحمة الله عليهما إلى منزله، فقدم إليه رغيفين، فأخذ أبوذر**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٩٢ باب الصبر من كتاب الايمان والكفر: ح ١٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان.

ورواه محمّد بن همّام الاسكافي في التمحيص: ص ٦٠ باب مدح الصبر... «٨»: ح ١٢٨ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٥٩، والفتّال في المجلس ٨٦ من روضة الواعظين: ص ٤٧٣، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٧.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٧ تحت الرقم ٢٠٣.

الرغيفين يقلّبهما، فقال له سلمان: يا أباذرّ، لأيّ شيء تُقلّب هذين الرغيفين؟

قال: خفت أن لا يكونا نَضِيجين.

فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: ما أجرأك حيث تُقلّب هذين الرغيفين! فوالله لقد عمل في هذا الخبز: الماء الّذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد و الملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم و النّار والحطب والمِلح، وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟!

فقال أبوذرّ: إلى الله أتوب، وأستغفرالله ممّا أحدثتُ، وإليك أعتذر ممّا كرهت».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٦)

(٣٢٠٤) ٣ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من يشكر الله يزده الله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٢٠٥) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: **«بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابّته ثمّ خرّ ساجداً فأطال في سجوده، ثمّ رفع رأسه فعاد ثمّ ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك ثنيت رجلك عن دابّتك ثمّ سجدت فأطلت السجود؟!**

فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فأقرأني السلام من ربّي وبشّرني أنّه لن يخزيني في أمّتي، فلم يكن لي مال فأتصدّق به، ولا مملوك فأعتقه، فأحببت أن أشكر ربّي عزّ وجلّ». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٦)

(٣٢٠٦) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن علويّة، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا توبة بن الخليل قال: أخبرنا عثمان بن عيسى قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان:

عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلمّا ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه؟**

قال: نعم، أتاني جبرئيل عليه السلام فبشّرني أنّ عليّاً في الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: ومَن يحبّهم في الجنّة، فسجدت لله تعالى شكراً، فلمّا رفعت رأسي قال: ومَن يحبّ مَن يحبّهم في الجنّة [فسجدت شكراً لله تعالى]».

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٢)

(٣٢٠٧) ٦ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد

---

٥ ـ ورواه الكليني في باب الشكر من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٩٨، ح ٢٤ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، باختصار.

٦ ـ انظر ما رواه البرقي في الباب ٣٤ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤١٣ ح ٩٤٤.

بن مروان، عن محمّد بن عجلان:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً، طوبى للمتحابّين في الله».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٠، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٦)**

(٣٢٠٨) ٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا أبوالحسن [عليّ] بن مهرويه القزويني قال: حدّثني سليمان بن داوود الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال:

حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسرّه قال: **«الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات».**

وإذا أتاه أمر يكرهه قال: **«الحمد لله على كلّ حال».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٣)

(٣٢٠٩) ٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي‌اليقظان، عن

---

٧ ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ح ١٨.

٨ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٩٥ كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر: ح ٧ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال.

عبيدالله بن الوليد الوصّافي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥٢)

(٣٢١٠) ٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن سفيان بن عيينة قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«ما من عبد إلّا ولله عليه حجّة إمّا في ذنب اقترفه، وإمّا في نعمة قصّر عن شكرها»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٦)

(٣٢١١) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن ردّ عن عِرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنّة البتّة، ومن أتي إليه معروف فليكافِ، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٦)

(٣٢١٢) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن

---

٩ و ١٠ ـ وأوردهما ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠.

١١ ـ وورد الحديث ـ بتفاوت ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه البيهقي في شعب الإيمان: ج ٤ ح

الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: **«أحسِنوا جوار النعم واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه»**.

قال: وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: **«قلّ ما أدبر شيء فأقبل»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٣)

(٣٢١٣) **١٢** ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه قال:

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: **«إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس والتباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها»**.

قيل: وكيف ذلك؟

قال: **«ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى إنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٦)

(٣٢١٤) **١٣** ـ وبالسند المتقدّم عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: **«خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس، الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة، المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، و طعام يحكمه**

٤٥٥٧ و٤٥٥٨ من طريق عائشة، والمتّقي في كنز العمال: ٣: ٢٥٤ ح ٦٤١١ نقلاً عن أبي يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل عن أنس، وعن البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة، وفي ص ٢٦١ ح ٦٤٥٤ نقلاً عن البيهقي في شعب الإيمان والخطيب وعن ابن النجار عن عائشة، وح ٦٤٥٥ نقلاً عن الحكيم والبيهقي والخطيب في رواة مالك عن عائشة.

طاهيه يقدّم إلى شبعان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء تزفّ إلى عنّين فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١)

(٣٢١٥) ١٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن داوود بن سرحان قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلّم وجلس، فقال له: **«يا سدير، ما كثر مال رجل قطّ إلّا عظمت الحُجّة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا».**

فقال له: يا ابن رسول الله، بما ذا؟

قال: **«بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم».**

ثمّ قال: **«تلقّوا النعم ياسدير بحُسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وانعموا على من شكركم، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة، ومن إخوانكم المناصحة».** ثمّ تلا: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[١].

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٧)

(٣٢١٦) ١٥ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي قتادة القمّي، عن صفوان الجمّال قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودّعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودّعه قال: **«يا معلّى، اعزز بالله يعزّك».**

قال: بما ذا يا ابن رسول الله؟

قال: **«يا معلّى، خف الله تعالى يخف منك كلّ شي، يا معلّى تحبّب إلى إخوانك**

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٧.

بصلتهم فإنّ الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألوني وأعطيكم فتحبّوني أحبّ إليّ من أن لاتسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله عزّ وجلّ لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٥)

(٣٢١٧) ١٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي ابن الاشناني قال: حدّثنا محمّد بن عبدك القزّاز قال: حدّثنا عباد بن صهيب قال: حدّثنا شعبة قال: سمعت محمّد بن زياد، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا يشكر الله من لا يشكر النّاس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨١)

---

١٦ ـ وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧: ١٦٥ عن محمّد بن المظفر، عن العبّاس بن هارون، عن محمّد بن عبدك.

ورواه أحمد في المسند: ٢: ٢٥٨ و٢٩٥ و٣٠٣ و٣٨٨ و٤٩٢، والطيالسي: «٢٤٩١»، و البخاري في الأدب المفرد: (٢١٨)، وأبو داوود: (٤٨١١)، والترمذي في الجامع: (١٩٥٤)، وابن حبّان في صحيحه: (٣٤٠٧)، وأبو الشيخ في الأمثال: (١١٠)، وأبو نعيم في الحلية: ٨: ٣٨٩، والقضاعي في مسند الشهاب: (٨٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦: ١٨٢ وفي شعب الايمان: ح ٩١١٧، والبغوي في مصابيح السنّة: (٣٦١٠) من طرق عن الربيع بن مسلم، عن محمّد بن زياد.

وأورده الهندي في كنز العمّال: ٣: ٢٥٨ ح ٦٤٤٠ نقلاً عن أحمد في المسند وأبي داوود وابن حبّان.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري والنعمان بن بشير والأشعث بن قيس.

(٣٢١٨) ١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أبو هلال قال:

حدّثنا بكر بن عبدالله: أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبيّ ﷺ وهو موقوذ[1] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك![2] ـ أو حماك[3] ـ!

فقال: **«ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال»**.

فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟!

فقال: **«يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً»**[4].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥١)

(٣٢١٩) ١٨ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام (في حديث) عن أبيه عليه السلام قال: **«إنّ جدّي**

٢١ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله ﷺ وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٥ـ٢٣٦ ح ٢١.

(١) الموقوذ: الشديد المرض، ووقذه: صرعه، وسكنه، وغلبه، وتركه عليلاً.

(٢) الوعك: أدنى الحمّى ووجعها، وألم من شدّة التعب.

(٣) كلمتا: «أو حماك» موجودتان في بعض النسخ.

(٤) في هامش نسخة: نظم الأعشى هذا المعنى:

وما وني محمّد مذ إذ غفر ... له الإله ما مضى وما غبر

رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، و تعبّد ـ بأبي هو وأمّي ـ حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه في باب «فضائل سلمان وأبي‌ذر والمقداد وعمّار وبعض أكابر أصحاب رسول الله ﷺ» من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة، وفي الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٣٢٢٠) ١٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن هشام بن ملّاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن عليّة قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الفضيل بن يسار:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: **«من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، من أعطي الشكر لم يمنع الزيـادة»**. وتلا أبوجعفر عليه السلام: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٤)

(٣٢٢١) ٢٠ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«مَن لم يعلم فضل الله عزّ وجلّ عليه إلّا في مطعمه و مشربه، فقد قصر علمه، ودنا عذابه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤٧)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٢٢٢) ٢١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن أبي داوود السجستاني

---

١٩ ـ وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٩٥ باب الشكر ح ٨ بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أعطي الشكر أعطي الزيادة، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾».

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٧.

قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي قال: حدّثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«أربع للمرء لا عليه: الإيمان، والشكر، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾[١]، والاستغفار، فإنّه قال: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢]، والدعاء، فإنّه قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾[٣]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٣)

(٣٢٢٣) **٢٢** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو بشر حيّان بن بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال: حدّثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران الضبّي الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل الضبّي، عن أبيه المفضّل بن محمّد، عن مالك بن أعين الجهني قال:

أوصى عليّ بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال: **«يا بُنَيّ، اشكر الله فيما أنعم عليك وأنعم على من شكرك، فإنّه لا زوال للنعمة إذا شكرت عليها ولا بقاء لها إذا كفرتها، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة الّتي وجب عليه الشكر بها»**. وتلا ـ يعني عليّ بن الحسين عليه السلام ـ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٤] إلى آخر الآية.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣)

(٣٢٢٤) **٢٣** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو شبّة سنة ستّ عشرة وثلاث مئة وفيها مات عليه السلام، قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان النهمي قال: حدّثنا أبو حفص

---

(١) سورة النساء: ٤: ١٤٧.

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٣٣.

(٣) سورة الفرقان: ٢٥: ٧٧.

(٤) سورة إبراهيم: ١٤: ٧.

الأعشى، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال عليّ عليه السلام: **«حقّ على من أُنعِم عليه أن يُحسن مكافأة المنعِم، فإن قصر عن ذلك وُسعَه فعليه أن يحسن الثناء، فإن كلَّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النعمة و محبّة المنعم بها، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤)

(٣٢٢٥) ٢٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلّا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٢)

(٣٢٢٦) ٢٥ ـ وبإسناده عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام: **«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب «بعث عليّ عليه السلام إلى اليمن» من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة[١].

٢٤ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٧١.

وقريباً منه أورده الآمدي في غرر الحكم: ٤: ٤٤٥ / ٩١٠٢: «من شكر النعم بجنانه استحقّ المزيد قبل أن يظهر على لسانه».

وفي قصار الحكم من نهج البلاغة برقم ٤٣٥: «ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة».

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٤٢٦ ح ٣.

(٣٢٢٧) **٢٦** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدّث عن آبائه:

عن علي عليه السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول «**الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال**». يقول ثلاث مئة وستّين مرّة شكراً. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٥)

(٣٢٢٨) **٢٧** ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**مَن أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٦)

---

٢٦ ـ تقدّم تخريجه في باب «مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه» من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ٢٦.

٢٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ : ٨٤.

وقريباً منه رواه أيضاً في الخصال: ١ : ٢٠٢ باب الأربعة ح ١٦ عن أبي أحمد العسكري، عن بدر بن الهيثم القاضي، عن عليّ بن منذر الكوفي، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الصبّاح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وفيه: «من أعطي الصبر لم يحرم الأجر» بدل فقرة التوبة، وتقديم فقرة الشكر عليه.

وروي هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام، أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج ☜

(٣٢٢٩) ٢٨ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «إنّ فيما ناجي الله به موسى بن عمران عليه السلام أن ياموسى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له[(١)]، وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري».

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٢)

ورواه أيضاً أبوجعفر الطوسي مع مغايرة.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب شدّة ابتلاء المؤمن (٦) من أبواب الايمان والإسلام، وسيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب[(٢)].

البلاغة برقم ١٥، وسبط ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواص في عنوان «فصل: ومن كلامه عليه السلام في المواعظ والدقائق»، وابن حمدون في تذكرته: ١: ٧٤/ ١١٣.

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٤: ١٢٥ـ١٢٦ ح ٤٥٢٨ و٤٥٢٩ من طريق ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده الحرّاني في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٤١ مع تقديم وتأخير في الفقرات.

وانظر الحديث ٦ من باب التفويض من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٦٥.

٢٨ ـ تقدّم تخريجه في باب «شدة ابتلاء المؤمن» من أبواب الايمان والإسلام.

(١) من قوله: «وأزوي» إلى هنا موجود في نسختان من النسخ الخطيّة، وهذا موافق للكافي والتوحيد والتمحيص.

(٢) لاحظ الحديث ٢ من الباب التالي.

باب ٢١
ما ورد في الصبر

أقول: تقدّم في باب الشكر ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ[(١)].

(٣٢٣٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال رسول الله ﷺ: **«من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره»**.

وفيه: **«ومن يصبر على الرزيّة يغثه الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٣٢٣١) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في خطبة له ﷺ في بيان علامات المتّقين) قال: **«إن بُغِي عليه صَبَرَ حتّى يكون الله [هو][(٢)] الّذي ينتقم له»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٤، الحديث ٢)

(٣٢٣٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«المؤمن لا يحيف على مَن يبغض، ولا يأثم فيمَن يُحبّ، وإن بُغي عليه صبر حتّى يكون الله عزّ وجلّ هو المُنتصر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام، وكذا الحديث المتقدّم.

---

(١) لاحظ الحديث ١ و٢٨ من باب الشكر.

(٢) من سائر المصادر.

(٣٢٣٣) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وَقور عند الهَزاهز[1]، صَبور عند البلاء، شَكور عند الرّخاء، قانع بما رزقه الله،** (إلى أن قال:) **إنّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و الصبر أمير جنوده».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٢٣٤) ٥ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمّد قال: حدّثنا أبي، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً».**

(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣)

(٣٢٣٥) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: **«الايمان على أربع دعائم: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد.**

والصبر من ذلك على أربع شعب[2]: الشوق، والشفق، والزهادة، والترقّب، ألا من اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النّار رجع عن

---

(١) الهَزهَزة: الفتنة يهتزّ فيها النّاس ويُبتلون، جمعه هَزاهِز. (المعجم الوسيط).

(٢) في أمالي الطوسي: «فالصبر على أربع شعب».

المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات[١]، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في باب دعائم الإيمان والإسلام من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٢٣٦) ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن العلاء، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن حمّاد بن عيسى، عن إسماعيل بن [أبي] خالد قال:

سمع أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: جمعنا أبو جعفر ﷺ فقال: **«يا بنيّ، إيّاكم والتعرّض للحقوق، واصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٦)**

---

(١) في هامش المطبوعة: إلى هنا مضبوط في النسخ الخطيّة وفي المطبوعة سابقاً، وتمام الحديث موجود في نسخة واحدة.

٧ـ وأورد الاربلي في كشف الغمّة: ٢: ١٧٦ و٢٠٤ عن الجنابذي في معالم العترة الطاهرة عن محمّد بن حرب قال: أوصى محمّد بن عليّ بن الحسين ابنه جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«يا بُنيّ، اصبر للنوائب ولا تَعَرّض للحتوف، ولا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه لغيرك، يا بُنيّ، إنّ الله تعالى رَضِيَني لك فحذّرني فتنتك و لم يرضك لي فأوصاك بي».**

وفي العقد الفريد: ٣: ١٤٨: قال عليّ بن الحسين لابنه ـ وكان من أفضل بني هاشم ـ: **«يا بُنيّ، اصبر على النوائب فلاتعرّض للحتوف، ولاتجب أخاك من الأمر إلى ما مضرّته عليك أكثر من منفعته لك».**

(٣٢٣٧)٨ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وينادي منادٍ من عندالله، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عُنُق من النّاس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماكان صبركم هذا الّذي صبرتم؟ فيقولون: صبّرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبّرناها عن معصية الله»**.

قال: **«فينادي منادٍ من عندالله: صدق عبادي، خلّوا سَبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه في كتاب المعاد.

(٣٢٣٨)٩ ـ أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

٩ـ وروى ما بمعناه ابن عقدة عن الصادق عليه السلام كما في تفسير الآية ١٨ من سورة يوسف في تفسير كنز الدقائق: ٦: ٢٨٧. وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٩.

وروي أيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام، رواه العيّاشي في تفسير الآية ٨٣ من سورة يوسف في تفسيره: ٢: ١٨٨ ح ٥٧، والكليني في الكافي: ٢: ٩٣ باب الصبر: ح ٢٣.

وهذا المعنى مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً، أخرجه السيوطي في الدرّ المنثور: ٤: ٥١٤

☜

عن الصادق ﷺ في قوله عزّ وجلّ في قول يعقوب: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[1]، قال: **«بلا شكوى»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٠)

(٣٢٣٩) ١٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر ﷺ قال: سمعت مولاي أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمّد ﷺ قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«إنّ من الغرّة بالله أن يصرّ[2] العبد على المعصية ويتمنّى على الله المغفرة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٥)

(٣٢٤٠) ١١ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله ﷺ قال: **«كمال المؤمن في ثلاث خصال: التفقه في دينه، و الصبر على النائبة[3]، والتقدير في المعيشة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

☜ذيل الآية ١٨ من سورة يوسف نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر و ابن أبي حاتم.

(١) يوسف: ١٢: ١٨ و ٨٣.

١٠ ـ وأورده القاضي القضاعي في دستور معالم الحكم: ص ٢٣ ح ١٩٣، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٥١.

(٢) في النسخ: «إنّ من العزّة بالله أن يصبر...»، والتصحيح من دستور معالم الحكم.

(٣) النائبة: ماينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. (النهاية: ٥: ١٢٣ مادة «نوب»).

باب ٢٢
التوكّل والرضا والتسليم

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الشكر[١].

(٣٢٤١) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نَجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجُعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ قال: «**إنّ موسى بن عمران ﷺ قال: يا ربّ، رضيت بما قضيت، تُميت الكبير وتُبقي الطفل الصغير؟!**

فقال الله جلّ جلاله: ياموسى، أما تَرضاني لهم رازقاً وكفيلاً؟

قال: بلى ياربّ، فنِعْم الوكيل أنت، ونعم الكفيل».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٥)

(٣٢٤٢) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أبوسعيد الآدمي قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط:

عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا ﷺ فقلت له: جُعلتُ فداك، ما حدّ التوكّل؟ فقال لي: «**أن لا تخاف مع الله أحداً**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

يأتي تمامه في مواعظ الإمام الرضا ﷺ من كتاب الروضة.

---

(١) لاحظ الحديث ٢٨ من باب الشكر.

١ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد ص ٤٠٢ باب ٦٢ ـ باب أنّ الله تعالى لايفعل بعباده إلّا الأصلح لهم ـ ح ٧، وفي الحديث ١٨ من الباب ٦٠ ـ باب القضاء والقَدَر... ـ ص ٣٧٤.

٢ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٥٤ باب ٣١ ح ١٩٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥، والفتّال في المجلس ٧٤ من روضة الواعظين: ص ٤٢٥.

(٣٢٤٣) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله جلّ جلاله: **«يا ابن آدم أطعني في ما أمرتك ولا تُعلّمني ما يصلحك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٧)

(٣٢٤٤) ٤ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (في حديث):

عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من وثق بالزمان صرع»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٢٤٥) ٥ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ومن يتوكّل على الله فحسبه الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الخامس، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٦ باب الواحد: ح ٨ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان بإسناده يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣٢٤٦)٦ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: **«ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: ألا تسألوني ممّ ضحكت؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عجبت للمرء المسلم، إنّه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ إلّا كان خيراً له في عاقبة أمره».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٥)

تقدّم إسناده في باب شدّة ابتلاء المؤمن (٦) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٢٤٧) ٧ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمّد البصري قال: حدّثنا ابن عُمارة قال: حدّثنا عليّ بن أبي الزعزاع البرقي قال: حدّثنا أبو ثابت عبدالكريم الجَزَري، عن سعيد بن جُبير:

عن عبدالله بن عبّاس قال: جاع النبيّ ﷺ جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: **«ربّ محمّد، لاتُجع محمّداً أكثر ممّا أجعته».**

قال: فهبط جبرئيل ﷺ ومعه لَوزَة، فقال: **«يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرئ عليك السلام».**

فقال: «يا جبرئيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام».

فقال: «إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة».

ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: **«لا إله إلاّ الله، محمّد**

٧ـ ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٠١ برقم ٢٣٩، وابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في تحف الله عزّ وجلّ» من المناقب: ٢: ٢٦٢ عن ابن عبّاس.

وقريباً منه رواه الحمّويي في الباب ٤٦ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٣٦ ح ١٨٤ ط ١ عن ابن عبّاس.

رسول الله، أيّدت محمّداً بعليّ، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٩)

(٣٢٤٨) ٨ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي رحمه الله قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا محمّد بن مروان الذهلي:

عن عمرو بن سيف الأزدي قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«لا تدع طلب الرزق من حلّة فإنّه عون لك على دينك، واعقل راحلتك وتوكّل».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«فإنّه أعون لك على دينك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٨)

(٣٢٤٩) ٩ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن [بن محبوب][(١)]، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حفص الأعشى. ومحمّد بن سنان، عن رجل من بني أسد، جميعاً عن أبي حمزة الثمالي:

٨ـ وروي ما بمعنى الفقرة الثانية من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: سنن الترمذي: (٢٥١٨)، وشعب الإيمان للبيهقي: (١٢١٠ و١٢١٢)، وكنز العمّال: ٣: ١٠٣ ح ٥٦٩٥ نقلاً عن الترمذي وابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان والحاكم في المستدرك وأبي نعيم في الحلية وابن حبّان في صحيحه.

٩ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦ من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة.

(١) من الكافي، وفيه: ابن محبوب، عن أبي حفص الأعشى، بلا واسطة.

عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال: **«خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، فنظر[١] في تجاه وجهي ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر».**

قال: **«قلت: ما على هذا أحزن، وإنّه لكما تقول».**

قال: **«فقال: على الآخرة؟ فهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر.**

قلت: ما على هذا أحزن وإنّه لكما تقول.

قال: فما حزنك[٢]؟

قلت: ممّا نتخوّف من فتنة ابن الزبير».

قال: **«فضحك، ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت قطّ أحداً خاف الله فلم ينجه»؟**

قال: **«قلت: لا.**

قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه»؟

قال: **«قلت: لا، ثمّ نظرت فإذا ليس قدّامي أحد»!**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٤)

(٣٢٥٠) ١٠ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني

---

(١) في الكافي: «ينظر».

(٢) في الكافي: «ممّ حزنك».

١٠ـ ورواه ـ مع تفاوت ـ الكليني في الكافي: ٢: ٦٠ ـ ٦١ باب الرضا بالقضاء: ح ٤ بإسناده عن أبي عبيد الله الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: إنّ من ←

أبي جعفر قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله عزّ وجلّ: **«يا ابن آدم، كلّكم ضالّ إلّا من هديت، وكلّكم عائل من أغنيت، وكلّكم هالك إلّا من أنجيت. فاسألوني أكفكم واهدكم سبيل رشدكم، فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل فألقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العُجب بعمله ثمّ كان هلاكه في عُجبه ورضاه من نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين فيتباعد بذلك مني وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ. فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حُسن نظري فليطمئنّوا، وذلك أنّي أدبّر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٠)

(٣٢٥١) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن

☜عبادي المؤمنين عباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحّة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم، وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة....

١١ ـ رواه ـ مع تفاوت ـ الكليني في الكافي: ٢: ٦٠ باب الرضا بالقضاء من كتاب الإيمان و الكفر: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن بعض ☜

قولويه ﷺ قال: حدّثني محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن إسحاق بن عمّار قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: **«رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحبّ العبد وفيما كره، ولم يصنع الله تعالى بعبد شيئاً إلّا وهو خير له».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٧)

(٣٢٥٢) ١٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا دول [(١)]، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٧)

(٣٢٥٣) ١٣ ـ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا عمّي

أشياخ بني النجاشي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره، ولا يرضى عبدٌ عن الله فيما أحبّ أو كره إلّا كان خيراً له فيما أحبّ أو كره».

وقريباً منه رواه في الحديث ٣ من الباب المذكور بإسناده عن عليّ بن الحسين ﷺ.

١٢ ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٠، والفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤١.

(١) الدول: جمع الدولة وهي ما يتداول من المال والغلبة، والمراد من «الدنيا دول» عدم الثبات لها فإنّها تتغيّر فتكون مرّة لهذا وأخرى لذاك.

قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ (في حديث) قال: **«يا جابر من هذا الّذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكّل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه»؟**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٩)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٢٥٤) ١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر ﷺ قال: حدّثني أبي، عن جدّه ياسين بن محمّد:

عن أبيه محمّد بن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل وغريم يلحّ باقتضائه، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد ـ وهو يومئذ أمير المدينة ـ لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين، وكان بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ

---

١٤ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٣ ـ ٧٤.

ورواه ـ في قصّة أخرى ـ الكليني في الكافي: ٢: ٦٦ كتاب الإيمان والكفر: باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه: ح ٧ بإسناده عن الحسين بن علوان قال: كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلاناً. فقال: إذاً والله لا تسعف حاجتك، ولا يبلغك أملك، ولاتنجح طلبتك. قلت: وما علّمك رحمك الله؟ قال: إنّ أبا عبد الله ﷺ حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب: أنّ الله تبارك وتعالى يقول ...

وفي الحديث ٨ من الباب بإسناده عن سعيد بن عبد الرحمان قال: كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض ولد الحسين: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت: موسى بن عبد الله. فقال: إذاً لا تُقضى حاجتك ثمّ لا تنجح طلبتك. قلت: ولم ذلك؟ قال: لأنّي قد وجدت في بعض كتب آبائي: أنّ الله عزّ وجلّ يقول، وذكر مثله.

بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟

قلت: الحسن بن زيد.

قال: إذن لا تُقضى حاجتك ولا تُسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك، وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمّله من قبله، فإنّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: **«وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل غيري بالاياس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في النّاس، ولأبعدنّه من فَرَجي وفضلي، أيؤمّل عبدي في الشدائد غيري، أو يرجو سواي! وأنا الغنيّ الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلّقة وبابي مفتوح لمن دعاني، ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري؟ فما لي أراه بأمله معرضاً عنّي، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري! وأنا الله أبتدأ بالعطيّة قبل المسألة، أفأُسأل فلا أجيب؟ كلّا أو ليس الجود والكرم لي؟ أو ليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جيعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته مانقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟! فيا بُؤس لمَن عصاني ولم يراقبني»**.

فقلت: يا ابن رسول الله، أعد عَلَيّ هذا الحديث. فأعاده ثلاثاً. فقلت: لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني برزق وفضل من عنده.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٣)

(٣٢٥٥) ١٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن

١٥ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٤، والفتّال في المجلس ٧٤ من روضة الواعظين: ص ٤٢٦.

إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يقول الله عزّ وجلّ: **«ما من مخلوق يعتصم دوني إلّا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٥)

باب ٢٣
الاجتهاد والحثّ على العمل

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الطاعة والتقوى، وباب الورع، وباب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها.

(٣٢٥٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا أبوحاتم، عن العتبي يعني محمّد بن عبيدالله، عن أبيه.

قال: وأخبرنا عبدالله بن شبيب البصري، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى المنقري قال: حدّثنا العلاء بن الفضل[1] [ابن عبدالملك بن أبي سوية المنقري]، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبيّ ﷺ، فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس، فقلت: يانبيّ الله عظنا موعظة ننتفع بها، فإنّا قوم نعمر[2] في البريّة.

فقال رسول الله ﷺ: **«ياقيس، إنّ مع العزّ ذلاً، وإنّ مع الحياة موتاً، وإنّ مع**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٤٣ من معاني الأخبار ص ٢٣٢، وفي الحديث ٩٣ من باب الثلاثة من كتاب الخصال ص ١١٥ ـ ١١٤.

ورواه ابن حجر في ترجمة الصلصال بن الدلهمس من الإصابة: ٢: ١٩٣، وفي طبع: ٣: ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم ٤١٠٢ نقلاً عن ابن الجوزي.

وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر الموت والروح» من روضة الواعظين: ص ٤٨٧.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢: ٥٣٠ / ٤٥٨٢ وتهذيبه، و ميزان الاعتدال: ج ٣ ترجمة ٥٧٣٩ وغيرها من كتب التراجم، ولترجمة زكريّا بن يحيى المنقري، وفي النسخ: «العلاء بن محمّد بن الفضل».

(٢) في نسخة: «نعبر»، وفي أخرى «نعير». أي نتردّد.

الدنيا آخرة، وإنّ لكلّ شيء حسيباً وعلى كلّ شيء رقيباً، وإنّ لكلّ حسنة ثواباً و لكلّ سيّئة عقاباً، ولكلّ أجل كتاباً، وإنّه لابدّ لك ياقيس من قرين يدفن معك و هو حيّ وتدفن معه وأنت ميّت، فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لايحشر إلّا معك، ولاتُبعث إلّا معه، ولاتسأل إلّا عنه، فلاتجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلح أنست به وإن فسد لاتستوحش إلّا منه، وهو فعلك».

فقال [الصلصال بن الدلهمس]: يا نبيّ الله أحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندّخره، فأمر النبيّ ﷺ من يأتيه بحسّان.

قال: فأقبلت أفكّر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسّان، فقلت: يا رسول الله، قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ماتريد، فقلت لقيس:

تخيّر خليطاً[1] من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تُعِدَّه ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلاتكن ... بغير الّذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قبله إلّا الّذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل

(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٤)

(٣٢٥٧) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

---

(١) في معاني الأخبار: «قريناً»، وفي الإصابة: «تجنّب خليطاً من مقالك...».

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٢٩ باب الثلاثة: ح ١٣٣ وفي ثواب الأعمال: ص ١٨١ ☜

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً، كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: مَن كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٦)

(٣٢٥٨) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي البردعي قال: حدثتنا رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيها، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت».** **(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١٠)**

باب ٣٨٧، وفي المواعظ: ص ٨٨. عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٣: ٨٤١ ح ٢١ من باب النوادر.

ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٣٠٧ ح ٤٧٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٤٢ في المجلس ٧٧.

وقريباً منه أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ٨٩ و٤٢٣.

ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ٩٧ باب ١١ ح ٦٤ / ١٣ عن الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن السكوني، مقتصراً على الفقرة الأخيرة.

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٠ من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ١.

(٣٢٥٩) ٤ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لايزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبّنا أهل البيت»**.

فقال رجل من القوم: وما علامة حبّكم يا رسول الله؟

فقال: **«محبّة هذا»**. ووضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن أبي عبدالله المفيد مثله، إلّا أن فيه: **«لاتزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك...»** والباقي سواء.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٦)

(٣٢٦٠) ٥ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي قال: حدّثنا عمرو بن هاشم أبومالك الجنبي، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن عامر بن واثلة، عن أبي برزة[1] الأسلمي قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يُسأل عن**

٤ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٠ من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣٠٤ ح ٢.

٥ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٠ من أبواب ولاية أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٣٠٥ ح ٣.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي الأصل: بردة.

أربع: عن جسده فيا أبلاه، وعن عمره فيا أفناه، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيا أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١)

(٣٢٦١) ٦ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن طال عُمره وحَسُن عَمله فحَسُن مُنقَلَبه إذ رضي عنه ربّه عزّ وجلّ، وويل لمن طال عُمره وساء عَمَله فساء مُنقَلَبه إذ سخط عليه ربّه عزّ وجلّ».** (أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٨)

(٣٢٦٢) ٧ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال عليّ ﷺ: **«ما من يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم، أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقُل فِيّ خيراً واعمَل فِيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعده أبداً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

(٣٢٦٣) ٨ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا محمّد بن

٦ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٣: ٨٤٢ح ٢٢ من باب النوادر.

وأورد ورّام بن أبي فراس فقرة منه في تنبيه الخواطر: ١: ٢٣٦.

٧ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٤ / ٨٤٥ح ٢٥ من باب النوادر.

٨ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٢٥ باب معنى النصيب من الدنيا.

أحمد القُشَيري قال: حدّثنا أبو الحَرِيش أحمد بن عيسى الكوفي قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه:

عن عليّ عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَاتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[1]، قال: **«لا تَنسَ صِحّتك، وقوّتك، وفَراغك، وشَبابك، ونَشاطك، أن تطلب بها الآخرة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ١٠)

(٣٢٦٤) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن جرير والحسن بن عروة وعبدالله بن محمّد الوهبي قالوا: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر بن

☜ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥، والفتّال في المجلس ٨٦ من روضة الواعظين: ص ٤٧٢.

(١) سورة القصص: ٢٨: ٧٧.

٩ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٧٨ ح ٢، وفي باب الواحد من الخصال: ص ٧ ح ٢٠، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥ / ٨٥١ ح ٣١ من باب النوادر وفيه: «.. وعزّه كفّ الأذى عن النّاس»، وفي المواعظ: ص ٩٢، والاعتقادات: ص ٨٥ باب ٣٣.

ورواه المرشد بالله الشجري في عنوان «الحديث التاسع والثلاثين: في ذكر الموت...» من الأمالي الخميسيّة: ج ٢ ص ٢٩٤ عن أبي القاسم عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد الأزجي، عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، عن أبي العلاء محمّد بن صالح، عن محمّد بن حميد. وروى في ص ٢٩٦ قريباً منه بإسناده عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه، كما في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ح ٩٩٣.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٤٨ المجلس ٩١، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٩٦ فصل ٦٦ ح ٥ / ٨٠٧.

وانظر تخريج الحديث التالي.

سليمان قال: حدّثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«يا محمّد، عِش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب مَن شئت فإنّك مفارقه، واعمل ماشئت فإنّك مُجزى به، واعلم أنّ شرف الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن النّاس»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٥)

(٣٢٦٥) ١٠ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن محمّد بن هلال الشطوي ببغداد في دار المثنّى سنة ثمان وثلاث مئة إملاءاً، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس القندي قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي قال: حدّثني أبي، عن خاله جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: وعظني جبرئيل عليه السلام فقال: **«يا محمّد، أحبب مـن شـئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٤)

١٠ـ ورواه الطبراني في ترجمة عبدالوهاب بن رواحة الرامهرمزي من المعجم الصغير: ١: ٢٥١ بإسناده عن حسن بن الحسين بن زيد العلويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد.

ورواه الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٥٥، ح ١٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٣: ٧١ ح ٣٩٢٦ من طريق أمير المؤمنين عليه السلام، بتفاوت.

ورواه أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من حلية الأولياء: ٣: ٢٠٢ بإسناده إلى زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وورد أيضاً من طريق جابر، رواه الطيالسي في مسنده: ص ٢٤٢ ح ١٧٥٥، والديلمي في الفردوس: ٣: ٢٣٤ ح ٤٥٤١، بتفاوت.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

(٣٢٦٦) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ؓ قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان:

عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق ؑ: بِمَ يُعرَف الناجي؟ فقال: **«من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مُستَودَع».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٧)

(٣٢٦٧) ١٢ ـ حدّثنا أبي ؓ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ؑ: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«لا تُسخِطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ، فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يُبتَغى، ونجاة من كلّ شرّ يُتّقى، وإنّ الله يَعصِم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مَهرباً، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كَرِه الخلائق، وكلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقوىٰ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[1]».**

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد ؑ: **«هذا قول رسول الله ﷺ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٣٢٦٨) ١٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؓ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٢.

١٣ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٤٥ من باب النوادر: رقم ٨٦٥.

مروان بن مسلم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

قال الله جلّ جلاله: **«أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وَكَلته إلى نفسه، ثمّ لم أبال في أي واد هلك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٢)

(٣٢٦٩) ١٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن سمع أبا عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان الصادق عليه السلام يقول:

اعمل على مهلٍ فإنّك ميّت ... واختَرْ لنفسك أيّها الإنسان

فكأنّ ما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأنّ ما هو كائن قد كان

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٦)

(٣٢٧٠) ١٦ ـ وبإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«خرجت أنا وأبي عليه السلام حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر، إذا هو بأناس من الشيعة، فسلّم عليهم، فردّوا عليه السلام، ثمّ قال: إنّي والله لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لا تُنال إلّا بالعمل والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبدٍ فَلْيَعمَل بعمله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب صفات الشيعة (٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٢٧١) ١٧ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن هاشم بن سعيد، وسليمان الديلمي،

---

١٥ ـ وأورده ابن شهر آشوب في مناقب الإمام الصادق عليه السلام من كتاب المناقب: ٤: ٢٩٨ في معالي أموره عليه السلام، والفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٩١.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«خرجت مع أبي حتّى انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلّم وقال: والله إنّي لأُحبّكم وأحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ بإمام فليعمل بعمله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٦)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الصفح عن الشيعة (٩) من أبواب الاسلام والإيمان.

(٣٢٧٢)١٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان رفعه قال:

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«ويح من غلبت واحدته عشرته»**(١).

وكان أبو عبدالله صلوات الله عليه يقول: **«المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة».**

وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: **«أظهر اليأس من النّاس فإنّ**

---

(١) وفي قصار حكم عليّ بن الحسين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٨١: «يا سوأتاه لمن غلبت إحداته عشراته».

وروى الصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٤٨ باب معنى قول عليّ بن الحسين عليه السلام: «ويل لمن غلبت آحاده أعشاره» عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: «ويل لمن غلبت آحاده أعشاره». فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: «أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلايُجزى إلّا مثلها﴾، فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً، والسيّئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيّئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته».

ذلك هو الغنى[١]، وأقلّ طلب الحوائج إليهم فإنّ ذلك فقر حاضر، وإيّاك وما يعتذر منه، وصلّ صلاة مودّع، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل»[٢]. (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

(٣٢٧٣) ١٩ ـ وبالإسناد المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن النعمان، عن داوود بن فرقد قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول: **«إنّ العمل الصالح ليذهب إلى الجنّة فيمهّد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له»**. ثمّ قرأ: **«وأمّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات فلأنفسهم يمهدون»[٣].**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٦)

(٣٢٧٤) ٢٠ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن

---

(١) في بعض النسخ والبحار: «فإنّ ذلك من الغنى».

(٢) وروى الصدوق نحوه في أماليه: المجلس ٥٢ الحديث ١٢ عن حذيفة، أذكره في الباب ١٤ من كتاب الروضة.

١٩ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه في بحار الأنوار، ٧١: ١٧٨، و ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي: ص ٦٧ وعنه في بحار الأنوار: ٧١: ١٩١ وورد فيه بعد قوله: «ثمّ قرأ» الآية الكريمة كما في القرآن.

(٣) مأخوذ من الآية ٤٤ من سورة الروم: ٣٠ وهي: ﴿ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾.

٢٠ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٦ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

عبد الرحمان(١)، عن كليب بن معاوية الأسدي قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أما والله إنكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع».** (أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢)

(٣٢٧٥) **٢١** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم لأصحابه: **«تعملون للدنيا وأنتم تُرزَقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لاتُرزَقون فيها إلّا بعمل، ويلكم علماء السوء، الأُجرة تأخذون، والعمل لا تصنعون! يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، ويوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته، وهو مقبلٌ على دنياه وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه»؟!** (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٦)

(٣٢٧٦) **٢٢** ـ ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أيها النّاس، أصبحتم أغراضاً تنتضل(٢) فيكم المنايا، وأموالكم نهب المصائب، وما طعمتم في الدنيا من طعام**

---

(١) لم أجد رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان، والظاهر أنّه يروي عنه بواسطه أبيه.

٢١ ـ تقدّم تخريجه في مواعظ عيسى عليه السلام من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١٦٢ ـ ١٦٣ ح ١٩.

(٢) في النسخ: «تنضل» والتصحيح من الإرشاد والنهج وأمالي القالي.

٢٢ ـ ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ٢٣٨ فصل ٦٧.

=

فيه غَصَص، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شَرَق، وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أخرى تكرهونها، أيّها النّاس، إنّا خُلِقنا وإيّاكم للبقاء لا للفناء، ولكنّكم من دار إلى دار تنقلون، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، والسلام». **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)**

(٣٢٧٧) **٢٣** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: «**إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكلّ حسنة سبع مئة ضِعف، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾**[(١)]». **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤١)**

(٣٢٧٨) **٢٤** ـ وبإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام (في حديث) قال: «**يا جابر، بلّغ شيعتي عنّي السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله عزّ وجلّ، ولا يُتقرّب إليه إلّا بالطاعة له.**

ياجابر، من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا، ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٩)

تقدّم إسناده في باب التوكّل والرضا والتسليم (٢٢)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

☜ وأورد نحوه السيّد الرضي في نهج البلاغة: باب الخطب رقم ١٤٥، وأبو عليّ القالي في أماليه: ٢: ٥٤.

وانظر البيان والتبيين للجاحظ: ٤: ٧٤.

٢٣ ـ ورواه الصدوق في الباب ٣٦٧ من ثواب الأعمال: ص ٢٠١ وفي ط ١٦٨ ح ١ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب.

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٦١.

(٣٢٧٩) ٢٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، عن أبيه أبي جعفر ﷺ أنّه قال لخيثمة: **«أبلغ شيعتنا أنّا لا نغني من الله شيئاً، وأبلغ شيعتنا أنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٧)

(٣٢٨٠) ٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطّان قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق النحوي قال: حدّثنا عبد السلام بن مطهر أبو ظفر قال: حدّثنا موسى بن خلف، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«كُن في الدنيا كأنّك غريب، أو كأنّك عابر سبيل، وعدّ نفسك في أصحاب القبور»**.

قال مجاهد: وقال لي عبد الله بن عمر: وأنت يا عبد الله، إذا أمسيت فلا تُحدّث نفسك أن تصبح، وإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك أن تُمسي، فخُذ من حياتك لموتك ومن صحّتك لسقمك، فإنّك لا تدري ما اسمك غداً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧١)

(٣٢٨١) ٢٧ ـ أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب [عمرو بن محمّد]

---

٢٥ ـ تقدّم تخريجه في باب فضائل الشيعة (٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

٢٦ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

٢٧ ـ وأخرجه ابن المبارك في «الزهد»: (١٣)، والترمذي في صحيحه: (٢٣٣٣)، و=

الجمحي قال: حدّثنا [عبدالله بن عبدالوهّاب] الحجبي قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ذات يوم ببعض جسدي، فقال: **«يا عبدالله بن عمر، كُن في الدنيا كأنّك غريب وكأنّك عابر سبيل، فاعدد نفسك في الموتى»**.

قال: قال مجاهد: ثمّ قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدّثنّ نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تُحدِّثنّ نفسك بالصباح، وخُذ من حياتك لموتك، وخذ من صحّتك لسقمك، وخذ من فراغك لشغلك، فإنّك يا عبدالله، لا تدري ما اسمك غداً. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٤)

أبو نعيم في الحلية: ١: ٣١٣، والبغوي في المصابيح: (٤٠٢٩) من طرق عن سفيان، عن ليث.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٢: ٢٤ عن وكيع، عن سفيان، عن ليث إلى آخر كلام رسول الله ﷺ، ووكيع في الزهد: (١١) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠٢٤٦) وذيله في الحديث ١٠٢٤٧ من طريق عمرو بن مرزوق، عن زائدة، عن ليث، ورواه أيضاً في السنن: ٣: ٣٦٩ من طريق عليّ بن عبدالله المديني، عن أبي المنذر محمّد بن عبدالرحمان الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد.

وأخرجه ابن ماجة في السنن: (٤١١٤) من طريق حمّاد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ٣: ١٠٩٣ من طريق حمّاد بن شعيب، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤٨.

وقوله: «كن في الدنيا كأنّك غريب أو عابر سبيل»، أخرجه البخاري: (٦٤١٦)، وابن أبي عاصم في الزهد: (١٨٥)، وابن حبّان في صحيحه: (٦٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٣٤٧٠).

(٣٢٨٢) ٢٨ ـ أخبرنا جماعة، منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن محمّد بن عبدون، والحسن بن إسماعيل بن أشناس، وأبوطالب بن غرور، وأبوالحسن الصفّار (١) قالوا: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله [بن محمّد بن عبيدالله] الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن سابور أبوالعبّاس الدقّاق قال: حدّثنا أيّوب بن محمّد الرقّي الوزّان قال: حدّثنا سلام بن رزين الحرّاني قال: حدّثني إسرائيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١)

(٣٢٨٣) ٢٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام يقول:

---

٢٨ ـ ورواه الحمّويي في الباب ٧٠ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٤٢١ ح ٣٥٢ بإسناده عن الهيثم بن موسى المروزي، عن إسرائيل.

ورواه الديلمي في فردوس الأخبار: ١: ١٥٤ ح ٤٠١.

وانظر سائر تخريجاته في الباب الثاني من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ٧.

(١) قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الأمل: ج ٢ ص ٣٥٢ برقم ١٠٩١: «أبوالحسن بن صفّار، عدّه العلّامة من مشايخ الشيخ الطوسي، من رجال الخاصّة».

٢٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٥١ وفيه: «الإلظاظ بالمنى»، وفي ج ١ ص ٧٢: «إيّاكم والإلظاظ بالمنى، فإنّها من بضائع الفجرة».

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إيّاكم والإيكال بالمُنى، فإنّها من بضائع العجزة**».

قال: وأنشدني ابن السكّيت:

إذا ما رمى بي الهمّ في ضيق مذهب

رمت بي المُنى عنه إلى مذهب رحب

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ٧)

(٣٢٨٤) ٣٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي [الكوفي]، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام [قال:] «**إنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي‌طالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا عليكم حقوقاً، ومن حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأباً منه لنفسه في العبادة.**

فأتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين عليه السلام، (إلى أن قال:) **فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً، ثمّ أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله، أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم، وخلق النّار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الّذي كلّفته نفسك؟!**

قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «يا صاحب رسول الله، أما علمت أنّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأمّي ـ حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد

غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟! قال : أفلا أكون عبداً شكوراً» .

فلمّا نظر جابر إلى عليّ بن الحسين ﷺ وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد ، قال له : يا ابن رسول الله ، البُقيا على نفسك ، فإنّك لمن أسرة بهم يُستدفع البلاء ، وتستكشف اللأواء[1] ، وبهم تُستمطر السماء .

فقال : يا جابر ، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتّى ألقاهما» الحديث .

(أمالي الطوسي : المجلس ٣١ ، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد ﷺ من كتاب الإمامة[2] .

---

(١) اللأواء : المشقّة والشدّة .

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٤ ح ٤ .

باب ٢٤

أداء الفرائض واجتناب المحارم

أقول: سيأتي في باب الاستعداد للموت ما يرتبط بهذا الباب.

(٣٢٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «**أعبد النّاس من أقام الفرائض**».

وقال: «**أبخل النّاس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه**».

وقال: «**أشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذنوب**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس (٦)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٢٨٦) ٢ ـ وبإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول لي: «**اعمَل بفرائض الله تكن أتقى النّاس، وارضَ بقَسم الله تكُن أغنى النّاس، وكُفّ عن محارم الله تكُن أورع النّاس**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبدالله المفيد بإسناده مثله، إلّا أنّ فيه: «**... من أتقى النّاس... من أغنى النّاس**».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق (١).

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩٥ باب معنى الغايات: ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام.

ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في أوّل كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ١٧٢.

(٣٢٨٧) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: «**عليكم بفرائض الله فأدّوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٨٨) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث ذكر فيه أشدّ ما فرض الله على خلقه) قال: «**وذكر الله في كلّ حال، أما إنّي لا أريد بالذكر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك، ولكن ذكر الله في كلّ موطن تهجم فيه على طاعة الله، أو معصية له**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٨٩) ٥ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**أشدّ الأعمال ثلاثة: (إلى أن قال:) وذكر الله على كلّ حال، ليس أن تقول: سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء [أمر الله به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء][1] نهى الله عنه تركته**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٣)

أبو جعفر الطوسي بإسناده مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٩٠) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله جعفر

---

(١) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وفيه بعده: «نهاك الله عنه تركته».

بن محمّد عليه السلام قال: **«ألا أخبرك**[1] **بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف النّاس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّ وجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية له تركها».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٤)**

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٩١) ٧ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث ذكر فيه أشدّ ما فرض الله على خلقه) قال: **«وذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أعني «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٢٩٢) ٨ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **«من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد النّاس ومن أورع النّاس، و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الورع (١٤).

(٣٢٩٣) ٩ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني عبد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين البزّاز سنة ستّ وثلاث مئة، قال: أخبرنا

---

(١) في أمالي الطوسي: «أخبركم».

٩ـ وقريباً منه أورده الشريف الرضي في الحكمة ١٠٥ من قصار الحكم من نهج البلاغة.

زكريّا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه إلينا قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدّوها، و فرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها، وحرّم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلّفوها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٣)

أبو عبد الله المفيد، عن الجعابي، عن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين البزّاز، مثله، إلّا أنّ فيه: **«إنّ الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها»**. وفيه: **«فلا تتكلّفوها»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ١)**

(٣٢٩٤) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر(١):

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٢)

---

١٠ ـ وروى الصدوق في الفقيه: ١: ٣١٧ / ٩٣٧ كتاب الصلاة باب القنوت مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: **«كلّ شيء مطلق حتّى يرد فيه نهي»**.

(١) ومثله في الحديث ١٨، والحسين بن أبي غندر يروي عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة أبيه كما في الحديث ٢ و٣ و٤ و١٤ و١٥ من هذا المجلس، أو بواسطة أبي بصير كما في الحديث ٥ و٦ منه، أو بواسطة عبد الله بن أبي يعفور كما في الحديث ١ و٧ منه، أو بواسطة اسحاق بن عمّار كما في الحديث ٦ منه، أو المفضّل بن عمر كما في الحديث ١٣ منه، أو بواسطة أيّوب كما في الحديث ١٦.

باب ٢٥
الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها

(٣٢٩٥) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«واقتصد يا بُنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الّذي تطيقه»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة(١).

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

باب ٢٦

الحسنات بعد السيّئات

(٣٢٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: **«ما أحسن الحسنات بعد السيّئات! وما أقبح السيّئات بعد الحسنات!»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ١)

(٣٢٩٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

قال الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[(١)]: **«إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها ربّ يغفر لها»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٤)

(٣٢٩٨) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان:

عن أبي النعمان [الحارث بن الحصيرة الأزدي الكوفي]، عن أبي عبدالله جعفر

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٤ ح ٤٩، وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٦٩ ص ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٧.

بن محمّد عليهما السلام قال: قال لي: **«يا أبا النعمان، لا يغرّنّك النّاس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك، وأحسن فإنّي لم أر أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم، إنّ الله جلّ وعزّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[1]».**

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٣)

(٣٢٩٩) ٤ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن زيد، عن ابن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: **«أحسن فإنّي لم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم، إنّ الله جلّ اسمه يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣)

يأتي تمامه في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٣٠٠) ٥ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن

---

(١) سورة هود: ١١: ١١٤.

٤ ـ ورواه الصدوق ـ بتفاوت يسير وتقديم وتأخير في بعض الفقرات ـ في ثواب الأعمال: ص ١٣٤ باب «ثواب الحسنة المحدثة للذنب القديم» عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن الحسن بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عمّن رواه، عن الحارث الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٣١.

٥ ـ ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٩٩ باب نوادر العلل (٣٨٥) ح ٤٨ بإسناده عن محمّد بن سليمان، عن رجل، عن الباقر عليه السلام أنّه قال لمحمّد بن مسلم.

إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجلي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام (في حديث) قال: «**أحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدّ طلباً من حسنة لذنب قديم**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٥)

يأتي تمامه في باب جوامع مساوئ الأخلاق (٤) من أبواب مساوئ الأخلاق.

(٣٣٠١) ٦ ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**إذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحوها**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الطاعة والتقوى (١٣).

---

٦ ـ تقدّم تخريجه في باب الطاعة والتقوى: ح ١٦.

باب ٢٧

ثواب من سنّ سنّة حسنة

(٣٣٠٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّة هدىً سنّها فهي يعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٧)

(٣٣٠٣) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهمس:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: **«ستّ خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٢)

(٣٣٠٤) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن السري بن عيسى، عن عبدالخالق بن عبد ربّه قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: **«خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد بارّ يستغفر له،**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٧ من أبواب الموت من كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٣٧٦ ح ١.

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٩ من باب الستّة من كتاب الخصال: ص ٣٢٣.

وسنّة خير يُقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٢)

(٣٣٠٥) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان قال: قال إسماعيل [بن جابر] الجعفي قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما يقول: **«من سنّ سنّة عدل فاتُّبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص[1] من أجورهم شيء، ومن سنّ سنّة جور فاتُّبع كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٩)

---

٤ ـ ورواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١:٩٥ باب ٦ ح ٥٩ / ٨ عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفي. وانظر الحديث التالي منه وما رواه الصدوق في ثواب الأعمال: باب «ثواب من سنّ سنّة هدى»: ص ١٣٢.

(١) في بعض النسخ «ينتقص» وكذا في المورد الآتي.

باب ٢٨
الاستبشار بالحسنة وتمنّي الخيرات

(٢٣٠٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«مَن ساءته سيّئته وسرّته حسنته فهو مُؤمن»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٢)

(٢٣٠٧) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من تمنّى شيئاً وهو لله عزّ وجلّ رضىً لم يخرج من الدنيا حتّى يُعطاه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٢)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام: ح ٢.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤ باب الواحد ح ٧.

وأورده السبزواري في الفصل ٦٨ من جامع الأخبار: ص ٣٠٦ رقم ٨٣٧ / ٤.

باب ٢٩

الاستعداد للموت

أقول: تقدّم في باب الاجتهاد والحثّ على العمل ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٣٣٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآباذي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال[٢]:

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟ قال: **«أداء الفرائض، و اجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثمّ لايبالي أوَقَع على الموت أم وقع الموت عليه، والله ما يُبالي ابن أبي طالب أوَقَع على الموت أم وقع الموت عليه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

(٣٣٠٩) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله بتسعة[٣] أيّام، و ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: **«لا غائب أقرب من الموت، أيّها النّاس إنّه من مشى على وجه الأرض فإنّه يصير إلى بطنها، والليل و**

---

(١) انظر الحديث ١٤ و٢١ و٢٢ و٢٦ و٢٧ من الباب المذكور.

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٨ باب ٢٨ ح ٥٥، وفي ط: ص ٥٥٣ رقم ٢٧٦.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٨، والفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٨.

(٢) ماذكرت من الاسناد هنا موافق للحديث ٨ من المجلس ٢٣ وهذا الحديث وقع ذيله، و صرّح في العيون بأنّ سندهما متّحدان.

(٣) في التوحيد: «بسبعة».

النهار مسرعان في هدم الأعمار، ولكلّ ذي رمق قوت، ولكلّ حبة آكل، وأنت قوت الموت، وإن من عرف الأيّام لم يغفل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غنيّ بماله، ولا فقير لإقلاله» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣١٠ ـ ٣٣١١) ٣ ـ ٤ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي النّاس ثلاث مّرات حتّى يُسمع أهل المسجد: **«أيّها النّاس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٧)

أبو عبدالله المفيد بإسناده مثله، إلاّ أنّ فيه: **«تجهّزوا يرحمكم الله»**. وفيه: **«بعد النداء فيها»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٢)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣١٢) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«ياعباد الله، إنّ الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، وأعدّوا له عُدّته، فإنّكم طراد الموت، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلّكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى**

---

٥ ـ انظر مارواه يحيى بن الحسين الشجري في المجلس الأخير من الأمالي الخميسيّة: ٢: ٣١٠.

خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات[١]، فكفى بالموت واعظاً. وكان رسول الله ﷺ كثيراً مايوصي [أصحابه][٢] بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللّذات[٣]، حائل بينكم وبين الشهوات».

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«فإنّكم طرّد الموت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣١٣)٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: **«الموت طالب ومطلوب، لايعجزه المقيم، ولا يفوته الهارب، فقدّموا ولا تتكلوا[٤]، فإنّه ليس**

---

(١) في أمالي الطوسي: «عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) لكلام رسول الله ﷺ هذا طرق ومصادر، فقد رواه أحمد في كتاب الزهد: ص ٣٤ ح ٨٩ وفي المسند: ٢: ٢٩٣، وأبونعيم في ترجمة مالك بن أنس من حلية الأولياء: ٦: ٣٥٥، و أبوعليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في باب ذكر الموت من كتاب الجنائز من الأشعثيّات: ص ١٩٩، والبيهقي في الزهد: ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح ٦٩٠ و٦٩١ وفي الباب ٣٤ من شعب الإيمان: ٤: ٢١٤ ح ٤٨٣٣، و ورّام بن أبي فراس في عنوان: «بيان ذكر الموت» من تنبيه الخواطر: ١: ٢٦٨.

وورد في مسند زيد الشهيد: ص ٣٤٤ بلفظ: «أديموا ذكر هاذم اللذّات». والهاذم ـ بالذال المعجمة ـ: القاطع.

(٤) كذا في بعض النسخ ومثله في البحار، وفي بعض النسخ: «ولاتتكلموا».

٦ـ ورواه المفيد في الإرشاد: ص ٢٣٨ فصل ٦٧ قال: ما استفاض عنه من قوله: «الموت =

عن الموت محيص، إنّكم إن لم تقتلوا تموتوا، والّذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٠)

(٣٣١٤) **٧** ـ أبو عبد الله المفيد قال: أنشدني أبو الحسن [عليّ بن بلال المهلبي] لأبي العتاهية[(١)]:

☜طالب ومطلوب حثيث، لا يعجزه المقيم، ولايفوته الهارب، فأقدموا ولا تنكلوا... أيسر من الموت على فراش».

ورواه الصدوق في صفات الشيعة: ص ٨٩ ح ٢٠ وباختصار في ص ٩٥ ح ٣٠.

ورواه اليعقوبي في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ٢: ٢٠٩ وفيه: قال يوم الجمل: «الموت طالب حثيث لايعجزه المقيم...»، إلى آخر ما هنا مع تفاوت.

وقريباً منه رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٤: ٣١١ في عنوان يوم صفّين من فرش كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأخبارهم.

ونحوه رواه الكليني في كتاب الجهاد من الكافي: ٥: ٥٤ باب فضل الشهادة: ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن محبوب رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل... و ذكر قريباً من هذه الفقرات في ضمنه. ورواه المفيد في كتاب الجمل: ص ٣٥٨.

وأورد نحوه الشريف الرضي في الخطبة ١٢٣ من نهج البلاغة مع فقرات أخرى وقال: قاله لأصحابه في ساحة الحرب بصفّين.

وروى نحوه ابن أعثم في الفتوح: ٢: ٣٠٧، وابن طلحة في مطالب السؤول: ص ١١٦، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٣٣.

٧ ـ ورد في أوّل حرف الفاء من ديوان أبي العتاهية: ص ٢٧٦ بيتان منها مع مغايرات، و هما:

لله درّ أبيك أيّة ليلة ... مخضت صبيحتها بيوم الموقف

لو أنّ عيناً شاهدَت من نفسها ... يوم الحساب تمثّلاً لم تُطرف

(١) أبو العتاهية كنية غلبت عليه، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى

سبحان ذي الملكوت أيّة ليلة　　مخضت بوجه صباح يوم الموقف
لو أنّ نفساً و همتها نفسها　　ما في المعاد مصوّر لم تطرف
كتب الفناء على البريّة ربّها　　والنّاس بين مقدّم ومخلّف

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ١١)

٨(٣٣١٥ ـ قال: أنشدني أبو الحسن الرحبي النحوي للحجّاج بن يوسف التيمي(١):

عنزة كنيته أبو إسحاق، وأمّه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة، أصله من عين التمر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة الطيّبة، ونشأ بالكوفة، ثمّ سكن بغداد، ولد في سنة ١٣٠ أو ١٣٢ وتوفّي في سنة ٢١١.

وأمّا سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان: أحدهما أنّ المهدي العبّاسي قال يوماً له: «أنت إنسان مُتَحَذلِقٌ مَعَتَّه *». فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له بين النّاس. والقول الثاني لمحمّد بن يحيى قال: «كني بأبي العتاهية إذ كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّه».

انظر: تاريخ بغداد: ٦: ٢٥ (٣٢٨٨)، الأنساب لابن السمعاني: «العيني»، تاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة ٢١١ ص ٤٥٨، المنتظم لابن الجوزي: ج ١٠ وفيات سنة ٢١١، الوافي بالوفيات للصفدي: ٩: ١٨٥، بغية الطلب: ٤: ١٧٤٩، الأغاني: ٤: ١.

(١) الظاهر أنّه حجّاج بن يوسف بن حجّاج أبو محمّد الثقفي المعروف بابن الشاعر، وكان أبوه شاعراً ويلقّب يوسف لَقوه، وكان منشؤه بالكوفة، وأمّا حجّاج فبغدادي المولد والمنشأ.

انظر: تاريخ بغداد: ٨: ٢٤٠، تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٢: ٣٠١، الأنساب لابن السمعاني: «الشاعر»، المنتظم: ج ١٢ وفيات سنة ٢٥٩هـ، الوافي بالوفيات: ١١: ٣١٥، والتهذيب وغيرها من كتب التراجم، فالتيمي تصحيف عن الثقفي.

---

* عته: نقص عقله، دُهش من غير مسّ جنون، فهو معتوه ومُعتَه وعتاهية. تَعَتَّه: تجاهل، تجنّن.

وإن امرؤ قد عاش خمسين حجّة   إلى منهل من ورده لقريب
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل   خلوت ولكن قل عليّ رقيب
إذا ما انقضى القرن الّذي أنت فيهم   وخلّفت في قرن فأنت غريب

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

باب ٣٠

الوفاء بما جعل لله على نفسه

(٣٣١٦) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: سمعته يقول: **«أربع من كُنّ فيه كمل إسلامه، وأُعين على إيمانه، ومُحّصت عنه ذنوبه[١]، ولقي ربّه وهو عنه راض، و لوكان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله [تعالى][٢] عنه، وهي: الوفاء بما يجعل لله[٣] على نفسه»** الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٣١٧) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، ومُحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للنّاس»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٩)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٥)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

---

(١) في أمالي الطوسي: «محّصت ذنوبه».

(٢) من أمالي الطوسي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: قوله: «وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب» مبالغة في الكثرة، أو كناية عن صدورها من كلّ جارحة من جوارحه، ويمكن حملها على الصغائر لأنّ صدور الكبائر الكثيرة من صاحب هذه الخصال بعيد، ويحتمل أن يكون المراد أنّه يوفّق للتوبة، وهذه الخصال تدعوه إليها، فإنّ كلاً منها يمنع كثيراً من الذنوب، كما لايخفى.

(٣) في أمالي الطوسي: «يجعل الله».

باب ٣١
العفاف وعفّة البطن والفرج

(٣٣١٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾(١) قال: **«قولوا للنّاس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإنّ الله عزّ وجلّ يُبغض اللعّان السبّاب، الطعّان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش، السائل المُلحِف، ويُحبّ الحييّ الحليم، العفيف المتعفّف»**(٢). (أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٥)

---

١ ـ ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ١٨ ح ٦٣ ذيل الآية الكريمة، والطبرسي في مجمع البيان: ١: ٢٩٨.

وأورده الحرّاني في آخر مواعظ الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٠٠.

وأورد ورّام بن أبي فراس الفقرة الأولى من الحديث في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩٨.

وروى الكليني في الكافي: ٢: ١١٢ باب الحلم: ح ٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم، العفيف المتعفّف».

وللذيل شاهد من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الحلم»: ص ٤٩ ح ٥٤ فصل ١٢ وص ٦٩ ح ١٠٦.

(١) سورة البقرة: ٢: ٨٣.

(٢) قال العلّامة المجلسي في البحار: ٧١: ٤٠٥: العفيف: المجتنب عن المحرّمات لا سيّما ما يتعلّق منها بالبطن والفرج، والمتعفّف: إمّا تأكيد كقولهم «ليل أليل»، أو العفيف عن المحرّمات المتعفّف عن المكروهات لأنّه أشدّ فيناسب هذا البناء، أو العفيف في البطن المتعفّف في الفرج، أو

(٣٣١٩) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن عبد الخالق وأبي الصباح الكناني جميعاً، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: **«من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عزّ وجلّ عثرته يوم القيامة، ومن أعفّ بطنه وفرجه كان في الجنّة ملكاً محبوراً، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله عزّ وجلّ له بيتاً في الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٤)

(٣٣٢٠) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون المكّي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«استحيوا من الله حقّ الحياء».**

العفيف عن الحرام المتعفّف عن السؤال كما قال تعالى: ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفّف﴾ [البقرة: ٢: ٢٧٣]، أو العفيف خلقاً المتعفّف تكلّفاً ولعلّ هذا أنسب. قال الراغب: العفّة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والتعفّف التعاطي لذلك بضرب من الممارسة و القهر وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة والعفّة، أي البقيّة من الشي، أو العفف وهو ثمر الأراك. وفي النهاية: فيه من يستعفف يعفّه الله: الاستعفاف طلب العفاف والتعفّف وهو الكفّ عن الحرام والسؤال من النّاس أي من طلب العفّة وتكلّفها أعطاه الله تعالى إيّاها.

٣ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ٢٩٣ باب الخمسة: ح ٥٩ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

ورواه الحميري في قرب الاسناد: ص ٢٣ ح ٧٩.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٦ و٨١ من روضة الواعظين: ٤٣٣ ـ ٤٣٤ و ص ٤٦٠. والمفيد في الاختصاص: ص ٢٢٩ نحوه.

قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟

قال: «**فإن كنتم فاعلين فلا يبيتنّ أحدكم إلّا وأجله بين عينيه، وليحفَظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليَذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليَدَع زينة الحياة الدنيا**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٢)

(٣٣٢١) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاث مئة، قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث): «**أوّل من يدخل الجنّة عبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ١)

تقدم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٢٢) ٥ ـ وبالسند المتقدّم عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ثلاثة أخافهنّ على أمّتي: الضلالة بعد المعرفة، و مضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج**»[١].

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٥)

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(١) في نسخة: «وشهوة الفرج والبطن».

٥ ـ هذا هو الحديث ١٦ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٢٨ من الباب ٣١ ـ ما روي عن الرضا عليه السلام من الأخبار ⟵

(٣٣٢٣) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحي قال: حدّثنا عبد الواحد بن سليمان، عن أبيه، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله يُحبّ الحييّ المتعفّف، ويبغض البذيّ السائل الملحف»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٢)**

(٣٣٢٤) ٧ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«اللهمّ مَن أحبّني فارزقه الكفاف والعفاف»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الغنى والكفاف (١٦).

☜ المجموعة ـ من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٢، وفي الفقيه: ٤: ٢٩١ ح ٥٧ من باب النوادر: رقم ٨٧٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٧٩ ح ٦ بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ.

وروى نحوه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤٦٠ باب ٤٨ ح ١٠٦٦ / ٤٦٨ بإسناده عن أبي برزة، عن رسول الله ﷺ.

٦ ـ وورد الحديث من طريق فاطمة عليها السلام: رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١: ١٩٦ ح ١٠٤٢٢ في حديث بلفظ: **«إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم العفيف المتعفّف، ويبغض الفاحش البذيء السّئّال الملحف»**.

وأورده البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ١٣٩ ذيل الحديث ٧٧٢٣ إلّا أنّ فيه «الحرّ» بدل «الحييّ».

وفي كتاب الزهد ـ للحسين بن سعيد الأهوازي ـ: ص ١٠ ح ٢٠ بسنده عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله يحبّ الحيي الحليم المغني المتعفّف، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذي السائل الملحف»**.

باب ٣٢

الحياء من الله ومن الخلق

أقول: تقدّم كثيرٌ ممّا يرتبط بهذا الباب في البابين المتقدّمين فلاحظ.

(٣٣٢٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا عليّ بن أسباط قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا يحدّث عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول النّاس: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ١)

(٣٣٢٦) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر [بن راشد]، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٤ ـ ٢٥ ح ١.

٢ ـ وأخرجه أحمد في مسنده: ٣: ١٦٥، والترمذي في جامعه: ٤: ٣٤٧ ح ١٩٧٤ كتاب البرّ والصلة باب ٤٧، وابن ماجة في السنن: ٢: ١٤٠٠ ح ٤١٨٥، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ٢: ١٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦: ١٣٩ ح ٧٧٢٣.

وأورده الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٦٧ ح ٦٥٩٧.

قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٤١٥ في مادة «فحش»: ومنه الحديث: قال لعائشة: «لاتقولي ذلك فإنّ الله لايحبّ الفُحش ولا التفاحش» أراد بالفحش التعدّي في القول والجواب، لا الفحش الّذي هو من قذع الكلام ورديئه.

قال رسول الله ﷺ: **«ما كان الفحش في شيء قطّ[1] إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٢)

(٣٣٢٧) ٣ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«المكارم عشر»** (إلى أن قال:) **«و رأسهنّ الحياء».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٣)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٢٨) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«أربع مَن كُنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحُسن الخُلق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٠)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٣٢٩) ٥ ـ وبإسناده عن أبي قتادة القمّي قال: قال أبو عبد الله ﷺ لداود بن سرحان: **«يا داوود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسمها الله تعالى حيث يشاء،** (إلى أن قال:) **ورأسهنّ الحياء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

(١) كلمة «قطّ» غير موجودة في أمالي الطوسي.

باب ٣٣

فعل الخير وتعجيله

تقدّم في باب الاجتهاد والحثّ على العمل ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٣٣٣٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ﷺ قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشّار بن يسار:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره، فإنّ العبد ليصوم اليوم الحارّ يُريد به ما عند الله عزّ وجلّ فيُعتِقه الله من النّار، و يتصدّق بصدقة يريد بها وجه الله فيُعتِقه الله من النّار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٢)

(٣٣٣١) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: **«إذا هممت بخير فلا تؤخّره، فإنّ الله تبارك وتعالى ربما أطلع على عبده وهو على الشيء من طاعته[٢] فيقول: وعزّتي وجلالي لا أعذّبك بعدها أبداً، وإذا هممت بمعصية فلا تفعلها[٣] فإنّ الله تبارك وتعالى ربّما**

---

(١) انظر الحديث ٢٣ منه.

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٤٣ كتاب الايمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير: ح ٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأيضاً روى نحوه في الحديث ٦ من الباب بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ.

(٢) في الكافي: «على شيء من الطاعة».

(٣) في الكافي: «فلا تعملها».

أطلع على العبد وهو على شيء من معاصيه فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٦)

(٣٣٣٢) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن حمزة بن حمران قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره، فإنّ العبد ربما صلّى الصلاة وصام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٧)

(٣٣٣٣) ٤ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه[1] حتّى تصيب رشدك فيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[2].

---

٣ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٤٢ كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير: ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان.

وأيضاً روى نحوه في الحديث ٦ من الباب بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) في نسخة مطبوعة: «فتأنّ».

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

(٣٣٣٤) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإسلام والإيمان.

(٣٣٣٥) ٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في كلام له عليه السلام) قال: **«ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٣٦) ٧ ـ وبإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٩، والمجلس ٢٦، الحديث ٧)

تقدّم إسناده في باب الصدق وأداء الأمانة (١٩).

---

٥ ـ هذه الفقرة من الحديث رواها البرقي في كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٧٨ باب فضل قول الخير (٩) ح ٤٢ بإسناده عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام.

وأورده الحرّاني في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢١٦.

٦ ـ لاحظ تخريج الحديث السابق.

باب ٣٤
قول الخير والقول الحسن

تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق.

(٣٣٣٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الشيخ يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز بالكوفة قال: حدّثنا عمّي عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي قال: حدّثنا عمرو بن خالد قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: **«القول الحسن يُثري المال، ويُنمي الرزق، و ينسىء في الأجل، ويحبّب إلى الأهل، ويدخل الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ١)

(٣٣٣٨) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن المغيرة بن محمّد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف البِكالي:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«يا نوف، قُل خيراً تُذكر بخير».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٣٩) ٣ ـ وبإسناده عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وعنده نفر من الشيعة، فسمعته(١) وهو يقول: **«معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للنّاس حُسناً، واحفَظوا ألسنتكم وكُفّوها**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣١٧ باب الخمسة: ح ١٠٠.

(١) «فسمعته» غير موجود في أمالي الطوسي.

عن الفُضول وقَبيح القول». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٧)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«ولا تكونوا لنا شيناً»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٤)

تقدّم إسناده في باب صفات الشيعة (١٠) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٣٤٠ـ٣٣٤١) ٤ ـ ٥ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام (في حديث في صفة الشيعة) قال: **«فو الله ما شيعتنا إلّا مَن اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون ـ يا جابر ـ إلّا بالتواضع**، (إلى أن قال:) **وكفّ الألسُن عنّ النّاس إلّا مِن خَيرٍ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي بسندين عن جابر مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب صفات الشيعة من أبواب الايمان والاسلام.

(٣٣٤٢) ٦ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى العطّار قال: حدّثنا كثير بن هشام قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

مرّ عمر بن الخطّاب على قوم يرمون رشقاً[1] فقال: بئس ما رميتم. قالوا: يا أمير المؤمنين، إنّا قوم متعلّمين.

---

٦ ـ ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢: ٩ ح ١٠٧٣، و ابن عدي في الكامل: ٥: ٢٥١ في ترجمة عيسى بن إبراهيم بن طهمان (٤٢٦ / ١٣٩٤)، و البيهقي في شعب الايمان: ٢: ٢٥٧ ح ١٩٧٨.

(١) الرَّشق: الشَّوط من الرمي. وما يرمى به.

قال: والله لذنبكم في لحنكم أشدّ من ذنبكم في رميتكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رحم الله رجلاً أصلح من لسانه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٥)

(٣٣٤٣)٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن الفضل بن محمّد البيهقي، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: «**قولوا للنّاس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٤)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

باب ٣٥
السكوت والكلام وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام

أقول: تقدّم في كتاب العلم روايات عديدة نهي فيها عن المراء والجدال[(١)].

(٣٣٤٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أعظم النّاس قدراً من ترك ما لا يعنيه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٤٥ـ٣٣٤٦) ٢ ـ ٣ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

أنّ أمير المؤمنين ﷺ قال: **«جُمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النّظَر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سَهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو**

---

(١) تقدّمت هذه الروايات في ج ١ ص ١٢١ ـ ١٢٣ ح ٣، وص ١٦٦ ـ ١٧١ ح ١ ـ ٨.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٩٨ باب الثلاثة: ح ٤٧، ومعاني الأخبار: ص ٣٣٤ باب معنى الخصال الّتي فيها الخير كلّه ح ١، وثواب الأعمال: ص ١٧٧ عن محمّد بن موسى بن المتوكلّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أبي أيّوب، إلى آخر السند الثاني.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٩٠ ح ٥١ من باب النوادر: رقم ٨٧٢.

ورواه البرقي في المحاسن: ٥: ١٠، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢١٥ وفيه: «وأمن النّاس من شرّه».

وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٣١ عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين ﷺ، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٨، والفتال في روضة الواعظين: ص ٣٩٠ مجلس ٦٢.

غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عِبَراً، وسكوته فِكراً، وكلامه ذِكراً، وبكى على خطيئته، وأمن النّاس شرّه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٢)

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي أيّوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أمير المؤمنين ﷺ مثله، إلّا أنّ فيه: «**...نظره عبرة وسكوته فكرة...**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

(٣٣٤٧) ٤ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، عن عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت موسى بن جعفر ﷺ يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ برجل يتكلّم بفُضول الكلام، فوقف عليه ثمّ قال: «**إنّك تُملي على حافِظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يَعنيك ودع ما لا يَعنيك**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٤)

(٣٣٤٨) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في خطبة خطبها بعد موت النبيّ ﷺ) قال: «**لا حافظ أحفظ من الصمت**».

---

٤ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٢: ٨٣٧ ح ١٧ من باب النوادر، وفي الاعتقادات: ص ٦٨ ـ ٦٩ باب ٢٣.

وقال: **«من لم يرع في كلامه أظهر هُجره[١]»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٤٩)٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: **«ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد، فاخزن لسانك وعدّ كلامك يقلّ كلامك إلّا بخير»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا أنّ فيه: **«وعد كلامك ولا تقل إلّا بخير»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٣٥٠) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ١)

(٣٣٥١) ٨ ـ وبإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: **«المرء مخبوء تحت**

---

(١) الهُجر: الهذيان والقبيح من القول.

٧ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٧ ح ٤١ من باب النوادر: رقم ٨٦١.

٨ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ باب ٣١ ح ٢٠٤.

=

لسانه» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب التوكّل والرضا والتسليم (٢٢)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٥٢) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني الرازي في منزله بالريّ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا ﷺ عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ:

عن جدّه علي بن أبي طالب ﷺ قال: **«قلت أربعاً أنزل الله تعالى تصديق بها في كتابه، قلت: «المرء مخبوء تحت لسانه» فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعرِفَنَّهُم في لَحنِ القَولِ﴾**[1]» الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٤)

تقدّم تمامه في الباب ١ من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل[2].

(٣٣٥٣) ١٠ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر بن سالم

☜ وأورده الرضي في المختار من حكم أمير المؤمنين ﷺ من نهج البلاغة: رقم ١٤٨.

وروى الصدوق في الخصال: ص ٤٢٠ باب التسعة ح ١٤ بإسناده عن الشعبي قال: تكلّم أمير المؤمنين ﷺ بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة وقطّعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهنّ، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب... وأمّا اللاتي في الحكمة فقال: **«قيمة كلّ امرئ ما يحسنه، وما هلك امرؤ عرف قدره، والمرء مخبوء تحت لسانه»**.

٩ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٥ في عنوان «الحديث السادس: في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ».

(١) سورة محمّد: ٤٧: ٣٠.

(٢) تقدّم في ج ١ ص ٨٥ ـ ٨٦ ح ١٣.

١٠ ـ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٢٥٩ / ١٠٧ بإسناده عن =

[الجعابي] قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف قال: حدّثنا محمّد بن يزيد قال: حدّثنا أحمد بن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من حُسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٩)

(٣٣٥٤) ١١ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في باب الحلم والعفو وكظم الغيظ (٤٦).

(٣٣٥٥) ١٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها... والصمت عند الشبهة»**.

وقال: **«ألزم الصمت تسلم»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[1].

الزهري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وقريباً منه رواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه المجلسي في البحار: ٧١: ٢٩٠ ح ٥٨ عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**.

وفي تنبيه الخواطر: ١: ٢٣٦ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه»**.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

(٣٣٥٦) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: «... **لاتكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإنّ الّذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٣)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، وتمامه في كتاب النبوّة[1].

(٣٣٥٧) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا تُكثِروا الكلام بغير ذكر الله، فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب، إنّ أبعد النّاس من الله القلب القاسي».** (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥).

(٣٣٥٨) ١٥ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال[2]: يحسن خُلقه، ويسخي[3] نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».** (أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٩، والمجلس ٨، الحديث ٦٢)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

---

١٣ ـ تقدّم تخريجه في باب القلب وصلاحه وفساده.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٦١ ـ ١٦٢ ح ٧.

١٤ ـ تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده.

(٢) في المجلس ٨ من أمالي الطوسي: «خصال أربع»، وفي المجلس ٥: «حتّى تكون فيه أربع خصال».

(٣) في أمالي الطوسي والمحاسن: «تسخو»، وفي بعض نسخ أمالي المفيد: «حسن خلقه، و يسخي».

(٣٣٥٩) ١٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (في وصيّته إلى ابنه الحسن ﷺ): **«يا بُنَيّ، إنّه لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٦٠) ١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة الحسيني ﷺ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبيد الله بن عبد الله:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ﷺ أنّه قال لأصحابه: **«اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدُهْم المُوَقَّفة[1]: لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً، فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٥)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

١٦ ـ وأورده الحرّاني في قصار كلمات أمير المؤمنين ﷺ من تحف العقول: ص ٢٠٣.

١٧ ـ وأورده ـ بتفاوت ـ المفيد في الاختصاص: ص ٢٣١، وابن شعبة في تحف العقول: ص ٣٧٩.

(١) الدهم ـ بالضمّ ـ: جمع الأدهم، قال الجوهري: الدُهمة: السواد، يقال: فرس أدهم، وبعير أدهم، وناقة دهماء: إذا اشتدّت ورقته حتّى ذهب البياض الّذي فيه، فإن زاد على ذلك حتّى اشتدّ السواد فهو جون. (صحاح اللغة: ٥: ١٩٢٤).

وقال أيضاً: «فرس مُوقَّف»: إذا أصاب الأَوظِفة منه بياض في موضع الوقف ولم يعدها إلى أسفل ولا فوق، فذلك التوقيف. (صحاح اللغة: ٤: ١٤٤٠).

(٣٣٦١)١٨ ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «إملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ».

وفيه: «يا أباذرّ، إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كلّ قائل، فليتّق الله امرؤ وليعلم ما يقول.

يا أباذرّ، اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.

يا أباذرّ، كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمعه.

يا أباذرّ، ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان».

وفيه: «يا أباذرّ، أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله سبحانه وتعالى في كلّ حالة، وقلّة الشيء». يعني قلّة المال.

وفيه: «يا أباذرّ، من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنّة».

قلت: يا رسول الله، إنّا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا؟

قال: «يا أباذرّ، وهل يكبّ النّاس على مناخرهم في النّار إلّا حصائد ألسنتهم، إنّك لا تزال سالماً ما سكتّ، فإذا تكلّمت كتب لك أو عليك.

يا أباذرّ، إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من رضوان الله جلّ ثناؤه فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيهوي في جهنّم ما بين السماء والأرض.

يا أباذرّ، ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك القوم، ويلٌ له، ويلٌ له، ويلٌ له.

يا أباذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في الملائكة وصفاتهم وشؤونهم (٨) من كتاب السماء والعالم، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٦٢) ١٩ ـ وعن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«عليك بالصمت إلّا من خير، فإنّه مطرد الشيطان عنك، وعون لك على أمور دينك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

(٣٣٦٣) ٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بـ«أرتاح»، قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومئتين وفيها مات بالكوفة، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الغريق قال: حدّثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من فقه الرّجل قلّة كلامه فيما لايعنيه»**[1].

(أمالي‌الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٩)

(٣٣٦٤) ٢١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن عيسى بن هارون بن سلام، عن محمّد بن زكريّا المكّي، عن

---

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: وكأنّ المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافي كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكّر والتدبّر في الأمور، قال الراغب: الفقه هو التوصّل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم، قال تعالى: ﴿فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾ [الأنفال: ٦٥] إلى غير ذلك من الآيات، والفقه: العلم بأحكام الشريعة، انتهى.

وقيل: أراد العلم فيما يقول والصمت عمّا لا يعلم أو يضرّ، وقيل: المراد بالعلم آثاره أعني إثبات الحقّ وإبطال الباطل وترويج الدين وحلّ المشكلات، انتهى.

وأقول: قد مرّ بسند آخر عنه عليه السلام: «من علامات الفقيه الحلم والصمت»، ويظهر من بعض الأخبار أنّ الفقه هو العلم الربّاني المستقرّ في القلب الّذي يظهر آثاره على الجوارح.

(مرآة العقول: ٨: ٢١٠ـ٢١١)

كثير بن طارق[١]، عن زيد بن علي، عن أبيه ﷺ قال:

سئل علي بن أبي طالب ﷺ: من أفصح النّاس؟ قال: **«المجيب المسكت عند بديهة السؤال»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ١٠)

---

(١) الظاهر أنّ سند الشيخ إلى كثير بن طارق كذلك، كما في سائر الموارد المذكورة في المجلس ٤١ من أمالي الطوسي، وليس هنا سند متّصل إلى كثير.

باب ٣٦
التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق[١].

(٣٣٦٥) ١ ـ أبوجعفر الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«السعيد من وعظ بغيره»؟**

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٣٦٦) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشر بن عمّار قال:

كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عِظني وأوجز. قال: فكتب إليه: **«ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٨)

(٣٣٦٧) ٣ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن النوم[٢] جنبك، واتّق الله ربّك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٢)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣).

---

(١) انظر الحديث ٢ و٣ من الباب السابق.

(٢) في نسخة والكافي: «عن الليل».

(٣٣٦٨) ٤ ـ حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن ياسين[1] قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام بسرّ من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: **«العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته من غيرك».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك...»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٩)

(٣٣٦٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي وجزة [يزيد بن عبيد] السعدي قال: أوصى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام، فقال فيما أوصى به إليه: **«لاعبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّ و جلّ»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

٤ ـ وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ٨١، والفتّال في عنوان: «الكلام في ماهيّة العلوم وفضلها» من روضة الواعظين: ص ١٠ بتفاوت.

(١) في أمالي الطوسي: «عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين»، وتجد في تاريخ بغداد: ١٠: ١٠٦ والمنتظم: ج ١٣ في وفيات سنة ٣٠٢ ترجمة «عبدالله بن محمّد بن ياسين».

٥ ـ ورواه الحرّاني في قصار كلمات أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٠٣.

باب ٣٧
السكينة والوقار

(٣٣٧٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر:

عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: **«وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٨)

(٣٣٧١) ٢ ـ وبإسناده عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«أحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان»**؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب السابق، ويأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٩٢ باب الثلاثة: ح ٣٦.

ورواه أبو علي محمّد بن همّام الاسكافي في التمحيص: ص ٦٨ ح ١٦٦ باب ٩، والكليني في الكافي: ٢: ٢٤٠ ح ٣٣ عن يحيى بن عمران الحلبي.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٣.

باب ٣٨

التدبير والحزم

(٣٣٧٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب التوكّل والرضا والتسليم (٢٢)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٧٣) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أنهاك عن التسرّع بالقول والفعل»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة[1].

(٣٣٧٤) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في وصيّته إلى ابنه الحسن ﷺ: **«يا بُنَيّ، إنّه لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه و ليعرف أهل زمانه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ باب ٣١ ح ٢٠٤.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

باب ٣٩
حسن السمت

(٣٣٧٥) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن علي، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن عيسى قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه»**[1].

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٦)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ٨٨ ـ ٨٩ ح ١٧.

(١) خلّتان ـ بفتح الخاء واللام المشدّدة ـ: الخصلتان. والسمت: هيئة أهل الخير.

باب ٤٠

القناعة والاقتصاد

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الزهد.

(٣٣٧٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: **«خمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، و الغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٧٧) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) سأل عنه زيد بن صوحان العبدي: أيّ القنوع أفضل؟ قال: **«القانع بما أعطاه الله».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٣٧٨)٣ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (في حديث) قال: **«من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الورع (١٤).

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦.

٣ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٣٩ باب القناعة ح ٩ بسنده عن عاصم بن حميد، عن =

(٣٣٧٩) ٤ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما (في حديث يذكر فيه مكارم الأخلاق): «**الورع، والقنوع، والصبر**» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٨٠) ٥ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: «**واقتصد يا بُنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥).

(٣٣٨١) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

أبي حمزة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

ولاحظ سائر تخريجاته في باب الورع (١٤).

٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١.

وتفسير الحياة الطيّبة بالقنوع ورد من طريق الفريقين، أمّا من الشيعة: فقد ورد في تفسير القمّي: ١: ٣٩٠، ومجمع البيان ذيل الآية الكريمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأمّا من غيرهم: فأخرجه السيوطي في الدرّ المنثور: ٥: ١٦٤ ذيل الآية الكريمة نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عبّاس، وعن وكيع في الغرر عن محمّد بن كعب القرظي.

قال سيّدنا الصادق عليه السلام في قوله [تعالى]: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[1] قال: **«القنوع»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٣)

(٣٣٨٢) ٧ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين:

عن الحسين بن أبي غندر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: **«لا، بل هو الكسب كلّه، ومن الدين التدبير في المعيشة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

---

(١) سورة النحل: ١٦: ٩٧.

باب ٤١
السخاء والسماحة والجود، والغيرة والشجاعة

أقول: تقدّم في باب السكوت والكلام (٣٥) ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٣٣٨٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عليّ ﷺ قال: **«سادة النّاس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ١)

(٣٣٨٤) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق ﷺ (في حديث يذكر فيه مكارم الأخلاق) قال: **«اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحُسن الخُلق، والسخاء، والغيرة، والشّجاعة، والمروءة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٣٨٥) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن الحسن بن زياد:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى رضي لكم الإسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحُسن الخُلق»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٣)

---

(١) انظر الحديث ١٥ من الباب المذكور.

١ ـ تقدّم تخريجه في باب الطاعة والتقوى.

٣ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه في البحار: ٧١: ٣٧٥ ح ١٩ عن محمّد بن فضيل، عن زرارة، عن أبي عبد الله ﷺ.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٤.

(٣٣٨٦) ٤ ـ حدّثنا جعفر بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بأسارى، فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمّي ـ يا محمّد ـ كيف أطلقت عنّي مِن بينهم؟**

فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ: أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله عزّ و جلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحُسن الخُلق، وصِدق اللسان، والشّجاعة.

فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامه، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استُشهد». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٧)

أقول: سيأتي نحوه في باب حسن الخلق فلاحظه هناك.

(٣٣٨٧) ٥ ـ وبإسناده عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟

قال: «**وقار بلا مهابة، وسَماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في باب السكينة والوقار (٣٧).

(٣٣٨٨) ٦ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى خصّ الأنبياء عليهم السلام بمكارم الأخلاق** (إلى أن قال:) **والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبرّ**» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

٦ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

٥ـ تقدّم تخريجه في الباب ٣٦.

(٣٣٨٩) ٧ ـ أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري ﵀ قال: حدّثني خالي أبوالعبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه ﵈ قال: قال رسول الله ﷺ:

يقول الله تعالى: **«المعروف هدية منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها منّي فبرحمتي ومَنّي، وإن ردّها عَلَيّ[(١)] فبذنبه حرمها ومنه لا منّي، وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الايمان، وحسّنت خلقه ولم أبتله بالبخل فإنّي أريد به خيراً».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٠)

(٣٣٩٠) ٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﵀ قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي قال: حدّثنا عبدالله بن العلاء قال: حدّثنا أبوسعيد [سهل بن زياد] الآدمي قال: حدّثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن درّاج:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال: البرّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، يا جميل، أخبر بهذا**

---

(١) كلمة «عَلَيّ» غير موجودة في أمالي الطوسي.

٨ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٤: ٤١ كتاب الزكاة باب معرفة الجود والسخاء: ح ١٤ عن عدّة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، عمّن حدّثه، عن جميل بن درّاج.

ورواه الصدوق في الخصال: ص ٩٦ باب الثلاثة: ح ٤٢ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد الآدمي.

الحديث غرر أصحابك».

قلت: من غرر أصحابي؟

قال: «**هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر**». ثمّ قال: «**أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾**[1]».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٧)

(٣٣٩١) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض الساوي العجلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثني أحمد بن يزيد قال: حدّثنا مروك بن عبيد قال: حدّثنا جميل بن درّاج قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان: البرّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، يا جميل، إنّ البارّ ليحبّه الرحمان، أرو عنّي هذا الحديث فإنّ فيه ترغيباً في البرّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٩)

(٣٣٩٢) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لمعلّى بن خنيس: «**يا معلّى، عليك بالسخاء وحسن الخلق**

---

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٩.

فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٣)

(٣٣٩٣) ١١ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ وجوهاً خلقهم من خلقه و [أمشاهم في] [١] أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجداً، و الله عزّ وجلّ يحبّ مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيّه صلى الله عليه وآله أن قال له: يا محمّد ﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [٢]». قال: «السخاء وحسن الخلق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٦)

(٣٣٩٤) ١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني رحمه الله قال: حدّثني أيوب بن فروخ الوزّان بالرقّة، قال: حدّثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، عن عليّ عليه السلام قال:

---

(١) مابين المعقوفين من البحار: ٧١: ٣٩١/ ٥٢ حيث جعله محقّقه بين المعقوفين وقال: والتصحيح من حديث آخر.

(٢) سورة القلم: ٦٨: ٤.

١٢ ـ ورواه الحميري في قرب الاسناد: ص ١١٧ ح ٤٠٩ عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، بتفاوت يسير.

وأورد صدره السبزواري في جامع الأخبار: ص ٣٠٧ فصل ٦٩ ح ٨٤٧/ ٩.

وروى الصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٥٦ باب معنى السخاء وحدّه ح ٤ بإسناده عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو ما ورد في السخاء.

وروى الكليني في الكافي: ٤: ٤٠ـ٤١ كتاب الزكاة باب معرفة الجود والسخاء: ح ٩

←

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ السخاء شجرة من أشجار الجنّة لها أغصان متدلّية في الدنيا، فمن كان سخيّاً تعلّق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنّة، والبخل شجرة من أشجار النّار لها أغصان متدلّية في الدنيا، فمن كان بخيلاً تعلّق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥)

(٣٣٩٥) ١٣ـ قال أبو المفضّل: قال لنا أبو عبد الله الحسني: وحدّثني شيخ من أهلنا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بحديثه هذا حديث السخاء والبخل، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: **«ليس السخيّ المبذّر الّذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنّه الّذي يؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ما افترض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل الّذي لا يؤدّي حقّ الله عزّ وجلّ عليه في ماله».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦)

= بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: **«السخاء شجرة في الجنّة من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة».**

وورد الحديث من طريق أبي هريرة: رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١: ١٥٣ وعنه الهندي في كنز العمّال: ٦: ٣٩١ـ٣٩٢ ح ١٦٢٠٨، وما بمعناه في ح ١٦٢٠٧ عن الحسن بن سفيان والخطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر عن عبد الله بن جراد.

وله شاهد من حديث أبي سعيد، رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣: ٣٠٤.

وأورد نحو صدره ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٧٠.

باب ٤٢

حُسن الخلق وحسن البشر

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في الباب السابق، وفي باب الوفاء بما جعل لله على نفسه (٣٠)، وباب الحياء من الله ومن الخلق (٣٢)، وباب السكوت والكلام (٣٥)[(١)].

(٣٣٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٩)

(٣٣٩٧) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم**

---

(١) انظر الحديث ٢ ـ ٤ و ١٠ و ١١ من الباب السابق، والحديث ١ ـ ٢ من باب الوفاء، والحديث ٤ من باب الحياء، و الحديث ١٥ من باب السكوت والكلام.

١ ـ ورواه أيضاً في المواعظ: ص ٨٣ ح ١، وفي ح ١٥ من باب النوادر من الفقيه: ٤: ٢٨١ / ٨٣٥.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٦ في المجلس ٥٨.

وورد الحديث من طريق أبي هريرة بلفظ: «إنّكم لاتسعون النّاس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق»: رواه الحاكم في المستدرك: ١: ١٢٤، والبزّار كما في كشف الأستار: (١٩٧٧ و١٩٨٨)، وأبونعيم في حلية الأولياء: ١٠: ٢٥، والقاضي معافى في الجليس الصالح: ١: ٥٠٨ مجلس ٢١، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٢٥٤ ح ٨٠٥٤ وأشار في ذيله إلى الرواية من طريق عائشة.

٢ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ باب ٣١ ح ٢٠٤. =

فسعوهم بطلاقة الوجه وحُسن اللقاء، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم». الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب التوكّل والرضا والتسليم (٢٢)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٣٩٨) ٣ ـ حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني[1] قال: حدّثنا جعفر الورّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأشجّ، عن يحيى بن زيد بن عليّ، عن أبيه:

عن عليّ بن الحسين ؑ قال: **«خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلّى الفجر، ثمّ قال: معاشر النّاس، أيّكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا[2] باللات والعزّى ليقتلوني، وقد كذبوا وربّ الكعبة».** (إلى أن قال: فذهب أمير المؤمنين ؑ وقتل واحداً منهم وجاء بالآخرين ...) فقال النبيّ ﷺ: **قدّم إليّ أحد الرجلين. فقدّمه، فقال: قُل لا إله إلّا الله، واشهد أنّي رسول الله.**

فقال: لنقْل جبل أبي قُبيس أحبّ إليّ من أقول هذه الكلمة!

فقال: يا عليّ، أخّره واضرب عنقه.

ثمّ قال: قدّم الآخر.

فقال: قُل لا إله إلّا الله، واشهد أنّي رسول الله.

فقال: ألحقني بصاحبي.

قال: يا عليّ، أخّره واضرب عنقه.

☜ وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

٣ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ٩٤، ح ٤١.

ونحو ذيله رواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٥٣.

(١) القرميسيني: نسبة إلى قرميسين، وهي معرّب كرمانشاه.

(٢) آلوا: حلفوا.

فأخّره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرؤك السلام ويقول لك: لا تقتله، فإنّه حَسَن الخُلق، سَخِيّ في قومه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أمسِك، فإنّ هذا رسول ربّي عزّ وجلّ يُخبرني أنّه حسن الخُلق، سخيّ في قومه.

فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربّك يُخبرك؟!

قال: نعم.

قال: والله ما ملكتُ درهماً مع أخ لي قطّ، ولا قطّبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ممّن جرّه حُسن خُلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في الباب السادس من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[1]، وتقدّم نحوه في الباب السابق.

(٣٣٩٩) ٤ ـ وبإسناده عن نوف البِكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: «يا نوف، صِل رحمك يزيد الله في عمرك، وحسِّن خلقك يخفّف الله حسابك».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

تقدم إسناده في باب قول الخير والقول الحسن (٣٤)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٠٠) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّ لأهل الدين علامات يُعرَفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة (إلى أن قال:) وحُسن الخلق وسعة الخلق» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٥٥٨ ـ ٥٦٠.

(٣٤٠١)٦ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عَلَيَّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد، عليك بحُسن الخُلق، فإنّ سوء الخُلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٥)

يأتي تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(٣٤٠٢)٧ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﵀ قال: حدّثنا أبي، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«خمس مَن لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مُستَمتَع»**.

قيل: وما هنّ يا ابن رسول الله؟

قال: **«الدين، والعقل، والحياء، وحُسن الخُلق، وحُسن الأدب»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٠٣) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بمَن تحرم عليه النّار غداً»**؟

---

٨ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢٣٨ باب الأربعة: ح ٨٣ وفي ثواب الأعمال: ص ١٧٢ باب ٣٧٩ بهذا السند عن العباس بن معروف، عن سعدان بن معروف، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﵇.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «**الهيّن القريب، الليّن السهل**». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٥)

(٣٤٠٤) ٩ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: «**عليكم بحُسن الخُلق فإنّه يبلُغ بصاحبه درجة الصائم القائم**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٠٥) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**من أراد أن يُدخِله الله عزّ وجلّ في رحمته**[(١)] **ويُسكنه جنّته، فليحسن خُلقه، وليُعطِ النَّصَفة من نفسه، وليرحم اليتيم، و ليُعِن الضعيف، وليتواضع لله الّذي خَلَقه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٥)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٥)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

٩ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٧ في المجلس ٥٨.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠ باب حسن الخلق ح ١٨ بإسناده عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وفي ص ١٠٠ ح ٥ بسنده عن ذريح، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم**». وانظر الحديث ١٤ منه.

وفي الحديث ١١٠ من صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٦٤ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**إنّ العبد لينال بحُسن خُلقه درجة الصائم القائم**». ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٠ باب ٣١ ح ٩٧.

(١) قوله: «في رحمته» غير موجود في أمالي الطوسي.

(٣٤٠٦) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قالت أمّ سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأمّي، المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنّة، لأيّهما تكون؟

فقال: **«يا أمّ سلمة، تخيّر أحسنهما خُلقاً وخيرهما لأهله، يا أمّ سلمة، إنّ حُسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٨)

(٣٤٠٧) ١٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أقربكم منّي غداً وأوجبكم عليّ شفاعةً أصدقكم لساناً، وآداكم للأمانة، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٥)**

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٠٨) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أقربكم منّي في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم إلى النّاس»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١٣)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

١١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٨١ باب ثواب حسن الخلق ح ١ عن حمزة بن محمّد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده الفتال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٦.

١٢ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٠٩)١٤ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أقربكم غداً منّي في الموقف: أصدقكم للحديث، و آداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، و أحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٧)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤١٠) ١٥ ـ وبإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٠)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤١١) ١٦ ـ وبإسناده عن أبي هريرة: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٢)

(٣٤١٢)١٧ ـ وبإسناده عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل) قال: قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكملهم إيماناً؟

قال: **«أحسنهم خلقاً»**.

وفيه: **«يا أباذرّ، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

---

١٥ ـ تقدّم تخريجه في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

١٦ ـ تقدّم تخريجه في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤١٣) ١٨ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في وصيّته إلى ابنه الحسن عليه السلام) قال: **«لا حسب كحُسن الخُلق»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤١٤) ١٩ ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اتّقِ الله حيث ما كنت، وخالِقِ النّاس بخُلق حسن، وإذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحوها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٤)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣).

(٣٤١٥) ٢٠ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«المؤمن ليّن هين سمح له خُلق حسن، والكافر فظّ غليظ له خلق سيّء وفيه جبريّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٨)

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤١٦) ٢١ ـ وبإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: أقبل العبّاس رضي الله عنه ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان العبّاس طوالاً حسن الجسم، فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله تبسّم إليه فقال: **«إنّك ياعمّ لجميل».**

فقال العبّاس: ما الجمال بالرجال، يارسول الله؟

قال: **«ثواب القول بالحقّ».**

---

١٩ ـ تقدّم تخريجه في باب الطاعة والتقوى: ح ١٦.

٢٠ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٢.

٢١ ـ تقدّم تخريجه في باب الطاعة والتقوى.

قال: فما الكمال؟

قال: «**تقوى الله عزّ وجلّ، وحسن الخلق**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٤)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣).

(٣٤١٧) ٢٢ ـ وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَن أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحُسن خُلق يعيش به في النّاس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

(٣٤١٨) ٢٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكاتب قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ صلوات الله عليه رفعه قال: «**حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٥)

باب ٤٣
أنّه ينبغي أن لا يخاف في الله لومة لائم

(٣٤١٩) ١ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن أبي إسحاق الهمداني، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: «إنّي[1] **أوصيك بسبع هنّ جوامع الإسلام: تخشى الله عزّ وجل ولا تخشى النّاس في الله** (إلى أن قال:) **ولا تخف في الله لومة لائم**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٢٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«لا يأخذنّكم في الله لومة لائم يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٤)

تقدّم إسناده في باب قول الخير والقول الحسن (٣٤)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٢١) ٣ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل) قال: **«لا تخف في الله لومة لائم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

(١) كلمة «إنّي» غير موجودة في أمالي الطوسي.

باب ٤٤

حسن العاقبة وإصلاح السريرة

(٣٤٢٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: مَن كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣).

(٣٤٢٣) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس [القمّي أبو عبد الله] رحمه الله(١) قال: حدّثني أبي، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن زياد، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أحسن فيما بقي من عُمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عُمره أخذ بالأوّل والآخر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٩)

(٣٤٢٤) ٣ ـ وبإسناده عن نوف البِكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«يا نوف، إيّاك أن تتزيّن للنّاس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

تقدم إسناده في باب قول الخير والقول الحسن (٣٤)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب الاجتهاد والحثّ والعمل: ح ٢.

(١) انظر: رجال الشيخ: فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام (٢٩)، ولسان الميزان: ٢: ٤٨٥: ٢٦٤٣.

(٣٤٢٥) ٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«أعوذ بالله من شرّ عاقبة الأمور... وخير الأمور خيرها عاقبة»**؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«هذا قول رسول الله ﷺ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٣٤٢٦) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عيسى الفرّاء، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله الصادق ﷺ يقول:

قال أبو جعفر الباقر ﷺ: **«من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١١)

(٣٤٢٧) ٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن ياسين قال:

---

٥ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٤٦ من باب النوادر: رقم ٨٦٦.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٠.

٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٩٥ كتاب الإيمان والكفر باب الرياء: ح ١١ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن فضل أبي العبّاس، عن أبي عبدالله ﷺ، وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن الفضيل، عن أبي عبدالله ﷺ بتفاوت يسير.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٥٦.

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: «**ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً، أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك، والله تعالى يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[1]، إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ٦)

(٣٤٢٨) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيّوب السختياني، عن أبي قلابة قال:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «**من أسرّ مايُرضي الله عزّ وجلّ أظهر الله له ما يسرّه، ومن أسرّ ما يسخط الله تعالى أظهر الله له ما يحزنه**» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٢٩) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتاني قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر قال: حدّثني زياد بن مروان القندي، عن جراح بن مليح أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «**يا عليّ، ما من عبد إلّا وله جوّاني وبرّاني** ـ يعني سريرة وعلانية ـ **فمن أصلح جوّانيه أصلح الله عزّ وجلّ برّانيه، ومن أفسد جوّانيه أفسد**

---

(١) سورة القيامة: ٧٥: ١٤.

٨ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٥.

وروى الهندي ذيله في كنز العمّال: ١٥: ٧٧٣ ح ٤٣٠٣٨ نقلاً عن البزّار، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: «ما من عبد إلّا وله صيت في السماء...».

الله بَرّانيه، وما من أحد إلّا وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الأرض، فإذا حسن صيته في أهل السماء وُضِع ذلك له في أهل الأرض، وإذا ساء صيته في أهل السماء وُضِع ذلك له في الأرض».

فسأله عن صيته ما هو؟ قال: **«ذِكره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٨)

(٣٤٣٠) ٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام:

---

٩ ـ ورواه نصر بن مزاحم في وقعة صفّين: ص ٥٢٩ في عنوان «مقدم عليّ من صفين إلى الكوفة» عن عمر، عن عبد الرحمان بن جندب قال: لما أقبل عليّ من صفين أقبلنا معه... ثمّ غدا وأقبلنا معه حتّى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظلّ بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه عليّ ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا عليه: قال: فردّ ردّاً حسناً ظننّا أن قد عرفه، فقال له عليّ: ما لي أرى وجهك منكفتاً، أمِن مرض؟

قال: نعم.

قال: فلعلّك كرهته؟

فقال: ما أحبّ أنّه بغيري.

قال: أليس احتساباً للخير فيما أصابك منه؟

قال: بلى.

قال: أبشر برحمة ربّك وغفران ذنبك، من أنت يا عبد الله؟

قال: أنا صالح بن سليم.

قال: ممّن أنت؟

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«المرض لا أجر فيه، ولكنّه لايدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يُدخِل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٢)

☜ قال: أمّا الأصل فمن سلامان بن طيّ، وأمّا الجوار والدعوة فمن بني سُليم بن منصور.

قال: سبحان الله، ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم أدعيائك واسم من اعتزيت إليه، هل شهدت معنا غزاتنا هذه؟

قال: لا، والله ما شهدتها، ولقد أردتها، ولكن ماترى بي من لحَب الحُمّى خذّلني عنها.

قال علي: **﴿لَيس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الّذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله، ما على المحسنين من سبيل والله غفورٌ رحيمٌ﴾** [سورة التوبة: ٩: ٩١]، أخبرني ما يقول النّاس فيما كان بيننا وبين أهل الشام؟

قال: منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغِشّاء النّاس، ومنهم المكبوت الأسف لما كان من ذلك، وأولئك نُصحاء النّاس لك.

فذهب لنصف فقال: **«صدقت، جعل الله ما كان من شكواك حطّاً لسيّئاتك، فإنّ المرض لا أجر فيه، لكن لا يدع للعبد ذنباً إلّا حطّه، إنّما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل، وإنّ الله عزّ وجلّ يُدخِل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة من عباده الجنّة»**.

ورواه الطبري في تاريخه: ٦: ٣٤، والعيّاشي في تفسير الآية ٩ من سورة التوبة في تفسيره: ٢: ١٠٣ـ١٠٤ ح ٩٩.

وكلامه عليه السلام في آخر الرواية أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة برقم ٤٢ وقال: قال لبعض أصحابه في علّة اعتلّها، ثمّ قال: صدق عليه السلام إنّ المرض لا أجر فيه، لأنّه ليس من قبيل ما يستحقّ عليه العوض، لأنّ العوض يستحقّ على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك، والأجر والثواب يستحقّان على ما كان في مقابلة فعل العبد، فبينهما فرق قد بيّنه عليه السلام، كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب.

باب ٤٥
رضا الله تعالى، وما يلقيه في قلوب العباد من محبّة الصالحين

(٣٤٣١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

كتب رجل إلى الحسين بن عليّ ﷺ: يا سيّدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة؟ فكتب إليه: **«بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد فإنّه مَن طلب رضا الله بسخط النّاس كفاه الله أمور النّاس، ومن طلب رضا النّاس بسخط الله وكله الله إلى النّاس، والسلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٥)

(٣٤٣٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن المرزبان قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: حدّثنا شُعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت قال:

قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، الرجل يعمل لنفسه ويحبّه الناس؟

---

٢ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٢٢ باب معنى عاجل بشرى المؤمن.

ورواه عليّ بن عبد العزيز البغوي عن شعبة: شرح السنّة للبغوي: ١٤: ٣٢٧ ح ١٤٣٩.

ورواه وكيع عن شعبة: صحيح مسلم: ٤: ٢٠٣٤ ح ٢٦٤٢، شرح السنّة للبغوي: ح ٤١٤٠.

ورواه محمّد بن جعفر وعبد الصمد والنضر عن شعبة: صحيح مسلم ح ٢٦٤٢.

ورواه حمّاد بن زيد عن أبي عمران الجوني: مسند أحمد: ٥: ١٥٦، صحيح مسلم ٤: ٢٥٣٥، صحيح ابن حبّان: ١٣: ٨٢ ح ٥٧٦٨.

قال: **«تلك عاجل بشرى المؤمنين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٦)

(٣٤٣٣) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«إن استطعت أن لا تسخط ربّك عزّ وجلّ برضا أحد من خلقه فافعل، فإنّ في الله عزّ وجل خَلَفاً من غيره وليس في شيء سواه خلف منه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

تقدّم إسناده في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٣٤) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إنّ من اليقين أن لا ترضوا النّاس بسخط الله عزّ وجلّ، ولا تلوموهم[1] على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا تردّه كراهيّة كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«ولا يردّه كره كاره»**. وفيه: **«لأدركه كما يدركه الموت»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٦٠)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في اليقين (١٠).

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في باب اليقين (١٠).

(١) في نسخة من أمالي الطوسي: «ولا تكرهوهم».

باب ٤٦
الحلم والعفو وكظم الغيظ

(٣٤٣٥ـ٣٤٣٦) ١ـ٢ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبدالله بن وهب:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«حَسْبُ المؤمن من الله نُصرةً أن يَرى عدوّه يعمل بِمَعاصي الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٦)

حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبدالله بن بكير، عن الصادق، مثله.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٤)

(٣٤٣٧) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٤ ح ٢٧ من باب النوادر: رقم ٨٤٧ وص ٢٩٣ ح ٦٤ / ٨٨٤.

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢٧ باب الواحد: ح ٩٦ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله ﷺ.

٣ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٨ ـ ما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المتفرّقة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٢٦٤ ح ٥٠، وفي ط: باب ٥٠ ح ٢٧٠ ص ٥٤٩، وفي معاني الأخبار: ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤ باب معنى الصفح الجميل ح ١.

قال الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[1]، قال: «العفو من غير عتاب». (أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٧)

(٣٤٣٨) ٤ـ حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي رضي الله عنه قال: حدّثني أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن القاسم الحسني قال: حدّثني أبو حصين محمّد بن الحسين الوادعي القاضي قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال لي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾، قال: «العفو من غير عتاب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٤)

(٣٤٣٩) ٥ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «اصبر على أعداء النعم، فإنّك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٥)

☜ وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٦٤، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦، و الشهيد الأوّل في الدرّة الباهرة: ص ٣٨، والديلمي في أعلام الدين: ص ٣٠٧.

(١) سورة الحجر: ١٥: ٨٥.

٥ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٢٠ باب الواحد: ح ٧١ عن أبيه عن سعد بن عبد الله.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١١٠ باب كظم الغيظ: ح ١١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

ورواه أيضاً الكليني في الحديث ٨ من الباب المذكور عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن ☜

(٣٤٤٠) ٦ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني يحيى بن الحسن[1] بن جعفر قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمّد قال:

سمعت عبد الرزّاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع عليّ بن الحسين عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾.

محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره.

وروي أيضاً عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام؛ الكافي: ٢: ١٠٩ باب كظم الغيظ: ح ٣، تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٩.

قال المجلسي رحمه الله في البحار: ٧١: ٤٠٨: لعلّ المراد بأعداء النعم، الحاسدون الّذين يحبّون زوال النعم من غيرهم، فهم أعداء لنعم غيرهم، يسعون في سلبها، أو الّذين أنعم الله عليهم بنعم وهم يطغون ويظلمون النّاس، فبذلك يتعرّضون لزوال النعم عن أنفسهم، فهم أعداء لنعم أنفسهم، ويحتمل أن يكون المراد بالنعم الأئمّة عليهم السلام.

«من عصى الله فيك» بالحسد ومايترتّب عليه، أو بالظلم أو الطغيان والأذى.

«من أن تطيع الله فيه» بالعفو وكظم الغيظ والصبر على أذاه، كما قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ٣: ١٤٣]، وفي صيغة التفضيل دلالة على جواز المكافاة بشرط أن لايتعدّى كما قال سبحانه: ﴿مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢: ١٩٤] وغيره، ولكنّ العفو أفضل.

٦ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة في باب محاسن سيره و مكارم أخلاقه عليه السلام (٤) ج ٥ ص ٢٨٩ ح ١.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الحسن بن محمّد وجدّه يحيى بن الحسن، وأكثر روايات الحسن بن محمّد بن يحيى عن جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر. وفي النسخ: «يحيى بن الحسين» ولم أجده بهذا العنوان فيما بأيدينا من كتب الرجال.

فقال لها: «قد كظمت غيظي».

قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

قال: «قد عفا الله عنك».

قالت: ﴿واللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

قال: «**اذهبي، فأنتِ حُرّة**». (أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٦)

(٣٤٤١)٧ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «**كان بالمدينة رجل بطّال يضحك النّاس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه ـ يعني عليّ بن الحسين ﷺ ـ».**

قال: «**فمرّ عليّ ﷺ وخلفه موليان له، فجاء الرجل حتّى انتزع رداءه من رقبته ثمّ مضى، فلم يلتفت إليه عليّ ﷺ، فاتّبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه.**

فقال لهم: مَن هذا؟

فقالوا له: هذا رجل بطّال يضحك منه أهل المدينة.

فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يَخسر فيه المبطلون».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٦)

أبو عبد الله المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بالسند المتقدّم عن أبي عبد الله ﷺ مثله مع مغايرة.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٧)

أقول: تقدّمت رواية المفيد في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد ﷺ من كتاب الإمامة.

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٣٤.

(٣٤٤٢) ٨ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن علي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ (في حديث طويل) قال: **«قال موسى بن عمران: إلهي، فما جزاء من صَبَر على أذى النّاس وشَتْمهم فيك؟ قال: أُعينه على أهوال يوم القيامة».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة(١).

(٣٤٤٣) ٩ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي جعفر الباقر ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ... يُحبّ الحييّ الحليم، العفيف المتعفّف».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب العفاف (٣١).

(٣٤٤٤) ١٠ ـ وبإسناده عن حمّاد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد ﷺ فقال له: يا ابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق، فقال: **«العفو عمّن ظلمك، وصلة مَن قطعك، وإعطاء مَن حرَمك، وقول الحقّ ولو على نفسك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٠)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٤٥) ١١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين قال:

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٤ ـ ٨٥ ح ٥.

١٠ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: **«إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٧)

(٣٤٤٦) ١٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة له عليه السلام) قال: **«لا عزّ أنفع من الحلم»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٤٧) ١٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) سأل عنه زيد بن صوحان فقال: أي الخلق أقوى؟ قال: **«الحليم»**.

قال: فمن أحلم النّاس؟ قال: **«الّذي لا يغضب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦)، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٤٤٨) ١٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي الكوفي، عن شريف بن سابق التفليسي، عن إبراهيم بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريّا عليه السلام: **«إذا قيل فيك ما فيك، فاعلم أنّه ذنب ذكّرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك، فاعلم أنّه حسنة كتبت**

---

١٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٦.

١٤ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة.

لك لم تتعَب فيها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٩)

(٣٤٤٩) ١٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبدالله الناونجي[1]، عن عبدالجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري:

عن الربيع صاحب المنصور (في حديث طويل) أنّ المنصور قال للصادق عليه السلام: حدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به، ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات.

فقال الصادق عليه السلام: **«عليك بالحلم فإنّه رُكن العلم، واملِك نفسك عند أسباب القُدرة، فإنّك إن تفعل ما تقدر عليه كنتَ كمن شفى غيظاً، أو تداوى حِقداً، أو يحبّ أن يُذكر بالصّولة، واعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ما تُوصف به إلّا العَدل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العَدل، والحال الّتي تُوجب الشكر أفضل من الحال الّتي تُوجب الصبر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٣٤٥٠) ١٦ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن الحجّاج العدل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد النحوي قال: حدّثنا

---

(١) في نسخة: «النهاونجي».

١٦ ـ وأورده ابن عبدربّه في العقد الفريد: ٢: ١٨٤ باختصار قال: وقدم العلاء بن الحضرمي على النبيّ (ص) فقال له: هل تروي من الشعر شيئاً؟ قال: نعم. قال: فأنشدني. فأنشده:

تَحبّب ذوي الأضغان تَسْبِ نفوسهم ... تحبُّبك القُربى فقد تُرقَعُ النَعل
وإن دحسوا بالكُره فاعفُ تكرّماً ... وإن غيّبُوا عنك الحديثَ فلا تسل

شعيب بن واقد قال: حدّثنا صالح بن الصلت:

عن عبد الله بن زهير قال: وفد العلاء بن الحضرمي [١] على النبيّ ﷺ فقال: يا

= فإنّ الّذي يؤذيك منه سماعه ... وإنّ الّذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبيّ ﷺ: «إنّ من الشعر لحكمة».

ولكلام رسول الله شواهد كثيرة، منها ماروي من طريق أنس: رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١: ٢٦٠ ح ٧٥٦ بلفظ: «إنّ من الشعر لحكماً وإنّ من البيان لسحراً».

ومن طريق ابن عبّاس: مسند أحمد: ١: ٢٦٩ و٢٧٣ و٣٠٩ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢، المعجم الكبير للطبراني: ح ١١٦٢ و١١٦٣ و١١٧٥٩ و١١٧٦٠ و١١٨٨٨، صحيح ابن حبّان: (٥٥٧٨)، مستدرك الحاكم: ٣: ٦١٣، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠: ٢٣٧ والدلائل: ٥: ٣١٧، مصنّف ابن أبي شيبة: ٥: ٢٧٣ ح ٢٥٩٩٨.

ومن طريق أبي بن كعب: مسند أحمد: ٥: ١٢٥، صحيح البخاري: (٦١٤٥).

ومن طريق بريدة: مصنّف ابن أبي شيبة: ٥: ٢٧٣ ح ٢٥٩٩، مسند أبي داوود: (٥٠١٢)، البزّار (كشف الأستار: ٢١٠٠).

ومن طريق ابن عمر: مسند أحمد: ٢: ١٦، صحيح البخاري: (٥٧٦٧).

ومن طريق كعب بن مالك: مسند أحمد: ٣: ٤٥٦.

ومن طريق عائشة: البزّار: (٢١٠١ ـ ٢١٠٣).

ومن طريق ابن مسعود: مسند أحمد: ١: ٤٢٤، السنن للترمذي: (٢٨٤٤).

ومن طريق أبي بن كعب: مصنّف ابن أبي شيبة: ٥: ٢٧٣ ح ٢٥٩٩٦.

(١) قال ابن حجر في ترجمة العلاء من الإصابة: العلاء بن الحضرمي وكان اسمه عبد الله بن عماد... وكان عبد الله الحضرمي أبوه قد سكن مكّة وحالف حرب بن أُميّة والد أبي سفيان... استعمل النبيّ ﷺ العلاء على البحرين وأقرّه أبوبكر ثمّ عمر، مات سنة أربع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين.

وترجم له ابن الجوزي في وفيات سنة ١٧ هـ من المنتظم. وانظر أيضاً ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤: ٣٥٩ ـ ٣٦٣، التاريخ الكبير للبخاري: ٦: ٥٠٦، الجرح والتعديل: ٦: ٣٥٧، المؤتلف والمختلف: ٤: ١٨٠١، تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٢١ ص ٢٣٥.

رسول الله، إنّ لي أهل بيت أحسن إليهم فيُسيئون، وأصِلهم فيقطعون.

فقال رسول الله ﷺ: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾(١).

فقال العلاء بن الحضرمي: إنّي قد قُلتُ شعراً، هو أحسنُ من هذا!

قال: «ما قلت»؟ فأنشده:

وَحَيٍّ ذوي الأضغان تَسْبِ قُلُوبهم
تحيّتَك العظمى فقد يُرفع النَغلُ

فإن أظهروا خيراً فجاز بمثله
وإن خَنَسوا عنك الحديث فلا تَسَلْ

فإنّ الّذي يُؤذيك منه سَماعه
وإنّ الّذي قالوا وراءك لم يقلْ

فقال النبيّ ﷺ: «إنّ من الشعر لحُكماً(٢)، وإنّ من البيان لسِحراً، وإنّ شعرك لحَسَن، وإنّ كتاب الله أحسن».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٦)

(٣٤٥١) ١٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «ما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين:

---

(١) سورة فصّلت: ٤١: ٣٤ ـ ٣٥.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: ١: ٤١٩ في مادة «حكم»: في الحديث: «إنّ من الشعر لحُكماً»: أي إنّ من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما. قيل: أراد بها المواعظ والأمثال الّتي ينتفع بها النّاس. والحُكْم: العِلم والفِقه والقضاء بالعدل.

١٧ ـ ورواه الصدوق في الخصال: ص ٥٠ باب الاثنين ح ٦٠ عن أبيه، عن سعد بن

جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر».

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٨)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٣٤٥٢) ١٨ ـ أخبرني أبو الحسين محمّد بن المظفّر البزّار قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالملك بن عليّ الدهّان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن بشير، عن أسعد بن سعيد، عن جابر قال:

سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه، فناداه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **«مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً ترض الرحمان وتسخط الشيطان وتعاقب عدوّك، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٢)

(٣٤٥٣) ١٩ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن

عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول... وذكر الحديث.

وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ١١١ باب كظم الغيظ: ح ١٣ بسنده عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«ما من جرعة يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم».** ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤٥٦ باب المحبوبات (٤٧) رقم ١٠٥٤ / ٤٥٦ بتفاوت يسير.

١٩ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٠٧ باب العفو: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما قال:

قال رسول الله ﷺ في خطبته: **«ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والإحسان إلى مَن أساء إليك، وإعطاء من حرمك، وفي التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين»**[١].

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

(٣٤٥٤) ٢٠ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد، عن إسماعيل بن عبّاد، عن [عبدالله بن] بكير:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما (في حديث) قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى خصّ الأنبياء ﷺ بمكارم الأخلاق** (وعدّها إلى أن قال:) **الورع والقنوع والصبر والشكر والحلم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٢)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٥٥) ٢١ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: سمعت

ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، إلى قوله: «وإعطاء من حرمك».

وهذا المعنى مرويّ عن أبي جعفر عليه السلام، رواه الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٣٠ ح ٧١.

(١) الخلائق: جمع الخليقة وهي الطبيعة، والمراد هنا الملكات النفسانيّة الراسخة في النفس. والحالقة: الخصلة الّتي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسي الشعر.

٢١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٠٨ باب العفو: ح ٨.

وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٤٤٦.

أبا الحسن عليه السلام يقول: **«ما التقت فئتان قطّ إلّا نصر الله أعظمها عفواً»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٥)

(٣٤٥٦) ٢٢ ـ أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن يحيى قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ العفو يزيد صاحبه عزّة[1] فاعفوا يعزّكم الله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله إلاّ أنّ فيه: **«عزّاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس: ١، الحديث ١٩)

---

(١) في أمالي الطوسي: «عزّاً».

قال المجلسي في البحار: ٧١: ٤٠١ ذيل الحديث ٥: «لا يزيد العبد إلّا عزّا»: أي في الدنيا ردّاً على مايسوّل الشيطان للإنسان بأنّ ترك الانتقام يوجب المذلّة بين النّاس وجرأتهم عليه، وليس كذلك بل يصير سبباً لرفعة قدره وعلوّ أمره عند النّاس لاسيّما إذا عفا مع القدرة، وترك العفو ينجرّ إلى المعارضات والمجادلات والمرافعة إلى الحكّام أو إلى إثارة الفتنة الموجبة لتلف النفوس والأموال، وكلّ ذلك مورث للمذلّة، والعزّة الأخرويّة ظاهرة....

٢٢ ـ ورواه الكليني رحمه الله في أوّل باب التواضع من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ١٢١.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة: ج ٣ ص ١٣٤ بإسناده عن عبدالرحمان رجل من أهل صنعاء.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ٣٠٨.

وروى الكليني في الحديث ٥ من باب العفو من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ١٠٨ بسنده عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عليكم بالعفو، فإنّ العفو**

☜

(٣٤٥٧) **٢٣** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن صبّاح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد،** (إلى أن قال:) **ثمّ ينادي منادٍ آخر، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، فيقول: أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من النّاس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الّذي نُوديتم به؟ فيقولون: كنّا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل، ويُساء إلينا فنعفو».**

قال: **فينادي منادٍ من عند الله تعالى: صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه في الباب الخامس من أبواب المعاد من كتاب العدل والمعاد[1].

(٣٤٥٨) **٢٤** ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في ما أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام) قال: **«يا بُنَيّ، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)**

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

= لايزيد العبد إلّا عزّاً، فتعافوا يعزّكم الله».

وأورد ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٦ عن رسول الله (في حديث): «العفو لايزيد العبد إلّا عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله».

٢٣ ـ تقدّم تخريجه في كتاب المعاد.

(١) تقدّم في ج ١ ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ح ٥.

٢٤ ـ تقدّم تخريج هذه الفقرة في الباب ١ من أبواب العقل والجهل من كتاب العقل والعلم =

(٣٤٥٩) **٢٥** ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «**من كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً، ومن أعرض عن محرّم أبدله الله بعبادة تسرّه، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزّاً في الدنيا و الآخرة**» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في باب حسن العاقبة وإصلاح السريرة (٤٤)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٦٠) **٢٦** ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّ وجلّ بعثني بها، و إنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويُعطي مَن حرمه، ويصل مَن قطعه، وأن يعود مَن لا يعوده**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١١)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٤٦١) **٢٧** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب قال: حدّثنا

☜ والجهل: ج ١ ص ٦٢ ح ٩.

٢٥ ـ انظر الكافي: ٢: ١١٠ باب كظم الغيظ: ح ٦ و٧.

٢٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٥.

٢٧ ـ ورواه البرقي في كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٧ باب الثلاثة: ح ١٦ عن موسى بن القاسم، عن المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث إلاّ أنّ فيه: «وبرّ من فاجر».

ورواه الصدوق في الخصال: ص ٨٦ باب الثلاثة: ح ١٦ عن ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، وذكر مثل رواية المحاسن.

الحسين بن علوان الكاتب قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: **«ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، ومؤمن من فاجر»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٦)

(٣٤٦٢) ٢٨ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثني حمدان بن المعافا، عن حمويه بن أحمد قال:

حدّثني أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[1]، وتفسيره: أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، وتعطي من حرمك»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢٣)

(٣٤٦٣) ٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي أُسامة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«ما تجرّعت جرعة غيظ قطّ أحبّ إليّ من جُرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أحبّ أنّ لي بذلك حمر النعم»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٦)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

(١) سورة الأعراف: ٧: ١٩٩.

٢٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨١.

باب ٤٧
الفقر والفقراء

(٣٤٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«كاد الفقر أن يكون كُفراً، وكاد الحسد أن يغلب القَدَر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٦)

☜ وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ١٠٩ باب كظم الغيظ: ح ١ بسنده عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله ﷺ، وفي ص ١١١ ح ١٢ بسنده عن الثمالي، عن أبي عبدالله ﷺ.

وأيضاً نحوه رواه الحسين بن سعيد في بعض كتبه كما عنه البحار: ٧١: ٤١٦ ح ٣٩ بسنده عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله ﷺ. وعن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ قالا: كان عليّ بن الحسين ﷺ يقول، وذكر نحوه.

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١١ باب الواحد ح ٤٠ عن حمزة بن محمّد، بن أحمد بن جعفر، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ورواه المجلسي في البحار: ٧٢: ٣٠ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عن سهل بن سعد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٧ كتاب الايمان والكفر أبواب الكفر باب الحسد ح ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

☜

← وورد الحديث من طريق أنس عن رسول الله ﷺ: رواه أبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ٥٣ ترجمة يزيد بن أبان الرقاشي (٢١٠) وص ١٠٩ في ترجمة الحجّاج بن الفرافصة (٢٢٧) و٨: ٢٥٣ في ترجمة يوسف بن أسباط (٤١٢).

وأورد ورّام بن أبي فراس الفقرة الاولى من الحديث في تنبيه الخواطر: ١: ١٥٨.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٥: ٣٤ـ٣٥ ح ٤٠٥٦ بلفظ: «كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة تكون كفراً».

وأورده الهندي في كنز العمّال: ٦: ٤٩٢ ح ١٦٦٨٢ نقلاً عن الحلية، وفي هامشه عن العجلوني في كشف الخفاء: ٢: ١٠٨.

قال الراغب في مادة «فقر» في المفردات: الفقر يستعمل على أربعة وجوه: الأوّل: وجود الحاجة الضروريّة، وذلك عام للإنسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلّها... وإلى هذا الفقر أشار بقوله في وصف الانسان: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ [سورة الأنبياء: ٨].

والثاني: عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله: ﴿للفقراء الّذين أحصروا في سبيل الله ـ إلى قوله: ـ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفّف﴾ [البقرة: ٢٧٣] ﴿إنّما الصدقات للفقراء و المساكين﴾ [البراءة: ٦٠].

الثالث: فقر النفس وهو الشرة المعني بقوله ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً» وهو المقابل بقوله: «الغنى غنى النفس»، والمعني بقولهم: من عدم القناعة لم يفده المال غنىً.

الرابع: الفقر إلى الله المشار إليه بقوله: «اللهمّ اغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك»...

وقال العلّامة المجلسي ﵀ في البحار: ٧٣: ٢٤٦: قوله: «كاد الفقر أن يكون كفراً» هذه الفقرة تحتمل وجوهاً: الأوّل ما خطر بالبال أنّ المراد به الفقر إلى النّاس، وهذا هو الفقر المذموم، فإنّ سؤال الخلق وعدم التوجّه إلى خالقه ومن ضمن رزقه في طلب الرزق وسائر الحوائج نوع من الكفر والشرك، لعدم الاعتماد على الله سبحانه وضمانه، وظنّه أنّ المخلوق العاجز قادر على إنجاح ←

(٣٤٦٥) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«لاتستخفّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٦)

تقدّم إسناده في باب فضائل الشيعة (٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤٦٦) ٣ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«يافضل، لاتزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيع ومضر»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب الإيمان والإسلام، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

حوائجه وسوق الرزق إليه بدون تقديره وتيسيره وتسبيبه، فبعضها يقرب من الكفر وبعضها من الشرك.

الثاني: أنّ المراد به الفقر القاطع لعنان الاصطبار، وقد وقعت الاستعاذة منه.

وأمّا الفقر الممدوح فهو المقرون بالصبر...

الثالث: ما ذكره الراوندي ﷺ في كتاب شرح الشهاب كما سيأتي حيث قال: معنى الحديث ـ والله أعلم ـ أنّه إشارة إلى أنّ الفقير يسفّ إلى المآكل الدنيّة والمطاعم الوبيّة، وإذا وجد أولاده يتضوّرون من الجوع والعري، ورأى نفسه لايقدر على تقويم أودهم واصلاح حالهم والتنفيس عنهم، كان بالحريّ أن يسرق ويخون، ويغضب وينهب، ويستحلّ أموال النّاس، ويقطع الطريق ويقتل المسلم، أو يخدم بعض الظلمة فيأكل ممّا يغصبه ويظلمه، وهذا كلّه من أفعال من لايحاسب نفسه ولايؤمن بيوم الحساب، فهو قريب إلى أن يكون كافراً بحتاً، وفي الأثر: **«عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لايخرج على النّاس بالسيف»** انتهى.

ويأتي شرح الفقرة الثانية من الحديث في باب الحسد من أبواب مساوئ الأخلاق.

٢ ـ تقدّم تخريجه في باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤٦٧) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنّة فقير في الدنيا وغنيّ في الدنيا، فيقول الفقير: ياربّ على ما أوقف؟ فوعزّتك إنّك لتعلم أنّك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالاً فأؤدّي منه حقّاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلّا كفافاً على ماعلمت وقدّرت لي.**

فيقول الله جلّ جلاله: «صدق عبدي، خلّوا عنه يدخل الجنّة».

ويبق الآخر حتّى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها، ثمّ يدخل الجنّة، فيقول له الفقير: ماحبسك؟

فيقول: طول الحساب، مازال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي، ثمّ أسأل عن شيء آخر حتّى تغمّدني الله عزّوجلّ منه برحمته و ألحقني بالتائبين، فمَن أنت؟

فيقول: أنا الفقير الّذي كنت معك آنفاً.

فيقول: لقد غيّرك النعيم بعدي»(١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١١)

(٣٤٦٨) ٥ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم

---

٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٩ ـ في ذكر الفقر والقوت وما أشبه ذلك ـ من روضة الواعظين: ٢: ٤٥٥.

(١) بيان: لعلّ تصديق الله تعالى العبد لسعة لطفه وكرمه، وإلّا فنعمة الله على كلّ عبد أكثر من أن تُحصى، بل نعمة الفقر أيضاً من أعظم النعم عليه. أو التصديق معناه أنّه صدق، إنّي لا أحاسب على تلك النعم لسعة رحمتي.

٥ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ص ٤٠٠.

العسكري قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم قال: حدّثنا محمّد بن

☜ وأخرجه مسلم في صحيحه: ٤: ٢٠٢٤ ح ٢٦٢٢ في البرّ والصلة باب فضل الضعفاء والخاملين، وح ٢٨٤٨ في صفة الجنّة ونعيم أهلها: باب النار يدخلها الجبّارون والجنّة يدخلها الضعفاء، ومن طريقه البغوي في شرح السنّة: ١٤ /: ٢٦٩ / ٤٠٦٩.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه: ١٤: ٤٠٣ ح ٦٤٨٣ كتاب التاريخ باب المعجزات (٥).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ١: ٢٩٢، والحاكم في المستدرك: ٤: ٣٢٨ من طريقين عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن يزيد، عن المطلب بن عبدالله، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبونعيم في الحلية: ١: ٧ في المقدّمة بسنده عن الوليد بن رياح، عن أبي هريرة.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود: رواه البزّار في مسنده: ٥: ٤٠٣ـ٤٠٤ ح ٢٠٣٥، وابن عدي في ترجمة سلامة بن روح من الكامل: ٣: ٣١٤ / ٤١ / ٧٧٣.

ومن حديث أنس: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣: ٢٠٣ في ترجمة محمّد بن محمّد بن عثمان وص ٤٢١ ترجمة محمّد بن يحيى بن هابيل، وأبونعيم في الحلية: ١: ٦ في المقدّمة وص ٣٥٠ ترجمة البراء بن مالك.

وقال ابن الأثير في مادة «شعث» من النهاية: ٢: ٤٧٨: يقال: شعّثتُ من فلان: إذا غضضت منه وتنقّصتَه، من الشعث وهو انتشار الأمر، ومنه قولهم: «لمّ الله شَعَثَه»... ومنه الحديث: «ربّ أشعث أغبر ذِي طِمرين لايُؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه».

وقال في مادة «طمر»: ٣: ١٣٨: الطِّمر: الثوب الخَلَق.

وقال العلّامة المجلسي في البحار: ٧٢: ٣٧: يدلّ على جواز السؤال عند شدّة الحاجة، وكأنّ المراد بالشعث تفرّق الشعر وتداخله وعدم تسريحه وإصلاحه، وكذا المراد بالغبرة عدم تنظيف الجسد وظهور آثار الفقر، وذلك إمّا لشدّة الفقر أو لكثرة الاشتغال بالعبادة.

ورواه المنذري في الترغيب والترهيب: ٣: ١١٢: ٢١.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٢٩٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ١٠١ / ١٦٤ فصل ١٧ ح ٧، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٨٢ باب ذم الاشتهار و فضيلة الخمول.

عبدالرحمان البرقي قال: حدّثنا عمرو بن أبي سلمة قال: قرأت على أبي عمر الصنعاني، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ربّ أشعث أغبر ذي طِمرين مدفع[1] بالأبواب لو أقسم على الله [تعالى][2] لأبرّه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٦)

(٣٤٦٩) ٦ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا أبا ذرّ ألا أخبرك بأهل الجنّة»؟**

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: **«كلّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبرّه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في الملائكة وصفاتهم وشؤونهم (٨) من كتاب السماء والعالم، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٧٠) ٧ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يَستَخِفّ به يوم**

---

(١) في نسخة: «مُدقع». وفي أمالي الطوسي: «يُدفع».

(٢) من أمالي الطوسي.

٦ـ وروى نحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٨٢.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

٧ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ نقلاً عن الصدوق.

القيامة إلّا أن يتوب».

وقال ﷺ: **«من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

(٣٤٧١) ٨ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، عن فضل بن كثير:

عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ قال: **«من لقي فقيراً مسلماً فسلّم عليه خلاف سلامه على الغنيّ لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٥)

(٣٤٧٢) ٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المِنقَري، عن حَفص بن غياث النَخعي القاضي:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث ذكر فيه مناجاة موسى ﷺ) قال: **«يا موسى، إذا رأيت الفقر مُقبلاً فقُل: مرحباً بشِعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مُقبلاً فقل: ذَنبٌ عجّلت عقوبته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة.

٨ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٥٧ باب ٣١ ح ٢٠٢.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٣٠٣ فصل ٦٧ ح ٢٠.

٩ ـ هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٣ باب فضل فقراء المسلمين: ح ١٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد.

وقد تقدّمت سائر تخريجاته في كتاب النبوّة.

(٣٤٧٣) ١٠ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث يذكر فيه وصايا لقمان لابنه) قال: **«ذُقتُ المرارات كلّها فلم أذق شيئاً أمرّ من الفَقر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب الخوف والرجاء (٧)، وتمامه في مواعظ لقمان من كتاب النبوّة[1].

(٣٤٧٤) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن رفاعة[2]:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: **«أربع في التوراة و أربع إلى جنبهنّ: مَن أصبح على الدنيا حزيناً [فقد] أصبح ساخطاً على ربّه** (إلى أن قال:) **والأربع الأُخر: مَن ملك استأثر، ومَن يستشر لايندم، وكما تدين تدان[3]، والفقر الموت الأكبر».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٥)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم،

---

١٠ ـ هذه الفقرة رواها الراوندي في الفصل ٦ من الباب ١٠ من قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٧ من طريق سليمان بن داوود، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن الصادق عليه السلام، بتفاوت.

(١) تقدّم في ج ١ ص ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ١ من الباب ١٥.

(٢) في السند سقط، لأنّ عليّ بن مهزيار لم يدرك رفاعة، أو رواه ابن مهزيار مرسلاً.

(٣) هذه الفقره رواها الديلمي في الفردوس: ٤: ٤١٢ ح ٦٧١٥ من طريق فضالة بن عبيد.

١١ ـ ورواه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠، والشيخ المفيد في= الاختصاص: ص ٢٢٦ بتفاوت يسير.

وقريباً منه رواه الحرّاني في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢١٧.

تقدّمت سائر تخريجاته في كتاب النبوّة.

عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى مثله. إلّا أنّ فيه: **«أربع في التوراة، وإلى جنبهن أربع»**. وفيه: **«فقد أصبح على ربّه ساخطاً»**. وفيه: **«والأربع الّتي إلى جنبهنّ: كماتدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٧)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

(٣٤٧٥) **١٢** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين القلّاء، عن عبدالله بن أبي يعفور:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«إنّ فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً»**[2]. ثمّ قال: **«سأضرب لك مثال ذلك، إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مُرّ بهما على عاشر[3] فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئاً، فقال: اسربوها[4]، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة[5] فقال: احبسوها»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٧)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٩٧ ـ ٩٨ ح ٢١.

١٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٠ كتاب الإيمان والكفر باب فضل فقراء المسلمين: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سنان، عن العلاء.

(٢) الخريف: الزمان المعروف من السنة ما بين الصيف والشتاء، يريد به أربعين سنة لأنّ الخريف لايكون في السنة إلّا مرّة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة. (النهاية: مادة «خرف»).

(٣) العاشر: من نصبه الحاكم على الطريق لأخذ عُشر الأموال.

(٤) السرب: الطريق، أسربوها: خلّوا سربها.

(٥) في بعض النسخ: «موفرة».

(٣٤٧٦) ١٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب:

عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي‌عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: سمعت من يروي عن أبي‌ذرّ أنّه كان يقول: «ثلاثة يبغضها النّاس وأنا أحبّها: أحبّ الموت، وأحبّ الفقر، وأحبّ البلاء».

فقال ﷺ: **«إنّ هذا ليس على ما يذهب، إنّما عنى بقوله: «أحبّ الموت» أنّ الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحّة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٧)

(٣٤٧٧) ١٤ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه ﷺ (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها** (إلى أن قال:) **و حبّ المساكين ومجالستهم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة[1].

---

١٣ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٢٢ / ٢٧٩، والصدوق في باب «معنى قول أبي‌ذرّ ﷺ: ثلاثة يُبغضها النّاس وأنا أحبّها» من معاني الأخبار: ص ١٦٥.

وانظر ما أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

أبواب مساوئ الأخلاق

باب ١
أصول الكفر وأركانه

(٣٤٧٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد الله الصادق ﷺ: **«أصول الكفر ثلاثة: الحِرص، والاستكبار، و الحسد، فأمّا الحِرص فإنّ آدم ﷺ حين نُهي عن الشجرة حمله الحِرص إلى أن أكل منها، وأمّا الاستكبار فإبليس حين أمِر بالسجود لآدم استكبر، وأمّا الحسد فابنا آدم حين قتَل أحدهما صاحبه حسداً»**(١). (أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٩٠ باب الثلاثة: ح ٢٨.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٨٩ كتاب الايمان والكفر باب في أصول الكفر وأركانه: ح ١ عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، مع مغايرة طفيفة.

(١) قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٧٢: ١٠٤: كأنّ المراد بأصول الكفر ما يصير سبباً للكفر أحياناً لا دائماً، وللكفر أيضاً معان كثيرة منها ما يتحقّق بانكار الربّ سبحانه والالحاد في صفاته، ومنها ما يتضمّن إنكار أنبيائه وحججه أو ما أتوا به من أمور المعاد وأمثالها، ومنها ما يتحقّق بمعصية الله ورسوله، ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الأولى.

(٣٤٧٩) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

عن رسول الله ﷺ قال: **«أركان الكفر أربعة: الرَّغبة، والرَّهبة، والسُّخط، والغَضَب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ٨)

☜ فالحرص يمكن أن يصير داعياً إلى ترك الأولى أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة حتّى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود، فما في آدم ﷺ كان من الأوّل ثمّ تكامل في أولاده حتّى انتهى إلى الأخير، فصحّ أنّه أصل الكفر وكذا سائر الصفات.

وقيل: قد كان إباء إبليس من السجود عن حسد واستكبار، وإنّما خصّ الاستكبار بالذكر لأنّه تمسّك به حيث قال: **﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾** [الأعراف: ١٢]، أو لأنّ الاستكبار أقبح من الحسد. انتهى.

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢٨٩:٢ كتاب الإيمان والكفر باب في أصول الكفر وأركانه: ح ٢.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٧٢: ١٠٥: أركان الكفر قريب من أصوله، ولعلّ المراد بالرغبة الرغبة في الدنيا والحرص عليها، أو اتّباع الشهوات النفسانيّة، وبالرهبة الخوف من فوات الدنيا واعتباراتها بمتابعة الحقّ، أو الخوف من القتل عند الجهاد ومن الفقر عند أداء الزكاة ومن لوم اللائمين عند ارتكاب الطاعات وإجراء الأحكام... وبالسخط عدم الرضا بقضاء الله و انقباض النفس في أحكامه وعدم الرضا بقسمه، وبالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة ما لا يلائمها من المكاره والآلام.

باب ٢
الشكّ في الدين والوسوسة

(٣٤٨٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«الريب كفر»**؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٤٨١) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«اعلموا أنّ الله تعالى يُبغض من خلقه المتلوّن، فلا تزولوا عن الحقّ وأهله، فإنّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك، وفاتته الدنيا وخرج منها [صاغراً]»**. (أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٦)

(٣٤٨٢) ٣ ـ وبإسناده عن عليّ بن حديد قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني ـ صاحب كان لنا ـ قال:

كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ يقول: **«لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا»** الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٨)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق.

---

١ ـ قوله صلى الله عليه وآله: «الريب كفر» رواه المجلسي في بحار الأنوار: ٧٢: ١٠٣ ح ٣٢ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

باب ٣
النفاق وصفات المنافق

(٣٤٨٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ؓ قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي سعيد هاشم [بن حيّان المكاري]:

عن أبي عبدالله الصادق ؑ قال: **«أربعة لايدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات»** وهو النّمام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٥)

(٣٤٨٤)٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ؓ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي:

٢ـ ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٣٩٦ باب صفة النفاق والمنافق: ح ٣ عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن الهيثم بن واقد، عن محمّد بن سليمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، بتفاوت يسير.

ورواه أيضاً في الحديث ٤ عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الملك بن بحر، رفعه مثل ذلك.

قال العلّامة المجلسي ؒ في البحار: ٨٤: ٢٣٥: بيان: «اعترض» أقول: رواه الكليني بسند آخر وزاد فيه: «قلت: يا ابن رسول الله، وما الاعتراض؟ قال: الالتفات». ومع قطع النظر عن الرواية يحتمل أن يكون المراد أنّه يعترض القرآن فيكتفي بشيء منه من غير أن يقرأ الفاتحة كما هو مذهب بعض العامّة، أو سورة كاملة معها كما هو مذهب بعضهم.

«وإذا ركع ربض» قال في الصحاح: ربوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك ☜

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ (في حديث) قال: **«المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يُمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، و يُصبح وهمّه النوم وإن لم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وَعَدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤٨٥) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه»**[(١)].

(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في باب حسن السمت (٣٩) من أبواب مكارم الأخلاق.

الإبل، انتهى. فيحتمل أن يكون المعنى أنّه يدلّي رأسه وينحني كثيراً كأنّه رابض، أو يسقط نفسه من الركوع إلى السجود من غير مكث فيه أيضاً من غير أن يستتمّ قائماً كالغنم، أو كناية عن عدم الانفراج والتجافي بين الأعضاء.

«وإذا جلس شغر» في القاموس: شغر الكلب كمنع: رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل، انتهى. وهو إشارة إلى بعض معاني الاقعاء كما سيأتي.

٣ـ تقدّم تخريجه في باب حسن السمت (٣٩) من أبواب مكارم الأخلاق فلاحظ.

(١) خلّتان ـ بفتح الخاء واللام المشدّدة ـ: الخصلتان. والسمت: هيئة أهل الخير.

باب ٤
جوامع مساوئ الأخلاق

(٣٤٨٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إنّ المكر والخديعة في النّار».**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«ليس منّا من غشّ مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً».**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عَلَيّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد، عليك بحُسن الخُلق، فإنّ سوء الخُلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٥)

(٣٤٨٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«ثلاث من لم تكن فيه فلا يُرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، و لم يستحي من العيب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٨)

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٥ باب ٣١ ح ١٩٤.
وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٧ في المجلس ٥٨.

(٣٤٨٨) ٣ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان قال:

قال أبو عبدالله الصادق ﷺ: **«لاتمزح فيذهب نورك، ولاتكذب فيذهب بهاؤك، وإيّاك وخصلتين: الضجر[1] والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٣)

(٣٤٨٩) ٤ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان المسيح ﷺ يقول: **«من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خُلقه عذّب نفسه، ومن كثُر كلامه كثُر سَقَطُه[2]، ومَن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى الرجال ذهبت مروءته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٤)

---

٣ ـ وروى أبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٨٣، وابن شعبة في تحف العقول: ص ٢٩٥، وابن كثير في البداية والنهاية: ٩: ٣٢٢ عن الأصمعي قال: قال الإمام الباقر ﷺ لابنه: **«يا بنيّ، إيّاك و الكسل والضجر، فإنهما مفتاح كلّ شرّ. إنّك إن كسلت لم تؤد حقّاً، وإن ضجرت لم تصبر على حقّ».**

وروى الصدوق في الفقيه: ٣: ١٠٣ / ٤٢١ / ٦٩ بإسناده عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: **«إيّاك والكسل والضجر فإنّهما مفتاح كلّ سوء، إنّه من كسل لم يؤدّ حقّاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ».**

(١) الضَجَر: القلق من غمّ وضيق نفس.

(٢) السَقَط: الخطأ في القول والفِعل.

٤ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٦ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٤ برقم ٣٢٩.

ورواه ـ مع تفاوت ـ الحرّاني في باب مواعظ النبيّ ﷺ من تحف العقول: ص ٥٨ عن رسول ﷺ

(٣٤٩٠) ٥ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه».** أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)

= الله صلى الله عليه وآله، والهندي في كنز العمّال: ٣: ٤٤٢ ح ٧٣٥٦ نقلاً عن الحارث وابن السنّي وأبي نعيم في الطبّ، كلّهم عن أبي هريرة.

وروى الكليني في باب الكذب من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٣٤١ ح ١٣ بسنده عن الحسن بن ظريف، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: «من كثر كذبه ذهب بهاؤه».

٥ ـ رواه الصدوق في عقاب الأعمال: ص ٣٢٤ باب ١٢٢ ح ٢ ط مكتبة الصدوق بطهران.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ٤٥٥ كتاب مصابيح الظلم باب ٤٧ رقم ١٠٥١ / ٤٥٣ عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرّق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت و زيادة.

ورواه أيضاً الصدوق في الخصال: ص ١١٠ باب الثلاثة: ح ٨١ عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً المفيد في الاختصاص: ص ٢٢٨ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر الباقر وعليّ بن الحسين عليهما السلام مع زيادة ومغايرة في بعض الألفاظ.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٤٥٩ ـ ٤٦٠ كتاب الإيمان والكفر باب من يعيب النّاس ح ١ ـ ٤ بأسانيد عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام مع نقيصة.

=

(٣٤٩١) ٦ ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثني جدّي محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمي عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)**

(٣٤٩٢) ٧ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ثلاثة أخافهنّ على أمّتي: الضلالة بعد المعرفة، و مضلاّت الفتن، وشهوة البطن والفرج»**[1].

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٥)**

تقدّم إسناده في باب العفاف (٣٢) من أبواب مكارم الأخلاق.

☜ ورواه أبونعيم في الحلية: ٣: ١٨٨ ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام (٥٧)، وابن كثير في البداية والنهاية: ٩: ٣٢٤، وابن جوزي في صفة الصفوة: ٢: ١١٢، وسبط ابن الجوزي في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تذكرة الخواص، وابن طلحة في مطالب السؤول: ٢: ٥٣.

وروى الفقرة الأولى الكليني في الكافي: ٢: ٧٩ ـ ٨٠ باب العفّة: ح ١ ـ ٤ و٧ ـ ٨، وابن شعبة في تحف العقول: ص ٢٩٧.

٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٠.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

٧ ـ تقدّم تخريجه في باب العفاف من أبواب مكارم الأخلاق.

(١) في نسخة: «وشهوة الفرج والبطن».

(٣٤٩٣) ٨ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجلي قال:

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما: **«يا أبا النعمان، لا تحقّقن علينا كذباً فتسلب الحنيفيّة.**

يا أبا النعمان لاتستأكل بنا النّاس فلا يزيدك الله بذلك إلّا فقراً.

يا أبا النعمان لا ترأس فتكون ذنباً.

يا أبا النعمان إنّك موقوف ومسؤول لا محالة، فإن صدقت صدّقناك وإن كذبت كذّبناك.

يا أبا النعمان لا يغرّك[1] النّاس عن نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعنّ نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدّ طلباً من حسنة لذنب قديم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٥)

٨ـ ورواه الكليني في باب الكذب من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٣٣٨ ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسحاق بن عمّار إلى قوله: «وإن كذبت كذّبناك».

ومن قوله عليه السلام: «لا يغرّنّك النّاس عن نفسك» رواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٩٩ باب نوادر العلل (٣٨٥) ح ٤٩ بإسناده عن محمّد بن سليمان، عن رجل، عن الباقر عليه السلام أنّه قال لمحمّد بن مسلم.

وأورده ورّام بن أبي فراس في آخر تنبيه الخواطر: ٢: ٣٠٥ عن عبد العظيم الحسني يرفعه إلى الباقر عليه السلام.

ولاحظ الحديث ٦ من باب طلب الرئاسة من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٩٨.

(١) في نسخة: «لا يغرّنّك».

باب ٥
شرار النّاس

(٣٤٩٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مَهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن أحبّ أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أتق النّاس فليتوكّل على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده»**.

ثمّ قال: **«ألا أنبّئكم بشرّ النّاس»**؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«من أبغض النّاس وأبغضه النّاس»**.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«ألا أنبّئكم بشرّ من هذا»**؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«الّذي لا يُقبل عَثْرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً»**.

ثمّ قال: **«ألا أنبّئكم بشرّ من هذا»**؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩٦ باب معنى الغايات: ح ٢، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥ باب النوادر: ح ٣٤.

قال: «**من لا يؤمَن شرُّه، ولا يُرجى خيرُه، إنّ عيسى بن مريم** عليه السلام **قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لاتُحدِّثوا بالحكمة الجُهّال فتظلِموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلِمُوهم، ولاتُعِينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٤٩٥)٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني رحمه الله سنة سبع وثلاث مئة قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال:

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبُراء العنت**[١]**، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة**»، ثمّ تلا صلى الله عليه وآله: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٨)

---

(١) في نسخة: «العيب».

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٦٢.

٢ ـ وروى قريباً منه الصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٨٢ ـ ١٨٣ ح ٢٤٩ بإسناده عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن ←

باب ٦

طلب الرئاسة

(٣٤٩٦) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما (في حديث) قال: «**يا أبا النعمان لا ترأس فتكون ذنباً**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال لأصحابه: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: المشاؤون بالنّميمة المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبرآء العيب.

وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٦٩ كتاب الإيمان والكفر باب النّميمة ح ١ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... وذكر مثل رواية الخصال إلّا أنّ فيه «المعايب» بدل «العيب».

وورد هذا المعنى عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في ح ٣ من الباب المذكور من الكافي.

باب ٧
من وصف عدلاً ثمّ خالفه

(٣٤٩٧) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان الهناني، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ أعظم النّاس [حسرة][1] يوم القيامة، من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٠)

(٣٤٩٨) ٢ـ وبإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال لخيثمة: **«أبلغ شيعتنا أنّا لا نغني من الله شيئاً، و أبلغ شيعتنا أنّه لاينال ما عند الله إلّا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٧)

تقدّم إسناده في باب فضائل الشيعة (٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٤٩٩) ٣ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن إسماعيل بن حيّان الورّاق في دكّانه بسكّة الموالي قال:

١ـ تقدّم تخريجه في الباب ٥ من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ١٣٠ ح ١١.

(١) من البحار وسائر المصادر.

٢ـ تقدّم تخريجه في باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان والإسلام.

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي، عن خلّاد أبي علي:

عن جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٠)

تقدّم تمامه في الباب ٨ من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل، وباب الورع (١٤) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [١].

(١) تقدّم في ج ١ ص ١٢٣ ح ٦، وج ٦ ص ٤١٤ ح ١٩.

باب ٨
الكذب وروايته

أقول: تقدّم في باب جوامع مساوئ الأخلاق ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ[(١)].

(٣٥٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أقلّ الناس مروءة من كان كاذباً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٠١) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٤)

(٣٥٠٢) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في خطبة له ﷺ) قال: **«لا سوأة أسوء من الكذب»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

(١) انظر الحديث ٣ و٤ و٨ من الباب المذكور.

٢ ـ يأتي تخريجه في باب المزاح والضحك ـ ٦٥ ـ من كتاب العشرة.

(٣٥٠٣) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القَنديّ، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن الحارث الأعور:

عن عليّ ﷺ قال: **«لا يصلح من الكذب جدّ ولا هزل، ولا أن يَعِد أحدكم صبيّه ثمّ لا يفي له، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النّار، وما يزال أحدكم يكذِب حتّى يقال: كذَب وفَجَر، وما يزال أحدكم يكذب حتّى لا يبق في قلبه موضع إبرة صِدق، فيسمّى عند الله كذّاباً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ٩)

(٣٥٠٤) ٥ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«شرّ الرواية الكذب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الثاني، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٠٥) ٦ ـ وبإسناد يأتي عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى ﷺ قال: **«إذا كذب الولاة حبس المطر**[1]**»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٦)

سيأتي تمامه مسنداً في باب علل المصائب والأمراض، والذنوب الّتي توجب غضب الله وسرعة العقوبة (٢٨).

(٣٥٠٦) ٧ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«ألا**

---

(١) في بعض النسخ: «القطر».

فاصدقوا فإنّ الله مع مَن صَدَق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب الإيمان، ألا وإنّ الصادق على شَفا مَنجاة و كرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مَخزاة وهَلَكة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

(٣٥٠٧)٨ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام الاسكافي قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٤)

(٣٥٠٨)٩ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مواعظه لأبي ذر) قال: **«يا أبا ذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

باب ٩
الرياء والسمعة

(٣٥٠٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«الإشهار[1] بالعبادة ريبة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥١٠) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«من بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار يشتعل، ثمّ يطوّق في عنقه ويلق في النّار فلايحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب»**.

قيل: يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعةً؟

قال صلى الله عليه وآله: **«يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً منه على جيرانه، ومباهاةً لإخوانه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

(٣٥١١) ٣ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«من يبتغ[2] السمعة يُسَمِّع الله**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب السابق.

(١) في نسخة: «الاشتهار».

٢ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ عن الصدوق.

(٢) في نسخة: «يتبع».

به». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الثاني، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥١٢) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه ﵉:

أنّ رسول الله ﷺ سُئل: فيما النجاة غداً؟ فقال: **«إنّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدَعكم، فإنّه من يُخادع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان، ونفسَه يَخدع لو يشعُر».**

فقيل له: وكيف يخادع الله؟

قال: **«يعمل بما أمره الله، ثمّ يريد به غيره، فاتّقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنّه شرك بالله، إنّ المرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حبط عملك وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمِس أجرَك ممّن كنتَ تعمَل له».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٣)

٤ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٥٥ باب ٨٦ ـ عقاب المرائي ـ عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر.

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٣٤٠ باب معنى مخادعة الله: ح ١ عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن هارون بن مسلم.

ورواه العيّاشي في تفسيره: ١: ٢٨٣ ح ٢٩٥ في تفسير الآية ١٤٢ من سورة النساء.

باب ١٠
استكثار الطاعة والعجب بالعمل

أقول: تقدّم في باب جوامع مساوئ الأخلاق ما يرتبط بهذا الباب[١].

(٣٥١٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي قال: حدّثني أبان الأحمر:

عن الصادق ﷺ (في حديث) قال: **«إن كان الممَرّ على الصراط حقّاً، فالعُجب لماذا»؟** **(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)**

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩).

(٣٥١٤)٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: **«لاتحقروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

(٣٥١٥)٣ ـ وبإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا، عن آبائه ﷺ، عن أميرالمؤمنين ﷺ قال: **«من دخله العُجب هلك»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب التوكّل والرضا والتسليم (٢٢) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

(١) لاحظ الحديث ٨ من الباب المذكور.

٢ـ يأتي تخريج الذيل في باب معنى الكبيرة والصغيرة (٢) من كتاب المناهي.

٣ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٥٩ باب ٣١ ح ٢٠٤.

(٣٥١٦) ٤ـ وبإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث يذكر فيه مكالمة موسى عليه السلام مع إبليس) قال: **«قال له موسى: أخبرني بالذنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟[1] فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه»** الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب إبليس (١٠) من كتاب السماء والعالم.

(٣٥١٧) ٥ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في وصيّته إلى ابنه الحسن عليه السلام) قال: **«لا وحدة أوحش من العُجب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥١٨) ٦ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ما خلّى الله عزّ وجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ١٠)

تقدّم إسناده في باب العلّة الّتي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب (١٨) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٥١٩) ٧ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله

☜ وهذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ٣١٣ باب العجب: ح ٢ بإسناده عن أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) استحواذ الشيطان على العبد: غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

٦ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٨ من أبواب الإيمان والإسلام.

٧ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٧٨ ح ١.

محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: **«قال أيّوب النبيّ عليه السلام حين دعا ربّه: يا ربّ، كيف ابتليتني بهذا البلاء الّذي لم تبتلِ به أحداً؟! فوعزّتك إنّك لتعلم أنّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلّا عملت بأشدّهما على بدني».**

قال: **«فنودي: ومن فعل ذلك بك يا أيّوب»؟**

قال: **«فأخذ التراب ووضعه على رأسه، ثمّ قال: أنت يا ربّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٤)

باب ١١
ذمّ الشكاية من قسم الله وعدم الرضا به والتأسّف بما فات من الدنيا

(٣٥٢٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد العلوي قال: حدّثني أحمد بن القاسم:

عن أبي هاشم الجعفري[(١)] قال: أصابتني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد ﷺ، فأذن لي، فلمّا جلست قال: **«يا أبا هاشم، أيّ نعم الله عزّ و جلّ عليك تُريد أن تؤدّي شكرها»؟**

قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فابتدأ ﷺ فقال: **«رزقك الإيمان، فحرّم به بدنك على النّار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القُنوع فصانك عن التبذّل.**

يا أبا هاشم، إنّما ابتدأتك بهذا، لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ مَن فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمئة دينار، فخُذها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ١١)

(٣٥٢١) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«من لم يرض بما قسّم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلق الله وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ح ٣٩ من باب النوادر: رقم ٨٥٩.

(١) تقدّم ترجمة أبي هاشم الجعفري في ترجمة الإمام الهادي ﷺ من كتاب الإمامة.

(٣٥٢٢) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله **قال: حدّثنا الحسين بن** الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ [بن زياد] الخزّاز قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين: **«يا بني إسرائيل، لا تأسَوا على ما فاتكم من دُنياكم، إذا سَلِم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دِينهم إذا سلمت دُنياهم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٢)

---

٣ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٤٤٥ في عنوان «مجلس في ذكر الدنيا».

باب ١٢
اليأس من رَوح الله تعالى

(٣٥٢٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث ناقلاً عن حكيم) قال: «**اليأس من روح الله عزّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٢٤) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن علي بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المقرىء قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدّثنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا معتمر بن سُليمان [بن طَرخان التَيميّ أبو محمّد البصري] (١)، عن أبيه، عن أبي عثمان [عبد الرحمان بن مَل] النهدي، عن جندب الغفاري (٢):

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**إنّ رجلاً قال يوماً: والله لا يغفر لفلان. قال الله عزّ**

---

٢ ـ ورواه البيهقي في الباب ٤٤ من شعب الإيمان: ٥: ٢٨٩ / ٦٦٨٧ و٦٦٨٨ بإسناده عن محمّد بن أبي بكر ويحيى بن خلف الباهلي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عمران، عن جندب.

وانظر سائر تخريجاته في باب عفو الله في المعاد (٨) من أبواب المعاد من كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٣٠١ ـ ٣٠٢ ح ٤.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجلين في تهذيب الكمال وسائر الكتب، وفي النسخ تصحيف.

(٢) كذا في النسخ، وفي المعجم الكبير: ٢: ١٦٥ صرّح بأنّه جندب البجلي.

وجلّ: من ذا الّذي تألّى[١] عليّ أن لا أغفر لفلان، فإنّي قد غفرت لفلان وأحبطت عمل المتألّي بقوله: لايغفر لفلان».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٣)

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة «ألى» من النهاية: فيه «من يتألّى على الله يُكَذِّبه» أي من حكم عليه وحلف، كقولك: «والله ليدخلنّ الله فلاناً النّار ولَيُنْجِحَنّ الله سعي فلان»، وهو من الألّيّة: اليمين، يقال: آلى يولي إيلاءً، وتألّى يتألّى تألّياً، والإسم الألّيّة، ومنه الحديث: «ويل للمتألّين من اُمّتي» يعني الّذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنّة وفلان في النّار. وكذلك حديثه الآخر: «من المتألّي على الله».

باب ١٣
حبّ الدنيا وذمّها

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في باب ترك الشهوات والأهواء (٧)، وباب الزهد (١٥)، وباب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق فلاحظ.

(٣٥٢٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كانت الدنيا فانية فالطمأنية لما ذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٢٦) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أغفل الناس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حالٍ إلى حالٍ، و أعظم النّاس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، و يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٢٧) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآباذي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن

---

٣ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٨ باب ٢٨ ح ٥٤، وفي طبع: ص ٥٥٣ = رقم ٢٧٥.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٨، والفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٨.

الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفنه، ويبني بيتاً[1] ليسكنه وإنّما هو موضع قبره».** (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٨)

(٣٥٢٨) ٤ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال[2]: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: **«أيّها النّاس، إنّ الدنيا دار فَناء، والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتِكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم، وأخرِجوا من الدنيا قُلوبكم من قبل أن تخرُج منها أبدانكم، ففي الدنيا حُيِيتم[3] وللآخرة خُلِقتم، إنّما الدنيا كالسُّمّ يأكله مَن لا يعرفه، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم؟ وقال النّاس: ما أخّر؟ فقدّموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخّروا كلّاً يكن عليكم، فإنّ المحروم من حُرِم خير ماله، والمَغبوط من ثَقُل**

---

(١) في نسخة: «بناءً».

٤ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٨ باب ٢٨ ح ٥٧، وفي الطبع الجديد: ص ٥٥٣ رقم ٢٧٧.

وأورده المفيد في الإرشاد: ١: ٢٩٥ ـ ٢٩٦ في فصل ١٠٣ ـ ومن كلامه عليه السلام في الحكمة و الموعظة ـ، والشريف الرضي في باب الخطب من نهج البلاغة: برقم ٢٠٣، وسبط ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواص: ص ١٣٢ في عنوان «فصل: ومن كلامه في المواعظ والدقائق»، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٢١٥ ح ٢١٧، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ١: ٦٨ برقم ٩١، والفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣.

(٢) ما ذكرت من الاسناد هنا موافق للحديث ٨ من المجلس ٢٣ وهذا الحديث وحديث آخر وقعا ذيله، و صرّح في العيون باتّحاد سندهم.

(٣) في نسخة: «حُبِستم».

بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنّة بها مِهاده، وطيّب على الصراط بها مسلكه». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ١٠)

(٣٥٢٩) ٥ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود قال: حدّثنا أبو معشر:

عن محمّد بن قيس قال: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام مَسْكَتَين من وَرَق[1] وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقُدوم أبيها و زوجها عليهما السلام، فلمّا قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لايدرون أيقفون أو ينصرفون لطُول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله ﷺ و قد عُرِف الغضب في وجهه حتّى جلس عند المنبر، فظنّت فاطمة عليها السلام أنّه إنّما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقُرطين والسّتر، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قُل له ﷺ: **«تقرئ عليك ابنتك السلام، وتقول: اجعل هذا في سبيل الله»**.

فلمّا أتاه وخبّره قال ﷺ: **«فعلت فداها أبوها ـ** ثلاث مرّات ـ **ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بَعوضة ما أسق منها كافراً شربة ماء»**. ثمّ قام فدخل عليها.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٧)

(٣٥٣٠) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة سيّدة النساء عليها السلام من كتاب الإمامة.

(١) المَسَكَة: السّوار والخلخال. والوَرَق: الفضّة.

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤٦.

قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعِبي من خدمك، و اخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «يا ربّ، يا ربّ»، ناداه الجليل جلّ جلاله: «لبّيك عبدي، سَلني أعطك، وتوكّل عَلَيّ أكفِك». ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: «يا ملائكتي، انظُروا إلى عبدي، فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم، والبطّالون لاهُون والغافلون نيام، اشهَدوا أنّي قد غفرت له»**.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهَدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنّها غرّارة، دار فناء وزوال، كم من مغترّ بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)

تقدّم تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام (١٠) من كتاب الإمامة(١).

(٣٥٣١) ٧ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: **«يا شيخ إنّ الدنيا خَضِرة حُلوةٌ ولها أهل، وإنّ الآخرة لها أهل ظلِفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغَضارتها، ولا يَحزنون لبؤسها.**

يا شيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد، فاخزن لسانك وعدّ كلامك يقلّ كلامك إلّا بخير.

يا شيخ، ارض للنّاس ما ترضى لنفسك، وأتِ إلى النّاس ما تُحبّ أن يؤتى إليك».

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ح ٢٠.

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: «**أيّها النّاس، أما ترون إلى أهل الدنيا يُمسون ويُصبحون على أحوال شتّى، فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومَعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مُسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا أنّ فيه: «**طلقت أنفسهم**»، وفيه: «**وعد كلامك ولا تقل إلّا بخير**» والباقي مثله سواء. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)**

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٥٣٢) ٨ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النّار، ومن اختار الآخرة على الدنيا[١] رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

(٣٥٣٣) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى بن مريم أن قال له: (إلى أن قال:) «**يا عيسى، ذلّل قلبك بالخشية، وانظر إلى مَن هو أسفل**

---

(١) في نسخة: «... اختار الآخرة فترك الدنيا».

منك، ولاتنظر إلى من هو فوقك، واعلم أنّ رأس كلّ خطيئة وذنب حبّ الدنيا، فلا تحبّها فإنّي لا أحبّها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[١].

(٣٥٣٤) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث يذكر فيه مناجاة موسى عليه السلام) قال: **«يا موسى، إذا رأيت الفقر مُقبلاً فقُل: مرحباً بشِعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مُقبلاً فقل: ذَنبٌ عجّلت عقوبته[٢]. إنّ الدنيا دار عُقوبة، عاقبتُ فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة وملعوناً ما فيها إلّا ما كان منها لي.**

يا موسى، إنّ عبادي الصالحين زَهِدُوا فيها بقدر عِلمهم بي، وسائرهم من خَلقي رَغِبُوا فيها بقَدر جهلهم بي، وما مِن خلقي أحدٌ عظّمها فقرّت عينه، ولم يُحقّرها أحدٌ إلّا انتفع بها».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث٢)

تقدّم إسناده في باب الفقر والفقراء (٤٧) من أبواب مكارم الأخلاق، وتمامه في كتاب النبوّة[٣].

(٣٥٣٥) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٧ ح ١١.

(٢) هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٣ باب فضل فقراء المسلمين: ح ١٢.

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ٩٢ ـ ٩٤ ح ١٦.

١١ ـ روى أحمد بعض فقراته في كتاب «الزهد»: ص ٩٨ ح ٣٢٥ عن مكحول قال: قال عيسى للحواريّين، وذكره، وفي ص ١٤٤ ح ٤٧٩ عن إبراهيم قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول، وذكر نحوه.

قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي‌حمزة الثمالي ﷺ:

عن عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ أنّه قال يوماً لأصحابه: **«إخواني، أُوصيكم بدار الآخرة، ولا أُوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها حريصون وبها متمسّكون، أما بلغكم ما قال عيسى بن مريم ﷺ للحواريّين؟ قال لهم: الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها»**[1].

وقال: **«أيّكم يبني على موج البحر داراً؟ تلكم الدار الدنيا فلاتتّخذوها قراراً»**. (أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١)

(٣٥٢٦) ١٢ـ أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا أحمد بن محمّد المكّي قال: حدّثنا أبو العيناء، عن محمّد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: **«ازهدوا في هذه الدنيا الّتي لم يتمتّع بها أحد كان قبلكم، ولا تبق لأحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرّمت وآذنت بانقضاء، وتنكّر معروفها، فهي تخبر أهلها بالفناء وسكّانها**

---

(١) كلام المسيح ﷺ هذا رواه ابن قتيبة في كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٣٢٨ في عنوان: «الدنيا».

١٢ـ ورواه الصدوق في عنوان صلاة العيدين من الفقيه: ١: ٣٢٨ـ ٣٢٩ والشيخ الطوسي في آخر أعمال شهر رمضان من مصباح المتهجّد: ص ٦٦٢ في ضمن خطبة طويلة خطبها يوم الأضحى، مع تفاوت.

وأورده الشريف الرضي في باب الخطب من نهج البلاغة: برقم ٥٢ مع تفاوت.

ورواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من حلية الأولياء: ١: ٧٧ في عنوان «وثيق عباراته ودقيق إشاراته» بإسناده عن بكر بن خليفة قال: قال عليّ بن أبي طالب: أيّها النّاس إنّكم والله لو حننتم حنين الوله العجال...» إلى آخر ما هنا بتفاوت يسير.

بالموت[١]، وقد أمرّ منها ما كان حلواً، وكدر منها ما كان صفواً، فلم تبق منها إلّا سملة كسملة الإداوة[٢]، أو جرعة كجرعة الإناء، لو تمزّزها العطشان لم ينقع بها[٣].

فأزمعوا بالرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال، الممنوع أهلها من الحياة، المذلّلة فيها أنفسهم بالموت، فلاحيّ يطمع في البقاء، ولا نفس إلّا مذعنة بالمنون[٤]، ولا يعلّلكم الأمل، ولا يطول عليكم الأمد، ولا تغرّوا منها بالأمال.

ولو حننتم حنين الوُلّه العجال[٥]، ودعوتم مثل حنين الحمام، وجأرتم جأر متبتّل الرّهبان، وخرجتم إلى الله تعالى من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيّئة أحصتها كتبته، وحفظتها ملائكته لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه، وأتخوّف عليكم من عقابه، جعلنا الله وإيّاكم من التائبين العابدين».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٢)

(٣٥٣٧) ١٣ ـ حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات قال: حدّثنا

---

(١) في نهج البلاغة: «فهي تحفز بالفناء سُكّانها، وتحدو بالموت جيرانها».

(٢) السملة ـ بالتحريك ـ: ما بقي في الإناء من الماء القليل بعد استخراجه. والاداوة: المطهرة، إناء صغير من جلد يشرب منه ويتطهر به.

(٣) التمزّز: تمصص الشراب قليلاً قليلاً كأنّه يتذوّقه ولا يريد أن يشربه. والنقع: سكون العطش والري من الماء.

(٤) المَنون ـ بالفتح ـ: الدهر، والمُنون ـ بالضمّ ـ: الموت.

(٥) حنّ إليه: اشتاق. والوُلّه ـ بضمّ الواو وتشديد اللام ـ: جمع الوالهة، يطلق على الناقة إذا اشتدّ وجدها على ولدها. العجال: جمع عجلى، وهي الناقة السريعة كأنّها تسرع حيارى لتنقذ ولدها ولا تجده.

١٣ ـ هذا هو الحديث ١٣٧ من كتاب صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٧٠ ـ ٧١.

عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٤)

(٣٥٣٨) ١٤ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الدنيا دول[1]، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٧)

تقدّم إسناده في باب التوكّل (٢٢) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٣٩) ١٥ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ عن أبٍ عليهم السلام قال:

☜ ورواه أيضاً الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٣ باب ٣١ ح ١٢٠.

وروى الكليني في الكافي: ٣: ٢٥٩ ح ٣٠ بإسناده إلى إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق عليه السلام نحوه.

(١) الدول: جمع الدولة وهي ما يتداول من المال والغلبة، والمراد من «الدنيا دول» عدم الثبات لها فإنّها تتغيّر فتكون مرّة لهذا وأخرى لذاك.

قال الصادق عليه السلام «[إنّ] [1] **من صفت له دنياه فاتّهمه في دينه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٠ و٩٢)

(٣٥٤٠) **١٧** ـ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام (في حديث) قال: **«يا جابر، انـزل الدنـيا كمنزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلّا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها، يا جابر، الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٩)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٤١) **١٨** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، عن عبّاد بن أحمد العزرمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطيّة بن عامر الجهني قال:

سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه ـ وقد أُكره على طعام ـ فقال: حسبي، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إنّ أكثر النّاس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة، يا سلمان، إنّما الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٥)

---

(١) ما بين المعقوفين من ح ٩٢ فقط.

١٨ ـ تقدّم تخريجه في الباب الأوّل من أبواب آداب الأكل من كتاب السماء والعالم.

(٣٥٤٢ـ٣٥٤٣) ١٩ ـ ٢٠ ـ حدّثنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلوي قال: حدّثنا الحسين بن عليّ الخزّاز ـ وهو ابن بنت إلياس ـ قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«إنّما الدنيا فناء وعناء، وغِيَر وعِبَر، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، مفوّق نبله، يرمي الصحيح بالسقم والحيّ بالموت، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن، ومن غيرها[1] أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلّا نعيم زائل أو بؤس نازل، ومن عبرها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله»**.

قال أبو عبد الله عليه السلام: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٩ و٥٠)

(٣٥٤٤) ٢١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن أبي داوود السجستاني قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي قال: حدّثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«إنّما الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، مفوّق نبله، يصيب الحيّ بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن عبرها أنّك ترى**

---

١٩ ـ يأتي تخريجه في كتاب الروضة.

(١) ومثله في تحف العقول، وفي الحديث ٥٠ من المجلس ١٧: «ومن عبرها»، وفي المورد الثاني: «ومن غيرها».

المغبوط مرحوماً [والمرحوم مغبوطاً][1] ليس بينهما إلّا نعيم زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٢)

(٣٥٤٥) ٢٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام:

عن جابر بن عبد الله قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم، إذ ذكروا الدنيا وتصرّفها بأهلها، فذمّها رجل فذهب في ذمّها كلّ مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **«أيّها الذام للدنيا، أنت المتجرّم عليها، أم هي المتجرّمة عليك»؟**

---

(١) الزيادة لابدّ منها كما في الحديث المتقدّم.

٢٢ ـ وأورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ١٣١.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ١٨٦ ـ ١٨٨ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلمّا فرغ من قتال من قاتله أشرف علينا من آخر الليل فقال: ما أنتم فيه؟ فقلنا: في ذمّ الدنيا. فقال: علی مَ تذمّ الدنيا يا جابر؟ فذكر الحديث مع زيادات كثيرة.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح ١٢٨٨ بإسناده عن محمّد بن معروف، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، بتفاوت يسير، وفي ص ٢٢٦ ح ١٢٨٧ ط ٢ بسنده عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، ولم يذكر الذيل.

ورواه اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢٠٨ في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، والمسعودي في مروج الذهب: ٢: ٤١٩ في عنوان: «ذكر لمع من كلامه وأخباره وزهده»، وابن حمدون في تذكرته: ١: ٧٣ / ١١٠.

وأورد الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤١ بعض فقراته.

ولاحظ تخريج الذيل في باب الطاعة والتقوى من أبواب مكارم الأخلاق.

فقال: بل أنا المتجرّم عليها يا أمير المؤمنين.

قال: «فيم تذمّها؟ أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنىً لمن تزوّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها، ومساجد أنبياء الله، ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة؟ فمن ذا يذمّها و قد آذنت ببينها، ونادت بانقضائها، ونعت نفسها وأهلها، فمثّلت ببلائها البلى، وتشوّقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، فابتكرت بعافية، وراحت بفجيعة، فذمّها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير.

فيا أيّها الذامّ للدنيا، المغترّ بغرورها، متى استذمّت إليك، أم متى غرّتك، أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمّهاتك تحت الثرى؟ كم مرّضت بيديك، و عالجت بكفّيك؟ تلتمس لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطبّاء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثّلت لك ـ ويحك ـ الدنيا بمصرعهم مصرعك، و بمضجعهم، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحبّاؤك».

ثمّ التفت إلى أهل المقابر فقال: «يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أمّا المنازل فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قسّمت، وأمّا الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم»؟

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: «والله لو أُذِن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٥)

أقول: قريباً من ذيله رواه الصدوق في (المجلس ٢٣، الحديث ١) ذكرتها في باب الطاعة والتقوى من أبواب مكارم الأخلاق فلاحظ هناك.

(٣٥٤٦) ٢٣ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد

---

٢٣ ـ ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٣١٥ باب حبّ الدنيا والحرص ☜

بن وهبان الهنائي، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٢)

(٣٥٤٧) ٢٤ ـ وبالسند المتقدّم عن هشام، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«إنّا لنحبّ الدنيا وإلّا نُعطاها خير لنا، وما أُعطي أحد منها شيئاً إلّا نقص حظّه في الآخرة»**.

قال: فقال له رجل: إنّا والله لنطلب الدنيا.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: **«تصنع بها ماذا»**؟

قال: أعود بها على نفسي وعلى عيالي، وأتصدّق منها، وأصل منها، وأحجّ منها.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **«ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٥)

عليها: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤١.

وأورد ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٨ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة»**.

باب ١٤

حبّ المال وجمعه

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب السابق فلاحظ.

(٣٥٤٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان الحساب حقّاً، فالجمع لماذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٤٩) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن طلحة وإسماعيل بن جابر وعمّار بن مروان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام [قال]: **«إنّ عيسى بن مريم عليه السلام توجّه في بعض حوائجه، ومعه ثلاثة نفر من أصحابه، فمرّ بلَبِناتٍ ثلاث من ذهب على ظهر الطريق، فقال عيسى عليه السلام لأصحابه: إنّ هذا يقتُل النّاس. ثم مضى.**

فقال أحدهم: إنّ لي حاجة». قال: **«فانصرف، ثمّ قال آخر: إنّ لي حاجة. فانصرف، ثمّ قال الآخر: لي حاجة. فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم، فقال اثنان لواحد: اشترِ لنا طعاماً. فذهب ليشتري لهما طعاماً، فجعل فيه سمّاً ليقتلهما كَي لايُشارِكاه في الذهب، وقال الإثنان: إذا جاء قتلناه كي لايُشاركنا. فلمّا جاء**

---

٢ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٥ من روضة الواعظين: ص ٤٢٨.

ورواه الثعلبي في قصّة عيسى عليه السلام من قصص الأنبياء: ص ٣٥٦ ـ ٣٥٧ عن وهب بن منبه، بتفاوت.

قاما إليه فقتلاه، ثمّ تغذّيا فماتا، فرجع إليهم عيسى ﷺ وهم موتى حوله، فأحياهم بإذن الله تعالى ذكره، ثمّ قال: ألم أقل لكم: إنّ هذا يقتل النّاس»؟!

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٥)

(٣٥٥٠) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: إنّ أوّل درهم ودينار ضُربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلمّا عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ صرخ صرخة، ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ قال: أنتما قرّة عيني وثمرة فؤادي، ما أبالي من بني آدم إذا أحبّوكما أن لا يعبدوا وثناً، وحسبي من بني آدم أن يحبّوكما.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٨)

(٣٥٥١) ٤ ـ وعن عبد الله بن عامر، عن شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة السمندي قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: **«كان في بني إسرائيل مجاعة حتّى نَبَشُوا الموتى فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبيّ، ينبُش قبري حَبَشي، ما قدّمناه وجدناه، وما أكلناه ربحناه، وما خلّفناه خسرناه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٣)

(٣٥٥٢) ٥ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ

---

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٥ من روضة الواعظين: ص ٤٢٨.

٥ ـ ورواه الطبرسي ذيل الآية الكريمة في مجمع البيان عن أبي جعفر ﷺ. =

بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن رجل:

عن أحدهما عليهما السلام في معنى قوله جلّ وعزّ: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[1]، قال: **«الرجل يكسب مالاً فيحرم أن يعمل فيه خيراً فيموت، فيرثه غيره فيعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره»**[2].

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٥)

(٣٥٥٣) ٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبي أبو عبد الله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله»؟**

☜ وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٤: ٤٢ كتاب الزكاة باب الإنفاق: ح ٢ بإسناده عن عثمان بن عيسى، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروي هذا المعنى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ٤٢٩ قال عليه السلام: **«إنّ أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالاً في غير طاعة الله فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه، فدخل به الجنّة ودخل به الأوّل النار»**.

(١) سورة البقرة: ٢: ١٦٧.

(٢) في مجمع البيان: «فيرى الأوّل ما كسبه حسرة في ميزان غيره».

٦ ـ وأورد قريباً من ذيله ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٣٠ و ١٥٦.

وللحديث شاهد من طريق ابن مسعود: رواه أحمد في المسند: ١: ٣٨٢، وأبو نعيم في الحلية: ٤: ١٢٨، والبخاري في الأدب المفرد: (١٥٣) وفي صحيحه: (٦٤٤٢)، والنسائي في المجتبى من سننه: ٦: ٢٧٣، وأبو يعلى في مسنده: (٥١٦٣)، وابن حبّان في صحيحه: (٣٣٣٠)، والبيهقي في السنن: ٣: ٣٦٨، والبغوي في شرح السنّة: (٤٠٥٧).

قالوا: ما فينا أحد يحبّ ذلك يا نبيّ الله.

قال: «**بحسَبكم، بل كلّكم يحبّ ذلك**». ثمّ قال: «**يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٩)

(٣٥٥٤) ٧ ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما تؤدّى زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين، و كلّ مال لا تؤدّى زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٠)

(٣٥٥٥) ٨ ـ وبالسند المتقدّم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مانع الزكاة يجرّ قُصبه في النّار** ـ يعني أمعاءه في النار ـ **ويمثّل له ماله في صورة شُجاع أقرع له زنمتان** ـ أو زبيبتان ـ[2] **يفرّ الإنسان منه وهو يتبعه حتّى يقضمه كما يقضم الفجل ويقول: أنا مالك الّذي بخلت به**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥١)

---

(١) سورة التوبة: ٩: ٣٤.

٨ ـ وروى نحوه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ص ٨٧ وفي ط: ج ١ ص ١٦٧ ـ ١٦٨ ح ١ من باب عقاب من منع الزكاة (١١) ومن طريقه القمي في تفسير الآية ١٨٠ من سورة آل عمران في تفسيره: ٢: ٩٣ وعنه الكليني في الكافي: ٣: ٥٠٦ كتاب الزكاة باب منع الزكاة: ح ١٩، والصدوق في الفقيه: ٢: ٥ ح ١٠، وفي معاني الأخبار: ص ٣٣٥ ح ١ من طريق حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ولاحظ الكافي: باب منع الزكاة: ح ١ و٧ و١٠ و١٦.

(٢) الشُجاع: الحيّة، وزنمتا الأذن: هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة. والزبيبتان: نقطتان سوداوان فوق عيني الحيّة. وقيل: هما زَبَدَتان في شدقيها.

(٣٥٥٦) ٩ ـ وبالسند المتقدّم عن أبي عبد الله، عن أبيه أبي جعفر عليهما السلام أنّه سئل عن الدنانير والدراهم وما على النّاس فيها؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «**هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمَن أكثر له منها فقام بحقّ الله تعالى فيها وأدّى زكاتها، فذاك الّذي طابت وخلصت له، ومَن أكثر له منها فبخل بها، ولم يؤدّ حقّ الله فيها واتّخذ منها الآنية فذلك الّذي حقّ عليه وعيد الله عزّ وجلّ في كتابه، قال الله: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾**(١)».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٢)

---

(١) سورة التوبة: ٩: ٣٥.

باب ١٥
الغفلة والفرح واللهو

(٣٥٥٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان الموت حقّاً فالفرح لما ذا؟ ... إن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لما ذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٥٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبد الله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: **«كلّما ألهى عن ذكر الله فهو الميسر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢١)

---

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠ وفي بعض نسخه: «فهو من إبليس».

وروى البيهقي في باب ٤١ «تحريم الملاعب والملاهي» من شعب الايمان: ٥: ٢٤٢ ح ٦٥١٩ بإسناده عن عبيد الله بن عمر قال: قيل للقاسم: هذه النرد تكرهونها فما بال الشطرنج؟ قال: كلّ ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر.

باب ١٦
العشق وعلّته

(٣٥٥٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا الحسن بن المتيل الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان:

عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق؟ فقال: **«قلوبٌ خَلَت مِن ذكر الله فأذاقها الله حُبَّ غيره»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ١٤٠ باب «علّة العشق الباطل» ح ١ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان مثله.

باب ١٧
الكسل والضجر

(٣٥٦٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩).

(٣٥٦١) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إيّاك وخصلتين: الضَجَرَ والكَسَل، فإنّك إن ضجرت لم تصبِر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٣)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(٣٥٦٢) ٣ ـ وبإسناده عن عجلان أبي صالح، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«إيّاك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت[1] لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإذا ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب جوامع مكارم الأخلاق من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل.

(١) في نسخة: تكاسلت.

باب ١٨
الكبـــــر

أقول: تقدّم في الباب الأوّل أنّ الكبر من أصول الكفر، فلاحظ هناك.

(٣٥٦٣) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «أمقت النّاس المتكبّر».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٦٤) ٢ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاث مئة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه: قال: «وقع بين سلمان الفارسي ﵁ وبين رجل كلام وخصومة، فقال له الرجل: مَن أنت يا سلمان؟

فقال سلمان: أمّا أوّلي وأوّلك فنُطفة قذرة، وأمّا آخري وآخرك فجِيفة مُنتنة، فإذا كان يوم القيامة ووُضعت الموازين، فمَن ثقل ميزانه فهو الكريم، ومَن خفّ ميزانه فهو اللئيم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ٨)

---

٢ ـ ورواه أيضاً في المواعظ: ص ٩٩ في وصايا الإمام الصادق ﵇، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٥٠ من باب النوادر: رقم ٨٧٠.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤١٢ في عنوان «مجلس في ذكر صفة خُلق الإنسان».

باب ١٩

الحســــــد

أقول: تقدّم في الباب الأوّل أنّ الحسد من أصول الكفر، فلاحظ هناك.

(٣٥٦٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أقلّ الناس لذةً الحسود»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٦٦) ٢ ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ؛ قال: **«كاد الفقر أن يكون كُفراً، وكاد الحسد أن يغلب القَدَر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٦)

تقدّم إسناده في باب الفقر والفقراء (٤٧) من أبواب مكارم الأخلاق.

---

٢ ـ تقدّم تخريج الحديث وشرح الفقرة الأولى منه في باب الفقر من أبواب مكارم الأخلاق، وأمّا قوله ؛: «وكاد الحسد أن يغلب القدر» قال العلّامة المجلسي ؛ في البحار: ٧٣: ٢٤٧: فيه وجوه: الأوّل: ما ذكره الراوندي ؛ في الكتاب المذكور [يعني شرح الشهاب] على ما سيجيء أيضاً حيث قال: المعنى أنّ للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة النعمة عن المحسود أو التمنّي لذلك، فإنّه ربما يحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه، فكأنّه سعى في غلبة المقدور، لأنّ الله تعالى قد قدّر للمحسود الخير والنعمة، وهو يسعى في إزالة ذلك عنه، وقيل: الحسد منصف لأنّه يبدأ بصاحبه، وقيل: «الحسود لا يسود»، وقيل: «الحسد يأكل الجسد».

و«كاد» يعطي أنّه قرب الفعل ولم يكن، ويفيد في الحديث شدّة تأثير الفقر والحسد وإن لم يكونا يغلبان القدر، ويقال: إنّ «كاد» إذا أُوجب به الفعل دلّ على النفي وإذا نفي دلّ على الوقوع.

(٣٥٦٧) ٣ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن سيابة[1] قال: حدّثنا عمر بن عبد الجبّار قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

انتهى.

وقريب منه ما قيل: فيه مبالغة في تأثير الحسد في فساد النظام المقدّر للعالم فإنّه كثيراً ما يبعث صاحبه على قتل النفوس ونهب الأموال وسبي الأولاد وإزالة النعم، حتّى كأنّه غير راض بقضاء الله وقدره، ويطلب الغلبة عليهما، وهو في حدّ الشرك بالله.

الثاني: ما قيل: إنّ الحسد قد يغلب القدر، بأن يزيد في المحسود ما قدّر له من النعمة.

الثالث: أن يكون المراد غلبة القدر بتغيير نعمة الحاسد وزوال ما قدّر له من الخير.

الرابع: أن يكون المراد كاد أن يغلب الحسد في الوزر والإثم القول بالقدر مع شدّة عذاب القدريّة.

الخامس: أن يكون إشارة إلى تأثير العين، فإنّ الباعث عليه الحسد، كما فسّر جماعة من المفسّرين قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾ بإصابة العين.

٣ـ وأورده الشريف الرضي في المجازات النبويّة: ص ١٧٤ ح ١٣٩ باختصار، وفيه: «الحسد والبغضاء»، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٧ «باب ماجاء في الحسد» بتفاوت وزيادة.

وله شاهد من حديث الزبير بن العوّام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مسند أحمد: ١: ١٦٥ و١٦٧، سنن البيهقي: ١٠: ٢٣٢ وشعب الإيمان: (٦٦١٣ و٨٧٤٧)، المصنّف لابن أبي شيبة: ٨: ٦٢٥، مسند عبد بن حميد: «٩٧»، مسند الطيالسي: (١٩٣)، سنن الترمذي: (٢٥١٠)، مسند البزّار: (٢٠٠٢)، كنز العمّال: ٣: ٤٦٢ ح ٧٤٤٣ نقلاً عن أحمد في المسند والترمذي والضياء.

وانظر الحديث ١ من باب قطيعة الرحم من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٣٤٦.

(١) في أمالي الطوسي: «شبابة» ولم أجد له ترجمة بكلا العنوانين، ولا لشيخه عمر بن عبد الجبّار، ولعلّه هو عمرو بن عبد الجبّار اليمامي الّذي يروي عن أبيه وعنه محمّد بن سهل كما في ترجمته من ميزان الاعتدال: ٣: ٢٧١ ترجمة ٦٤٠٠ ولسان الميزان: ٥: ٣١٤ ترجمة ٦٣٤٢.

قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: **«ألا إنّه قد دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشّعر، لكنّه حالق الدين[١]، ويُنجي منه أن يكفّ الإنسان يده، ويخزن لسانه، ولايكون ذا غمز على أخيه المؤمن»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٦)**

(٣٥٦٨) ٤ـ أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن عليّ بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **«ليس لحاقن رأي، ولا لملول صديق، ولا لحسود غنى»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٢)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

(١) قال الشريف الرضي في المجازات النبويّة: المراد بالحالقة هاهنا المُبير المهلكة، أي هذه الخلة المذمومة تهلك الدين وتستأصله كما تستأصل المُوسي الشعر، والمِقراض الوَبَر، وعلى هذا قول الشاعر:

أرسِل عليهم سَنَة قاشُورَه ... تحتلق النّاس احتلاق النُّوره

أي تُبير النّاس فتأتي على نفوسهم، أو تأتي على أموالهم من الإبل والشياه، فتكون كأنّها قد أتت على نفوسهم بإتيانها على ما هو قوام نفوسهم، وإنّما جعل عليه الصلاة والسلام البغضاء حالقة للدين لأنّها سبب التفاني والتهالك والإيقاع في المعاطب والمهالك، والداعي إلى سفك الدم الحرام واحتمال أعباء الآثام.

باب ٢٠
الحرص وطول الأمل

أقول: تقدّم في الباب الأوّل أنّ الحرص من أصول الكفر، وتقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب ترك الشهوات والأهواء (٧) من أبواب مكارم الأخلاق فلاحظ البابين.

(٣٥٦٩) ١ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان الرزق مقسوماً فالحرص لما ذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩).

(٣٥٧٠) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٧١) ٣ ـ وبإسناده عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشُحّ والأمل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٧)

تقدّم إسناده في باب اليقين (١٠) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٧٢) ٤ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث ناقلاً

١ـ تقدّم تخريجه في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل.

٣ـ تقدّم تخريجه في باب اليقين من أبواب مكارم الأخلاق.

عن حكيم) قال: «**الحريص الجشع أشدّ حرارة من النّار**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب القلب وصلاحه وفساده (٥) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٧٣) ٥ ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: قال له زيد بن صوحان العبدي: أيّ ذلّ أذلّ؟ قال: «**الحرص على الدنيا**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٥٧٤) ٧ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: «**أُوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها... وقصر الأمل، وذكر الموت، والزهد في الدنيا**[1]**، فإنّك رهين**[2] **موت وغرض بلاء وطريح**[3] **سقم**». (أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسيرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الزهد (١٥)، وتمامه في الباب الثاني من أبواب شهادة

---

(١) في أمالي الطوسي: «واذكر الموت، وازهد في الدنيا».

(٢) في نسخة: «رهن». يقال: أنا رهين بكذا: مأخوذ به.

(٣) في أمالي الطوسي: «صريع»، وكلاهما بمعنى.

أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة(١).

(٣٥٧٥) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وترك الدنيا**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٤)

تقدّم إسناده في باب حبّ الدنيا وذمّها (١٢).

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

٨ ـ تقدّم تخريجه في باب حبّ الدنيا.

باب ٢١

الطمـــع

(٣٥٧٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أفقر النّاس الطّمع»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٧٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في وصيّته لأبي أيّوب الأنصاري) قال: **«أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مكارم الأخلاق.

باب ٢٢

الغضب

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الحلم والعفو وكظم الغيظ (٤٦) من أبواب مكارم الأخلاق، فلاحظ هناك.

(٣٥٧٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه ﷺ قال:

دخل موسى بن جعفر ﷺ على هارون الرشيد وقد استخفّه الغضب على رجل، فقال له: **«إنّما تغضب لله عزّ وجلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه»**[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٢)

(٣٥٧٩) ٢ ـ وبإسناده عن أميرالمؤمنين ﷺ (في خطبة له ﷺ) قال: **«لا نسب أوضع من الغضب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب الطاعة والتقوى (١٣) من أبواب مكارم الأخلاق، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ باب ٢٨ «فيما جاء عن الإمام الرضا ﷺ من الأخبار المتفرّقة»: ح ٤٤، وفي ط: ص ٢٩٢، وفي ط: ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ٢٦٤.

(١) في هامش عيون أخبار الرضا ﷺ ـ نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا ﷺ ـ نقلاً عن لوامع الأنوار: ١٢٥ ـ مخطوط ـ: يعني انّ الله غيور على دينه وقرّر على كلّ جناية حداً، فلا يجوز تجاوز ذلك الحدّ إلى ما هو أكثر منه، كما روي أنّ هارون ضرب ذلك الرجل ثلاث حدود لجناية واحدة.

(٣٥٨٠) ٣ـ حدّثنا أبي رحمه الله **قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد** بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أنّه ذُكِر عنده الغضب فقال: «**إنّ الرجل ليغضب حتّى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النّار، فأيّما رجل غضِب وهو قائم فليجلس، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً فليقم، وأيّما رحم غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدنُ منه وليَمسّه، فإنّ الرحم إذا مَسّت الرّحم سكنت**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٥)

(٣٥٨١) ٤ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال له زيد بن صوحان العبدي: من أحلم النّاس؟ قال: «**الّذي لا يغضب**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

تقدّم إسناده في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم

٣ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٢ باب الغضب ح ٢ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسّر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام ... وذكر الحديث.

وأورده السبزواري في الحديث ٧ من الفصل ١٢٤ من جامع الأخبار: ص ٤٥٤ رقم ١٢٧٨، والطبرسي في تفسير الآية ١ من سورة النساء في مجمع البيان.

وانظر ما رواه العيّاشي في تفسيره: ١: ٢١٧ ح ٨.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٣: ٢٧٠: «فما يرضى أبداً» فيه تنبيه على أنّه ينبغي أن لا يغضب وإن غضب لا يستمرّ عليه، بل يعالجه بالسعي في الرضا عنه، إذ لو استمرّ عليه اشتدّ غضبه آناً فآناً وشيئاً فشيئاً إلى أن يصدر عنه ما يوجب دخوله النار كالقتل والجرح وأمثالها، أو يصير الغضب له عادة وخُلقاً فلا يمكنه تركه حتّى يدخل بسببه النّار.

الأخلاق.

(٣٥٨٢) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ (في حديث): **«يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٢)**

سيأتي تمامه مسنداً في باب الذنوب وآثارها (٢٧).

(٣٥٨٣) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«من لم يغضب في الجفوة لم يشكر النعمة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٩٠)

---

٥ ـ روى الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٣٤ ـ ١٣٥ في عنوان «فصل مما ورد في ذكر الظلم»: عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه: **«ابن آدم، اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق...»**.

وانظر سائر تخريجاته في باب الذنوب وآثارها.

٦ ـ ورواه الصدوق في باب الواحد من الخصال: ص ١١ ح ٣٨ بإسناده عن عليّ بن أسباط، يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة»**. ونحوه في الحديث ٣٧ بإسناده عن عليّ بن حسان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة»**.

(٣٥٨٤) ٧ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي بالكوفة قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة. قال: **«لا تغضب، ولا تسأل النّاس شيئاً، وارض للنّاس ما ترضى لنفسك»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٧)

يأتي تمامه في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

☜ ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢: ١٧١ وفيه: **«من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة»**.

باب ٢٣
العصبيّة والفخر

(٣٥٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل عصبيّة بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٤)

(٣٥٨٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن مطرف، عن الشعبي:

عن صعصعة بن صوحان قال: عادني عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثمّ قال: **«انظر فلا تجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غناء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة. فإذا رأيتهم في خير فأعِنهم عليه، وإذا رأيتهم في شرّ فلا تخذلنّهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى، وتناهيتم عن معاصيه».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٧)

---

١ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٦٤ باب ١٨ ح ٥ ط مكتبة الصدوق.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٨ كتاب الإيمان والكفر باب العصبيّة: ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ ـ ورواه ـ بتفاوت ـ الحميري في الجزء الثاني من قرب الإسناد: ص ١٦٧، والكشي في ←

باب ٢٤
النهي عن المدح

(٣٥٨٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم، ويأتي تمامه في باب جوامع نواهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب المناهي.

= ترجمة صعصعة بن صوحان من رجاله: ١: ٢٨٤ رقم ١٢١ عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام. وأورده ـ مع مغايرة ـ الحمدوني في تذكرته: ٤: ٣٣٨/ ٨٥٠، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٤: ١٣٣.

١ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ عن الصدوق.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه أحمد في المسند: ٢: ٩٤، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٩: ٧ ـ ٨، وعبد بن حميد في المنتخب: (٨١٢)، والبخاري في الأدب المفرد: (٣٤٠)، وابن حبّان في صحيحه: (٥٧٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٣٥٨٩) وفي الأوسط: (٢٥١٤)، والبيهقي في شعب الايمان: (٤٨٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد: ٧: ٣٣٨ و١١: ١٧٠، وأبو نعيم في الحلية: ٦: ٩٩، وابن عدي في الكامل: ٧: ٢٥٤٥.

ومن حديث المقداد بن الأسود، رواه أحمد في المسند: ٦: ٥، ومسلم في الصحيح: (٣٠٠٢).

ومن حديث أبي هريرة، رواه الترمذي في جامعه: (٢٣٩٤).

ومن حديث أنس، رواه البزّار: (٢٠٢٤).

ومن حديث عبدالرحمان بن أزهر، رواه البزّار: (٢٠٢٣).

باب ٢٥
سوء الخُلق

(٣٥٨٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بَزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن الحسين بن مهران، عن إسحاق بن غالب:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: **«مَن أساء خُلقه عذّب نفسه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٣)

(٣٥٨٩) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان المسيح ﷺ يقول: **«من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خُلقه عذّب نفسه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٤)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(٣٥٩٠) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالطيّب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن شعبة بن جوان قال: حدّثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأُبلّي قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب قال: أخبرني أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ﷺ:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من ساء خلقه عذّب نفسه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٨)

تقدّم تمامه في باب ما ورد في المجادلة والمخاصمة (١٢) من أبواب العلم من كتاب

---

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٦.

العقل والعلم والجهل[١].

(٣٥٩١) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عَلَيّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد، عليك بحُسن الخُلق، فـإنّ سوء الخُلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(٣٥٩٢) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن شقير بن يعقوب[٢] بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدّثنا علي بن بزرج الحنّاط[٣] قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن عبد الله[٤] بن اليسع، عن عبدالله بن سنان:

---

(١) تقدّم في ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧١ ح ٧.

٥ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ح ٤٤.

(٢) ومثله في الحديث ٦ من المجلس ١ من الأمالي، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٦٢ من علل الشرائع والحديث ٢٧ من باب الأربعة من الخصال: «عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب...».
وذكره العلّامة في الإيضاح باسم: «علي بن الحسن».

(٣) في أمالي الطوسي: «الخيّاط».

(٤) في أمالي الطوسي: «عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن سنان».
وعمرو بن اليسع مترجم في رجال الشيخ (٤٩٦) قال: له كتاب رويناه بالاسناد الأوّل عن أحمد بن زيد الخزاعي عنه.
وأراد بالإسناد الأوّل: جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد.
وذكره النجاشي وقال: له كتاب. (معجم رجال الحديث: ١٣: ١٣٣ / ٩٠٠٨).
وأمّا عبدالله بن اليسع، فلم أجد له ترجمة.

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «أتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إنّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلمّا أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلاحذاء ولارداء، ثمّ كان يأخذ يمنة السرير مرّة و يسرة السرير مرّة حتّى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لحّده وسوّى اللبن عليه وجعل يقول: ناولوني حجراً، ناولوني تراباً رطباً يسدّ به ما بين اللبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكنّ الله [عزّ وجلّ][1] يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه».

فلمّا أن سوّى التربة عليه قالت أمّ سعد: يا سعد، هنيئاً لك الجنّة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أمّ سعد مه، لاتجزمي على ربّك، فإنّ سعداً قد أصابته[2] ضمّة».

قال: «فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع النّاس فقالوا له: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنّك تبعت جنازته بلارداء ولا حذاء[3]؟!

فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسّيت بها»[4].

قالوا: وكنت تأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة؟

قال: «كانت يدي في يد جبرئيل عليه السلام آخذ حيث يأخذ».

قالوا: [و][5] أمرت بغسله وصلّيت على جنازته ولحّدته في قبره ثمّ قلت: «إنّ سعداً قد[6] أصابته ضمّة»؟!

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «فإنّ سعداً أصابته».

(٣) في أمالي الطوسي: «بلا حذاء ولا رداء».

(٤) هذه الفقرة رواها البرقي في كتاب العلل من المحاسن: ص ٣٠١ ح ٩.

(٥) من أمالي الطوسي.

(٦) كلمة «قد» غير موجودة في أمالي الطوسي.

قال: فقال ﷺ: **«نعم، إنّه كان في خُلقه مع أهله سوء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«أتى رسول الله ﷺ آت فقال له: سعد بن معاذ قد مات»**. وفيه: **«فلمّا حنط ...»**. وفيه: **«ثمّ كان يأخذ السرير مرّة يمنة ومرّة يسرة حتّى...»**. وفيه: **«وسوّى عليه اللبن»**. وفيه: **«ناولوني تراباً، فسدّد ما بين اللّبن»**. وفيه: **«قالت أمّ سعد من جانب القبر: يا سعد ...»**. وفيه: **«وكنت تأخذ يمنة ويسرة السرير»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٢)

باب ٢٦
البخـــل

(٣٥٩٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً فالبخل لماذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٩٤) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أقلّ النّاس راحة البخيل، وأبخل النّاس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٩٥) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«أعجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل عليها وهي مُدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٤)

---

٢ ـ وفي معاني الأخبار: ص ٢٤٦ باب معنى البخل والشحّ: ح ٧ بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «البخيل من بخل بما افترض الله عليه».

(٣٥٩٦) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ صلاح أوّل هذه الأمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٧)**

تقدّم إسناده في باب اليقين (١٠) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٥٩٧) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن الحسين ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: **«إنّ أحقّ النّاس بأن يتمنّى للنّاس الغنى البُخلاء، لأنّ النّاس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم،** (إلى أن قال:) **فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر النّاس،** (إلى أن قال:) **وفي الفقر الحاجة إلى البخيل».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٨)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٨)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٥٩٨) ٦ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

(٣٥٩٩) ٧ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ، عن الله تعالى (في حديث) قال: **«أيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان، وحسّنت خلقه ولم أبتله بالبخل**

---

٥ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٥٢ ح ١٨٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

فإنّي أريد به خيراً». (أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٠)

تقدّم تمامه مسنداً في باب السخاء (٤١) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٦٠٠) ٨ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«خياركم سمحاؤكم، و شراركم بخلاؤكم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب السخاء (٤١) من أبواب مكارم الأخلاق.

(٣٦٠١) ٩ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن مروك بن عبيد قال: حدّثنا جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: **«خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب السخاء (٤١) من أبواب مكارم الأخلاق.

باب ٢٧
الذنوب وآثارها

(٣٦٠٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النّار فالمعصية لما ذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل (٩)، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٦٠٣) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أزهد النّاس من اجتنب الحرام»**.

وقال: **«أشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذنوب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في باب النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق، و يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٦٠٤) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عجبٌ لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النّار»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٣)**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في باب استكثار الطاعة والعجب بالعمل.

٣ ـ وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ١٤٧ في الفصل ٣ من الباب ٧.

(٣٦٠٥) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني والحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، جميعاً قالا: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، قال: حدّثني عليّ بن حكيم، عن الربيع بن عبدالله، عن عبدالله بن الحسن، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال:

يقول الله عزّ وجلّ: **«إذا عصاني مِن خلقي مَن يعرفني سلّطت عليه من لا يعرفني».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ١٢)

(٣٦٠٦) ٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاذ الجوهري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام قال:

قال الله جلّ جلاله: **«من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أعفو عنه لا غفرتُ له ذلك الذنب أبداً، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو**

---

* وروي أيضاً هذا الحديث ـ مع فقرات أخرى ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: جامع الأخبار للسبزواري: ص ٣٦٠ رقم ١٠٠٣ فصل ٨٩ ح ٥.

وروي نحوه عن الإمام الكاظم عليه السلام: كما سيأتي في الحديث ١٧ من الباب.

٤ ـ ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٧٦ باب الذنوب: ح ٣٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول الله عزّ وجلّ....

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٣: ٣٤٤: «من عرفني»: أي أقرّ بربوبيّتي وبالأنبياء والأوصياء وكان على دين الحقّ، أو كان ممّن يعرف الله حقّ المعرفة ولا ينافي صدور الذنب منه نادراً. «مَن لا يعرفني» من الكفّار والمخالفين، أو الأعمّ منهم ومن سائر الظلمة، ويمكن شموله للشياطين أيضاً.

٥ ـ تقدّم تخريجه في باب الخوف والرجاء (١٧) من أبواب مكارم الأخلاق.

كبيراً وهو يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أعفو عنه عفوتُ عنه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٢)

(٣٦٠٧)٦ـ وبإسناده عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: **«ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليُواقع الخطيئة فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصيّر أسفله أعلاه وأعلاه أسفله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٦)

تقدّم إسناده في باب القلب (٥) من أبواب مكارم الأخلاق.

٦ـ تقدّم تخريجه في باب القلب من أبواب مكارم الأخلاق.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٣: ٣١٢: «أفسد للقلب من خطيئته» فإن قلت: ما يفسد القلب فهو خطيئة فما معنى التفضيل؟ قلت: لانسلّم ذلك فإنّ كثيراً من المباحات تفسد القلب، بل بعض الأمراض والآلام والهموم والوساوس أيضاً تفسدها وإن لم تكن ممّا يستحق عليه العذاب، وهي أعمّ من الخطايا الظاهرة، إذ للظاهر تأثير في الباطن، بل عند المتكلّمين الواجبات البدنيّة لطف في الطاعات القلبيّة، ومن الخطايا القلبيّة كالعقائد الفاسدة والهمّ بالمعصية، والصفات الذميمة كالحقد والحسد والعُجب وأمثالها.

«ليواقع الخطيئة»: أي يباشرها ويخالطها ويرتكبها خطيئة بعد خطيئة، أو يقابل ويدافع الخطيئة الواحدة أو جنس الخطيئة.

«فلا تزال به»: هو من الأفعال الناقصة واسمه الضمير الراجع إلى الخطيئة، و«به» خبره أي ملتبساً به، وقيل: متعلّق بفعل محذوف أي تفعل به، والمراد إمّا جنس الخطيئة أو الخطيئة المخصوصة الّتي ارتكبها ولم يتب منها فتؤثر في القلب بحلاوتها حتّى تغلب على القلب بالرّين والطبع، أو يدافعها ويحاربها فتغلب عليه حتّى يرتكبها، لعدم قلع مراد الشهوات عن قلبه على

ﷺ

(٣٦٠٨) ٧ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ العبد ليُحبَسُ على ذنب من ذنوبه مئة عام، وإنّه لينظر إلى أزواجه وإخوانه في الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٤، الحديث ٩)

(٣٦٠٩) ٨ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«لاتحقروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لاكبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

تقدّم إسناده في باب الحجامة ـ ١٦ ـ من كتاب السماء والعالم.

الاحتمال الثاني.

«فيصير أعلاه أسفله»: أي يصير منكوساً كالاناء المقلوب المكبوب لا يستقرّ فيه شيء من الحقّ ولا يؤثر فيه شيء من المواعظ كما روي: **«القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر»** الخبر. والحاصل أنّ الخطيئة تلتبس بالقلب وتؤثر فيه حتّى تصيّره مقلوباً لا يستقرّ فيه شيء من الخير بمنزلة الكافر، فإنّ الإصرار على المعاصي طريق إلى الكفر كما قال سبحانه: **﴿ثمّ كان عاقبة الّذين أساءُوا السوءىٰ أن كذّبوا بأيات الله﴾** [الروم: ١٠] وهذا أظهر الوجوه المذكورة في تلك الآية....

٧ ـ ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٧٢ باب الذنوب: ح ١٩ بإسناده عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... وذكر مثله إلّا أنّ فيه: **«لينظر إلى أزواجه في الجنّة يتنعّمن».**

وروى نحوه الراوندي في النوادر: ص ٤ بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الرجل ليحبس على باب الجنّة مقدار عام بذنب واحد وإنّه لينظر إلى أكوابه وأزواجه».**

(٣٦١٠) ٩ ـ حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن فطر بن خليفة:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[1]، صعد إبليس جبلاً بمكّة يقال له «ثور»، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيّدنا، لِمَ دعوتنا؟**

قال: نزلت هذه الآية، فمَن لها؟

فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا.

قال: لستَ لها.

فقام آخر فقال مثل ذلك، فقال: لستَ لها.

فقال الوسواس الخنّاس: أنا لها.

قال: بماذا؟

قال: أعدهم وأمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة، فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار.

فقال: أنت لها. فوكّله بها إلى يوم القيامة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٥)

(٣٦١١) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«من يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذّبه الله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الثاني، ويأتي تمامه في كتاب الروضة.

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٣٥.

(٣٦١٢) ١١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن زين العابدين عليه السلام قال: «**ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلّا بذنبه وما يعفو الله [تعالى]**[1] **عنه أكثر**» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٥: الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الحسني مثله، إلّا أنّ فيه: «**قطّ إلّا بذنب**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب التالي.

(٣٦١٣) ١٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن النضر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحّام قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**احذروا سطوات الله بالليل و النهار**».

فقلت: وما سطوات الله؟

فقال: «**أخذه على المعاصي**[2]».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٨)

---

(١) من أمالي الطوسي.

١٢ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ١٨ / ٣٩، وعنه المجلسي في بحار الأنوار: ٧٣: ٣٦٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٩ كتاب الإيمان والكفر باب الذنوب: ح ٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، مثله إلّا أنّ فيه: «**تعوّذوا من سطوات الله**».

(٢) في بعض النسخ: «بالمعاصي»، وفي الكافي: «الأخذ على المعاصي».

(٣٦١٤) **١٣** ـ وبالسند المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال:

سمعته[1] يقول: **«ما لكم تسوءُون رسول الله ﷺ»؟**

فقال رجل: جُعِلتُ فداك، وكيف نسوؤه؟

فقال: **«أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك، فلاتسوءُوا رسول الله ﷺ وسرّوه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٩)

(٣٦١٥ـ٣٦١٦) **١٤ ـ ١٥** ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد من حفظه، قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدّثني أبي

١٣ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: ١٦ / ٣٢، وعنه المجلسي في بحار الأنوار: ٧٣: ٣٦٠ ح ٨٥.

ولاحظ سائر تخريجاته في باب عرض الأعمال على رسول الله ﷺ (١١) من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٢٥٦ ح ١.

(١) كذا مضمراً، وفي الكافي: ١: ٢١٩: «عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام».

١٤ـ هذا هو الحديث ٤ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٤٠ ـ ٤١.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢٨ باب ٣١ ح ١٨، والمجلسي في البحار: ٧٣: ٣٦٥ ح ٩٧ نقلاً عن الكراجكي في كنز الفوائد عن الشيخ المفيد، عن عمر بن محمّد ابن الزيات، عن ابن مهرويه.

ورواه الرافعي في ترجمة داوود بن سليمان الغازي من تاريخ قزوين: ٣: ٤، والزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٣٩٨ في باب الملائكة والإنس والجن...، و الديلمي في الفردوس: ٥: ٣٤٣ ح

ـ

جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يقول الله عزّ وجلّ: **«يا ابن آدم ما تنصفني، أتحبّب إليك بالنعم وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزول[1] وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك[2] في كلّ يوم [وليلة][3] بعمل غير صالح[4].**

يا ابن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري[5] من الموصوف [إذن] لسارعت إلى مقته، [يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق]»[6]. (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٠)

٨١١٠، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٧١ و٢: ٧٠.

وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣٧٥ عن الصادق عليه السلام.

وأورده الديلمي في إرشاد القلوب: ص ٣٨ وأعلام الدين: ص ١٢٠.

وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٣ باب الغضب: ح ٨ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه: **«يابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق...»**.

وروى نحوه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه المجلسي في البحار: ٧٣: ٢٦٦ ح ١٨.

(١) في الحديث ٧١ من المجلس ١٠: «خيري عليك نازل»، وفي الحديث ٧ من المجلس ٢٢: «خيري إليك منزل».

(٢) في المجلس ٢٢: «يعرج إليّ عنك».

(٣) من المجلس ١٠ و ٢٢.

(٤) في المجلس ١٠ و ٢٢: «بعمل قبيح».

(٥) في المجلس ١٠: «وأنت لا تعلم».

(٦) من المجلس ١٠.

وانظر تخريج هذه الفقرة في باب الغضب.

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، عن داوود بن سليمان الغازي مثله مع مغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٧)

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل... وذكر مثله مع مغايرة وزيادة ذكرتها في المتن والهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٢)

(٣٦١٧) ١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الدعاء ليردّ القضاء، وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه

---

١٦ ـ ورواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٣٢ ح ١٠٤ عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد وفيه: «إنّ الدعاء يردّ القضاء وإنّ المؤمن ليأتي بالذنب فيحرم به الرزق».

والفقرة الأولى من الحديث ـ مع زيادة ـ رواها الكليني في الكافي: ٢: ٤٦٩ كتاب الدعاء باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء: ح ٣ بإسناده عن بسطام الزيّات، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي ص ٤٧٠ ح ٧ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأمّا الفقرة الثانية: فرواها البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ٢٠٦ ح ١٤٥ من الباب ٥٦ رقم ٣٦٢، والصدوق في عقاب الأعمال: ص ٢٤١ باب عقاب من ينوي الذنب و فيها: «إنّ المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه».

وقريباً منها رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٧١ باب الذنب: ح ١١ بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الذنب يحرم العبد الرزق». ونحوه في الحديث ٨ عن الإمام الباقر عليه السلام.

الرزق». **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٢)**

(٣٦١٨) **١٧** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن صدقة الأحدب، عن داوود الأبزاري(١) قال:

سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: **«كفى بالتجارب تأديباً، وبمرّ الأيّام عظة، وبأخلاق من عاشرت معرفة، وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي، والعجب كلّ العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء أن ينزل بهم كيف لايحتمون من الذنوب مخافة النّار إذا اشتعلت في أبدانهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥٠)

(٣٦١٩) **١٨** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن عليّ الموصلي قال: أخبرني أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، عن العبّاس بن عليّ الشامي قال:

سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول: **«كلّما أحدث العباد من الذنوب ما**

---

(١) ذكره الشيخ في رجاله: (١١) قال: داوود بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الأبزاري من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي موضع آخر (١): داوود الأبزاري من أصحاب الباقر عليه السلام.

وورد في سند الكافي: ٢: ٤٢٥ كتاب الإيمان والكفر باب الوسوسة وحديث النفس ح ٥: داوود الأبزاري أبو اليسع، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه زكريّا بن محمّد.

وفي ح ٣ من باب قضاء حاجة المؤمن من كتاب الإيمان والكفر: ج ٢ ص ١٩٣: صدقة الأحدب، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه الحكم بن أيمن.

١٨ ـ ورواه الكليني في كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٧٥ باب الذنوب: ح ٢٩ عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن الميثمي، عن العبّاس بن هلال الشامي مولىً لأبي

⟵

لم يكونوا يعملون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٦)

(٣٦٢٠ـ ٣٦٢١) **١٩ ـ ٢٠** ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبومحمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن همّام [ابن سهيل أبوعلي الكاتب الإسكافي] قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني[1] قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت، يُبقيه ما أحبّ البقاء، فإذا علم منه أنّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً».**

قال أبوعلي [محمّد بن همّام]: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيّين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبيه:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: **«من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٨)

ورواهما أيضاً في (المجلس ٤٠، الحديث ١) بهذا السند والمتن، إلّا أنّ فيه: فضيل

☜ الحسن عليه السلام، عن الرضا عليه السلام.

ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٢٢ باب ٢٩٨ «العلّة الّتي من أجلها يؤخّر الله عزّ وجلّ العقوبة عن العباد»: ح ٧ عن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن محمّد العاصمي، وعليّ بن محمّد بن يعقوب العجلي، عن عليّ بن الحسين بن العبّاس بن علي مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام، عن الرضا عليه السلام.

وأورد نحوه الحرّاني في تحف العقول: ص ٤١٠ في مواعظ الإمام الكاظم عليه السلام.

١٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٧.

(١) في الحديث ١ من المجلس ٤٠: «محمّد بن علي بن الحسين الهمداني».

بن يسار، عن رجل، عن أبي عبد الله ﷺ.

(٣٦٢٢) **٢١** ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن آبائه ﷺ:

عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: **«تعطّروا بالاستغفار، لا تفضحكم روائح الذنوب».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٤)**

(٣٦٢٣) **٢٢** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن أمير المؤمنين ﷺ قال: حدّثني عمّي عليّ بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليّ ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه أكثر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٦)

---

٢٢ ـ و روى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٩ كتاب الإيمان والكفر: باب الذنب: ح ٣ بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾ [الشورى: ٣٠]». قال: ثمّ قال: «**وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به**».

وروى في الحديث ٤ من الباب المذكور نحوه عن أبي جعفر ﷺ.

باب ٢٨
علل المصائب والأمراض، والذنوب الّتي توجب غضب الله وسرعة العقوبة

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ.

(٣٦٢٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ قال: سمعته يقول: **«أما إنّه ليس من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يَضَعه حيث يشاء، إنّ الله جلّ جلاله إذا عَمِل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله ليعذّب الجُعَل في جُحرها بحبس المطر عن الأرض الّتي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي»**.

قال: ثمّ قال أبو جعفر ﷺ: **«فاعتبروا يا أولي الأبصار»**.

---

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٢٠ ـ ٤٢١.

ورواه البرقي في كتاب عقاب الأعمال من المحاسن: ١: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ باب ٥٧ «عقاب المعاصي» ح ١٤٧ / ٣٦٤ عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب إلى قوله ﷺ: «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

وأمّا قوله ﷺ: «وجدنا في كتاب عليّ ﷺ» إلى آخر الخبر فرواه أيضاً في علل الشرائع: ص ٥٨٤ باب ٣٨٥ «نوادر العلل»: ح ٢٦ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب.

ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ٢: ٣٠٠ باب ٨٨ ح ١ ـ ط مكتبة الصدوق بطهران ـ عن ابن

ه

ثمّ قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا ظهر الزّنا كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال[١] أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان[٢]، وإذا نقضوا العهود[٣] سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جُعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شِرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يُستجاب لهم»[٤].**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«إذا ظهر الرّبا[٥] من بعدي ظهر موت الفجأة»** إلى آخر الحديث

المتوكّل، عن الحميري، عن أحمد بن خالد، عن ابن محبوب.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٧٤ كتاب الايمان والكفر باب عقوبات المعاصي العاجلة: ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه. وعدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة.

وأورده الحرّاني في قصار مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٥١.

وروى نحوه السبزواري في جامع الأخبار: ص ٥٠٩ / ١٤٢٠ فصل ١٤١ ح ٣١.

(١) في أمالي الطوسي: «طفقت المكائيل».

(٢) في أمالي الطوسي: «إذا جاروا في الحكم تعاونوا على الإثم والعدوان».

(٣) في أمالي الطوسي: «العهد».

(٤) في أمالي الطوسي: «ثمّ يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم».

(٥) في سائر المصادر «الزنا».

مع مغايرة طفيفة ذكرتها في الهامش، وسقط في النسخ من قوله «عدوّهم» إلى قوله: «سلّط الله عليهم». (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٣)

(٣٦٢٥) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن الحكم، عن مندل بن عليّ العنزي، عن محمّد بن مطرّف، عن مِسمَع، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا غضب الله تبارك وتعالى على أمّة ولم ينزل بها العذاب، غلت أسعارها، وقصرت أعمارها، ولم يربح تجّارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزُر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلّط عليها شرارها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٤)

(٣٦٢٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن زياد:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إنّ الله تعالى إذا غضب على أمّة ثمّ لم ينزل بها العذاب أغلى أسعارها، وقصّر أعمارها، ولم يربح تجّارها، ولم تغزر أنهارها، ولم تزكُ ثمارها، وسلّط عليها شرارها، وحبس عليها أمطارها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٥)

(٣٦٢٧) ٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابي

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣٦٠ باب السبعة ح ٤٨ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي.

٤ ـ الفقرة الأخيرة من الحديث رواها محمّد بن همّام الاسكافي في التمحيص: ص ٤٢ باب =

قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا الفضل بن القاسم [العقيلي سنة خمس وثلاثين ومئتين][١] قال: حدّثني أبي، عن جدّي[٢] عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب قال:

سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: **«ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلّا بذنبه، وما يعفو الله عنه أكثر»**.

وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: **«ليهنئك الطّهر من الذنوب، فاستأنف العمل»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٥: الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الحسني مثله، إلّا أنّ فيه: **«قطّ إلّا بذنب»**. وفيه: **«ليهنئك الطهر ـ أي من الذنوب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٢)

(٣٦٢٨ و٣٦٢٩) ٥ ـ ٦ ـ أبو عبدالله المفيد بسندين عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي وأبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال:

= التمحيص بالعلل والأمراض (٣) ح ٤٦ من طريق جابر بن عبدالله.

وورد من طريق الإمام الرضا عليه السلام: عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ٢: ٤٩ باب ٣١ ح ١٦٣.

وأخرجه البحار: ٨١: ٢٢٤ عن دعوات الراوندي ونسبه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

لاحظ الحديث الأخير من الباب السابق وتخريجه.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) ما ذكرته هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي ولترجمة عبدالله بن محمّد بن عقيل من لباب الأنساب: ١: ٣٧٧، وفي أمالي المفيد: ... الفضل بن القاسم قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب.

٥ ـ وروى الكليني في الكافي: ٢: ٣٢٧ كتاب الإيمان والكفر: باب البغي: ح ١ بإسناده =

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشرّ عقاباً البغي»** الحديث. **أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١، والمجلس ٣٣، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(٣٦٣٠)٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: **«ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، إنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع[1] من أهلها».**

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٨)

عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أعجل الشرّ عقوبة البغي».**

وانظر سائر تخريجاته في باب جوامع مساوئ الأخلاق.

(١) في الكافي والخصال: «لتذران الديار بلاقع...».

«بلاقع»: جمع بلقع وبلقعة وهي الأرض القفر الّتي لا شيء بها.

٧ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٤٧ كتاب الإيمان والكفر باب قطيعة الرحم: ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وفيه زيادة وهي: **«وتنقل الرحم وإنّ نقل الرحم انقطاع النسل».**

(٣٦٣١) ٨- أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهاشمي قال: حدّثنا عبدالمؤمن، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك، ورجل لا تبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك، ورجل تصل قرابته فيقطعك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

(٣٦٣٢) ٩- حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزيّات قال: حدّثنا عبيدالله بن جعفر بن محمّد بن أعين قال: حدّثنا مسعر بن يحيى النهدي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله القاضي قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين

☜ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه، كما عنه المجلسي في البحار: ٧٤: ٩٩ح ٤ إلّا أنّ في آخره: **«وينقل الرحم وإنّ في انتقال الرحم انقطاع النسل»**.

ورواه الصدوق في الخصال: ص ١٢٤ باب الثلاثة: ح ١١٩ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

ورواه أيضاً الصدوق في عقاب الأعمال: ص ٢٢٠ باب ١٤ ح ١ مقتصراً على صدر الحديث.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٥.

٨- وقريباً منه رواه الصدوق في الخصال: ص ٢٣٠ باب الأربعة ح ٧٢ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **«يا عليّ أربعة أسرع شيء عقوبة...»** إلى آخر الحديث مع تفاوت في اللفظ وتقديم وتأخير في بعض الفقرات.

وورد هذا المعنى عن أبي جعفر عليه السلام: ح ٧١ من باب الأربعة من الخصال: ص ٢٣٠.

٩- وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٨ مع تفاوت في اللفظ.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على النّاس، وكفر الإحسان».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٨)**

(٣٦٣٣) ١٠ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: **«إذا كذب الولاة حبس المطر[1]، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٦)**

(٣٦٣٤) ١١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو الوليد وأبوكثير، جميعاً عن شعبة قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم:

عن ابن عبّاس قال: «ما ظهر البغي في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان، ولا ظهر البخس في الميزان إلّا ظهر فيهم الخسران والفقر ـ قال أبو خليفة عن أبي كثير: إلّا ابتلوا بالسنة ـ ولا ظهر نقض العهد في قوم إلّا أديل عليهم عدوّهم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٨)

---

١٠ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

(١) في بعض النسخ: «القطر».

باب ٢٩
التغليظ على من بلغ أربعين سنة

(٣٦٣٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن سيف التّمار، عن أبي بصير قال:

قال الصادق أبوعبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: **«إنّ العبد لفي فسحة من أمره مابينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكته: إنّي قد عمّرت عبدي عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، و صغيره وكبيره»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٤ من أبواب الأربعين وما فوقه من كتاب الخصال: ص ٥٤٥.
وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في الشيب والخضاب» من روضة الواعظين: ص ٤٧٦.

باب ٣٠

من أطاع المخلوق في معصية الخالق

(٣٦٣٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار [أبي حمزة] الثمالي:

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام (في حديث طويل) قال: **«وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تُطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يُسخط الله، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٩، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب جوامع الحقوق من كتاب العشرة.

(٣٦٣٧) ٢ ـ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن

---

١ ـ يأتي تخريج الحديث في الباب الأوّل من كتاب العشرة.

وأمّا قوله عليه السلام: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فله شاهد من حديث أميرالمؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله: مسند أحمد: ١: ١٣١، وفي ص ٩٤ في حديث، صحيح البخاري: (٧٢٥٧)، صحيح مسلم: (١٨٤٠ ـ ٣٩)، سنن النسائي: ٧: ١٥٩، سنن أبي داوود: (٢٦٢٥)، مسند البزّار: (٥٨٩)، مسند أبي‌عوانة: (٤: ٤٥١ و٤٥٢، صحيح ابن حبّان: (٤٥٦٧).

ومن حديث عمران، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: مسند أحمد: ٥: ٦٦ و٦٦.

ومن حديث الحكم الغفاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: كنز العمّال: ٥: ٧٩٢ ح ١٤٤٠١ نقلاً عن أبي نعيم.

ومن حديث ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: كنز العمّال: ٥: ٧٩٧ ح ١٤٤١٣ نقلاً عن عبدالرزاق وأحمد في المسند.

ومن حديث الإمام الرضا عليه السلام: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ باب ٣٥ ح ١.

أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال): **«لا تُسخِطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ، فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يُبتغى، ونجاة من كلّ شرّ يُتّقى، وإنّ الله يَعصِم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مَهرباً، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كَرِه الخلائق، وكلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»**.

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٦٣٨) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله قال: حدّثني عمّي عليّ بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: **«لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٣)**

٣ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٧٣ كتاب الإيمان والكفر باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق: ح ٤ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم.

والفقرة الأُولى منه وردت في الحديث ١٧١ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٧٩ بلفظ: **«لا دين لمن دان لمخلوق في معصية الخالق»**، ومثله في عيون أخبار الرضا: ٢: ٤٣ باب ٣١ ح ١٤٩.

فهرس الكتاب

كتاب السماء والعالم

أبواب الحيوان

أبواب الأطعمة

أبواب آداب الأكل ولواحقها

أبواب الأشربة

أبواب الفواكه

أبواب البقول

كتاب الإيمان والكفر

أبواب الإيمان والإسلام

أبواب مكارم الأخلاق

أبواب مساوئ الأخلاق